۱۰۱۷

کلیات قانون ابو علی

نسخه خطی

بازدید شده
۶-۳۷

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب ..... ابقا نیرن
مؤلف .....
جلد (.....) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۴۰۲۵
۱۷۲۲
۱۰۱۷

خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۰۱۷

هو المالك بالاستحقاق

قد انسلك الكتاب من الكتب الخمسة من القانون
في الطب في سلك مئة لكنات افقر الاقران الى رحمة
ربه الرحمن عبد الكريم بن محمد الفراحقوي السعدي
الشرواني عفى الله تعالى عنهما بمنه وكرمه في
تاريخ سنة ١٣٠١ الهجرية

ان قال الانوثي الطبيب يموت في مرض فان افاد
الطب النفع ما كان كذلك وايضا اذا كان الغاية الموت
فاي نفع في الطب والجواب عنها بان المرض منه ودفع
الموت بحفظ الصحة وازالة المرض بقدر الامكان
ومعلوم ان مدة الحيوة وان كانت مضبوطة الا انها مع الصحة
اطول منها مع المرض وان قال ان الله تعالى
قدر الصحة فلا حاجة الى الطب وان قدر المرض فلا
فائدة فيه والجواب المعارضة بالمثل بان يقال
الله تعالى ان قدر الشبع والعادة فلا حاجة
الى الاكل والعبادة وان قدر الجوع والبطالة
فلا فائدة في الاكل والطاعة كما ان هذا باطل كذا ما قيل
كذا ذكره الطبيب العلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوته على انبيائه اجمعين وبعد فقد التمس مني بعض
خلص اخواني ممن يرجى انعاشه بما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابا
مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الاختصار والى القا
الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك ورايت ان اقدم او لا في الامور
العامة الطبيعية الكلية في كل قسم الطب اعني القسم النظري والقسم العملي بعد ذلك
اتكلم في كليات الحكم قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك اتكلم في
الامراض الواقعة بعضو عضو فابتدأ اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واتبع
المفردة البسيط فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها
ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدات في اكثر المواضع بالدلالة على
كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها وعلاماتها
طرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت
من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت اولا في اكثر ما يعرض على

على الحكم الكلي في حده واسبابه ودلايله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم اعطيت
الكلي للمعالجة ثم شرعت في المعالجات الجزئية بدواء ودواء بسيط او مركب وما
كان من الادوية المفردة ومنفعتها للامراض في كتاب الادوية
المفردة في اول الاصباغ الترابي استعمالها فيه كما تقف ايها المتعلم
عليه اذا وصلت اليه ثم اكثر الاقليل منه وما كان من الادوية المركبة انما الامر
بان عرفني الافرابادين الذي نسب اعماله اخرت ذكر منافعه ومضاره
كيفية خلوه اليه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الكتاب المقتضي الامور
الجزئية مختصا بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه ونورد هناك ايضا الكلام
في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب ايضا مسلكي في كتاب الجزئي الذي قبله فاذا
تهيأ بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقرابادين من هذا
كتاب لا يسع من يريد عربية الصناعة ويكتسب بها ان لا يخلو جملة معلوما محفوظا
عنده فانه يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط
وان اخر الله تعالى في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا
واما الآن فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الى كتب جمة على هذا المثال
الادوية المفردة الكتاب الثاني في الامراض الواقعة باعضاء الانسان عضوا عضوا على الترتيب

الى العدم ظاهرها و باطنها الكتاب الرابع فى الامراض الجزئية آتى اذا وقعت تختص بعضو
وفى الرتبة الكتاب الخامس فى تركيب الادوية وهو الاقرابادين
الاول وهو اربعة فنون الفن الاول فى حد
الطبيعية الفن الثانى فى تصنيف الامراض و
الفن الثالث فى حفظ الصحة الفن الرابع فى تصنيف وجوه المعالجات بحسب
الامراض الكلية الفن الاول من الكتاب الاول وهو ستة تعاليم التعليم الاول
فى موضوعات الطب وحده التعليم الثانى فى الاركان التعليم الثالث فى المزاجات
التعليم الرابع فى الاخلاط التعليم الخامس فى الاعضاء التعليم السادس فى الارواح
والافعال التعليم الاول وهو فصلان الفصل الاول فى تحديد الطب الفصل الثانى
فى موضوع الطب التعليم الثانى فصل واحد وهو فى الاركان التعليم الثالث
ثلثة فصول الفصل الاول فى تعليم المزاج الفصل الثانى فى امزجة الاعضاء الفصل
الثالث فى امزجة الاسنان التعليم الرابع فصلان الفصل الاول فى ماهية
الخلوط واقسامه الفصل الثانى فى كيفية تولد الاخلاط التعليم الخامس فصول
خمس جمل الفصل فى ماهية العضو واقسامه الجملة الاولى فى العظام وهى ثلثون
فصلا الفصل الاول حوى كل العظام الخامس عشر الثانى فى تشريح الجمجمة
الفصل الثالث فى تشريح ماحول الجمجمة الرأس الفصل الرابع فى تشريح عظام الكفين والاصابع

الفصل الخامس فى تشريح الاسنان الفصل السادس فى منفعة الصلب الفصل السابع
فى الفقرات الفصل الثامن فى منفعة العنق وتشريح عظامه الفصل التاسع
فى تشريح فقار الصدر ومنافعها الفصل العاشر فى تشريح فقرات القطن الفصل الحادى عشر
فى تشريح العجز الفصل الثانى عشر فى تشريح العصعص الفصل الثالث عشر كلام كالى تتمة
فى منفعة الصلب الفصل الرابع عشر فى تشريح الاضلاع الفصل الخامس عشر فى تشريح
القص الفصل السادس عشر فى تشريح الترقوة الفصل السابع عشر فى تشريح الكتف الفصل
الثامن عشر فى تشريح العضد الفصل التاسع عشر فى تشريح الساعد الفصل العشرون
فى تشريح المرفق الفصل الحادى والعشرون فى تشريح الرسغ الفصل الثانى والعشرون
فى تشريح شط الكتف الفصل الثالث والعشرون فى تشريح الاصابع الفصل الرابع
والعشرون فى منفعة الظفر الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عظام العانة الفصل
السادس والعشرون فى كلام مجمل فى منفعة الرجل الفصل السابع والعشرون فى
تشريح عظام الفخذ الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عظام الساق الفصل التاسع
والعشرون فى تشريح الركبة الفصل الثلاثون فى تشريح القدم الجملة الثانية فى العضل
وهو تسع وعشرون فصلا الاول فى كلام كلى فى العضل والعضل والوتر والرباط
الثانى فى تشريح عضل الجبهة الثالث فى تشريح عضل المقلة الرابع فى تشريح عضل الجفن الخامس
فى تشريح عضل الحد السادس فى تشريح عضل الشفة السابع فى تشريح عضل المنخر الثامن فى

تشريح عضل الكف الاعاشر التاسع في تشريح عضل الراس العاشر في تشريح عضل الحنجرة الحادي عشر
في تشريح عضل اللقوم الثاني عشر في تشريح عضل العظم اللامي الثالث عشر في تشريح عضل
اللسان الرابع عشر في تشريح عضل العنق الخامس عشر في تشريح عضل الصدر السادس عشر
في تشريح عضل العضد السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد الثامن عشر في تشريح حركة
الرسغ التاسع عشر في تشريح عضل حركة الاصابع العشرون في تشريح عضل حركة
الصلب الحادي والعشرون في تشريح عضل البطن الثاني والعشرون في تشريح عضل
الاليتين الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة الرابع والعشرون في تشريح عضل
القضيب الخامس والعشرون في تشريح عضل المقعدة السادس والعشرون في تشريح عضل
حركة الفخذ السابع والعشرون في تشريح حركة الساق الثامن والعشرون في تشريح عضل
مفصل القدم التاسع والعشرون في تشريح اصابع الرجل **الجملة الثالثة** في العصب
ستة فصول الفصل الاول كلام في العصب خاص الثاني في تشريح العصب الدماغي
مسالكه الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه الرابع في تشريح عصب مفقار العصد
الخامس في تشريح عصب العطن السادس في تشريح عصب العجز والعصعص **الجملة الرابعة**
في الشرايين خمسة فصول الاول في صفة الشريان الثاني في تشريح الشريان الوريدي
الثالث في تشريح الشريان الساعد الرابع في تشريح الشريان السباتيين الخامس في
تشريح الشريان النازل **الجملة الخامسة** في الاوردة خمسة فصول الاول في صفة الاوردة

الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه الرابع
تشريح الوريد الذي بين اليدين الخامس في تشريح الاجوف النازل **التعليم السادس** جملة وفصل
الجملة في العورة ستة فصول الاول في اجناس العورة يقول كلا الثاني في العورة
الطبيعية المحدودة الثالث في العورة الطبيعة الخادمة الرابع في العورة الحيوانية
الخامس في العورة النفسانية المدركة السادس في النفسانية المحركة **الفصل الاخير** في
الافعال مفصول الاول احد وتسعون فصلا **الفن الثاني** وهو تعليم ثلثة التعليم الاول
في الامراض التعليم الثاني في الاسباب التعليم الثالث في اعراض التعليم الاول ثمنية
فصول الاول في تعليم السبب والمرض والعرض الثاني في اقسام احوال البدن و
اجناس الامراض الثالث في امراض التركيب الرابع في امراض الاتصال الخامس
في امراض المركبة السادس في امور تعدم الامراض السابع في اوقات الامراض الثامن
في امراض التركيب امرا التاسع فصل في تمام العورة في الامراض **التعليم الثاني** جملتان
الاول في الاشياء الستة المتحدث عنها سبعة الاسباب العامية الثانية في تعديد سبب
كل واحد من العوارض البدنية **الجملة الاولى** وهي ستة عشر فصلا الاول قول كلي في
الاسباب الثاني في الهواء المحيط بالابدان الثالث في طبايع الفصول الرابع في احكام
الفصل وتغايرها الخامس في الهواء الجيد السادس في فعل كيفيات الاهوية و
مقتضيات الفصول السابع في احكام تركيب السنة الثامن في تغاير التغيرات الهوائية

الرديه المضاديه للمجرى الطبيعي العاشر في طباع الرياح الحادي عشر في موجبات المكث
الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة
الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانيه الخامس عشر في موجبات الشرب والتوكل
السادس عشر في احوال المياه السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ الثامن عشر
في اسباب تغير البدن غير ضروريه والاصابة التاسع عشر في موجبات الاستحمام و
التعضي بالشمس **المجلد الثانيه** ثمانيه وعشرون فصلا الاول في المستحبات الثاني في المبردات
الثالث في المرطبات الرابع في المجففات الخامس في مفسدات الشكل السادس في اسباب
الشدة وضيق المجاري السابع في اسباب اتساع المجاري الثامن في اسباب الخشونة
التاسع في اسباب الملاسة العاشر في اسباب الخلخلة ومفارقة الوضع الحادي عشر في اسباب
سوء المجاورة بمنع المباعدة الثاني عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية الثالث عشر
في اسباب زيادة العظم والعدد الرابع عشر في اسباب النقصان الخامس عشر في
اسباب فوق الاتصال السادس عشر في اسباب القرحة السابع عشر في اسباب الورم
الثامن عشر في اسباب الوجع على الاطلاق التاسع عشر في اسباب وجع العشرون في
اسباب سكون الوجع الحادي والعشرون في اسباب اللذة الثاني والعشرون في كيفيته
ايلام الاخلاط الرديه الثالث والعشرون في كيفية ايلام الحركة الرابع والعشرون في كيفية
ايلام الرياح الخامس والعشرون في اسباب التحيية والاستلذاذ السادس والعشرون في اسباب الضعف

الثامن والعشرون في اسباب ما يحتبس وما يستفرغ **التعليم الثالث** احد عشر فصلا الفصل الاول
كلام كلي في الاعراض والدلايل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصيه والمشاركه
الثالث في علامات الامزجه الرابع في علامات معتدل المزاج الخامس في علامات مفرط عن
الاعتدال بافراط السادس في علامات الدالة على الامتلا السابع في علامات على خلط
الثامن في العلامات الدالة على السدد التاسع في العلامات الدالة على الرياح العاشر في
العلامات الدالة على الاورام الحادي عشر في علامات سوء **الاتصال المجلد الاول** في
النبض ستة عشر فصلا الاول كلام كلي في النبض الثاني في النبض المستوي والمختلف
الثالث في اصناف النبض المركب الرابع في الطبيعي من اصناف النبض الخامس في اسباب
انواع النبض المذكورة السادس في موجبات الاسباب المذكوره الماسكة وجدها
السابع في نبض الاسنان والمذكورة والاناث الثامن في نبض الامزجة التاسع في
نبض الفصول العاشر في نبض البلدان الحادي عشر في النبض الذي يوجبه الشاب والاث
الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض الثالث عشر في احكام نبض الرياضة
الرابع عشر في احكام نبض المستحمين الخامس عشر في نبض ذي الحبالى السادس عشر في
نبض الامزجة السابع عشر في نبض الاورام الثامن عشر في احكام نبض العوارض
النفسانيه التاسع عشر في تغيير الامور المضادة للطبيعة بهيئة النبض تبوب كلي
المجلد الثاني في البول والبراز ثلثة عشر فصلا الاول قول كلي في البول الثاني في دلايل

الفن الثالث في قوام البول وكيفيته الرابع في دلايل ادية البول الحاكم الدال
المأخوذة عن الزبد السادس في دلايل انواع الرسوب السابع في دلايل البول كثيرة
وقلته الثامن في البول التضييع الفصل التاسع في ابوال الانسان العاشر في ابوال
الرجال والنساء الى حادي عشر في ابوال الحيوانات الثاني عشر في اشياء يسارع شبيهة
الابوال الثالث عشر في دلايل البراز فصول الفن اثنا عشر ثمنه وستون فصلاً

الفن الثالث فصل رخمة تعليم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة
الموت التعليم الاول في التدبير الثاني في التدبير المشترك للبالغين الثالث في تدبير
المشايخ الرابع في تدبير بدن مزاجه غير فاضل الخامس في الاسقالات التعليم الاول
في الربع اربعة فصول الاول في تدبير المولود الى ان يفطم الثاني في تدبير الرضاع
والفطم الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان الرابع في تدبير الاطفال اذا
بلغوا الصبي التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين سبعة عشر فصلا الاول في جملة
القول في الرياضة الثاني في انواع الرياضة الثالث في وقت ابتداء الرياضة
وقطعها الرابع في الدلك الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات السادس في الاغتسال
بالماء البارد السابع في تدبير المأكول الثامن في تدبير الماء والشراب التاسع في تدبير
النوم واليقظة العاشر فيما يجب ان يتحرز منه في هذا الموضع الحادي عشر في تقوية
الاعضاء الضعيفة الثاني عشر في الاعياء الذي يتبع الرياضة الثالث عشر في القيء

والتناوب الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي الخامس عشر الى سادس عشر
في علاج الاعياء الى دلك يتعقبه السابع عشر في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة
التعليم الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول الفصل الاول قول كلي في تدبير المشايخ
الثاني في تغذية المشايخ الثالث في شراب المشايخ الرابع في تصحيح سدد المشايخ الخامس
في دلك المشايخ السادس في رياضة المشايخ التعليم الرابع في تدبير بدن مزاجه غير
فاضل خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الاردي بروده الفصل الثاني
في استصلاح المزاج الحار الاردي بروده الثالث في تدبير الابدان السريعة للامراض
الرابع في تسمين القضيب الخامس في تصفيف النسيين التعليم الخامس في الاسقالات فصول
فصل وجملة الفصل في تدبير العضول والجملة في تدبير المسافرين ثمانية فصول الفصل
الاول في تدارك ما يندر بامراض الثاني قول كلي في تدبير المسافر الثالث في تدبير
الحر في السفر والتدبير فيه الرابع تدبير مسافر في البرد الخامس في حفظ الاطراف في
البرد السادس في حفظ اللون في السابع في تدبير المسافر في مضرة المياه
المختلفة الثامن في تدبير راكب البحر فصول الفن الثالث اثنان واربعون فصلا

الفن الرابع احد وثلثون فصلا الاول قول كلي في العلاج الثاني في معالجة
امراض سوداوي المزاج الثالث في انه كيف ومن اين يستقرع الرابع في قوانين مشتركة للقرع
والاسهال الخامس الكلام في الاسهال وقوانينه السادس في افراط المسهل وقد قطعه

السابع في علاج ما فرط به الاسهال الثامن في تجرع شرب الدواء ومع السهلة التاسع
احوال الادوية المسهلة العاشر فيما يجب ان الطبيب في الكتاب في كتب اخر الى آخره
وفي الثاني عشر فيما يفعله مزاجنا الثالث عشر في منافع التي الرابع عشر في مضار
التي الموظ الخامس عشر في تدارك احوال عوض للمتقيء السادس عشر فيما فرط عليه التي
السابع عشر في الحقنة الثامن عشر في الاطليه التاسع عشر في المنظولات العشرون في المصلد
الحادي والعشرون في الحجامة الثاني والعشرون في العلق الثالث والعشرون في حبس
الاسعاغات الرابع والعشرون في معالجات التسدد الخامس والعشرون في معالجات
الاورام السادس والعشرون في الربط السابع والعشرون في علاج فساد العضو
الثامن والعشرون في معالجات تفرق الاتصال التاسع والعشرون في الكي الثلاثون
في تسكين الاوجاع الحادثة اللون في وصف انا بار المعالجات بتبدي بجميع فصول
هذا الكتاب باستان واثنان وستون فصلا ابتداء الكتاب ب ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من القانون في
حد الطب اقول ان الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح
يزول عن الصحة لتحفظ الصحة حاصلة وتستردزايلة ولقائل ان يقول لم جعلتم الطب
ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم في تحبيذه ونقول انه يقول

ان من الصناعات ما هو نظري فحسب ومنها ما هو عملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي وقد يقال للطب
ما هو نظري وعملي ويعني المراد في كل قسمة بلفظ النظر والعلمي شيئا آخر لا يحتاج الى بيان اختلاف
المراد في ذلك الاني الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان
يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر هو المباشرة
للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يجيء عليك ان تعلم ان المراد
من ذلك شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الاعلى لكن احدهما علم اصول والآخر
علم كيفية مباشرة ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل
فنعني بالنظر منه ما نفع التعليم منه مفيد الاعتقاد فقط من غير تعرض لبيان كيفية عمل
مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعملي ما لا
العمل بالفعل ولا فاده له الحكمات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه
رايا وذلك الرأي متعلق ببيان كيفية عمل مثل الذي في الطب من الاورام الحارة
يجب ان نعرف اليها في الابتداء ما يرد ويسير وكيف ثم بعد ذلك نعرف الادوية
بالمفردات ثم بعد الانتهاء الى عند الخطاط نقتصر على المفردات المحللة اللهم الا في
اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رايا بيان
كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي والذي يقال
وليس يقابل ايضا الذي يقول في احوال بدن الانسان بالصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض

واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقوانا الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما واسبابها من المأكل والمشرب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والانسنان والاجناس والوراثات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب والادوية والاستعمال اليدوي لحفظ الصحة وعلاج المرض وبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طب لا من جهة تصوره بالماهية فقط تصور العلم الذي يصدق بهذه القضية تصديقا علميا انه موضوع مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه بصناعة العلم كان من هذه كذا كذا فيلزمه ان يتقلد بالبينة فان مبادئ العلوم البرهانية مسلمة ويبرهن عليها في علوم اخر اقدم منها وكذلك حتى ينتهي من مبادئ العلوم كلها الى القضية الاولى التي لا علم لها علم ما بعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتولد كذا مما هو موضوع في العلم الطبيعي فانه ليغلط من حيث يظن انه يحسن صناعة الطب وليس من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه يبين شيئا وليس قد بينه فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد مما كان من غير بيان الوجود بالبينة هو هذه الجملة الاركان انها بل هرو كم هرو كيف هرو والمزاجات انها بل هرو كم هرو والاخلاط انها بل هرو كم هرو كيف هرو والقوى بل هرو كم هرو والارواح بل هرو كم هرو والاعضاء

وان كل متغير حال وبنائه شيئا وان الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يعاد فيها باطس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه كيف يزال المرض ويحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا اخر الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيفه وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب ان يكابر دلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا فيتكلم في علم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب المتابعة للاجماع فليس ذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن على دلك والادوية المقدورة التي في الاركان وهو فصل واحد الاركان وهي اجسام بسيطة هي اجزاء ابدان الانسان وغيره من الكايانات التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور كحدث باقترانها الانواع المختلفة من الكايانات فتنقسم من الطبيعي انها اربعة لا اثنان منها خفيفان واثنان منها ثقيلان الخفيفان النار والهواء والثقيلان الارض والماء والارض جسم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل بالطبع فهو ساكن ويتحرك اليه بالطبع لم كان من مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس طبعا ان طبع طبع اذا جاوزها لوجيه ولم يجزه سبب من خارج فهو عنه بارد ومحسوس وسبب وجوده في الكايانات وجود معتدل للاستمساك والتشابه وحفظ الاشكال والهيئات العضوية

مفصل كيفية زوال مرض مثلا والمرض نضج بالمسهل وهو المسهل الصفراوي
تقدير كيفية زوال المرض بان يعرف مقدار الدواء كثرة وقلة
توقيف زوال المرض بان يعرف ان وقت الاسهال بعد النضج

واما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيع ان يحيط بالارض مشمولا للهواء
كانا عاريا وضعيها الطبيعي بحيث لا تعلقه الاضافي وهو بارد رطب طبيعي طبع
وانما يوجد وهما عارضة بسبب مجاورة ظهر عنه برد محسوس فحاز هذه رطوبة
جبلته بحيث يجب ما فيه سيلان ان يتفرق ويجد ويقبل اي شكل كان لا
يحفظها بحفظ وجوده في الكائنات لسيلان الرطبات التي تراد في اجزائها
التشكيل والتخطيط والتعدد عن فان الرطب اذا كان سهل الترك للهيئات الشكلية
فهو سهل القبول لها كان اليابس اذا كان عسر القبول للهيئات الشكلية فهو عسر الترك
لها وهما خير اليابس بالرطب استفاد اليابس خير الرطب قبولا للهيئة والتشكيل سهلا
استفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس
بالرطب عن تشتته وانمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهواء فهو جرم
بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا خذ الاضافية وطبعه حار رطب
فياش ما قلنا وجوده في الكائنات تخلخل وتلطف وتخفف ويستقل واما
النار فهي جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي
وهو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده الكون والفساد اليها وذلك خاصته
المطلقة وطبعها حار يابس بالقياس الى ما قلنا ووجودها في الكائنات لتنضج
وتلطف وتفرح بالعناصر وتحرر فيها تبقيد ما بالجوهر الهوائي ويكثر من محوضه

الثقيلين اما بودين فيرجوع العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون على ذلك الاعضاء
وفي سكونها والخفيفان اعون على الارواح وفي حركتها وتحريك الاعضاء

التعليم الثالث

وان كان المحرك الاول هو النفس فهو من الاركان

المزاج كيفية تحدث من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصورة الاجزاء
لها بسائط اكثر من واحد منها اكثر الاوائل اذا تفاعلت بقوتها بعضها في بعض حدث
عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج والاركان الاولية في الاركان
المذكورة اربع هي الحارة والباردة والرطبة واليابسة فبين هذه المزاجات
في الاجسام الكائنة الفاسدة انما يتخلف عنها وذلك اما بحسب ما توجبه القسمة العقلية
بالنظر المطلق غير مضاف الى شرط فعلي وجهين واحد اوجبين من غير اعتبار
على من جهة المقادير من الكيفيات المتضادة في الممزوج متساوية متقاومة
المزاج كيفية متوسطة بينها بالحقيقة والوجه الذي لاجله المزاج بين الكيفيات المتضادة
وسطا مطلق ولكن يجب ان يميل الى احد الطرفين اما في احد المتضادين اللتين
هما بين البرودة والحرارة والرطوبة واليابسة واما في كليتهما لكن المعتبر
في صناعة الطب الاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذاك بل يجب ان يسلم
الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا عن ان يوجد
مزاج انسان او عضو انسان ولم يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مبادئ

معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن الهندي اذا كان مزاجه
الصقلابي مرض اربعك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا كيف بمزاج الهندي
فيكون اذا الكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواءه فليعرف وليذكر
وليوضع طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع فهو الوسط بين طرفي عرض مزاج الاقليم
وهذا اعدل امزجة ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث
وهو المزاج الذي يجب ان يعلم ان شخص معين متى مزج موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض بحيث طرفا
افراط وتفريط ويجب ان يعلم ان كل شخص يستحيل مزاجا كيفما يتفق اولا يمكن ان يشاركه
الاخر واما القسم السادس فهو الوسط بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل
لشخص كان به افضل ما يتغير ويتحرك عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان يتفق
كل عضو من الاعضاء ويخالفه غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون فيه اكثر
للدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر والغليظ فيه اكثر وللعصب ان يكون الحار فيه
اكثر ولهذا المزاج ايضا عرض بحيده طرفا افراط وتفريط وهو دون العرض المذكور
في الامزجة المتقدمة واما القسم الثامن فهو الوسط بين هذين الحدين وهو مزاج الشخص
الذي اذا حصل له كان به افضل ما يتغير ان يتحرك عليه فاذا اعتبرت الانواع
كلها كان اقربها الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فتصح عندنا انه
اذا كان في الموضع الموازي لمعتدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد

عرضا

اعني من الجبال والبحر مجيب ان يتحرك سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال المتغير وصح ان الظن
الذي يقع لنا هناك من زوايع الاعتدال السبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسافة
الشمس بسكان اقل الكاينة وبغير الهواء من مقاربتها اياهما او لاكثر عرضا فانها
وان لم يكن تسامت ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة ولا يقضاء عليهم الهواء ايضا
محسوسا بل تشابه مزاجهم دايما وكنا قد عنينا لتصحيح هذا الرأي رسالة قدم بعد
بهولا فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحتفون بدوام مسامتة
الشمس رؤسهم حينا بعد حينا عنهم كسكان اكثر الاقليم الثالث ولا مجنون بحون
به دوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اقوالي مص وما يليه منه عرضا واما في الاشخاص
فانما اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع واما في الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء
الرئيسة لكيفية بعينها اقرب من الاعتدال للقبيح بل يجب ان يعلم ان اللحم اقرب الاعضاء
من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل مزاجه ممزوج بالتساوي بعضه
جمد ونضجه معتدل ويكاد يتعادل فيه تسخين الروح والدم لتبريد العصب وذلك لان العصب
عن جسم حس الخلط حواس الاجسام واسهلها اذ كان ما فيه بالسوية واما الجلد
لا ينفعل لانه لا يحس واما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان محسا لانه لا ينفعل عنه
فاما كان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبايع تتعلل بعضها عن بعض واما لا تنفعل
الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركة في الكيفية شبيهة بها واعدل الجلد جلد

واعدل جلد اليد جلد الكف واعدل جلد الراحة واعدل ما كان غلظا الاصابع
ما كان غلظ الساعد واعدل ما كان غلظ الاخمص منها فذلك هو وانما قلنا ان الاصابع
لكاد تخرج الحاكة بالطبع في مقادير الملامسات فان الحاكم يحب ان يخرج مقاديرها
الميل الى الطرفين جميعا حتى يكون خروج الطرف عن التوسط والعدل وجب ان يعلم ما
علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل فليس نعني به انه معتدل على الحقيقة
فذلك غير ممكن ولا انا نعني انه معتدل بالاعتدال الانساني فمزاجه والا لكان من جوهر
الانسان بعينه ولكنا نعني انه اذا تفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان بكيفية
لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية بدن الانسان لا طرف غير طرفة الخروج عن المساواة
والاعتدال فلا يؤثر فيه اثرا ما يلائم الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى الفعل في بدن
الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد ولسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة
او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا كان المعتدل
مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة
او برودة فوق التي له ولهذا قد يكون الدواء بارد ولا يقاس الى بدن الانسان
حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان وباردا بالقياس
الى بدن الحية بل قد يجتمع دواء واحد الم حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه
حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا قد يؤمر المعالجون بان لا يعطوا عادواء واحدا في

بدن المزاج اذا لم يتجاوز واحدا من الحدود التي قلنا ان المزاج المعتدل
فمقبول لكن الامر في المزاج المعتدل سواء اخذتها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص
او العضو ثانية بعد الاخر كما في انها مقابلة للمعتدل وعلى الثانية تحدث عن هذا
الوجه وبهذا الوجه يخرج عن الاعتدال اما مزاج بسيط واما مركب فخروجه عن الاعتدال
مضادة واحدة واما مزاج مركب واما يكون خروجه في المتضادين جميعا او بسيط
المزاج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان
يكون احدهما منفعلا فقط بين ارطب او ايبس حاما منفعلا او غير ارد حاما منفعلا وليس ارطب ولا ايبس
حاما منفعلا واما في غير المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون حاما
منفعلا وليس احر ولا ابرد حاما منفعلا واما ان يكون ارطب حاما منفعلا وليس احر ولا ابرد حاما
منفعلا لكنه هذه الاربعة لا تثبت زمانا له قدر فان الاحر حاما منفعلا يحلل
البدن ايس حاما منفعلا والابرد حاما منفعلا يحلل البدن ارطب حاما منفعلا بالطريقة الغريبة
والايبس حاما منفعلا نسبة ما يحلله ابرد حاما منفعلا فالارطب حاما منفعلا ان كان باقراط
فانه اسرع في الايبس في بدنه وليكن ايبس باقراط فانه يحفظ مدة اكثر الا انه
يحلله اخر الامر ابرد حاما منفعلا وانت تفهم من هذا ان الاعتدال او الصحة اشد مشابهة
للحرارة منها بالبرودة لهذه الاربعة المفردة واما المركبة المزاج فيها
المتضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب حاما منفعلا او احر وايبس حاما منفعلا

او الحرارة لان الاعتدال او الصحة اشد
مشابهة للحرارة الغريزية من هذا الامر
سبق ذكره كما لا يخفى على من تدبره

او ابرد وارطب معا او ابرد وايبس معا ويمكن ان يكون احر وابرد معا ولا يظن ان معا
وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يخلو من مادة او ان يكون المزاج
في البدن كيفية واحدة تامة غير ان مزاج البدن قد يكيف بها فتسود حلطه فيه فتكيف بها
غير البدن الياسل حرارة المرقوق وبرودة الخلط المصروف المبلغم ورطوبته بالمخ
مع مادة ويمكن ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج مجاورة خلط ما قد غلب
عليه تلك الكيفية مثل برد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او نحاسي بسبب صفراء كراثي او
زنجاري وستجد في الكتاب الثالث مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان
المزاج مع المادة قد يخلو تارة عن جهتين وذلك ان العضو قد يخلو تارة مستقصاة المادة
مبتلا بها وقد يخلو تارة المادة محبسة في مجاريه وبطونه وربما كان اجتماعها وعدم خلوها
توزث تورما وربما لم يكن هذا بل الورم في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل
الوضع بالسن عثارا يتبعه

الفصل الثاني

مزاجة الاعضاء التي الى اي شيء
اعطر كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصح لافعاله واحواله بحسب احتمال الامكان
لا تحقيق ذلك الا الفيلسوف ولكن الطبيب واعلم الانسان اعدل مزاج يكون زنجي هذا
العلم مع مناسبة لعوارضه ما يعمل ومستعمل واعلى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل
بعض الاعضاء احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب فاما احر ما في البدن فهو
الروح والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدم فانه ولو كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله

بالقلب يستفيد من حرارته ما ليس للكبد ثم الكبد لانها للدم جاذبة ثم اللحم وهو اقل حرارة منها
وانما نخصه عنها لما يخالطه من لزيف العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم
العصبي ثم لما يخالطه من لزيف العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة والمخ يخالطه
العصب والرباط ثم العظام لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم يبس فيها يكثير ثم
طبقات الورق الصوار لا يجوايها العصبية بل لما تقدم من تسخين الدم
والروح الذين فيها ثم طبقات الورق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة
الكف العتد ارد وابرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم العصب ثم
الرباط ثم الورم العشاء ثم العصب ثم الغضاريف ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم
الجلد واما ارطب ما في البدن البلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم
النخاع ثم المني الذكر والانثيين ثم المرية ثم الكبد ثم العظام ثم الكليتان ثم العضل
ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي ربما جاء ليس وكمن يجب ان يعلم ان المرية في جوهرها
وعرضيتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شريف فمزاجه الغير
بما يقتدر به وشريف في مزاجه العارض بما يتفضل فيه ثم المرية تقتدر في اسخن الدم والكثيرة
تخالطه للصفراء تعلمنا بهذا اجمالا ليس نفسه ولكنها قد تجمع فيها فضل كثير من الرطوبة
عما يصعد اليها من بخارات البدن وما يتحدر اليها في النزلات واذا كان الامر
على هذا فالكبد ارطب من المرية كثيرا في الرطوبة الغريزية والمرية اشد ابتلالا وكان دوام

الاعتدال قد يحصلها ارطب في جوهرها ايضا وبكده اكثر ان تفهم من خلط البلغم والدم
وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر هو على سبيل البلل وترطيب الدم على سبيل التغير في
الجوهر على ان البلغم الطبيعي الذي قد يلتزم في نفسه اشد رطوبة فان الدم يحتوي
حفظ من النضج تحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم الغالي الطبيعي الذي استحال
اليه فستعلم بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة واما ايس ما في البدن فالشعر
لانه من بخار رديء تحلل ما كان فيه من خلط البخار والعقدت الادخانية الجافة
ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه
وضع نشاف للرطوبات الغريبة متمكن منها ولذلك ما كان العظم يعفن وكثير من الحيوانات
والشعر لا يعفن وشيء منها او كثير ان يتعفن وادام خلقتها كما قد ظن ان الجفاف
تعضه وتشيعه لكنا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فسطرنا ما
في الفرع والاليق سال من العظم ماء ودهن اكثر وبقي من ثقل العظم اذا اردت
الشعر وبعد العظم في البيوسة العضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الاوردة
ثم الشرايين ثم عصب الدماغ ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد واكثر
من العضل وعصب الحس ابرد وايبس كثيرا من العضل بل عصب الحس فيه ايضا
كثير البعد منه في البرد ثم الجلد **الفصل الثالث** منه في ادراجة الاسنان والاجنان
الاسنان هي اربعة في الجملة يخرج الصبي من حد الحداثة ويدخل في حد الثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو

سن الشباب وهو الى نحو خمس وثلثين سنة او اربعين سنة وثم سن الانحطاط مع بقاء القوة
وهو سن الكهولية وهو الى نحو خمسين سنة ثم سن الانحطاط مع ظهور الضعف في
القوة وهو سن الشيخوخة لا اخر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولية وهو ان
يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبر وهو بعد
النهوض وقبل الشدة وهو زمن يخرج الاسنان قد استوفت السقوط والنبات
ثم سن الزرع وهو بعد الشدة وبنات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلام
والرياق للان يستقل وجهه ثم سن الفتاء الى زمن يقف النمو والصبيان الى زمن
الطفولية لا الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد ثم من الاطباء
الاقدمين اختلاف في حرارتي الصبر وان اثبت بعضهم بيرانها حرارة الصبي اشد
ولذلك يموتون اكثر ويكون افعاله الطبيعية في الشهوة والهضم اكثر وادوم ولان
الحرارة العزيزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم بيرانها الحرارة
العزيزية في الشبان اقوى بكثير لان دمهم اكثر واتم ولذلك يصيبهم الرعاف
اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفراء اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم
اقوى حركات واكثر بالحرارة وهم اقوى احتراقا وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة
فليست عنهم بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما يحدث الشهوة الكلبية في اكثر
الامر من البرودة والدليل على ان هؤلاء اشد احتراقا انه لا يصيبهم من التهوع والقيء

من نزع الصبر الى الشباب وتحرك نموه
لشدة دنان الاسنان
بقدر ما انقضاها في خروج

والتحم ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم يميل الى الصفراء انهم
حارة كلها كثير الغضب وقيم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة بادرة
وجميعها بلغمية واكثرها بلغم فوقه ما في بلغم واما المتوفى الصبيان فليس من قبل الدم
ولكن لكثرة طوبتهم واليضا فان كثرة شهوتهم يدعوهم الى تعاطي ما ليس من جوارتهم هذا مذهب
الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فيرد على الطائفتين ويبين ان المرارة
فيها متناولة في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية من حرارة
حرارة الشبان اكثر كيفية واقل كمية على هذا اعاما يتولد فيهم ان يتوهم
ان مرارة واحدة تعينها في المقدار اما جسيما يطيف حارا واصافي الكيف والكم شيئا
نارة في جوهر رطب كثير كالماء وقف الفرق في جوهر بين كالجمر واذا كان كذلك فانا نجد
في الجمر الذي اكثر كمية والذي في كيفية واحد كيفية وعلى هذا المثال وجميع
الى ان الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولد وفيهم البلغم الكثير الحرارة وكذلك
الحرارة لم تزل الدائم الاكساب بالتغذية فان البلغم يتزايد ومتدرج في النمو
لم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشباب فلم يقع له سبب يزيد في الحرارة الغريزية
ولا اليضا رفع سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظ فيه برطوبة اقل كمية و
كيفية فعالي بس ناقد ثم الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة لقلة بل لتبخر
استحفاظ الحرارة ولكن بالتباس الى النمو فكان الرطوبة تكون اولا تجد تغير

بكلا الامرين فيجب تجد ما يحفظ الحرارة وتفضل اليضا للنمو ثم تصير باجزاء تجد لا تغير
بكلا الامرين ولا باحد الامرين فيجب بس يعلم ان الوسيط تغير بحيث باحد الامرين
ودون الاخر وحال الشر بحال انها تفي بالتجفيف ولا تفي بحفظ الحرارة العزيزة فانه كيف
يزيد على الشر ما ليس يمكن ان يحفظ الاصل فيتبع بس يعلم انما تغير بحفظ الحرارة ولا تغير بالنمو
معلوم بس هذا السن بعرض الشباب واما قول الموفق ان النمو في الصبيان
انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة
للنمو والمادة لا تفعل ولا تحلي تفعلها بل عند فعل القوة التي عليه فيها والقوة
الفاعلة جهاتي نفس او طبيعة باذن الله تعالى ولا تفعل الا بالة هي الحرارة الغريزية
وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هو لبرد المزاج قول باطل فان
الشهوة الفاسدة التي تعرض لبرد المزاج انما هي منها سمرا او اعتداد والشهوة
في الصبيان في الاكثر على الاوقات على احسن ما يجب ولو لا ذلك لما كانوا يوردون من الغذاء
الذي هو الغذاء اكثر مما يحتمل جسمه ولكنهم قد يعرض لهم سوء اسمرائهم لشر بهم
سوء تربيتهم لمطعومهم وشرابهم الكاسبة الرديئة والرطبة والكثيرة وغير ذلك
الفاسدة عليها فلهذا ما يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا
بما تهم ولذلك تنقيهم اشد تواتر اسرع وبس لعظم لان قوتهم لم تتم فهذا
القول في مزاج الصبي والشباب حسب ما يمكن بيانه جالينوس وغيره ثم يجب ان يعلم

ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تأخذ في الانخفاض لانتشاف الهواء المحيط بها
هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية يضم مزاج الخلط ومعاضدة الحركات البدنية و
النفسانية الغير ارادية في المدة التي تخمر الطبيعة فيها مادة ذلك وايضا فان جميع الحيوان
الجسمانية بتمامها تحدث في العلم الطبيعي ملائم فعلها في الاوراد وانما خلوقات
العوة ايضا غير تمامية وكانت دائمة الابراد بدل ما تحلل على السواء بعد ان
لكن كان المتحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد وانما كل يوم لما كان البدل القادم المتحلل
وكان المتحلل يقبل الرطوبة فكيف واذا عرفت ان كلا هما مستظهر ان على تهيئة النفضاء
والمزاج واذا كان كذلك فوجب ضرورة ان تغتر المادة فتطفأ الحرارة وخصوصا
اذا اعين على اطفائها بسبب عوز المادة سبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التي تخلف داخلا
بعدم بعض الغذاء فتعين على اطفائها من وجهين احدهما باطفاء الغريزة الحرارة نفسها
الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بمنزلة باردة وهذا هو الموت الطبيعي الموجل لكل
شخص بحسب مزاجه الاول المحدد قوته في خط الرطوبة ولكن منهم اجل مسمى وهو
مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة لهذه هي الاجال الطبيعية وهنا اجال
اخر امية غير هذه وهي اقصر وكل يقدر والى اصل الدين ترى ان ابدان الصبيان
حارة بالاعتدال وابدان الكهول المشايخ باردة لكن ابدان الصبيان رطبة
المعتدل الاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي مباينين عظامهم وعضلاتهم والعباس هو مرب

عهدهم بالمر والدم والروح البخاري واما الكهول والمشايخ فخصوصا فيهم مع البرد
فهم اليبس وعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وكثافة جلودهم وبالقياس من عقد
بالمر والدم والروح البخاري ثم الغريزية متساوية في الشبان والصبيان والهواء
والغالبة في الصبيان الكثرة والارضية في الكهول والمشايخ الكثرة فيهما فيها والشباب
الكثرة والشباب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس الى الصبي يابس المزاج وبالقياس
الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ اليبس من الشباب والكهل في مزاج اعضائه الاصلية
وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالغة واما الاجناس في اختلاف امزجتها فالامر ظاهر
امزجة من الذكور واناث قصرت عن الذكورة في الخلق وارطب منهن امزجة من لم تحض
والغدة رياضتهن جوهر لحمي اسفنجي لكن لحم الرجل مزجه تركيبه بما يخالطه اسفنجية
لكثافة اشد بترا ما ينفذ فيه من الوقود وليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب
واهل الصناعة الغالبة ارطب والدين يخالفونهم في الاخلاق واما علامات الامزجة
فسنذكرها حيث نذكر العلامات كلية وجزئية

الفصل الاول من التعليم الرابع فصلان في بيان الخلط

اقسام الخلط الخلط حسن رطب سيال يسخل اول القعد اولا ثم خلط محمود يليه
ثم ان تصير جزاء جوهر المتعدد وعده او مع غير مشبهة به وعده او مع غيره والخلط
سادا بدل ما يتحلل منه ومنه فضل وخلط رديء وهو الذي ليس من شأنه ذلك التحلل
المنافي للخلط المحمود وهو خمسة قبل الكبد مدع غرا البدن وينقض كون ان رطوبات

منها اولى ومنها ثانية فالاولى هى الاخلاط الاربعة التى ذكرنا والثانية فسمان احدهما فضولى والاخر غير فضولى كما ذكرنا والتى ليست بفضول هى التى تحدث عن حالة الابتداء او تعدث فى الاعضاء والاهمال تضر اعضاء المؤدية بالفعل التام وهى اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة فى تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة التى هى منبثة فى الاعضاء الاصلية بغير احاطة بل هى مسعدة لان تستحيل غذاء اذ احتد البدن احتدادا ولان تبلل الاعضاء اذا جفتها اسباب محركة تعبئة وغير ذلك والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانهضام وهى التى تستحيل الى جوهر الاعضاء اكثر طريق المزاج وتنشيه دما يستحيل بعد طريق الغرام التام والرابعة الرطوبة التى هى اول الاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشوء التى هى الاصل الاول ومبدا تمام النطفة ومبدا النطفة هو الاخلاط وتحول اليه من رطوبات الخلطة المحمودة والفضلية تخرج اربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس الطعم البلغم وجنس السوداء وجنس الصفراء والدم حار الطبع رطبة وهو صنفان طبيعى وغير طبيعى والطبيعى احمر اللون لانتن له حلو جدا والغير الطبيعى قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لاشراب خالطه فغيره بان كان المزاج فى نفسه غير ممثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان حصل خلط ردىء فيه وذلك قسمان فانه اما ان يخرج الخلط عليه من خارج فيفسده فيفسد والما ان يخرج الخلط تولد فى نفسه مثلا بان يغير عضو بعضه فيستحيل لطيفه مرة صفراء او كثيفه مرة سوداء او بلغما

او احدها فى وهذا القسم يختلف بحسب ما يخالط واجناسه فمن اصنافه البلغم والصفراء السوداء او اصناف الصفراء والمائية فيصير تارة غليظا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة ابيض وكذلك تتغير فى الحمية وفى طول فصير مرارا ومالحا والى الحموضة واما البلغم فمنه طبيعى ايضا ومنه غير طبيعى والطبيعى هو الذى يصلح لان يصير فى وقته دما والمائل الى دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو بشديد البرد بل هو ما يحتاج الى البدن قليل البرد وما يحتاج الى الدم والصفراء بارد وقد يوجد فى البلغم الحلو ما ليس بطبيعى وهو البلغم الذى لا طعم له الذى سنذكره ان اتفق لنا فى خالط دم طبيعى وكثير ما يحس به فى النوازل وفى النفث واما الملوحة فالطبيعى جالينوس يزعم فى الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمرة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجرى مجرى الدم ونحن نقول انه لذلك الحاجة هى لامرين احدهما ضرورة والاخر منفعة اما ضرورة فلشيئين احدهما لتكون فى ابدان الاعضاء فتمر فقد الاعضاء الغذاء الوارد والمتيادما صالحا لاحتباس مدة ما فى المعدة والكبد او لاسباب عارضة اقتضت عليه قواها بالمرة العزيزية فانضجه وهضمه وتقذف به وكان الحرارة العزيزية تنضجه وتنضجه وتصلحه فلذلك الحرارة العزيزية قد تعفنه وتفسده وهذا القسم فى الضرورة ليس للمرتين لان المرتين لا يشاركان البلغم فى فعل الحار العزيزى يصلحه دما وان شاركتاه فى فعل الحار غير

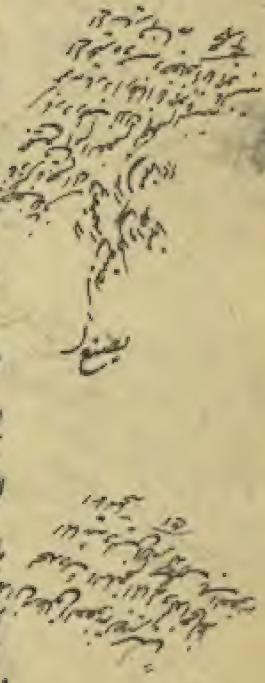

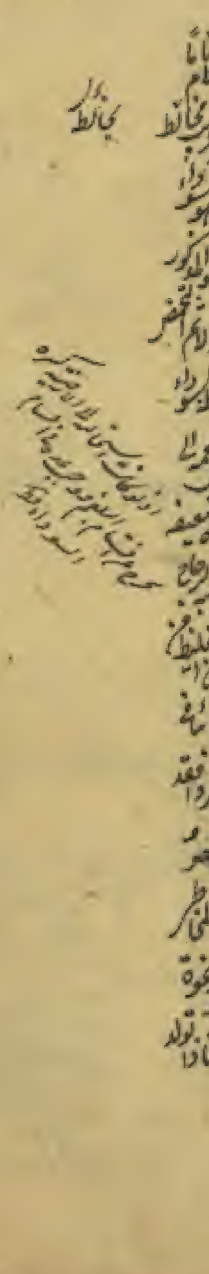

في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتغتذي قسم منه المرارة والذي
مع الدم يغتذي مولد صفرا رقيقا ومنفعة اما الضرورية فتخليط الدم في تغذية الاعضاء التي
يستحق مزاجها في غذائها جزء صالحا من الصفراء الحيوانية تستحقها بالقسمة مثل الرئة
واما المنفعة فلان تلطف الدم وتغذوه في المسالك والمناقذ الضيقة والمتصل منه
الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فانه يجب ان يكون في كل حي
تخليص من الفضل واما يجب عضو منه وهي تغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان
احديهما غسلها بالمرار الثقيل والبلغم اللزج والكثيرة لدغها المعاء ولذعها عضل
المقعدة تحس بالحاجة وتخرج الى البهوض للتبرز وربما كان بلذع عض قوي يسيل
يقع في المجرى المتولد من المرارة الى الامعاء واما الصفراء الغير الطبيعية فمنها ما تولد
عن الطبيعة بسبب غير مخالطة ومنها ما تولد عن الطبيعة بسبب في نفسه بانه تولد
غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف ومشهور وهو الذي يحدث بالقرب المخالط
بلغما وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون المزج
المخالطة سوداويا والمعروف المشهور هو اما المرة الصفراء واما المرة المحترقة وذلك
لان البلغم الذي يخالطها ربما كان رقيقا فحدثت منه الاولى وربما كان غليظا فحدثت
منه الثانية اي الصفراء الشبيهة بلون السفرجل واما الذي اقل شهرة فهو الذي يسمى
صفراء محترقة وحدوثها على وجهين احدهما ان يحترق الصفراء في نفسها فيحدث منه رديئة

فلا تميز لطيفة من رمادية بل يحتبس الرمادية فيها وهذا اشد الصفراء ضررا
محترقة واما ان تخالط بلغم السوداوي وردت عليه من خارج فخالطته وهذا اسلم وكل
هذا الصنف من الصفراء اخف لكثير ما يصعد ولا يحترق بل اكثر شيء يلذع المعاء الا انه قد
وقد تتغير فتولد لونا آخر واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولد اكثر ما تولد
في الكبد ومنه ما تولد اكثر ما يتولد من المعدة والذي يولد اكثر ما يتولد منها
هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق الذي كثيفه سوداوي والذي يولد
اكثر ما يتولد منه في المعدة فانما هو في المعدة هو على قسمين كراثي وزنجاري وشبيه ان
يكون الكراثي متولدا اخيرا احتراق المخاط اذا احترق احدث فيه الاحتراق
وخالط الصفرة فيتولد فيما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري فشبيه بان يكون متولدا
من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى يفنى رطوباته واحتضر الى اليابس فتخلف
الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخه عنه السواد واذا حدث بغير رطوبة
واذا لم يوجد فيه بعض رطوبة تأمل فيه اني الجسم الرطب يتفحم او لا ثم يزيد شيئا فشيئا
لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا
وفي ضده سوادا وبهذا ان الكلام من امر الكراثي والزنجاري يتبين وبهذا النوع الزنجاري
اكثر انواع الصفراء واردا واما واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السوداء
طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي هو الدم المحمود وتغذو كل عضو بحسب طبعه من حلاوة وعفوصة

واذا تولد في الكبد توزع الى قسمين ينقسم منه بفتح الدم وقسم يتوجه نحو الطحال القسم الرقيق
منه يحتقن بالضرورة ومنفعة اما الضرورة فلتخلط بالدم بالمرار الجوب
في تغذية عضو عضو من الاعضاء التي يجب ان تقع في مزاجها جزء صالح من السوداء مثل
العظام واما المنفعة ففي انه يشد الدم ويقويه ويكثفه والقسم النافذ منه الى الطحال
وهو ما انحدر عنه الدم يحتقن ايضا بالضرورة ومنفعة اما الضرورة فلما يجب ان يكون
الستفية من الفضل والاخلاط عضو ويحتاج تغذية الطحال واما المنفعة فانه تابع عند تجليته
الطحال لانه للمعدة وذلك المنفعة على وجهين احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفه
لتقويه والثاني انها تدفع فم المعدة بالحموضة فتنبه عن الجوع وتحرك الشهوة واعلم
ان الصفراء المجلية للمرارة هي التي تسيغ عن الدم والمجلية عن المرارة ما تسيغ عنه المرارة
وكذلك السوداء المجلية للطحال هي ما تستفي عنه الدم والمجلية عن الطحال هي ما تستفي عنه
الطحال وكما ان تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة الى اسفل كذلك هذه
السوداء الاخيرة تنبه القوة الى ذبح فوق فسبحان الله احسن الخالقين واما
الغير الطبيعية فهي ما يرسل سبيل الرسوب والتقليب على سبيل المادية وان احترقت
الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تميز الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب
ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان تحلل اللطيف وتبقى
الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو سوداء الغضا وسمي المرة السوداء الغضبية

واما عكس الرسوب الى الدم لان البلغم للزوجة لا يرسب عن شيء كالدم والصفراء للطافتها
وقلة الارضية فيها ولزوم حركتها والعلة مقدار ما تميز منها على الدم في البدن لا يرسب
منها شيء يعتد به واذا تميز لم تثبت لم تعفن او تدفع واذا عفن تحلل لطيفه وتبقى
كثيفه سوداء حراقية لا رسوبية والسوداء المختصة منها ما هو رماد الصفراء او
حراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء المحترقة التي سميناه محترقا هو ان ذلك صفراء
يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد وممتزج بتلك تحلل لطيفه ومنها ما هو البلغم
وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا ما ليا فان رماده يميل الى الملوحة والا كان حامضا
حموضة او عوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا اما ان يكون مائلا الى حلاوة يسيرة
ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة
الحموضة كافل بغيا على وجه الارض حامض الريح تميز عنه الدباغ ونحوه فان كان
كان اقل حموضة وتميز من العوصة والمرارة فاضت السوداء الردية تلشه
الذي هو رماد الصفراء اذا احترق وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها
واما السوداء البلغمية فانها طرزا واقل برودة واشد ما غايرها واخرعها افسادا
الصفراوية لكنه اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد حموضة
اردأ ولكنه اذا تدورك في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الذي هو اقل غليانا على
الارض والتبقت بالاعضاء وابطأ مدة في انتهائه الى الاستحالة ولكنه اعسر الحلل والنضج

وقبول الدواء فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والعقلية قال جالينوس ثم

ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لاشباه التي فيه وذلك ان

الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضاء لشابهت في الامرة والهرم وما كان

العظم اصلب في اللحم الاسود وما مازجه جوهر صلب سوداوي وما كان الدماغ الذي من

الادمة وما مازجه جوهر لزج بلغمي والدم نفسه بحدته مخالطا لسائر الاخلاط يرخيه

فينفصل عنها عند اخراجه وتوريه في الاماكن يدير الحس لا جزاء كالمرة وهو

الصفراوي جزاء كالمثل والعكر وهو السوداوي جزء كبياض البيض وهو البلغم وجزء

مائي هو المائية التي يندفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان الآلة

لا يجلب من المشروب الذي لا يغذو انما الحاجة اليها لترقي الغذاء وتنفذه في المسالك

واما الخلط فهو مما كول والمشروب الغاذي ومع قوتنا غاذي اي هو بالقوة شبيه

بالبدن والذي هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم مجتمع لا بسيط والما

هو بسيط وفي الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع قلته

وليس كذلك بل المعتبر حال قوة البدن منه وفي الناس من يظن ان الاخلاط اذا

انقصت بعد ان تحكم على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عن

بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يحكم لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير

في الكم محفوظ ليس بالقياس الى الخلط الاخر بل الى تنسيج خلط التقدير الذي لبدن الانسان

غير وقد تعرف امور الاخلاط مباحث شتى بالاطباء بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها

الفصل الثالث في التعليم

كيفية تولد الاخلاط اعلم ان الغذاء اذا انهضم ما بالمضغ ودلك

بسبب تسيط الفم متصل بسطح المعدة بل كانها سطح واحد وغير ذي منفوذ فما ضمته

فاذا الاقى المضغوم اجالة اجالة ما وتغيم على ذلك الوقت المستفيد بالنضج الواقع

في حرارة غريزية ولذلك ما كان الخلط المضغوم تتفعل من انضاج الدماميل و

الطرائق ما لا يفعله المذوق المبلول بالماء والمطبوخ فقالوا والدليل على ان

المضغوم قد بدأ فيه شيء من النضج انه لا يوجد منه الطعم الاول ولا رائحة الاولى

ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لاجرارة المعدة وحدها بل بحرارة

ما تطيف بها ايضا اما في ذات اليمين فالكبد واما في ذات اليسار فالطحال

يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما في قدام فالقلب

الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المودي بها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط

تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء واصار بدانة في كثير من الحيوان وبجملة

ما يخالط من المشروب في اكثر ما يكون سيالا هو جوهر سيال كثيف الجوهر

ثم انه بعد ذلك يجذب بتوسط فم المعدة وجرمها الى فم المعي الذي يلي المعدة

المسماة بالساريقا وهو عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فما في ذات اليمين

فيها صار الى العروق المسمارية الكبد فنفذ في اجزاء وفروع للباب الى الكبد

مقتضاية كالشعر ضئ ملاقية الغرفات لغرفات اجزاء اصول العروق الطالع فرضة
الكبد ولن ينفذ فئ تلك للضائق فيبقا الافضل فراج مزاجا والمشروق فرق المجاج
اليه للبدن فاذا تعرق فئ لطيف هذه العروق صار كان الكبد كليتها ما يليه كلية
هذه الكيلوس فكان لذلك فضله فيه ابيض واشد رج ينطبخ فئ كل الاطباخ فضله
شئ كالرغوة وشئ كالرسوب وربما كان معها امائش يعلو الا رحراق ان فرط الطبخ
او شئ كالبغ ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفرا والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان
رديه والمحرق لطيفه صفرا محروقه وكثيفه سوداء رديه فهما غير طبيعيين والبغ هو البلغم واما
الشئ المتصفي من هذه الجملة نقيا فهو الدم الا انه بعد ما دام فئ الكبد تارق حمائم
الفضل الثانية فتحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذي هو الدم اذا انفصل عن
الكبد فكما ينفصل عنه يمضي ايضا عن الغاية القصيا الى انا احتيج اليها بسبب وقد ينفع
فيتحدب عنه في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسها فرالدم ما يكون بكميته وكيفيته
صالحا لتغذية الكليتين فيعودا الكليتين الدسومة والادمية فئ تلك الغاية
يندفع باقيها الى المثانة والاحليل واما الدم للحسن المقوام فيندفع فئ العروق العظيم
الطالع من حدبة الكبد فيسلك فئ الاوردة المتشعبة منه ثم جداول الاوردة
سواقي الجداول ثم فئ رواضع السواقي ثم فئ العروق اللطيفة المشوية ثم تنتهي
فوما تهافئ الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسبب الماد

هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسبب الصوري هو النضج الفاضل وسبب التمامي
تغذية البدن والصفرا وسببها الفاعل اما لطيفه منها الذي هو رغوة الدم فحرارة
معتدلة واما المحرق منها فحرارة النارية المفرطة خصوصا فئ الكبد وسببها المادي
هو اللطيف الحار من الطعوم والدسم الخريف من الاغذية وسببها الصوري مجاورة
النضج الى الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم
الفاعل حرارة معتدلة وسببه المادي الغليظ الرطب البارد من الاغذية
وسببه الصوري قصور النضج وسببه التمامي ضرورة ومنفعة المذكورتان والسوداء
سببه الفاعل اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحرق منها فحرارة مجاورة
للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والطارة
منها القوية ذلك وسببها الصوري الثقل المرسب باحد الوجهين فلا سبيل الاول
وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسوداء بكثرة حرارة الكبد او
لضعف الطحال او الشدة برد مجاورا لدم احتقان او لامراض كرشت وطالت
فمدت الاخلاط واذا كثرت السوداء وقعت بين الكبد والمعدة
قل منها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم وجب لنا تعلم ان الحرارة والبرودة
سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم المعتدل
الصفراء والفوظ جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والفرط

تولد السوداء بفرط الجفاف ولكن يجب ان يتراءى القوى المنفعلة تابعا لتهور الفاعل
وليس يجب ان يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض
وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يعوق كثيرا ان يولد الضد بالعرض فان المزاج
البارد وان ليس يولد الرطوبة البلغمية الغريبة لا ملمسا كلية بل بضعف الهضم ومثل
هذا الانسان يكون بخيفا رخو المفاصل ازرق حسانا بارد الملمس غير ضيق النوق
والشبيه بهذا انما تولد الشيوخة البلغم غالبا ان مزاج الشيوخة بالطبع بارد ويجب ان
يعلم ان الدم والصفراء معوقان بالطبع ان اتفق ان يتولد منهما شيء واذا توزع على الاعضاء فنصيب كل
عضو عند هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع بطريق المعاء
فضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه في جبة الطحال والمرارة
وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج
بعضه في مسامات محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجة عند
البصق كالاورام المنفجرة او بما يحتقن في تجاويف البدن كالشعور والنظر واعلم ان
رقة اخلاط الضعف استفراغها متأخر بسبعة مسامه لم تخلط وسعة تاديها
قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما
سهل استفراغه وتحلله سهل استحالته للروح في تحلل فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه
الاخلاط اسبابا في تولدها فكذلك لها اسباب في حركتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك

الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتعوقها لكنه الدعة تعوق البلغم وصنوفا من السوداء
والاوجاع التي تحرك الاخلاط مثل من الدم تحرك النظر لا الاشياء الحارة وذلك بخير
المعروف ان ينظر الى ما له بريق احمر هذا ما تولد في الاخلاط واولد ما واما اصناف
المزاجين في صنوابها فالى الحكماء وول الاطباء التعليم الخامس فصل وجمل الفصل
في ماهية العضو اقسامه الاعضاء اجسام متولدة مما تولد من مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط
اجسام متولدة من اصل مزاج الاركان والاعضاء منها ما هو مفرده ومنها ما هو مركبة
والمفردة هي التي اذا جزئ محسوس انقسمت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل لحم
في اجزائه والعصب في اجزائه وما شبه ذلك والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزء اذا جزء كان لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد في الجملة مثل
اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى اعضاء الآلية
الات لان النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة الاجزاء
وقد خلق صلبا لانه اساس البدن وعماده الحركات كم المعروف ومن بين مجرى
فيتعطف واصلب من سائر الاعضاء والمنفعة في خلقته ان يحس به اتصال العظام بالاعضاء
الليفة فلا يخ الصلب واللين قد تركبا بالتوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند
الضربة والضغط فلا يخ المركب قد ركب مثل ما في عظم الكتف والترائيف
المؤلف مثل المفروض المجرد تحت الثقل والضغط يحس به بتجاور المفاصل المتحاكة فلا

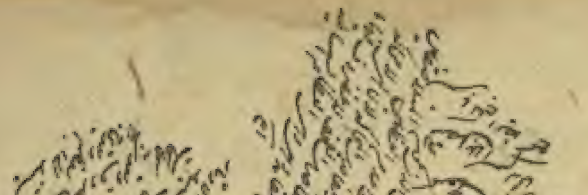

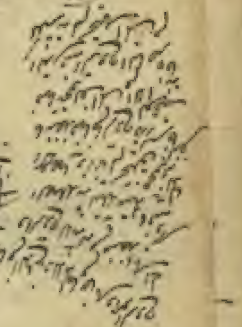

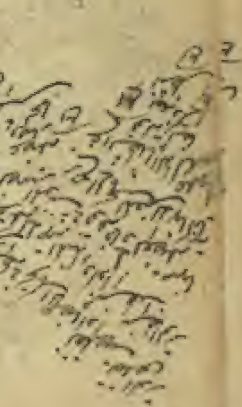

الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية واما يحب بقاء النوع فالرئيسة هذه
ايضا وراسخ يخص النوع وهو الاثنان اللذان يضطر اليهما لامر ونتبع بها
لامر ايضا واما الاضطرار فلفعل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلافعال
افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري او الانوثي اللذين بهما العوارض اللائقة
لانواع الحيوان لام الاشياء الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة
فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تستعمل
والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة
المؤدية تتأخر فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرية والمؤدي مثل الشرايين
واما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل الكبد وسايراعضاء الغذاء وحفظ الروح والمؤدي
هو مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيئ هو مثل المعدة والمؤدي هو مثل الاوردة
واما الاثنان في وهما المهيئ مثل اعضاء المولدة للمني قبلهما واما المؤدي فغير الرجال
الاصيل وعروق بينهما وبينه وكذلك فرالنساء عروق يندفع فيها المني الى المجل
وللنساء زيادة الرحم التي يتم فيه منفعة المني فقال جالينوس ان غير الاعضاء مالا
فعل فقط ومنها ما منفعة فقط ومنها ما فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني
كالمرية والثالث كالكبد واقول انه يجب ان يغير بالفعل ما يتم بالشراوحده من الافعال
الداخلة في حيوة الشخص او بقاء النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وان يغير بالمنفعة

ما يهيئ لقبول فعل عضو اخر تغيير الفعل تاما في افادة حيوة الشخص او بقاء النوع كاعداد الرية
للهواء واما الكبد فانه تهضم او لا بعضها الثاني وقد تلهضم الثالث والرابع فيها
تهضم الهضم الاول تاما تصير بعد ذلك الدم تغذية نفسها ثم قد تفعل فعلا وبها
قد تفعل فعلا ما معيا لفعل مستظر ثم قد تنفع وتقول ايضا غرائس الاعضاء الا
ما يكون غرض المني وهو المشابهة الاجزاء فضلا اللحم والشحم ومنها ما يكون غرض الدم كالشحم
واللحم فان فضلا بهما يكون غرض المنيين مع الذكر ومنى الانثى الا انها على قول من يحقق
الحكاء يكون غرض الذكر كما يكون المني غرض الانثى وتغرض مع الانثى كما يكون
المني غرض اللبن وكما ان مبدأ العقد في اللحم لذلك مبدأ عقد الصورة في منى الذكر
وكما ان مبدأ الانعقاد في اللبن فلذلك مبدأ انعقاد الصورة اعني القوة
المنفعلة غرض منى المرأة وكما ان كل واحد من اللحم واللبن جزء من جوهر الجنين
كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول مخالف قليلا
بل كثيرا اقوال جالينوس فانه يرى ان كل واحد من المنيين قوة عاقدة وفاعلة للعقد
ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكور اقوى والمنفعل في الانثى
اقوى واما تحقيق القول في هذا فقد كتبناه في العلوم الاهلية ثم الدم الذي كان منفصلا عن
المرأة في الاقراء يصير غذاء فمنه ما لاستحالة الى مشابهة جوهر المني واعضاء الكامنة
منه فيتم غذاء مثله ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوة الرحم

الامكنة من الاعضاء الاولى فيها لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيسعى الى وقت القابض
فيدفعه الطبيعة فتقلا واذا ولد الجنين فان الدم المدر يولده كبده يسيد
ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم والشحم يتولد عن منيي الدم وبعقده
الحر واليبس اما الشحم فزيادته ورطوبة وحمرة يعقده البرد وذلك يجلد الحر وما كان من الاعضاء
متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من
الاحوال ومن ذلك العصب مثل العظام وشحم صغير والاوردة دون الكبيرة ودون
الشرايين واذا انفصل منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان
متخلقا من الدم فانه ينبت بعد استئصاله ويتصل بمثله كالدم اذا كان متولدا اخر وم فيه
قوة المني بعد فيما دام العهد بالمني قريبا فانه ذلك العضو او فات الكثير ان ينبت
مرة اخرى مثل اللسان في مثل الصبر وما اذا انهتك على الدم مزاج او فاته لا ينبت مرة
اخرى وتتولد ايضا من الاعضاء الحساسة الحركة فقط عن نارة مبدأ الحس والحركة لها جميعا
عصبة واحدة وقد يفترق نارة وذلك ليكون مبدأ الكل قوة عصبية وتتولد ايضا من الدماغ
جميع الاعصاب الملفوفة في القشاء منبتة غشائها احدى غشائي الصدر والبطن البسيطين
اما ما في الصدر كالمجاب والاوردة والشريانات والرية فتنبت غشيتها من القشاء
المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضاء والعروق فتنبت غشيتها من الصفاق
المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية ليست كالحم في العضل واما ما

لسيف كالكبد والطحال من المزاج كالاما لليف اما الارادية فمنبتة ليف العضل واما الطبيعية
كحركة الرحم والعروق الكبرى فحركة الازدراد فتنبت خصوص بسيطة من وضع الطحال
والعرض والشرب فليحفظ الليف المطاول والدفع لليف الذاهب عرضا العام
والامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة
فان اصناف ثلثة منتبج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب
عرضا لطبقة الخارجة والاخران لطبقة الداخلة الا ان الذاهب طولا يميل
الى سطح الباطن وانما خلق كذلك لان سطح الباطن ليف الجذب والدفع مقابل ليف الجذب و
الامساك هما اصليان يكونان معا الا في الاعضاء التي حاجتها لم تكن الا الى امساك شديدة
بل الى الجذب والدفع وتتولد ايضا من الاعضاء العصابية المحيطة باجسام غريبة
جوهرها منها ثبر ذات طبقة واحدة ومنها ما في ذات طبقتين وانما خلق
منها ذات طبقتين لمنافع احدها ان الحاجة لا شدة الاحتياط في وثاقة جميعها
ملتصق لسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثاني الحاجة لا شدة الاحتياط
في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فنسبب سخافتها بكل
ذات طبقة واحدة واما استشعار الخروج فنسبب احاطتها الى الالتصاق لذلك الجسم
وهذا الجسم المخزون فيها هو مثل الروح والدم المخزونين في الشرايين الذين يحتاط
يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما الا الروح فيما تحلل واما الدم فيما يتحلل وفي ذلك

خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج لمزاج كل واحد من الجذب والدفع فيه بحركة قوية
او فوق الة بلا اختلاط دون ذلك كالمعدة والامعاء والرابع انه اذا اريد ان يحل كل
طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج والاخر لا
كان التفريق بينهما اصعب مثل المعدة فانه اريد فيها الهضم وهو الحس وذلك انما يتم
بعضو عصبانى وتنضج بها الهضم وذلك انما يتم بعضو لحمانى فوجد لكل واحد من
الامرين طبقة واحدة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة
عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يتصل الا المهضوم بالقوة دون
الملاقاة واما الحاس فلا يجوز ان لا يلاقى المحسوس اعنى فى حس اللمس واقول ان الاعضاء
الاعضاء منها ما هو مركب من المزاج من اللوم فقط فيحتاج الدم فى تغذيتها الى تغيير وفى استحالات
كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون تقيم فيها الغذاء الاول مدة
ثم يتغذى به اللحم ولكن الغذاء الكامل يلاقيه ليستحيل اليه ومنها ما هو بعيدة المزاج عن
فيحتاج الدم فى ان يستحيل اليه الى ان يستحيل او لاستحالات كثيرة ثم تنضجه الى شكله
جوهره كالعظم فلذلك جعل له فى الخلقة تجاويف واحد يحوز غذاؤه مدة يستحيل
مثلها الى مجانسته مثل عظم الفخذ والساعد وتجاويف متعددة فيه مثل عظم فك الاسفل
وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج ان يختار من الغذاء اوفق للحاجة فى الوقت الحيل
للذى يشبهه بعد شيء والاعضاء العورية يدفع فضولها لاجل ما انها فى الضعيفة

كدفع القلب الى الاطباء والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى الابرين
غير ذلك **الجملة الاولى** من هذا التعليم فى العظام وهى تشتمل فصلا **الفصل**
الاول من الجملة الاولى من التعليم الخاص قولنا كلى فى العظام والمفاصل فنقول ان العظام
ما قياسه على البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس للبدن
مركب عليه كالبناء السفينة على الخشبة التى نصب فيها اولا ومنها ما قياسه من البدن
قياس المخيزة والوقاية كعظم الجاموج ومنها ما قياسه قياس السلاح الذى يدفع به
المصادم والمؤذى مثل العظام الذى تدعى السنان وهى عظام الظهر كالشوكة ومنها
ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسانية التى فى بين السلاميات ومنها ما هو متعلق
للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل اللهجة واللسان وغير ذلك
العظام وعامة وقوام البدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة
فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه ليحرك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كان فيه
المسام والنوع الثالث منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد فى
مقدار تجويفه وجعل تجويفه فى الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى موضع الغذاء
المستفرغ فيصير حوالى الصلب جرمه وجمع غذاءه وهو اللحم فى حشوه ففائدة زيادة
التجويف لئلا يحتاج الى مخ وفائدة توحيد التجويف ان يغذو جرما واحدا فيفيد غذاؤه صلابة
جرمه ان لا تكسر عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ما شرحناه قبل هذا

واما فلا يقبل تخفيف الحركة ولا يكون مبهوجوف كالمصطفى والتجويف يقل اذا كانت
الحاجة الى الثواقة اكثر وتكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والنظم لكن شيئة
خلقت كذلك لاداء الغذاء المذكور مع زيادة حاجة لسبب شريف يرغب فيها
كالراكب المستشفع مع الهواء في عظم الفقاة المصفاة والعقول الدماغ المذكور
فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة
كثيرة بل بعضها مساف ليسيرة تملوها الواحق عشر وقيقة او شبيهة بالعصر وقيقة
خلقت للمنفعة التي للعضو يعرف وعالم كيف فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما
بالاحقة كما تلك الاسفل والمجاورات التي بين العظام شاصفة فمنها ما يجاور تجاورا
مفصل يسمى ومنها ما يجاور تجاورا غير مفصل ومنها ما يجاور تجاورا مفصل موثق
مدور او مركب او مزلق والمفصل المسمى بالذي لا حد عظيم ان يتحرك وحركاته سهلة
غير ان يتحرك مع العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل المسمى بالموثق هو الذي
حركة احد العظمين وحدة صعبة وقليلة المواد مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط
او مفصل بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد
عظميه ان يتحرك وحدة البتة مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد
العظمين زيادة وللثاني نقرة تركب فيها تلك الزيادة اركابا لا يتحرك فيها
مثل الاسنان في منابتها واما المدور فهو الذي يتم لكل واحد من العظمين تجاوز

واسنان كالمخاريط ويتحرك اسنان بذا العظم مهندمة في تجاويف تلك العظام كما
صفاح الخابض وهذا الوصل سمي سماناً ودرزاً كالمعا جعل عظام القحف والدرز منه
ما هو مزلق طولاً مثل مفصل بين عظم الساعد ومنه ما هو مزلق عرضاً مثل مفصل
الفقرات السفلى وفقار الظهر فان الفقار بينها مفاصل غير موثقة
في تشريح القحف ومنفعة منقول اما منفعة جملة عظام القحف فهي انها جنة للدماغ
سائرة له وواقية غير الافات واما المنفعة في قلتها قبايل كثيرة وعظاما
فوق واحدة فمنفعة الاجليين جملة معتبرة بالاموال التي بين الاعظم
جملة معتبرة بالتي بين الاعظم اما الجملة الاولى فمنفعتين احديهما
ان الثقل لم تعرض للقحف افة في جزء من كسر او عفونة لم يجب لشيء من ذلك عاطف
كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان شيئا لا يقع في عظم واحد اختلاف
الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الا اختلافا
المذكور عن قرب واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالسوون فبعضها بالتواكل
الدماغ نفسه بان يمنع ما عاد فيه الاجرة الممنوعة عن المعهود في العظم نفسه لغلظه وقلة
ومسلك ليفارقه فينفي الدماغ بالتحلل ومنفعة ما بين الاس لا ما يخرج من الدماغ فرق العضب الذي
بين شيئين اعضاء الراس يفرق لطريق ومنفعتان مشتركتان بين القطاع وبين شيئين الدماغ م
اخرين احدهما بالتي بين الاس الى الوسق والثانية بين الواحدة الى داخل الراس

طريق ومنفقة والثانية بالعكس لما الجاف الغليظ الثقيل فتنشبث اجزاؤه منها بشدة

فستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لانه

ومتعين احدهما بالقياس الى الداخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة من

غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخر بالقياس الى الخارج

وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل عن المصادمات ما ينفعل عنها ذوات الزوايا وايضا لا

طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول لكن

لئلا يضغط ولهذا قدام والى خلف ليقبل الاعصاب المعدة لهما

ومثل هذا الشكل درز عنقه قحفيه ودرزان كاذبان وهما الاولى درز

مع الجبهة وسمي بذلك

ويسمى الاكليلي ودرز منصف طول الرأس

سمي بذلك لوحده سهمي واذا اعتبر وجهه القفا له بالاكليلي قيل له سنودي

وشكله كشكل قوس مقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود هكذا

والدرز الثالث هو مشترك بين الرأس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل

يفصل بقطعتها طرفي السهمي ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين

واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا

واما الدرزان الكاذبان فهما آخذان في طول الرأس على موازاة السهمي من

الجانبين وليسا بغايصين في العظم تمام الغوص ولهذا سميا الكاذبين واذا اتصلا

بالدرز الحقيقي صار شكله هكذا

واما اشكال الرأس

فهي ثلثة احدها ان ينقص النتوء المقدم فيفقد لم فم الدرز الاكليلي والثاني

ان ينقص النتوء المتاخر فيفقد لم فم الدرز اللامي والثالث ان يفقد

النتوءان جميعا ويصير الراس كالكرة متساوي الطول والعرض قال فاضل الاطباء

جالينوس ومن هذا الشكل علامات وهي قلة الابعاد وجفاف العدل ورقة قسمة

الدرز وقد كان قسمة الدرز في الاول للطول درز العرض درزان فينبغي

ههنا للطول درز وللعرض واحد كما ذكرنا واحد وان يوضع الدرز العرضي في وسط

العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الطولي في وسط الطول قال الفاضل

جالينوس ولا يمكن ان يوضع للراس شكل رابع غير طبيعي حتى ينقص الطول النقص فم العرض

الا وينقص من بطون الدماغ او جرمه شر ولذلك مضاد للحيوة مانع عن صحة التركيب وصواب

قول بقراط معدم الاطباء اذ جعل اشكال الراس اربعة فقط

تشريح ما دون القحف مقول والراس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران وواحد

كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب في الباقي لان السقطات والصدمات

عليها اكثر ولان الوقاية لا تحتاج التحف والباقي اربعة اسس لامين احدهما ليستقر فيه الدماغ

المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانها غائبة عن

الحواس والجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن درزي اسفل بمتدم

طرف الاكليلا مارًا على العين عند الحاجب متصلًا آخره بالطرف الثاني من الاكليلا والجدران البذان
يمنة ويسرة فيهما العظمان الذان فيهما الاذنان ويسميان الجحرين يتصلان بهما ويحد
كل واحد منهما من فوق الدرز العشري ومن اسفل درز يأتي في طرف الدرز اللامي
ويتم منتهيًا الى الاكليلا وفي كل منهما خرق واحد من الاكليلا وهو خلق خرق اللامي واما الجدار
الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشرك بين الاس والوتدي
يصل بين طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ فمن العظم الذي يحمل سائر العظام ويقال له
الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احديهما في الصلابة تعين على الحمل والثانية ان الصلب
اقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول يتصل دواعي اليه
فاحتيط له بتصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان صلبان يسيران ان يعصب المارة
في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ على الوراء يسميان الزوج الفصل الرابع
تشريح عظام العكمين والانف فنقول اما عظام الفك والصدغ فيتبين عدد ما
تبينا عدد الدروز الفك الاعلى فنقول اما الفك الاعلى فيحده من فوق درز مشترك
بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منبت الاسنان
ومن الجانبين درز يأتي من ناحية الاذن مشترك بينه وبين العظم الوتدي الذي هو
الاخر الى ثم الطرف الاخر وهو منتهاه آخر اذنه يميل شيئا الى الاسفل يسيرا فيحيط درز
يفرق بين هذا وبين الدرز الذي ذكره وهو الذي يقطع على الحنك طولا ممتدا حدوده

واما دروز خالد الداخلة حدوده فمن ذلك درز يقطع على الحنك طولا ودرز آخر
مبتدئ ما بين الحاجبين لا محاذاة ما بين الثنيتين ودرز عتيدي من عند ابتداء
الدرز الذي يميل عنه ممتدا الى محاذاة ما بين الرباعية والناب من الجانبين ودرز من
منتهاه الى الشمال فيحدد اذن بين هذه الدروز الثلثة الوسطى والطرفين ويتم قفاة
منابت الاسنان الكائنة عظمان منتشان لكنه قاعدتا المثلثين ليست عند منابت
الاسنان بل مستعرض ذلك درز قاطع غير من قاعدة المحرين لان الدروز
الثلثة تجاوز هذا القاطع الى الوافع المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان يحيط
بهما جميعا قاعدة المثلثين ومنابت الاسنان ويتصل من الدرزين الطرفين
ويفصل احد العظمين من الاخر ما يرى من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان
في بيان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند الناب ومستحيلة عند المحرين
مزور وزالفك الاعلا ودرز يزل من الدرز المشترك الاعلى اعني الذي ناحية
لكنا بلغ النقرة يقسم الى شعبتين شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع جبهته
وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز ونه يتصل لكل من غير ان يدخل نقرة
ودرز ثالث يقطع لكل بعد خول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالنياس الى الدرز
الذي تحت الى حيث منها بوجه الموضع الذي يحاذيه الاعلا ركنيه العظم الذي بالوجنة
الدرز الاول من الثلثة العظام الذي بالوجنة الثاني واما الانف فمنافعه ظاهرة

احدها ان يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتى تحضر فيه هواء اكثر وتعد الخ
قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جيدا الى الرئة فان
شطرا صالحا من المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه التشميم
هواء صالحا في موضع واحد امام آلة الشم ليكون ادراك اكثر واوفق فهذه
ثلثة منافع في منفعة واما الثاني فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها
في التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله عند المواضع التي يحاول فيها تقطيع الحروف بحيث لا فرق بينهما
منفعتان في منفعة واحدة ونظير ما يفعله الانف في تغيير هواء الحرف هو
ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا الى خلف الفم فانه يتعرض له بالسد واما الثالثة
ليخرج للعضول المنذفعة من الراس سريعا ودفاعة عن الابصار وايضا لانه تنفيه يعين
تنفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثنين يلتقي منهما زاويتا الجانبين
فوق والقاعدتان تجاه ثان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين والعظمان كل
واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفين المذكورين في تشريح عظام الوجه وعلى
طرفيهما السافلين غضروفان ليتانيان وفيما بينهما عاطول الدرز الوسطاني
غضروف جراه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين الاخرين
لمنفعة الغضروف الوسطاني ان يعضل الانف لانه يحتوي حتى اذا نزل من الدماغ
فضلة نازلة مالت في الاكثر لا احد يهما ولم تسد جميع طريق الاستنشاق الكثر

لا الدماغ هواء مروحا فيه فزالروح ومنفعة العضروفين الطرفيين ايضا
المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها وفرغ منها وبقي الباقية
يتسع ويتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق او يجمع والثالثة ليعين على نفض الغبار
باهتزازها عند النفخ واتساعها وارتفاعها وخلق عظما الانف وتعيين تحديدين
لان الى جهة منتهى الى الطف اكثرها الى الوثاقة وخصوصا لكونهما بريتين عن مواصلة
اعضاء غابية للافات وموضوعين بارزين في الحس واما الفك الاسفل فمقصورة
عظامه وهو منفعة معلومة وهو انه من عظمين يجمع بينهما نحت الذقن يتصل موثق
طرفاهما الاخران ينشز عند آخر كل واحد منهما ناشزة معتقفة تركب مع زائدة
مهندمة لهما ثالثة يمر العظم الذي يسمى عنده مربوطة وقوع احدهما على الآخر ربما
الفصل الخامس في تشريح الاسنان مقول اما الاسنان فهي اثنان وثلثون سنا وقد
عدت النواجذ منها في بعض الناس فصار الاربعة الطرفانية وكانت ثمانية وعشرين
سنا فمن الاسنان ثنيتان وربا عيتان فوق ومثلها للاسفل للتقطع وناب
فوق وناب فوق تحت للكسر واضراس للطحن فمن كل جانب فوق واسفل
اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية وعشرون والنواجذ ثبت في
الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك ان الوقوف قد يكون
ثلثين سنة ولذلك يسمى سنان العلم والاسنان اصول ورؤس محددة تركب في نقر العظام

الى مادة لهاذ التكوين وبنيت عليها فكل لفقرة زايده ومستديرة عليها عظيم يستعمل
السن المتشذبة وهناك روابط قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها
واحدا واما الاضراس المركوزة فى الفك الاسفل فانها يكون لكل واحد منها
الرؤس راسان وربما كان وخصوصا للناجذين ثلثة ارؤس واما المركوزة
فى الفك الاعلى فانها يكون لكل واحد منها ثلثة ارؤس وربما كان
خصوصا للناجذين اربعة ارؤس وقد كثرت رؤس الاضراس ليكبر بها وزنها
عملها وزيد للعليا لانها حملقة والثقل يحمل ميلها الى خلف وجهة رؤسها
السفلى فثقلها ايضا وركزنا ليس لشئ فى العظام حس البتة الا للانسان فان
جالينوس قال ان التجربة تشهد ان لها حسا ما يحيث بها قوة تأبى الوجع
ليس ايضا من الحار والبارد الفصل السادس منها فى منفعة العصب الصلب المخلوق
لمنافع اربع احدها لكون مسلكا للقوى المحتاج اليها فى بقاء الحيوان للمذكرة
فى منفعة النخاع فى موضعه بالشرح ولما ههنا قد ذكرنا ذلك اجمالا وهو ان لا عصب
لو بنيت كلها من الدماغ لاحتيج لتمر بين الراس اعظم مما هو عليه كثيرا وثقل على
البدن على البدن حمله وايضا لاحتاجت الوصية لا قطع مسافة بعيدة حتى
تبلغ اقاصى الاطراف فكانت متعرضة للافات والانقطاع وكان طلبها
يوهن قوتها فى جذب الاعضاء الشاقة لابعادها فانعم الخالق ناضد [illegible]

الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول فى العين يتفرع عنه قسمة العصب
جنابة واخره بحسب موازاته ومضاقبته للاعضاء ثم جعل مسلكا العصب حرز الروح
الثانية ان العصب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق
شوكى وسنا سين والثالثة ان العصب خلق ليكون منبتا لظلمة جملة عظام البدن
مثل الخشبة التى تتخذ فى بيوت السفينة اولا ثم يركز فيها او يربط بها سائر
ثانيا ولذلك خلق العصب صلبا والرابعة ان العصب خلق ليكون محتوما الانسان استقلال وقوام
وتمكن من الحركات الى الجهات ولذلك خلق العصب فقرات منضبطة الاعظا واحدا واحدا
عظاما كبيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لا سلسة فتهن القوام ولا
موثقة فتمنع الانعطاف الفصل السابع فى تشريح الفقرات الفقرة عظم
وسط ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يلزم لها اربع زوايد يمنة ويسرة من
جانبى الثقب ويسير ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى
اسفل شاخصة الى اسفل ومتشكسة وربما كانت الزوايد ستا اربع جانبية
اثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة فى هذه الزوايد هى ان منفعتها
الاتصال بينها اتصالا مفصليا تنغرز فى بعضها ورؤس لقيمة فى بعض للفقرات
زوايد لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمعاونة لما يصاب والان
تنبع عليها رباطات وهذه الزوايد هى عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات

واخر اجهاز

وتسقس فيلا يوذن اللحم بالمماسة والزوايا المفصلية ايضا شانها هذا فانها
بعضها بعض ايضا فاشتد بابا التعقيب والربط فكل الجهات الا ان بعضها
قدام اوثق وبعضها خلف اسلس لان الحاجة الا الانحناء والانثناء كهذه القدام اكثر
الالتطاف والانكماش والخلف فيما اسلس لها لان شغل العضل الواقع
لاجله ذلك وان قل بالقياس الى شغل العضل الواقع خلفه
استيثاق بالاحراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما سلمت
جهة كوطام كثيرة مخلوقة للحركة الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه
العنق مخلوق لاجل قصبة الريه وقصبة الريه مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها
موضعه وما كانت الغضاريف العنقية وما يجانبها الغدية محوجة على ما تحتها
لئلا يغمز اصعوفان المحمول يحب ان يغمز اخوف الحامل اذا اريد ان يغمز الحركات على النظام
الحكم وما كان اول النخاع يحب ان يغمز اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص
من قناة العصب اكثر مما يخص الاخلف ويجب ان يغمز الثقب في قفا العنق اوسع وما كان
الصوت سهل التحريف ما يرقق جرمه ويجب ان يغمز هناك ممتلئا من الوتاء وتبدا كريا
يوجه الامر ان الذكور ان وجب ان يخلق اصلب الغضاريف وما كان يغمز كل فقرة
منها رقيقا خلقت بناسها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة لتهيات الفقرة الاخيرة
والافات عند مصادمة الاشياء القوية لسنتها واما صغرت سنتها خلقت

فما كان من هذه موضوعا الى خلف فيسير شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا الى قدام ويسير
يسمى اخمجة وانما وقع بينها ما وضع ادخل منها في طول البدن من العضل والورق
والعضل وبعض الاخمجة وهي التي تسمى الاضلاع خاصة منفعة وهي انها تخلق فيها
تتر تربط بها رؤس الاضلاع محدبة تتهدم فيها ولكل جناح منها تتران و
لكل ضلع زايدتان محدبتان ومن الاخمجة ما هو ذو راسين فيه الجناح المفاصل
وهذا في خرزات العنق وكسندكز منفعة وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب
اخر بسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من الورق وبعض تلك الثقب يحصل
بتمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها في فقرتين بالشركة
ويجرم موضوعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك في خانبي فوق واسفل معا
وربما كان في خانب واحد وربما كان في كل واحدة من الفقرتين بنصف دايرة
تامة وربما كان في احدهما اكبر منه وفي الاخر اصغر وانما جعلت هذه
الثقب في خنبتي الفقرة ولم يجعل الاخلف لعدم الوقت لما يدخل ويخرج هناك
والتعرض للمصادمات ولم يجعل للقدام والا لوقعت في المواضع التي عليها
ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا فكانت تضعفها
لم يكن ان يغمز مثقبة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب
تضعفها ويوهنها وهذه الزوايد التي للفقرة قد يجري عليها رباط وغضروف ومفصل

نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق عجانس مختصر الفقرة الاولى من
لا فوق نقرتان يدخل فيهما زايدتان من عظم الراس واذا ارتفعت احديهما وغارت
الاخرى مال الراس الى الغايرة ولم يمكن ان يميل في المفصل الثاني عاجزه الفقرة فصل
افرى شاحدة وهي الثانية وابتنى عجانبا المتقدم الذي لا الباطن زايدة طويلة
يجوز وتتقدم في تقعير الاولى تقدام النتاع والثقبة مشتركة بينهما وهي اكبر التقدم الخلف
لا القدام الطول منهما بين اليمين والشمال وذلك لان فيما بين القدام والخلف ناقد
ماخذ الى فوق مكان الناقد الواحد واما تقدير العرض فهو بحسب الكل كما نافذ
واحد منهما وهذه الزايدة كبير الى وقد يحجب النتاع عنها بربا قوية ابيت
ناحية السن من ناحية النتاع لئلا يشتبك السن النتاع بحركتها ولا يضغط
تقلع من الفقرة الاولى وتعوض في فقرة من عظم الراس السيد عليها الفقرة الاخرى
الراس وهما وكرة الراس لا قدام من خلف وهذا ليس انما ليتبت الى قدام فيتعقيل
احديهما ليكون اكثر لها وانثانية ليكون اقرب الى الباب الارفع جانب طرفه واحدا
لاخارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنة لها لئلا يثقلها ولئلا تعترض
لسيلها للافات فان الزايدة الدافعة عما هو قريب بعينها الى الجانبين لتلك والآفات
الى هو ضعف وايضا لئلا يشتد التفصل والعصب الكبير المار فيها مع خوفها
هنا ع مثال الآفات والهذه المواضع ترتيب الى شوك واق قليلة وذلك

الثاني
كبارا ذوات راسين مضاعفة وملاكات حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى
اذ ليس اقلها للعظام الكثيرة القليلة بها فلذلك ايضا سلست مفاصل عجزنا
بالتماس بالمفاصل بالحمتها وكان ما يعوزها من الوثاقة بالسلاسة قد رجع اليها
مسنة او اكرمة مرخية ما يحيط بها ويجري عليها من العصب الفصل والعروق فيغني
وكف عن تاكيد الوثاقة في المفاصل ولا قلت الحاجة لاشدة توثيق المفاصل
وكفى المقدار المحتاج اليه عما فعل لم يخلق زوايدها في المفصل الذي حضر الفوق.
واسفل عظيمة كبيرة العرض كما للواتي يحبلن ثم خلقت قواعدها الطرفية منها
رباطا تها اسلس وحيل مخارج العصب منها مشتركة عاما وكرنا اذ لم تحمل حرم
كل فقرة منها ارقتها وصغرها وسعة مجرى النتاع فيها نقيضة حاقة الاخر
منها وبين حالها فنقول الان ان فوز العنق بسبع بالود فقد كان هذا
المقدار معتدلا في التحقيق العدد والطول وكل واحدة منها الا الاولى جميع
الاحدى عشر المذكورة سنة وجناحان وادبع زوايد منصلية شاخصة الى فوق
وادبع شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو سعتين ودايرة عرض العصب منقسم
كل فقرتين بالنصف لكن للحزرة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب ان
يعلم اولا ان حركة الراس بمنتة ويسرة بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى
وحركة تقدام وخلف بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى الثانية

لمخرج العصب الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن وعظم العجز وعظم القطن
عوارض زوايدها المفصلية الساقطة تستعرض منشية بالانجح الوافية وهي خمس فقرا
والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب وهو عاتقة وجاعل بعظم العانة ومنبت العصب
الرجل الفصل الحادي عشر في تشريح العجز عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات
وثاقة متصل واعرضها انجح قاعصب انما يخرج عن ثقب فيها ليست عاتحيط الجانبين
للايزيحها متصل المدرك بل ازدرين منها كثيرا وادخل الاقدام وخلف وعظام
العجز تشبه بعظام القطن الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص العصعص موتوفر
فقارات ثلث عضروفية لا زوايد لها مات العصب منها عن ثقب مشترك كما
للرقبة لصغرها واما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد الفصل الثالث عشر كلا
كالخاتمة في منفعة الصلب قد قلنا في عظام الصلب كلا ما عتد لا فلنقل في جلة
الصلب قولا جامعا فنقول ان جلة الصلب كشر واحد مخصوص بافضل الاشكال
وهو المستدير عن قبول آفات المصادمات فلذلك تعففت رؤس السناسن العاليه
الى اسفل والسافلة الى العلا واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تعفف كذلك
احد الجهتين لتهندم عليها المعففان معا والعاشرة واسطة السناسن لا فرد بعد
بل في الطول لو كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والالتواء نحو الجانبين
وذلك بان تزول الواسطة الى ضد تلك الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة

فان تسنسنها مستعينة وزوايدها المفصلية تمكن الجانبين بقدر ما يقع ملتقى
فوق وتحت مع ما تحت العاشرة فان تقهرها الى فوق وتوتيها الى اسفل و
تجذب الى فوق واستكثر منافع جميع هذا العمود ليس للفقرة الثانية عشر انجح ذو
سندة الحاجة لتسبيب الاضلاع ناقصة واما الوتاية فقد دبرتها وجه افرج الوتاية
مع منفعة اقرر وبيان ذلك ان فقرات القطن احتيج فيها الى فضل عظم وفضل
وثاقة مفاصل لا قلالها ما فوقها فاحتيج الى ان يجعل السود اللتي في المفاصل
عدد الفضوع زوايد مفاصلها واحتيج الى ان يجعل الجهة التي يقابلها الثانية عشرة
منشية بها فضوع زوايدها المفصلية فذهب بالخشونة الشر الذي كان يصلح ان
يتصرف للجناح في تلك الزوايد ثم عرضت فضل تعريض وكاد يشبه ان تعرض
منها الى الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهذه الثانية عشرة ما هر التي تفصل
طرف الجناب فاما ما فوق هذه الفقرة فكان صوابا بغير هذا الاستثناء في تكثير
الزوايد المفصلية بل عظم ما ينبت منها من السناسن والانجح فشمل جوهرها فلذلك
كان فقر الصدر اعظم فقر العنق لم يجعل الثقب المشترك منقسما بين الفقرتين على
الاستواء بل فرج يسير ابان زيد في العالية ونقص من السافلة حتى تقب الثقبة
بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الفقرة العاشرة واما باقي فقر الظهر وفقر القطن
فاحتمل جوهرها لان يقسم الثقبة بتمامها فكانت في فقر القطن تقريبة وثقبة يسيرة

كان طرفا الصلب ميلان لا الالتقاء فخلقا لهما تم بل فرّم جعلت اللحم السفلانية والفوقانية
متجهة اليها اما الفوقانية فلا فائدة ولما السفلانية فلقاعدة ليتكئ عليها
لا صفة جهة الميل وغيرها للفوقانية ان تجذب الى اسفل والسفلانية ان تجذب الى

فوق الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع الاضلاع وقاية ما تحيط به

الالات النفيسة واعلى الآلات الجذاذ ولم يحمل عظماً واحداً للاثقل وللسلامة افرد
ان عرضت وليسهل الانبساط اذا زادت الى جنبها ما في الطبع وامتلأت
الاحشاء فالعدا والنفخ فاحتيج لامكان اوسع للهواء المجتذب وليحتملها
عضل الصدر المعينة في افعال النفس وما يتصل به وكان الصدر يحيط بالرئة و
القلب وما معهما وجب ان يحتاط في وقايتهما احتياطاً فكان تأثير الآفات
العارضة لها اعظم ومع ذلك فكان تحصيلها من جميع الجهات لا يضيق عليها ولا
يضرها فخلقت الاضلاع السبعة الى مشتملة عاما يضاها محيطة عند النفس محيطاً بعضو الركز
من جميع الجوانب ولما بقي الآلات القدام فخلقت كالمجوزة فخلقت حيث لا يحد
مواساة البصر ولم تصل الى قدام بل ذهبت تسير آخذة في الانقطاع وكان اعلاها
اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها البعد مسافة وذلك ليحيط الوقاية
اعضاء الغذاء والكبد والطحال وغيرها لوسعا لمكان المعدة فلا تضغط عند
امتلائها من الاغذية وبالنفخ فالاضلاع السبعة العليا من اضلاع الصدر من كل جانب

سبعة والوسطيان منها اكبر واطول والاطراف اقصر فابتدا الشكل الوسطى في
الاتصال من الجهات على المشتمل عليه وبدؤه الاضلاع يميل اولا على احدى جهتيها الى
اسفل ثم تكر كالمتراجع الى فوق فتتصل بالنقس على اصغر بعد حتى تعرض
اوسع مكاناً وبدخل من كل واحد منهما زائدتان غائرتين غائرتين من كل جانب
على الفقرات فتحدث مفصل مضاعف وتلك السبعة العليا موضع عظام النقس والما
الى المقاعد الباقية فانها عظام الخلف اضلاع الذرو وخلق
متصلة بغضاريف لينة الاعضاء وملاقاة الاعضاء اللينة
والجي يصلا بتهما بل يلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة في الصلا
والليان الفصل الذي عشر في تشريح النقس موضع عظام سبعة
تخلق عظم واحد مشاع في سائر المواضع في المنفعة ويلزم اسلس مساغة ما
من اعضاء السفس في الانبساط وانه كان خلقت هشة موصولة بغضاريف لتلين
الحركة الحفيفة التي لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع
المتصلة بها وتصل باسفل النقس عظم عصروي في عريض طرفه الاعلى الا
يسمى المخجر تشابهه المخجر وهو وقاية لثم المعدة ووسطه بين النقس والاعضاء اللينة
مجن اتصال الصلب باللين عاما فقار ازا الفصل السادس عشر في تشريح
الرقبة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلا النقس يخلق عند النحر بتقعيره فرقة يتعلق فيها

الفوق الصاعد الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي ويتصل بالكتف
فيربط به الكتف بهما جميعا العضد الفصل السابع عشرة تشريح الكتف الكتف
خلق من عضلتين احدهما ان يعلق نصف العضد واليد والاخر العضد منتصبا بالصدر
فيستعد رسيلة مركز كل واحد فراليدين لما لا اخر ويضيق بل خلق بريا من الاضلاع
وسع به جهات الحركات والاثارة للطبع وفاته جويرة الاعضاء المحصورة في الصدر
ويقوم بهذا العمل سناسل العضلات واحتجتا حيث لا فقرات تقاوم المصادمات
لاحواس الشعر بها والكتف لستدق فراليد الى الوحشي ويعلق الى جانب الاسر فحدث شيئا
طرفا الوحشي نقرة غائرة فدخل فيها طرف العضد المدور وبها يزايد ان احدهما
لا فوق والاخر تحت الاخر وبها رباط الكتف مع النقرة وهو
الذي يمنع عن الانخلاع العضد لا فوق والاخر فوق داخل والى اسفل يمنع العضد
عن الانخلاع ثم لا يزال يستوفض كلما احتاجت الانسية ليكون اشمل لالوان اكثر
وعلى ظهره زايدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشي ورغبته الى الاسر حتى لا
يحتمل تسطح الظهر اذ لو كان القاعدة الى الاسر اثبات الجلد والمت عند المضاجعة
وهذه الزايدة بمنزلة السنسنة للعضلات مخلوقة للوقاية ولتمر غير الكتف فنهاية
استواض الكتف عند غضروف يقبل بها مستدير الطرف والقاله بها للعلة المذكورة
في سايرالتعاريف الفصل الثامن عشرة تشريح العضد عظم العضد على مستدير الطرف

البعد من قبول الافات وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل خوخي ثبق
جدا وسبب غاوده هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة الراحة
حاجة وامان عما الحاجة فلسلاسة الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان
العضد وان كان محتاجا الى الحركات شتى قليلت بالحركة
يكثر عليه وتدوم خشية فانها كاربطة وحفظها بل العضد في اكثر الاحوال
وساير اليد متحرك ولذلك اوثقت ساير المفاصل اشد من اثبات العضد ومفاصل العضد
تقوم اربطة اربعة احدها مستوفى غشاء محيط كما في ساير المفاصل وبباطن
نازلان من الاجرام احدهما مستوفى الطرف ويشتمل على طرفي العضد والساعد
اصلب نزل مع رابع نزلا البضع الزايدة المقاربة في فرعها وبها وبكلاهما
العرض ما هو خصوصا عند حماسة العضد وفشانها ان البسيط العضد يتصلا
بالعضل المنضوده على باطنه والعضد معقد لا الاسر محدب الى الوحشي ليمكن
عليه فراليد والعضل والعصب فوق وتحوتا بط ما يا بط الانسان وتجوا يمال اصغر
اليدين على الاجر وا ما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زايدتان متلاصقتان
والتربع الباطن منهما اطول واوثق والمفصل لهما شبيه بمفصل ومعوق و
اما التربع الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بنقرة في الزند الاعلى ويلتقي فيها على الصفة التي
ذكرناها وبينهما لامحة وفي تلك الحفرتان فرفوق الى قدام وتحت الاخلف والنقرة

الانسية الوقانية منها مستواة ملساء لا ناتوء عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منها
وبالي منها النقرة الانسية غير ملس وكذلك ناتوء المعرفق كالجدار المستقيم حتى اذا حرك
فيها زايدة الساعد الى الجانب الوحشي وصلت اليه دقت وسنورد بيان الحالة
اليها عن قرب وبتراط يسير بين النقرتين عنبتين الفصل التاسع عشر في
تشريح الساعد الساعد مولف من عظمين متماصقين طولا وبسيمان الزندين والعوقي
الذي على الابهام منهما وهو الاكبر الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما
اغلظ لانه حامل وكبر الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان يحيط به حركة آلة عليه
الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان يحيط حركة الساعد الى الانتباض الاسباط
ورقبي الوكف الكل واحد منها لاستغنائه بما كفه من العضل الغليظ عن الخلط المثقل
وغلظ طرفاهما لما حبتهما الى كثرة ثبات الروابط عنهما ولكثرة ما يلحقهما من المكبات
والمصادمات العنيفة عند حركات المناصل وتقويمها عن اللحم والعضل والزند الاعلى
معوج كالناقة عن الجهة الانسية ويخرف بسير الى الوحشية متلويا والمنفعة التي لذلك
حس والاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح الاسباط
والانقباض الفصل العشرون في تشريح المرفق واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل
الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد فالزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة
فيها الثلم من الطرف الآخر من العضد ويرتبط فيها ويدور فيها في تلك النقرة كحركة

المسطحة من الملتوية واما الزند الاسفل فلزايدته التي ينتهي خرشيبه بكبيبة الساعد
اليونانية وهي هكذا (وهذا الخرشيب المسطح الذي في تقعيره المهندم
الذي على طرف العضد الذي هو متعوا الآلة التي تسمى بسيلة جديدة وايره في المهندم
الذي بين زايدتي الزند الاسفل فذلك يلتئم مفصل المرفق فاذا حركت الزند الاعلى الى خلف
وتحت انبسط اليد فاذا اعترض الزند الاسفل النقرة التي بين الثلم وبين زايدته منعها
زايدته بانبساط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا حركت احد الزندين على الآخر
الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى تماس الساعد العضد فرابي الزند الاسفل والقدام
طرفا الزندين فرا اسفل مجتمعان معا كثر واحد ويحدث فيها نقرة واسعة مشتركة اكثرها
في الزند الاسفل وما يفضل على الانقعار يقبل محدبا مماسا بسعة من منال الافات وتلبث
خلف النقرة فرا الزند الاسفل زايدة الى الطول ما هي وسنتكلم في منفعتها كلها
الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ الرسغ مولف من عظام كثيرة للملائمة
افقان وقعت وشط الكف مولف ايضا من عظام كثيرة لتلائمه ان وقعت وشط
الرسغ سبعة وواحد زايد اما السبعة الاصلية فثنتان صفين صف على الساعد وعظامه
لانه على الساعد فكان يجب ان يحيط بها وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي الشط و
الاصابع فكان يجب ان يحيط بها وعظام الصف الثاني اعرض وقد رتبت العظام الثلثة فوقها التي تلي الساعد
اوق واشد تهندما والصالا وردسها التي تلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما
واتصالا واما العظم الخامس فليس يحاذي بتقويم صف الرسغ بل خلق لوقاية عصب

التلاقي يحصل له طرق في اجتماع رؤس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها فوطئ الزندين
فيحدث من ذلك متصل الانبساط والانقباض والزايده المذكوره في الزند الاعلى
فيدخل في نقرة من العظم الذي يليها في عظم الرسغ فيحدث به متصل الانبساط والانطباع

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف الكف مشط الكف مؤلف من
عظام كثيره لئلا يعرا اذا انقدت ويمكن فيها تغير الكف عند القبض على اجسام مختلفه
ويمكن ضبط السيالات وهذه العظام مؤلفه المفاصل مشدوده وبعضها ببعض لئلا
تتشقق فيضعف ضبط الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت
هذه العظام كانها متصله بعد فصولها عن الحس مع ذلك فان الرباط الشديد لبعضها
بعض شداد وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدي لا تغير ما ظهر من الكف
عظام المشط اربعة لانها متصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ
ليحسن اتصالها بعظام كما للمتصله وينفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن اتصالها
بعظام منفرجة تبيانيه وقد قوت من باطن بلاعرقه ومتصل الرسغ مع المشط
يتنهم نقر في اطراف عظام الرسغ تدخلها لقم من عظام المشط قد البست بغضاريف

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع الاصابع آلات تعين في القبض على
الاشياء ولم تخلق مجتمعة خالية في العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اجتماعها لكن
كان يعرض الدود والسمك امكانا واهيا وذلك لئلا يعرض افعالها نواهيه واضعف
كان يعرض لو كانت تغيين ولم تخلق من عظم واحد لئلا يعرض افعالها متعسره كما يعرض لمكفوفي

للكف قرنين واقتصر على عظام ثلثه لانه ان زيد في عددها وانقص زيادة عدد حركات
لها او نرث لاحتاجه وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة الوثاقه
ولكن لو خلقت اقل من ثلثه مثل ان تخلق من عظمين كانت الوثاقه بزيادة وحركات
تنقص عن الكفيه وكانت الحاجه فيها الى التصرف المتقن باكثر حركات المحتمله اكثر منها
لان الوثاقه المجاوزه للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض وروسها ادق السفلانيه
منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها اطراف الانامل وذلك ليحسن نسبته ما بين الحامل
المحمول وخلق عظامها مستديره لتوفي اللاقات وصلبت واعدمت التجويف والخ
ليظهر اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعره الباطن محدبة الظاهر
ليحسن وضبطها ما تقبض عليه ودلكها وغمزها ما تدلكه وتغمزه ولم يجعل بعضها عند
بعض بتعبير او تحدب ليحسن اتصالها كالشئ الواحد اذا احتيج الى ان يحصل منها منفعة عظم
واحد ولكن للاطراف الخارجه منها كالابهام والخنصر تحدب في الجنبه التي لا تلاقيها منها ليصح
ليظهر لجملتها عند انضمام شبه هيئة الاستدارة التي تليق للاقات وجعل باطنها مختلفا ليتمكن
ويتطابق تحت الملاقيات بالقبض ولم يجعل كلها من خارج لسلا تثقل وليتم الجمع سلسا
موجعا ووفرت لحوم الانامل لتتهندم جيدا عند الالتقاء كالملاصق وجعلت البطون
اطول من اصابع ثم السبابه ثم الخنصر حتى تستوي اطرافها عند القبض ولا تقرقر ومع
ذلك ليتسع الاصابع والراحه للمقبوض عليه المستديره والابهام عدل جميع الاصابع
ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحه عند منار الاصابع

الى آخر بالراحة ولو وضع الى جانب الخنصر لكان اليدان كل واحدة منهما على الاخرى متقابلة فيما يجتمعان على القبض عليه وايضا عز ان لو وضع عز خلف ولم يربط الابهام بشيء لكان ضيق البعد بينهما وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع عز خنصر عما شيء وقاومها الابهام عز جانب آخر امكن ان تشمل الكف عاشر اعظم والابهام عز وجه آخر فكان لقيام ما يقبض عليه الكف وتخفيف للخنصر والبنصر كالعظام تحت وصلت سلامياتها الاصابع كلها بحروف وتر ممتدة عليها رباطية تربة لهدوم بها ان تنال ولا تجفنها المركز وتتميل على مفاصلها اربطة قوية وتتلاقى باغشية غضروفية ويحيط الغرض في مفاصلها الزائدة الكعبية عظام صغار يسير بحسابه الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر

خلق لمنافع اربع احدها ليكون سندا للانملة فلا تنثني عند الشيء على الحرارة والثانية ليمكن بها الاصابع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليمكن بها الحك والتنقية والرابعة ليسرح بها سلاحا في بعض الاوقات والكثيرة الاولى بنوع الناس وان كان لبعض الحيوانات الاخر وخلق الظفر مستديرا الطرف لا مرقف وخلق من عظام يسيرة ليتطاوع تحت ما يصاكها فلا يتصدع وخلق دائما الا شواذ كانت لبعض الاحكاك والانجراد الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام الجانة ان عند الجوز عظمين يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق فيها كالاساس لجميع العظام النوقانية وهو الحامل الاثقل للاعضاء وكل واحد منها ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي يلي الجانب الوحشي هو قعقعة وعظم الجانة الذي يلي العدام يسير عظم الفاذة والذي يلي الفلس عظم الوركة والذي يلي الانسي يسير

لان رأس الفخذ المحدب قد وضع عليها هذا العظم اعظم اعضاء ثقيل المشاة والرجل

الفصل السادس والعشرون كلام

مجمل في منفعة الرجل جملة الكلام في منفعة الرجل لما منفعتها في تمشيين اصلها الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق فاذا اصاب القدم آفة عسر القوام والثبات ودون الانتقال الاعجز ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يلحق الاحد الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ او الساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ واول عظام الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه وناقل لما تحته وقد يتبين طرفه العالي لمستهدم في حق الورك وهو محدب الى الوحشي متقعر الى الانسي وخلق فاذ ليوضع على استقامة وموازاة للتي تحدث نوع فرايج كما عرض بتغير خلقته ملك ولم يحسن وقاية للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث في الجلد مستقيم ولم يحسن هيئة الطبوس ثم لموطوء ثانيا الى الجهة الانسي لعرض محدب نوع فرايج للعوام واسطة التهاوي عنها الميل ثم يعيد ثانية وفطرة الاسفل زايد قليلا لاجل مفصل الركبة فلنتكلم اولا على الساق ثم على المفصل الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق الساق كالساعد موثق في عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي وبه العضلة الكبرى والثاني اصغر قصرا لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه اسفل منه لاجل منه الاكبر بسبب العضلة الصغرى والساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم تعيد الطرف الاسفل تحدب الى الانسي

والسرم ٣ وهو طرف المعاء المستقيم

والى القدام

لتحسن بالقوام وتعدل العضلة الكبرى وهو الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك لان
عا اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقه والزيادة في الصغر وهو الحركة
للحركة وكان الموجب الثاني اولى بالغرض المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول
اولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعظم الساق قدر اصغر لا كبر ليزيد عظما غير
مؤثر في الحركة بالغرض لصاحب داء الفيل والداء الى ولو تحمل عرض من الضعف وعجز الحركة
والعجز عن حمل ما فوقه بالغرض للرفاق السوق والحركة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالعضلة
الصغرى وللعضلة الصغرى منافع اخر مثل سترا لعصب والعروق بينها ومشاركة العضلة
الكبرى في مفصل القدم لتساكد وتقوى مفصل الاصابع والانثنا الفصل الرابع
والعشرون في تشريح مفاصل الركبة وتحدث مفصل الركبة بدخول الزايدتين اللتين
عا طرفا الفخذ في تجويفين في راس عظم الساق وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاذ
في الظهر ورباطين من الجانبين قويين ومنعدم متوسطها بالرضفة وهو عين الركبة
وهو عظم الى الاستدارة ما هو ومنفعة معاونة ما يقوى عند الجثو وجلبة التعلق
من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل المتحرك بثقل البدن بحركته وجعل موضعه
قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الالتفاف يلحق القدام اذ يميل الى خلف الالتفاف
عنيف واما الى الجانبين فالتفاف شديد يميل جل الالتفاف للقدام ومشاركة
الجثو عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك الفصل الثاني في عظام القدم اما القدم
فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطاولا الى قدام ليتمكن على الانتصاب بالاعتماد عليه

وخلق راجعا يا الى ان لا ينسر بميل القدم عند الانتصاب وخصوصا الرجل الذي هو آلة
المصادمة لجهة الرجل المشيد ليقاوم بما يجب من الشدة في الاعتماد على جهة الاستقلال الرجل
المثلة للعمل فعدل القوام وايضا ليجز الوطء على الاشيا النابية متانا وغير
ايلام شديد ويخص باشتمال القدم على بالشبه البيع وعروف المصاعد وقد خلق القدم
مولفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الاتساك والاشتمال على الموطوء عليه من الارض
اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك المقبوض واذا كان
المستمسك يتهيا ان يتحرك باجزائه الى هيئة تجود بها الاستمساك كان اجود من ان يكون
قطعة واحدة لا تتشكل بتشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظام
وعظام القدم ستة وعشرون كعب يتكل الفصل مع الساق وعقب عند عظما
الثبات وزورقي يه الاخمص وثلاثة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها
عظم نرد كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحس ثبات ذلك الجانب على الارض
وخمسة عظام للمشط ولما كان الكعب فان الانسان منه اشد تكعبا من كعوب سايل الحيوان
وكانه اشرف عظام القدم النافع في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافع
في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتيين من القصبتين يحتويان عليه من
جوانبه غير فواعلاه وقفاه وجانبه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في العقب
تقويتين دخول ركزي الكعب واسفله بين الساق والعقب ويحسن اتصالها وتوثيق
المفصل بينهما ويلزم عليه الاضطراب في الموضوع في الوسط باطنيه وان كان في

ينظر بسبب الاخمص الى محرق الوحشي والكعب يرتبط به العظم الزورقي فقدام يرتبط
مفصليا وهذا الزورقي متصل بالعقب من فوق وقدام بثلثة من عظام الرسغ من
الجانب الوحشي بالعظم الزوري الذي ان اشكلت اعتد ثلثة عظام سوداوان كانت
جملة رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب يدير الى خلف
ليقاوم المصاكات والاثقات محل الجسم استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر
عند القيام وخلق مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى استطالة
يلق بسير ابرا حتى ينتهي فيضمحل عند الاخمص لئلا الوحشي ليكون تعبير الاخمص متدرجا
خلفه لا متوسطا واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذلك لان
عظامه اقل عددا بكثير والمنفعة في ذلك نيل الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال اكثر منها في
القدم اذ اكثر المنفعة في القدم هي الثبات ولان كثرة الاوجاع والمفاصل تضر في
الامساك والاشتمال على المقوم عليه بما يحصل لها من الانحناء والاعوجاج المحوط كان عدم
المفاصل اصلا يضر في ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملايم فقد علم ان الاقتصار
والاشتمال بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم
مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد
من الاصابع اذ كانت خمسة منفردة في صف واحد اذ كانت الى حرفيها الى الوثاقة
اشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام فهو
ثلث سلاميات اما الابهام فانها سلاميتين فقد علمنا ان في العظام ما فيه كفاية

الاسفل

فجميع هذه العظام اذا عددت ستة ماية وثمانية واربعين عظما سوى السمسمانيات
والعظم الشبيه باللام الذي سيوناتين من الكلام الجملة الثانية في العضل
وهي ثمون فصلا الفصل الاول من المقالة الثانية من التعليم الخامس وهو كلام كلي في
العصب والعضل والوتر والرباط لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضا بقوة
تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكانت العصب لا تحس بالقصد الاول بالعظام التي هي
بالحقيقة اصول الاعضاء المحركة في الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة
والعصبة لطيفة فلطف الخالق فاثبت من العظام شيأ شبيها بالعصب سماه عضلا
ورباطا فجمع مع العصب شبكة بكثرة واحد وما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط
على كل حال رقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجم واصلا الى الاعضا مبلغا
يحتاج على حجمه في منفعته واغلظه مبلغا يحتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحتمل حجم
الدماغ والمخيخ وحجم الراس ومخارج العصب فلو اسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو
على حجم الممكن وحضوصا عند ما يتوزع وتقسم وينشعب في الاعضاء ويصير حصة العضو
الواحد اوفق كثيرا من الاصل وعند ما يتباعد عن مبدئه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر
فدبر الى في الحكمة ان افاده غلظا تنفيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليغاوط
خلله ظاهرا ويغشيه غشاء توسيطه عمودا كما لحور من جوهر العصب عظم جملة ذلك عضوا
مولفا من العصب والعقب ولحمه واللحم الكثير الواقع المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي
التي اقتصت جذبة الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فتشنج

والاعضاء المحركة للوجه

فصل ٢

فجدد العضو واذا انبسطت استمر الوتر فيما عدا العضو الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه
من المعلوم ان عدد عضل الوجه هي عدد الاعضاء المحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان
والجفنان العاليان والمنخران لشركة فم الشفتين والشفتان وصيهاوطرفا
الاربنتين والفك الاسفل الفصل الثالث في تشريح الجبهة اما الجبهة فتحركها
بعضلة رقيقة مستعرضة عنانية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتى تكاد
ان تخرج جزا من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها ويلاقي العضو المحرك عنها بلا وتر اذ
كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا والحس تحريك مشلا بالوتر وتحركه هذه العضلة
ترفع الحاجبان وقد تعين العين في التشخيص باشارتها واسند اليها الفصل
الرابع في تشريح عضل المقلة اما العضل المحرك للمقلة فهي عضل ست اربع منها في
جوانبها الاربع فوق واسفل والمائلين كل واحد منها يحرك لا جهة عضلتان الى
التوريب ما يحركان للاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعى العصبة المجوفة الى
مذكرتها بعد تشبيهها بها وما معها فتقبلها وتمسها الاشراجا الخيط وتضبطها
التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها الرباطية في التغميض ما شلك في امرها
فهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث و
على كل حال فرأسها راس واحد الفصل الى منع تشريح عضل الجفنين واما الجفنين فلما
كان الاسفل منهما غير محتاج الى الحركة اذا انفرض ثباتي ويتم بحركة الاعلى وحدة فيكتفى
بالمقصود التغميض والتحديق وعناية الله تعالى معروفة لا تقليل الالات ما امكن اذا لم يخل

اذ في التكثير من الاغراض التوصل فوائد وان كان قد يمكن تشريح الجفن الاعلى وحده
والاسفل متحركا للكثير عناية الصانع مصروفة لا تقرب الانفعال من جهاد ويهما والى
توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلى اقرب الى البحث
الاعضاء وتعقب الاسفل اليسير لم يحتج الى انعطاف وانقلاب فلما كان الخبر الاعلى
يحتاج الى حركة الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى العين
عضلة جاذبة الى اسفل لم يكن بد من ان بانيها العصب منحنيا فالى اسفل ليتمكن الانحناء
ح لان ان كانت واحدة فان تميل اما بطرف المنخر واما بوسط المنخر وان كانت
بوسط المنخر لتعطف بالحد فصاعدا الى ورا التفت بطرف لم تميل الا بطرف واحد
فلم يحس بانطباق المنخر فلا الاعلة الى بل كانت تتوتر فيشتد التغميض في الجهة التي لا
الوتر اولا وتضعف في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل كانت تميل كل الانطباق
حتى للمتوفلم تخلق عضلة واحدة بل عضلتان ثانيتان من جهة الموفين يحذاء المنخر
الاسفل جذبا منتشبها واما فتح المنخر فعند كان يكفيه عضلة ثانية وسط المنخرين فتبسط
طرف وترتاعا طرف المنخر فاذا انشجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاكتفاء
بين الغشايين فتتصل مستعرضة بحرم شبيه بالتقرو ق مفروش تحت منتهى الهدب الفصل
الساوس في تشريح عضل الحذاء الحذاء وكان احدهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية
بشركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو اخر فيها عضل ذلك العضو والحركة التي
له شركة عضو اخر فيها عضلة تهزه وذلك العضو بالشركة فهذه العضلة واحدة

كل وجنة عريضة وبهذا الاسم يعرف لكل واحدة منهما وكبرها اربعة اجزاء اذا كان اللسان
ما تتهما من اربعة مواضع احدها مما يلي الرقبة ويتصل نهايا يرتفع نظير العضلة
الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل جذبا مورّبا والثاني مما يلي القص والترقوة
من الجانبين ويستقيم ليعتمد على الوراب فانه شيء من اليمين يقاطع الناشر من الشمال وبعد
فيتصل الناشر من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشر من الشمال باليمنى واذا
تشنجت هذه العضلة ضيق الفم فيرزه الى قدام فعل سكك الخرطة بالخرنبق
الثالث مثناه من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق المتصل بتلك العضلة ويميل
الشفة الى الجانبين اما الرابع مثناه والرابع من نتاس الرقبة ومن تاجر الاذن
ويتصل بالخد والحنك وحركته ظاهرة متبعها الشفة وربما غربت جدا او عجزت
الاذن عن بعض الانس والصلب بحركت اذنه **الفصل السابع في شرح عضل**
الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها عضل اربع
زوج منها يأتيها من فوق تحت الوجنتين وتتصل بقرب طرفها واثنان من اسفل
وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحد منها اذا تحرك وحدها
حركتها الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبها فجمعت لها حركتها
الى الجهات الاربع والحركة لها عن تلك الاربع كفاية وهذه الاربع والاثنان في
العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة في نظر لا يجد الحس عند تميزها من الجرم الخاص
بالشفة اذ كان الشفة عضوا لينا طيبا لا عظم فيه **الفصل الثامن في شرح عضل الفم**

اما طرف الاربعة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغرى فلا يضيق
على سائر العضل التي لها الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضاء الذوق الشفة اكثر عددا
واكثر تكررا وهو اما والحاجة اليها اشد من الحاجة الى حركة طرف الاربعة وخلفت
قوتين لتتداركا بقوتهما ما يفوتهما لعنوات العظم وهو وهما من ناحية الوجنة
وتخالطان تلك العضلة المشتركة لهما وتحركانها لان تحريكهما
الفصل التاسع في شرح عضل الفك الاسفل قد خص الفك الاسفل بحركتين دون
الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاعلى يشارك
على اعضاء شريفة التي فيها الحركة اولى وأسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان
يسهل تحريكه لم يكن منصلا ومفصل الراس محاطا فيه بالاشاق ثم حركات الفك الاسفل
لم يحتج فيها الى نتس عظم فوق ثلثة حركة فتح الفم والقعود حركة الاطباق وحركة المضغ
السحق والفاكهة تشغل الفك مثل زده المطبقة تشيد وان حوته يده ويميل الى
الجانبين فبين نتس حركة الاطباق كيف نتس عظم بعضل نازل من علو شيء الى فوق
فالغائرة بالعضد والناجية بالترقوب تحالق للاطباق عضلتان يقرآن العضلتين
الصدغ تسميان طبقتين وقد صغر معدا رهما في الانسان اذ العضو المتحرك
بهما في الانسان صغير القدر مشاشي خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا
العضو الصادرة عن هاتين العضلتين اخف واما في سائر الحيوان فالفك الاسفل
اعظم واثقل جدا للانسان والتحريك بهما في اصناف النهش والتقطع والكدم والقلع اعنف

وهاتان العضلتان لیفتان تقربهما من المبدا الذی هو وجه الدماغ الذی هو وجه فی غایة
اللین ولیس بینهما وبین الدماغ الا غشاء واحد فلذلک ولما یخاف من شارکة الدماغ
ایاهما فی الافات ان عسی عرضت والا وجاع ان التقت بالعظم نادرا مورد من
الی الرسام وما یشبهه من الاعضاء وفیها الحالق جدا عند منتهاها ومنبعها من
الدماغ فی عظم الرقبة وقد یهما فی کتب تشبیه بالاربع یلتئم مع عظم الرقبة ومع بقایا
ثقب المنفذ اما وعیها الملتبس حافة علیها بمسافة صالحة لا مجاورة الرقبة
یتصلب جوهرها یسیرا وبعد ان عن منبعها الاول قلیلا قلیلا وکل واحد من
ما بین العضلین یحدث لها وترعظیم یشتمل علی حافة الفک الاسفل فاذا تشبث
وهاتان العضلتان قد اعینتا بعضلتین سالکتین داخل الفم معدتین الی
الفک الاسفل غیر مغایرة او کان اصعاد الشفة ما یوجب السدیر الاستظهار فیه بعضل
قوة والوزانیت عرضا بین العضلتین یتشوهن منظرها لا فرقها للوثاقة واما
عضل الغور وانزال الفک فقد تشوبعضها الزیادة الابریة الی خلف الاذن یجذب
فیتحد عضلة واحدة ثم یخلص دترا یرذا دوثاقة ثم تتشعب کرة اخری فتحتشی لحما و
تصیر عضلة یسیر مکررة لئلا یتوضا بالامتداد لسنان الافات ثم تلاقی معطف الفک الا
الذقنی فاذا خلصت جذبت الشفة الی خلف فتعضل لامحالة ولما کان الشغل الطبیعی
معینا غیر التشغل کما اثنان ولم یحتج لا معین واما عضل المضغ فیها عضلتان
ترکل جانب عضلة متشبثة اذا جل راسها الزاویة التی فی زوایا ما فی الوجنة امتدت لها قان

احدهما یجذر الی الفک الاسفل والاخری تتصل بناحیة الزوج واتصلت قاعدة مستقیمة فیما
بینها وتشبثت کل زاویة بما یلیها لیجتمع لهذه العضلة جهات مختلفة فی الشیخ ولا یستکمل
حرکتها بل یجتمع لها ان یمیل سیولا مستقیما بلتئم فیما بینهما لحق والضغ الفصل العاشر
فی تشریح عضل الراس لیس لهذا الحرکات خاصة وحرکات مشترکة مع خمس من خرزات العنق
یجتمع لها حرکة مستقیمة تمیل الراس ومیل الرقبة معا وکل واحدة من الحرکتین اعنی الخاصة
والمشترکة اما ان یجتمع مستکمة واما ان یجتمع منعطفة الی خلف اما ان یجتمع مائلة
الیمین واما ان یجتمع مائلة الی الیسار وقد یتولد مما بینهما حرکة الانقلاب والالتفات
علی هیئة الاستدارة لما العضل المکبة لتدراس خاصة فهی عضلتان تردان من
ناحیتین لانهما شبیهتان بلیفهما من خلف الاذنین فوق ومن عظام القص تحت و
ترتقیان کالمنصلتین ویحاطر بهما انهما عضلة واحدة ویحاطر بهما انهما
عضلتان ویحاطر بهما انهما ثلث عضل لان طرف احدهما یشعب فیصیر راسین فاذا
تحرک احدهما تمکس الراس مائلا الی شقه وان تحرکا جمیعا تمکس الراس تمکسا الی قدام
معتدلا واما العضل المکبة لتدراس والرقبة معا الی قدام فهو زوج موضوع تحت
المرئ یخلص الی ناحیة الفقرة الاولی والثانیة فیلتحم بهما فان شیخ الجزء منه الذی
یلی المرئ تمکس الراس وحده وان استعمل الجزء الملیم علی الفقرتین تمکس الرقبة واما
العضل المقلبة للراس وحده الی خلف فهی زوج مدسوسة تحت الازواج التی
ذکرناها وتنبت هذه الازواج هو فوق الافضل فمنها ما یاتی الناس ومنها ما یعدل

وسط الخلف ومنها ما يأتي الاجنحة ومبتدأها الى الوسط قرون ذلك زوج ماتي جناح الفقرة
الاولى فوق زوج ماتي سنستة الثانية وزوج منبعث ليفوق جناح الاولى
سنستة الثانية وخاصيته ان يقيم ميل الراس عند الانقلاب الى حال الطبيعية لنا ربه
وفوق ذلك زوج رابع عنبري فوق ويتعد تحت الثالث بالوراب الوحشي فيلزم
جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقبلان الراس الى خلف ميلا وا
مع ميل يسير جدا والثالث لهم او ميل والرابع يقلب الى خلف مع تاريب ظاهر
والثالث والرابع ايهما مال وحده ميل الرأس الى الجهة واذا شخا جميعا كبر الراس
الى خلف منقلبا الا غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلثة ازواج غايرة
وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الدماغ ويزاسا قيه الى الرقبة
واما الثلثة الازواج المنبسطة تحته فزوج يمتد على جانبي الفقار وزوج مثل آخذا
الى الاجنحة وزوج تويسط ما بين جانبي الفقار واطراف الاجنحة واما العضل المميلة
للراس الى اليابين فهو زوجان يلزمان منفصل الراس الى زوج الواحد منها موضع
القدام وهو الذي يصل بين الراس والفقرة الثانية فرد منه يميناً وفرد منه يساراً
والزوج الثاني موضع الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس فرد منه يمنة وفرد
منه ميسرة فاي هذه الاربعة اذا شخا مال الراس الى جهتها مع تاريب وان شخا من
جهة واحدة شخا مال الراس اليها ميلا غير موزب وان تحركت العدة العليتان اعانتا
في التكبيس والخلفيتان قلبتا الراس الى خلف واذا تحركت الاربع معا اصبت الراس

وهذه العضل الاربع هي اصغر العضل لكنها يتدارك بجودة موضعها وبحرانها
تحت العضل الاخر ما يساله الاخرى بالكبر وقد كان منفصل الراس محتاجا الى
امرين يحتاجان الى معينين يقادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بالساق المتصل
قلة مطاوعة للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق بالساق المفاصل
والارخاء فجوز ارخاء المفاصل استنابة الى الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل
المحيطة بتحصيل الوضع فان تبارك الله احسن الخالقين الفصل الحادي عشر في تشريح عضل
الحجرة الحجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت وهي مولفة من غضاريف ثلثة احدها
الغضروف الذي يسامت الحنك وهو الحنك قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترس
او كان منقعر الباطن الظاهر بشبه الدرقة ويعرض الرئة والثاني غضروف موضوع
خلفه يلي الحلق مربوط به بربانه الذي لا اسم له والثالث يكون عليها يتصل بالذي
لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف
بغرزتين فيه تتهدم فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما بروابط وسيرة
الكبتي والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له ويتباعد احدهما عن الآخر
تكون توسع الحجرة وضيقها وبانكبات الطرجهالي على الدرقي ولزومه اياه و
تجافيه عنه عرض انفتاح الحجرة وانغلاقها وعند الحجرة وقد لهما عظم مثلث يسمى العظم
اللامي في اليونانية اذ شكله هذا ∧ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون
متشبثا وهذا ينتفع به في عضل الحجرة فالحجرة محتاجة الى عضل يضم الدرقي

الدرقي بفتح الدال وكسر الراء وتشديد القاف منسوب الى الدرقة بضم الدال وسكون الراء وفتح القاف وهي ترس يتخذ من جلود البقر ونحوها يستعمله الحماة في الحرب

طرجهالي منسوب الى طرجهالة بضم الطاء وسكون الراء وفتح الجيم وبعدها هاء ساكنة ولام مفتوحة وهاء ساكنة ايضا وهي بلدة بين ارمينية واذربيجان

الى الذى لا اسم له وعضل يضم الطرجهالى وبطنه وعضل يعد الطرجهالى عن الآخرين
صميم الحجزة والعضل المتصل بالحجزة منها روح ينشو فى العظم اللامر فيأتى مقدم الدرقى
ويلتحم بسطا عليه فاذا بلغ ابرز الدرقى لاقدام وفوق فالتصقت الحجزة
وروح يعد فى عضل الخلقى الى ذنبه الى اسفل ونحن نرى ان لغده فى المشركات
بينها ومنشأ وهما من باطن القص الدرقى وفى كثير من الحيوانات يصحبهما روح آخر
وزوجان احدهما عضلتاه تاتيان الطرجهالى من خلف ومتحتان به اذا
تشنجتا رفعتا الطرجهالى وجذبتاه الى خلف فتبرز فى مضاءة الدرقى فتوسعت
الحجزة وزوج تالى عضلتاه حافتى الطرجهالى فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقى
ومدتاه عرضا فاعانتا على انبساط الحجزة واما العضل المضيقة للحجزة فمنها
زوج تالى مؤخرة اللامر ويتصل بالدرقى ثم يستوفى ويلتف على الذى لا
اسم له حتى يحيط طرفاه فوديه وراء الذى لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل
بواطن انهاعضلتان مضاعفتان تصل ما بين طرف الدرقى والذى لا اسم له
واذا تشنج ضيق اسفل الحجزة وقد يظن ان زوجا منها مستطير وزوجا خاطر
واما العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان يخلق داخل الحجزة حتى اذا
تقلصت جذبت الطرجهالى لا اسفل فاطبقته فخلق لذلك زوجا بينا
فى اصل الدرقى فيصعدان داخل لاحق الطرجهالى واصل الذى لا اسم له كتفة
ويسرة فاذا تقلصت شدت المفصل واطبقت الحجزة اطباقا تقاوم عضل الصدد

والجانب حصر النفس وخلقا صوتين لما اضيفا داخل الحجزة قويتين ليتيسر لكا صغير
بعوتهما فى تكلفهما اطباق الحجزة وحصر النفس شدة ما اورثه الصوم القصير ومسكهما
هو على الاستقامة ضاعدين مع قليل انحراف يتأتى به الوصل بين الدرقى والذى
لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضعتان تحت الطرجهالى يعينان الزوج
المذكور الفصل الثانى عشر فى تشريح الحلقوم والحنجرة واما الحلقوم جملة فله عضل
زوجان كذبانه الى اسفل احدهما ذكرناه زوج فى باب الحجزة والآخر زوج
نابت ايضا من القص ترتقى فيتصل باللامر ثم بالحلقوم فجذبه الى اسفل واما الحلق
فعضلته هى العضلتان وهما عضلتان موضعتان عند الملتقى معتمدان على الارداء
الفصل الثالث عشر فى تشريح عضل العظم اللامر واما العضل اللامر فله عضل
وعضل لشركة فيه عضوا هو فاما التى تخص اللامر فهى اربع منها يأتى من
جانب اللامر الاسفل ويتصل بالخط المستقيم الذى على هذا العظم وهو الذى يمده الى اللحى وروح
منشأه من تحت الذقن ثم تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا العضل
هذا العظم الى جانب اللحى وزوج منشأه من الزوائد السهمية التى عند الاذنين ويتصل
بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذى على هذا العظم واما الذى هو لشركة فيه غيره فقد
ذكر ويذكر الفصل الرابع عشر فى تشريح عضل اللسان واما العضل المحرك للسان
عضل تسع اثنان موضعتان ناتيان من الزوائد السهمية ويتصلان بجانبى اللسان واثنتان
مطولتان منشأهما من اعالى العظم اللامر ويتصلان بوسط اللسان واثنتان تجريان

کتابخانه تخصصی تاریخ اسلام و ایران

على الوراب بينهما في الضلع المتحفض من اضلاع العظم وينعقدان في اللسان ما بين المطوّ
والعرضة واثنتان ناطحتان للسان فاليتان له موضعهما تحت موضع باه المذكور
قد انبسط بعضها تحته عرضا وعضلتان بجمع عظم الكتف قد تذكر في جملة عضل اللسان
عضلة ممدودة تقبل ما بين اللسان والعظم اللامي وتحدب اليهما الى الاخر ولا يتبين
بعض العضلة المحركة للسان طولا الى ما ربحركه كذلك لان لها ان تحرك في نفسها
بالامتداد كما لها ان تحرك في نفسها بالتقاصر واشج الفصل الخامس عشر في
تشريح عضل العنق العضل المحركة للرقبة وهذا زوجان زوج يمنة وزوج يسرة
فامهما شيء واحد ما لم تذبت الرقبة لاجمة بالوراب والرانفس من جهة واحدة
تشنج معاملات الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل
لاربعتها ما تصلبت الرقبة عرض لها الفصل السادس في تشريح عضل الصدر
العضل المحركة للصدر منها ما ينبسط فقط ومنها ما يقبض فزوج عضل الحجاب الحاجز
اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذي ينصف بعد وزوج موضع تحت الرقبة
منشاه من فخر ممتد الى راس الكتف نصف بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة
وتجذبه الى فوق تعين الصدر في وقت الانبساط وزوج كل فرد منه مضاعف له
جرّان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر وبخانوه عضلة سندكر بها
وهو المتصل بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع المتقعر في الكتف يتصل
زوج ينزل من الفقار الاولى مدسوس بالكتف ويصير ان بعضلة واحدة ويتصل

بالضلع الكتف وزوج رابع منشاه من الفقرة السابعة فوق العنق ومن الفقرة الاولى
والثانية من فقرات الصدر ويتصل بالضلع العنق هذه هي العضلات الباسطة
واما العضل القابضة للصدر فمنها ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا اسكن ومنها
ما يقبض بالذات فمنها زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العليا وفعله الشهيق
والجمع ومن ذلك زوج عند الحرقفا فما يلاصق العنق بين الصخر والرقوة وبلاصق
العضل المستقيم في عضل البطن وزوجان اخران بعيدان وامّا العضل التي تبسط
وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع تلك الاستقصاء في التامل وقد يتبين بعض
القابضة فيها غير انبساط وذلك بين من كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان
ظننت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منسوجة من ليف مورب
منه ما ينبسط ومنه ما يكلل والمكلل منه ما يلي الظرف والغضروفي في الضلع ومنه
ما يلي الظرف الاخر والمورب والمستطيل كله مخالف في الوضع للمكلل والذي على طرف
الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع للذي على طرف الاخر واذا كانت منه
الليف ايضا بالعرض فبالطبع لترفع العضل ايضا بالعرض فكان منها موضوعا
فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض وينبغي لذلك ان تعلم عضل الصدر
ثمانية وثمانين وقد تبين عضل الصدر عضلتان تاتيان في الرقوة الى راس الكتف
متصل بالضلع الاول منه وشبله لا فوق وتعين على انبساط الصدر الفصل التاسع
عشر في تشريح عضل حركة العضد عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثمان عضلات

تانية من الصدر وتجيء الى اسفل فوق تلك عضلة مثناة تحت العشر وتصل بمقدم العضد
عند مقدم رئس الثقرة وهي مورّبة للعضد الى الصدر مع شرّ السبتج الكتف وعضلة
مثناة من اعلى القس وتلتف الى رئس العضد وهي مورّبة الى الصدر مع استرخاء
يسير وعضلة مضاعفة عظيمة مثناة من جميع القس تصل باسفل مقدم العضد اذا
فعلت بالسيف الذي يخرجها الفوق الى اقبلت بالعضد الى الصدر شديدة بالوثاق
الاخر اقبلت بها اليه خافضة اوبهما جميعا فتقبل على الاستقامة وعضلتان
تانيتان من ناحية الخامرة تصلان او تدخل في اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من
احديهما عضلة عظيمة تاتي من عند الخامرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع
الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تاتي من جليد الخامرة ومن ضلوع الخلف بايمن
عظمها اميل الى الوسط من تلك وتصل بوتر الصاعدة من ناحية الذر غايرة وقد
يفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها تميل الى الخلف قليلا وخمس عضل عضلة
واحدة منها مثناة تاتي من عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى من الكتف
وتنفذ الى الجزء الاعلى من رئس العضد الوحشي تاتيه سير الى الناشز وهي تجذب مع
الانسي وعضلتان من هذه الخمسة مثناة وهما الضلع الاعلى من الكتف احدهما عظيمة ترسل
ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل
بجلد الابر رئس العضد من الجانب الوحشي فيصعد مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى
حتى كانها جزء منها وتنفذ معها وتعمل معها الكف هذه العضلة تعلق الاعلى الكتف

تتعلق كثيرا واتصالها على التوريب بظاهر العضد وتميلها الى الوحشي والاخرى عضلة تشغل الموضع
المتقدم من عظم الكتف وتصل وترتها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من رئس عظم العضد
وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى مثناة من الطرف الاسفل من الكتف وترتها
تتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخامرة وفعلها جذب العضد الى رئس العضد
فوق وللعضد عضلة اخرى ذات رئسين تفعل تعليق وفعل شركة وهي تاتي من اسفل الزورة
والتعليق وتثقيف رئس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة
من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل ويميل الى داخل مع توريب يسير والرئس الاخر
من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج مع توريب يسير فاذا فعلا بالجزئين
اشتمل على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتي من الذر واخرى
مدفونة تاتي من فصل الكتف وربما جعل عوض فصل الرفق مهما شركة الفصل الثاني عشر
تشريح عضل حركة الساعد العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه
موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما ينطوي ويميل على العضد وللباسط زوج احد
فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان مثناه من تحت مقدم العضد وفي الضلع الاسفل من الكتف
ويتصل بالرفق حيث ابتداؤه الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الى الخارج لانها
تاتي من رفقاء العضد وتتصل بالاجزاء التي بقية من الرفق وهذان الجزءان جميعا على فعلهما
على الاستقامة لا محالة والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل الى الداخل
وذلك لان مثناه من الزوج الاسفل من الكتف وفي المقدار ويخص كل مثناة راس ويميل الى باطن

العضد ويتصل وتر عصبانى بمقدم الزند الاعلا والوتر الباقى يتقبض مع ميل الى الناحية
لان منشاه من ظاهر العضد مختلف وهو عضلة لها راسان لحميان احدهما من وتر
العضد والاخر قد امه ويستطيل فى عمر ما قليلا الا انه يتخلص لا مقدم الزند الاسفل
وقد وصل ما يميل قابضا الى الخارج الاسفل وما يميل لا الداخل بالاعالى لكن الحكم
اذا اجتمعت ما تان العضلتان على فعليهما قضيا على الاستقامة لانهما تقابلتا وقد
يستطيل العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبر لها خرج من العضلة
القابضة الاخيرة والباسطة للساعد وضع احد فرديه موضع من خارج بين الزندين
وتتلاقى الزند الاعلى بلا وتر والاخر منشاه وهو دقيق تتداول من ظاهر الاعالى فراس
العضد مما يلى ظاهره وتتلاقيا بمرفق الساعد وتصير وتر ا مفصل الرسغ فيما بين الخر
البطنى من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر عشائى واما الكابة فرفع موضع من خارج
احد فرديه يمتد فى اعلا الكف من راس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ
والاخر اقصر منه وليفه لا الاستواض وطرفا شد عصبانية ويمتد فوق الزند
الاسفل ويتصل بطرف الاعالى عند مفصل الرسغ الفصل التاسع عشر فى تشريح
عضل حركة الرسغ واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها
كابة ومنها باطحة فالقابض الباسط فمنها عضلة متصلة بالوتر كما تقدم
عضلة واحدة الا ان هذه منشاها فوق وسط الزند الاسفل ويتصل وترها
بالابهام وبها تبتدئ عن السبابة والاخرى منشاها من الزند الاعلى وتتصل وترها بالعظم

الاول من عظام الرسغ اعنى الموضع لحذا الابهام فاذا تحركتا ما تا معا بسطتا الرسغ
بسطا مع قليل كبة وان تحركت الثانية وحدها بطحت وان تحركت الاولى وحدها
باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من الجانب الاكثر
منشاها استاذل راس العضد ترسل وترا ذا راسين يتصل بوسط المشط قدام الاسفل من راس
الوسطى والسبابة وراسى وترها ملقى على الزند الاعلى عند الرسغ وبسط الرسغ
مع كبة لها العضل القابضة فروع على الجانب الوحشى من الساعد والاسفل منها
يبتدئ من راس الداخل من راسى العضد وينتهى الى المشط قدام المختصر والاعلى منها يبتدئ
اعلا ذلك وينتهى هناك وعضلة منها يبتدئ من الاجزاء السفلية من العضد ووسط موضع
المكوبتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذى بين
السبابة والوسطى واذا تحركتا معا قبضتا فهذه العوابض والباسطة بينهما
لعضل الكف والبسط اذا تحركت منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط
قدام المختصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف فان اعانها عضلة الابهام التى
مذكرة بعد تحت قلب الكف باطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها
كبته قليلا ومع الخنصرية الزند كره كبته كما تما العضل العشرون فى تشريح
عضل حركة اصابع العضل المحركة للاصابع منها ما هو فى الكف ومنها ما هو فى الساعد
ولو جمعت كلها على الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الاسبنات منابع الاصابع
طالت اوتارها ضرورة فخصت باشتمالها على جميع النواحى وخلقت اوتارها مستديرة

قوية لا يستوفض الا من توافى العضو فيها ان يستوفض تجد اسمها على العضو المحرك وجميع
الباسط للاصابع موضوعة على الساعد ذلك المحرك اياها الى اسفل فمن اسفل عضلة
موضوعة تحت وسط ظاهر الساعد عند فمن فرا جزء المشرف من راس العضد الاسفل ومن راس
الاصابع الاربع اوتارا بسيطها والى الخمسة الى اسفل فتشعب منها متصل بعضلة
الاسفل في جانب هذه واحدة ينبت من الجزء الاوسط من راس العضد الوحشي بين زايدتيه
رسغ وترين الى الخنصر والبنصر واحدة من جملة عضلتين منفصلتين بهما اعنى من هذه
الثلثة مثنا بها من اسفل زايدة في العضد الى داخل ومن خارج الزند الاسفل ومن رسغ الى
وترين الى الوسطى والسبابة وثانيهما من الثلثة مثنا بها من اعلى الزند الاعلى ومن رسغ
ومن الى الابهام وعند هذه العضل عضلة من احد العضلتين المذكورتين في تحريك الرسغ
مثنا بها من الموضع الوسط من الزند الاسفل ومن بعد الابهام من السبابة والتي
تنبض منها ما على الساعد ومنها ما في باطن الكف ومن القرن على الساعد ثلث عضلات
بعضها منضودة فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهو الاسفل عند فوق الجزء
متصل بنظم الزند الاسفل لان فعلها اشرف فمنبع موضعها الجزء رواية اوتارا
من وسط راس الوحشي من العضد الداخل ثم تغدو وتستوفض وترا رسغ الا اوتارا
ما في كل وترا باطن اصبع فاما الثواني ما في الاربع فان كل واحدة منها تنبض المتصل الى
والثالث منه اما الاول فثلثة مربوط منها كل برابطة ملتفة عليها واما الثالث فثلثة
راسه منتهى اليه ويتصل به واما الثالثة الى الابهام فانها تنبض من عضلة الثاني والثالثة

تتصل بها والعضلة الثانية القريبة فوق هذه هي اصغرها وتبتدئ منها من راس العضد
وتتصل بالزند الاسفل قليلا وتستقر على الحد المشترك بين الجانب الوحشي والاكثر
السطح الموقاني من الزند الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت
اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها واما التي الابهام الاشعبة ليست
عند وترا ولكنها من موضع فوق عضلة الاولى بعد الابتداء المذكور هو من راس الزند الاسفل
والاعلى وعضلة الثالثة من راس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مستقرا في الانقباض
على عضلة واحدة والاربع تقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف
فعل الابهام هو الانبساط والتباعد فمن السبابة واما العضلة الثالثة فليست للتقبض
ولكنها عضلة وترا الى باطن الكف وتستوفض عليه مستعرضة تعينه الكف وتمنع بانا
الشعر عليه وتدفع الباطن من الكف وتقويه على معالجة ما يعالجه وعضلة من القرن على الرسغ
الساعد واما العضل الترقوة الكف منها فمن ثمان وعشرة عضلة منضودة بعضها فوق
بعض ذو صفين صف اسفل وداخل صف الخارج الى الجلد فاكثر في الصف الاسفل عدد
سبع فمن منها يميل الاصابع الى فوق والابهامية منها ينبت من اول عظم الرسغ والساعد
متصيرة عريضة يعينها يف موترب راسها معلق بمنبط الكف حيث يكاد الوسطى او
وترا متصل بالابهام يميله الاسفل والسابقة عند الخنصر تميل من العظم الذي يليها
المنبط فيميلها الى اسفل وليس شيء من هذه السبعة للتقبض على خمسة للاشارة واثنان
للخفض واما الترقوة الصف الاعلى تحت العضلة المنهرشة على الراحة فمن القرن فما جاوز

وحده منها احدى عشرة عضلة ثمان منها كل اثنتين منها تتصل بالمفصل الاول من اصابع
الاصابع الاربع واحدة فوق اخرى لتقبض هذا المفصل اما الاسفل منها فتقبضها
مع حط وخفض واما الاثنتا فتقبضها مع يسير رفع وتميل واذا اجتمعتا فبالاستقامة
وثلث منها خاص بالابهام واحدة لبسط المفصل الاول واثنتان للباقي
كما عرفت فجواسط الخمس خمس والحاوية قبضات لما سوى الابهام والمختص لكل اصبع
واحد وللمختص بالابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات اثنتان فوق
لكل اصبع واحد الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل الصلب عضل الصلب منها
ماثية لا خلف ومنها ماخيشية للاستقام وهذه تنزع سائر الحركات فاذا زيلا
خلف بر المخصوصة بان يستمر عضل الصلب وهما عضلتان تحدثان لكل واحدة منهما
من ثلث وعشرين عضلة لان كل واحدة منهما ياتيها وكل فقرة عضلة اذ ياتيها
من كل فقرة تيف مورب الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا امتدت بالاستقامة
نصبت الصلب فان انفتت فالمتدة ثنته لا خلف واذا حركت التزاجا
واحدا مالت بالصلب اليه واما العضل الحاير فهو زوجان زوج موضوع فوق
ومن العضل المحركة للراس والعنق الناهضة الى جنبتي القرى وطرفها الاسفل يتصل
بخمس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس واربع في اكثر الناس وطرفها الاعلى
ياتي الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا وهو يسيمان المتين ومبدا يتهما
من العاشرة او الحادية عشرة من الصدر ويجذبان الى اسفل قليلا حتى حاذيا

والى قضان
والشبلان

والوسط بكيفية في حركاته وجود هذه العضل لانه يقع في الالتفاتا والالتفاتا
حركة الطرفين الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل البطن اما البطن فعضله
ثمان ويشترك في منافع منها المعونة على عصر ما في الامعاء من البراز والبول والاجنة
في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعين عند النيء والقيء والنفاض ومنها انها
يسخن المعدة والامعاء وما فيها فمن هذه العضلة زوج مستقيم ينزل على الاستقامة
من عند الغضروف الخنجري ويمتد بعينها طولا الى العانة فينبسط طرفه فيما يليها وجاور
هذا الزوج من اوله الى اخره خمر وعضلتان تقاطعان ثمانيتين عرضا موضعهما هو
فوق العضل الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين والمقاطع الواقع بين كل
ثمانيتين وليف الاولين هو مقاطع عارضا قائما وزوجان مورب كل واحد
منهما في جانب بمنة ويسرة وكل زوج منهما هو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا
من الشرسوف للعانة ومن الخاصرة الى الخنجري فيتبع طرفه فردين اثنين من اليمين
اليسار عند العانة وطرفا اثنين اخرين عند الخنجري وهما موضوعان في كل جانب
على الاخر فالتحمت من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لا يزالان الحميين حتى
تما العضل المستقيم بارتاعراض كل منها غشية وهذان الزوجان موضوعان
فوق الطولانيين الموضوعين فوق العرضيين الفصل الثالث والعشرون
في تشريح عضل الانثيين عضل الانثيين اما للرجال فعضل الخصية اربع حبل تخطط العضلتين

وشيلها لسلا يسير قيام ويجمع كل خصية يدمنا زوج واما للنسا فيكتفيهن زوج واحد
لكل خصية فرد اذا لم يكن خصاصهن علاة بارزة كندى خصاء الرجال الفصل
الرابع والعشرون في عضل المشانة وهي ثم المشانة عضلة واحدة يحيط بها مستقيمة
الليف ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت
عن قبضها فتقبضت عضل البطن المثانة فاخرج البول بمعونة من الدافقة
الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل الذكر العضل المحركة للذكر زوجان زوج
يمتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا امتدتا وسعتا الحجر وبسطتاه فاستقام المنفذ
وجرى فيه المني بسهولة وزوج ينشأ من عظم العانة ويتصل بأصل الذكر على الورك
فاذا اعتدل تمدده بهما بسطت الآلة مستقيمة وان اشتد امالها الى خلف وان
عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهة العضل السادس والعشرون في تشريح عضل المقعدة
عضل المقعدة اربع منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها فتخالطه شديدة تشبه مخالطة
عضل الشفة وهي بعض الشرج وشده وتعصى بالعصر فيا بالبراز عنه وعضلة
موضوعة ادخل من هذه وفوقها بانتياس الاراسي الانسان وتنظر انهاداتها
طرفين ويتصل طرفاها باصل العصيب بالحقيقة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها
اشالة المقعدة الى فوق وانما فوق خروج المقعدة لاسترخائها العضل السابع والعشرون
في تشريح عضل حركة الفخذ اعظم عضل الفخذ هو الذي يبسط ثم الذي يعقبه لان اشرف
افعالها باثنان الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يأتي بالبسط ثم

ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسط للفخذ منها عضلة
هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وملتف على الفخذ كلها من
داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة وليفها مباين مختلفة ولذلك تتنوع افعالها
صنوفا مختلفة فمن بعض ليفها منشاؤه من اسفل عظم العانة فينبسط مايلا الى الانسر
ومن بعض ليفها منشاؤه ارفع من هذا السير فهو يسيل الفخذ الى فوق فقط ومن
منشأ بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يسيل الفخذ الى فوق ميلا الى الانسى ومن بعض
ليفها منشاؤه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة متصلا ومنها عضلة
تجلل معضل الورك كله من خلف ولها ثلثة رؤس وطرفان وهذه الاربعة من منشاها
من الحاضرة والورك والمعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي واما الطرفان
فيتصلان بالجزء الوحشي من رأس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل
وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشأها من جميع
عظم الحاضرة وتتصل بأعلى الزايدة الكبرى الركبة باليونانية ليمر طرفا ظهر الفخذ
تمتد قليلا الى القدام وتبسط مع ميل الى الانسى وفوقها متصل اولا باسفل
الزايدة الصغرى ثم تجدد وتتصل فعلها الان بسطها يسير واما لها كثيرة و
منشأها من اسفل طاع عظم الحاضرة ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك ماليه
لا خلف وتبسط ميلة يسيرا الى خلف وميلة اماته صالحة الى الانسر واما العضل الذي بقيه
لمعضل الفخذ فمنها عضلة بيضاء مع ميل يسير الى الانسر وهي عضلة مستقيمة تمتد من منشاين

احدهما يتصل بالجزء الذى والاخر من عظم الحاجرة وهو يتصل بالزايدة الصغرى الا
من عظم العانة ويتصل باسفل الزايدة الصغرى عضلة ممتدة الى جانبها عالية
الورك وكانها جزء من الكبرى ورابعة تنبت من الشاخص القايم المنتصب من عظم الحاجرة
وهى تحدب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضل المميل الداخل فقد ذكر بعضها
فى باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة ويتصل احد
حزمتى الركبة واما المميلة للخارج فعضلتان احديهما تاتى من العظم الوتدى واما
المدورتان فعضلتان احديهما تخرج من وحشى عظم العانة والاخرى تخرج من انسية
سوربان ملتقيين وملتحمان عند الموضع العارى من نوعى الزايدة الكبرى وانتهما
حدبت وحدها تلوت الفخذ لانجهتها مع قبيل بسط الفصل الثامن والعشرون
فى تشريح عضل حركة الساق والركبة اما العضل المحركة لعضل الركبة فمنها ما هو موضوع
قدام الفخذ وهو اكبر العضل الموضوعة فى الفخذ نفسها وفخذها البسط وواحدة من هذه
الثلث كالمضاعفة وهما رباعيان تتدر احديهما من الزايدة الكبرى والاخرى من متقدم
الفخذ وطرفاى احديهما يتصل بالرضفة قبل ان يصيرا وترا والاخرى عشائى يتصل
بالطرف الانسى من طرفى الفخذ واما الاعضاء الاخران احدهما هى التى ذكرناها فى
قوابض الفخذ اعنى التى تاتى الى جزء الذى فى عظم الحاجرة والاخرى مبدأها من الزايدة
الوحشية التى فى الفخذ وهاتان يتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد
مستعرض يحيط بالرضفة ويلتفها بالحتها ايتاقا محكما ثم يتصل باول الساق

ويبسط الركبة بمد الساق وللبسط عضلة منشاها من جميع عظم العانة ويخدر تارة فى
ابى ثب الانسى من الفخذ عالى الورك ثم يلتحم بالجزء المعوق من اعلى عظم الساق ويبسط الساق
مميلة الى الانسى وعضلة اخرى فى بعض كتب التشريح تقابلها فى الجانب الوحشى مبدأها
من عظم الورك ويتوتر فى الجانب الوحشى تاتى الموضع المعوق والعضلة اشد توترا
منها وبسط مع امالة الى الوحشى واذا بسطتا كلتاهما كان بسطا مستقيما واما العضل
الساق فمنها عضلة ضيقة طويلة تنشاء من عظم الحاجرة والعانة يقرب من منشاء
ابى سط الداخلة وفى الحاجز الذى فى وسط الحاجرة ثم تمد بالتوتر الى داخل طرف
الركبة ثم تبرز وتنبسط الى التوء الذى فى الموضع المعوق من الركبة وتلصق به وبه يلصق
الساق الى فوق مايلا بالمتقدم الى ناحية الاربية وثلث عضل انسية ووحشية و
وسطى الوحشية والوسطى تقبضان مع ميل الى الوحشى والانسية تقبض مع ميل الى الانسى
الانسية منشاها من قاعدة عظم الورك ثم تمر مستورية خلف الفخذ الى ان تواتى الموضع
المعوق من الساق فى ابى ثب الانسى فتلصق به وتونبها الى الخضرة ومنشاء الاخريين
ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما يميلان الى الاتصال بالجزء المعوق من الجانب الاكبر
وفى مفصل الركبة عضلة كما مر فوق معطف الركبة يفعل فعل هذه الوسطى وقد نظم من
اجزاء الثانى من العضلة الباسطة للفخذ عظم الحاجرة ما قبض الركبة بالعرض واما قبض
منعطف من مفصلها وتر يضبط حق الورك ويصيد ما يلى الفصل التاسع والعشرون
فى تشريح عضل مفصل القدم واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما يميل القدم و

يخصه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام العقبة الانسية وعبد اما الخارجي
من راس العقبة الانسية فاذا برزت مالت عاجمة الساق ماره الى جهة الابهام
فتتصل بما تقارب اصل الابهام وتشيل القدم الى فوق وآخر ينبت من راس الوحشية
وينبت منها وتر تتصل بما تقارب اصل الخنصر وتشيل القدم الى فوق وخصوصا
اذا طابقتها العضلة الاولى وكان ذلك على الاستواء والاستقامة واما التي
تخرج منها عشاء وما من راس القدم يتحدان فيمشيان باطن بوخر الساق فيحاوطت
منهما وتر عظيم من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى خلف
مورباً الى الوحشي فيقوم ذلك سبباً لثبات القدم على الارض ويعينها عضلة
بين من راس الوحشية بادنجانية اللون ويخدر خرج يتصل بنفسها من غير وتر يسيل
بل بلحمية فيلتصق لموفر العقب فوق الساق التي قبلها واذا اصابتا
العضلتين او وترهما افادت ترنحت القدم وعضلة تشعب منها وتران واحد
يقبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة عشاء وما من راس
العقبة الانسية حيث ملاقي الوحشية ويخدر منها فتشعب الى قرين احدهما يتصل
اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يتم انخفاض القدم والوتر الآخر
يحدث ما فخر من هذه العضلة يجاور منشأ الوتر الاول ويرسل وتراً الى السلامي
الاولى من الابهام الى فيبسط تغوير لا الاخر وقد ينشأ من راس الوحشي فوق العضلة
ويتصل باحدى العضلتين العقبيتين ثم ينفصل عنها اذا حاذت باطن الساق ثم

وتر اليستبط اسفل القدم ويغوص تحته كله على قياس العضلة المنوشة على ظاهر الساق
ولمثل منفعتها الفصل الثلثون في تشريح عضل اصابع الرجل اما العضل المحركة
للاصابع فالعوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشاء من راس العقبة الوحشية
ويمتد ممتدة عليها وترسل وتر اينقسم لاوترين لقبض الوسطى والبنصر وفرقه
اصغر فرهذه ومنشاء ما هو من خلف الساق فاذا رسلت الوتر انقسم وتر يا منها الى وترين لقبض
والسبابة ثم تشعب كل واحد من القسمين وترتصل بالمشعب الاخر ويصير ان وترا
واحدا يمتد للابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها منشاء هو حيز عضلة العقبة
الانسية ويخدر بين القصبتين وترسل جزءا منها لقبض القدم وجزءا الى الكعب الاول
من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق وهو خلف واما
اللواتي وضعها في كف الرجل منها عضل عشر قد فات المشرحين واول من عرفها
جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة يحركان القبض
اما على الاستقامة ان حركتا معا والميل ان حركت واحدة ومنها اربع على الربع
لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل
متمارنة جداً حتى اذا اصابت بعضها افة حدث عن ذلك ان ضعف فعل الكل في تلك العضلة
وفي تنوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع
القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم ومنشاها
من ميل القدم الى الوحشي ومن عضل موضوعة بحيالها يصل كل واحدة منها اصبعا بالظهر

مبدء من الشق الاكثر فصيلا بالحركة الى الجانب الاكثر وهذه الحس مع الالتى يخصان الابهام
والخنصر
على قياس البسط التى تدراجة وكذلك العشر الاول فيقوم جميع عضل البدن خمس مائة
وتسعة وعشرين الجملة الثالثة فى العصب وفيها ستة فصول الفصل
الاول من الجملة الثالثة من التعليم الخامس كلام كلى فى العصب حامل منفعة العضو منها ما
بالذات ومنها ما هو بالعرض والذى بالذات افادة الدماغ توسطا بالاعصاب
الاعضاء احساسا وحركة والمى بالعرض من ذلك شديد اللحم والعقوبة البدن من ذلك
الاشعار بالعوض من الافات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة
فان هذه الاعضاء ان فقدت الحس فقد اجرى عليها الخالق عصبة وعشيت
بغث اعصبة فاذا الورم او حدثت بها ردى تاذى مثل الورم او عرق الربح الى
الغشاء فزوالى اصلها فوض لها من العقل الحذاء من الربح تمزق فاحس به والاعصاب
مبدأ ما على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو ظاهر الجلد فان الجلد كالغربال
ليف وعرق منبثث فيه اعصاب من الاعضاء المجاورة له والدماغ مبدأ للعصب
وجهين فانه مبدأ لبعض العصب بذاته ومبدأ لبعضه بواسطة النخاع السائر
والاعصاب المنبثة من الدماغ الاستفيد منه الحس والحركة الاعضاء الراس والوجه
والاشعار الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيد ما من اعصاب النخاع وقد
جاء بتشريح عناية عظيمة تختص بما يزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان
الصانع تعالى احتاط فى وقايتها احتياطا لم يوجد فى سائر العصب وذلك لانها

بعدت من المبدأ وجب ان يزيد بفضل قوتها فشاء الحكيم متوسطا بين العصب والعضل
فى قوامه مشاكلا ما حدث فى جرم العصب عند الالتواء وذلك فى مواضع ثلثة
احدها عند المجوة والثانى اذا صار لا اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز
موضع الصدر والاعصاب التى ما غير الاخر فما كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ
من منبعثا على الاستقامة لا العضو المقصود واذا كان الاستقامة مودية الى المقصود
فاقرب الطرق وهناك يجتمع الغايض فى المبدأ اقوى واذا كانت الاعصاب
الحسية لا يراد بها فى التصلب المخرج الى البعد عن جوهر الدماغ بالتوبيخ بسبب مشابهته
فى اللين بالتوبيخ ما يراد فى اعصاب الحركة بل كلما كانت اللين كانت لمعونة الحس
اشد تادية واما الحركة فمقدوحة لا المقصد بها فتوابيخ تسلكها بسبب عن المبدأ
وتتدرج فى التصلب وقد اعان كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من التصلب
الليين جواهر منبثة اذ كان جل ما يفيد الحس منبثا من مقدم الدماغ والجزء الذى
هو مقدم الدماغ الين قواما وجل ما يفيد الحركة منبثا فهو فى الدماغ والجزء الذى
هو مؤخر الدماغ اكثف قواما الفصل الثانى فى تشريح العصب الدماغى وما
قدرت به الدلالة فى ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبدأه من عورة البطين
المقدم من الدماغ عند جواز الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثديين اللتين بهما الشم
وهو صغير مجوف بيتا وانبت منها يسارا ويتياسر انبت منها يمينا ثم
يلتفان على تقاطع صليب ثم ينعطفان ويعدان انبت يمينا الى الحدقة اليمنى والتابت يسارا

للحدقة الصغيرة وتسع فوقها تحتها تشمل على الرطوبة التي يسمى زجاجية وقد ذكر
جالينوس انهما عضوان على المقاطع العضلي وغير العطاف وقد ذكر لوقوع هذا
التقاطع منافع شتى احدها ليمنع الزوج الثالث الى احد الحدقتين غير محجوب
عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة ولذلك تصير كل واحدة من الحدقتين
اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى وضعف منها ولحظت والاخرى لا يحظ ولهذا
يزيد البقية العبد اتساعا اذا غمضت الاخرى ولذلك لقوة اندفاع الروح
اليها الثالث ليتم جمع للمبصر صورتي الجسم واحدة بودبان ليس شيء المبصر فيحدث مبارزة
الابصار بالعينين ابصارا واحدا لتمثل الشيء في الحد المشترك ولذلك يوقن للعضو
الذي يدرك الشيء الواحد شيئين عند ما يزول احد الحدقتين عن الموقف او ان يكمل ضعف
استقامة نحو المحرك الى القاطع ويوقن قبل الحد المشترك حدا لا يكمل البصبصة والسالثة
التي ليست تعم كل عضلة للاخرى وليست اليها ويقبر كانها نابت من قرب الحدقة
الزوج الثالث فزوج العصب الدماغي ثم خلف عنق الزوج الدماغي ويمضي
عنه الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي في النقرة المشتملة على المعدة فينقسم في عضل المعدة
وهذا الزوج غليظ جدا القادم غليظ لينه الواجب لقربه فالمبدأ فيقوى على تحريك
وخصوصا اذا لامين له اذا ثالث مصروف الى تحريك عضو كبير وهو الفك الاسفل
ولا يفضل عنه فضلة بل يحتاج لامين غيره كما ذكره واما الزوج الذي ثلث منشاه
الحد المشترك من تقدم الدماغ ومخرجه من لدن قاعدة الدماغ ويخالط الزوج الاول

الرابع فيلتام بيسار وتستقبل ربع شعب شبيه بخرج فرعي مدخل الوتر السباتي الذي
ذكره بعد وتاخذ مخدره عن الزوج قرحا ورالحجاب فيتفرع في الاحشاء والتر دون الحجاب
والزوج الثاني مخرجه من تحت قعر عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج
الى عضل الذي سنذكر حاله وشعبة ثانية تطلع من ثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني
اذ كان معقدا ارعضا والموضعة قدام الوجه ولم يكن ليتفرق معقد الزوج الاول
المجوف فزاحم الشرف العصب ويضغط فيتطبق المجوف عليه وهذا الجزء الذي ينفصل
القسم ثلثة اقسام قسم يميل الى ناحية الماق ويخلص الى عضل الصدغين والاصغر
وذي يجيء الجبهة والجفن والقسم الثاني يغيب في الثقب المخروق عند الماق حتى يخلص
الى باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو غير صغير
تحدر في التجويف الذي تحت الميافي عظم الوجنة فيتفرع الى فرعين فرع منه يأخذ الى
داخل تجويف الفم فتتفرع في اللسان اما حصة الاحراس منها فظاهرة واما حصة
سايرها فتخالط فرع البضع وتتوزع الى الشفة العليا وفرع الاخر منه يخالط
الاعصاب هناك مثل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام
الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فتخلص هذه في ثقبة
في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق في طبقة الظاهرة وبعضه الحس الخاص بها والذوق
وما يفضل من ذلك يتفرق في عمود اللسان السفلي وثناياها وفي الشفة السفلى والجزء
الذي ماتي اللسان اوفق من عصب اليمين لان صلابته بهذا واليمين ذلك يعادل غلظ

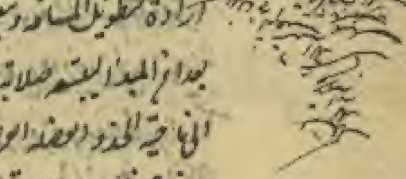

قد يحتاج العاعد الراجع الى مسند محكم شيء ما يكره ليعتمد عليه العاعد متمايلا الى خلف
مستعينا وضعه وصلبا قويا املس موضوعا ما توب فلم يكن كالشريان العظيم و
العاعد عن هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان وهو مستعمل غليظ
ينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير واما العاعد ذات اليمين فليس كذلك هذا
هذا الشريان على الصفة الاولى بل مجاوزه وقد عرضت له دونه شعب
تتشعب منه وفائته الاستقامة في الوضع او تورب مايلا الى الابطاء فلم يكن
بد من توثيقه بما تستند اليه بار بطة تشد الشعب به ليدارك بذلك ما فات من
العلط والاستقامة في الوضع والحكمة في سعد هذه الشعب الراجع هو ان تعارض
مثل هذا المتعلق ولم تسعد بالتباعد عن البدء اقوة وصلابة واقوى العضب
الراجع هو الذي تفرق في المطبقين من عضل الجبهة مع شعب عضب معينة ثم
سائر هذا العضب يخلص شعب تفرق في اغشية المخ والصدغ وعضلتها
وفي القلب والرية والاورده والشرايين الترمائك وباقيه تنفذ في المخ مشاركا
المقدم من الجبهة الثالث ويتفرق في اغشية الاحشاء وغيرها من العظم المرتفق
واما الزوج السابع فمنشؤه من الدماغ والنخاع وهذا هو الكثير
متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشترك بين الدرقي والعظم اللامي وسائر
قد تتفرق في عضل اخر مجاورة لهذه العضل ولكن ليس كذلك بدايم ولما
كان الاعصاب الاخر منصرفة الى واجبات اخر ولم يكن بحسن ان نكثر الشغب فيما تقدم

ولا من بحث كان الاولى ان ياتي بحركة اللسان عصب هذا الموضع اذ هو في
موضع من العضل الثالث في زوج عصب كتابع العنق ومشاركة العصب الثالث من
النخاع الى الرقبة ثمانية ازواج يزوج يخرج بين الفقرة الاولى والثانية
في عضل الراس وحده وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط في مخرجه من حيث على ما قدمنا
باب العظام والزوج الثاني مخرجه بين الفقرة الاولى والثانية الذكورة
في باب العظام ويوصل اكثره الى الراس حيث عصبه لا اعلى القفا وينعطف
قدام ويثبت على الطبقة الى رجع الاذنين فتدارك تقصير الزوج الاول الصغره
وقصره عن الالتباث والالتباط في المواضع الترتيبه باتمام وباقي هذا الزوج يأتي
العضل الذي تحت العنق والوضع الوضيع فوقها الحركة والزوج الثالث مخرجه
من الفقرة بين الثانية والثالثة ويتبع كل واحد من فروعه فرع يتفرق في عنق العضل الكبير
ثم يشارك شعب وحشوها العضلة الراس مع العنق ثم يصعد الى شوك العقار فاما
فاذا التبث بما فوقها ثم ارتفع الى رؤسها وخالط الزوج الثالث بثبت بمشك
الناس ثم بعد ان منعطفين الى جهة الاذنين وفي غير الانسان فيتهيأ للاذنين
فيحرك عضل الاذنين والفرع الثاني يأتي العضلة الوضيعة واول ما
يصعد يتفرع عرق وعضل تكتنفه بعض قوى نفسه وقد يخالطه عضل
وعضل الاذنين في البهايم واكثر تقوم انما هو في عضل الاذنين واما الزوج الرابع
من الفقرة بين الثالثة والرابعة ويقسم كالذي قبله الا انه صدم وموخر الى

٦٧١

[illegible] وقد قيل انه يتولد منه شعبة كبيرة الحنكبوت ممتدة على
العرق الساباتي الى ان يأتي الحاجب ويمتزج بآخر عرق الحاجب المنصف والذي الاكبر
منه يعطف الى خلف فيتصور في عمق العضل حتى يخلص الى الراس فيرسل شعبا الى العضل
المشترك بين الراس والرقبة ثم يأخذ طريقه منعطفا الى قدام فيتصل بعضل الخد و
الاذن في البهايم وقد قيل انه يخرج منه الى الصلب واما الزوج الذي من مخرج من
الثقبة التي بين الرابعة والخامسة ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المتقدم
وهو صغير ما يأتي عضل الجبين وعضل مكبس الراس وسائر العضل المشترك بين الراس والرقبة
والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة هي المتوسط بين الفرع الاول والشعبة الثانية
الثانية ما تأتي اعالي الكتف وتخالطها شيء من اوتار الدرس والسابع والشعبة الثانية تخالط
شعبا من الخامس والسادس والسابع وينتهي وسط الحاجب واما الزوج السادس والسابع
والثامن فانها تخرج من سنار الثقب عالوا واما الزوج الثامن فيخرج في الثقبة المشتركة بين اخر فقار
الرقبة واول فقار الصلب ويخالط شعبتها اختلاطا شديدا الذي الزوج الساس ما تأتي
المنبسط من الكتف وبعض منه اكثر من المبقى الذي من الرابع والخامس المبقى الذي
على الخامس ما تأتي الحاجب والباقي اكثره ما تأتي العضد ولكن من شعبة ما تأتي عضل الراس
والعنق والصلب مصاحبة شعبة الخامس وما تأتي الحاجب واما الثامن فبعد الاختلاط
والمصاحبة ما تأتي جلد الساعد والذراع وهو اكثر منه ما تأتي الحاجب بكسر الصاد من الساعد الى
ناحية اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يجر الساعد من المنبسط فيخرج

الخ

٦٧٢

الثامن محلوطا باول الزوج الثاني من فقار الصدر واما قسم الحاجب من هذه الاعصاب دون
اعصاب النخاع فليس الوارد عليه صدر الفرع مشرف محيس افتقاره فيه وخصوصا اذا كان
اول منفذه هو الغشاء المنصف للصدر وهو يكبر ان ماته عصب النخاع على استقامة
من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المتجه الى الحاجب نازلا من الدماغ لكان
لطول مسلكه وانما جعل منفذ هذه الاعصاب في الحاجب بسطة لانه لم يكن يحس انتشارها
وانتشارها فيه بحاجة عدلوا به الى الصلت بطرف دون الوسط ولو كان يتصل
بجميع المحيط لكان ذلك ناكسا بجر الواحد وكانت العضل انما تفعل التحريك
ثم المحيط هو المتحرك من الحاجب فوجب من انتهاء العصب اليه لا ابتداءه ويدلك
ان ماتي الوسط وهي بعلقة ضرورة فوجب ان تحرك وتنشيء بوفاية فعشيت بوفاية
حاجة تصحبها من الغشاء المنصف للصدر ورزت متكئة عليها وما كان فعل هذا
العضو فذاكرا جعل العصبة بادية كثيرة للاطلاع بافة على الجلد الواحد العضل
الرابع في تشريح عصب نخاع فقار الصدر العصب الثالث من نخاع فقار الصدر الاول من
ازواجه مخرجه بين الاولى والثانية من فقار الصدر منقسم الى جزئين اعظمهما يتفرق
في عضل الاضلاع وعضل الصلب وما تأتيهما ماتي ممتداً على الاضلاع الاول فرقي تأتي
ما تأتي تلك الجملة من عصب العنق وممتدان معا الى اليدين حتى توافيا الساعد والكف والزوج
الثاني يخرج من الثقبة التي على الثقبة المذكورة فيتوجه منه جزء الى ظاهر العضد ويتبعه الى
باقي سائر الازواج الباقية فمجتمع فتجيء نحو عضل الكتف المعروف عند المحركة العضل

[illegible]

الصلب فاما كان فيه بدو العصب بانما من فقار الصدر فالشوب التي لاماتي التكد منه ماتي
عضل القلب والعضل الذي فيما بين الاضلاع المخلص والموضوع خارج الصدر فاما كان
منبته من فقار اضلاع الظهر فانما ماتي العضل فيما بين تلك الاضلاع وعضل البطن فربما
مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وسائلة يدخل في تجاويفها الى الخارج العضل
الذي من تشريح عصب القطن عصب القطن شركة في انها جزء منها ماتي عضل الصلب وجزء
عضل البطن والعضل المستبطن للصلب كل هذه العلل خالط العصب الخارجة من
الدماغ ودون باقيها والزوجان السابعان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الشاغر
وكذا الثنايا شعبة من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا ان ما بين الشعبتين
لا تجاويف من العضل الورك بل يتفرقان في عضله وتلك تجاويف الى الساقين
فتفارق عصب العجزين والرجلين عصب اليدين وهذا انها لا تجمع كلها فيميل غايرة
الباطن اذ ليس منبته اتصال العضد بالكتف كما منه اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله
بمنبت اعصابه كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذه العصب يتوجه الى ناحية الساق
توجها مختلفا منه ما يستبطن ومنه ما يعوض مستترا تحت العضل ولم
يكن للعضل التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين بخلف البدين من
الفخذين لكثرة ما يتماسك من العضل والعروق اجزاء العصب الخاص بالعضل التي في
الرجلين فانفذ في الجزء المتجدد الى الخصيتين حتى يتوجه الى عضل العانة ثم تجدد الى العضل
الراكبة الفصل السادس في تشريح العصب العجزي والعضلة الزوج الاول من العجزي

يخالط العظيمة على ما قلوناه في الازواج والزوج الثالث من طرف العضلة تتفرع عضل
المعدة والعضلة وعضلة الثانية والرحم وفي عشاء البطن وفي الاجزاء
الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبثة من عظم العجز الجملة الرابعة
في الشرايين خمسة فصول الاول في صفة الشريان العروق الضوارب وهي الشرايين
خلقت الاواحدة منها ذات صفاقين واصلبها المستبطن اذ هو الملاقي للضربان
وهو كجوهر الروح القوية المقصودة بسياسة وادارة وتقوية وعاية ومنبت
الشرايين هو المجويف الايسر من تجويفي القلب لان الدم منه اورق في الكبد فوجب ان
يكون مشغولا بكثب الغذاء واستعماله الفصل الثاني في تشريح الشريان الورد
واول ما ينبت من المجويف الايسر شريانان احدهما ياتي الرية وينقسم فيها لاستشاق
النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرية من القلب فان ممر غذاء الرية هو القلب وهو
القلب يصل الى الرية وينبت هذا القسم هو من ارق اجزاء القلب وحيث ينعقد الرية الى القلب
الاوردة آيرة وهو ذو اطبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا يسمى الشريان
الوريدي وانما خلق ذا طبقة واحدة ليكون ليناً وسلساً واطيع للانبساط والانقباض
ولينفع الطبع لترشح ما يترشح منه الى الرية من الدم اللطيف الجاري الى الرية الذي قد
قارب كل النضج في القلب وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجاري في الوريد الاجوف
الذي نشأ وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فيتأدى اليه قوة الحارة المنضجة
بسهولة واليفن فان العضو الذي ينبض ويغوص يحتاج الى كثير مصادمة لذلك السنخ عند

النبض لم يوثر فيه صلابة فاستفت بذلك عن تخيين جوهره فانه لا يتغير عنه في مجاوره الشريانات
سائر الاعضاء الصلبة واما الوريد الشرياني الذي يذكره فانه وان كان مجاورا
للشريان فانما كان ذلك في منبته فقط ثم يفارقه ويمضي مفارقا للشريان الوريدي فانما يتوقف
في مقدم الرية ويعوض منها وقد صار اجوف وشبيها بالاذن فيسمى بهذا السبب حاضر هذا الشريان
لا الوثاقة والى السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض وترشح ما يترشح منه وقد
الحاجة الى التليين امتن منها الى التوثيق والتحصين واما الشريان الاخر وهو الاكبر
ويسميه ارسطاطاليس اذ نظر اول ما ينبت من القلب وارسل شعبتي اكبر بهما يستدير
حول القلب ويتفرق في اجزائه والاصح يستدير ويتفرق في التجويف الايمن ويمر بعد
الشعبتين فانه اذا انفصل القسم قسمين قسم اعظم مرشح للاخذ اوفر وقسم اصغر مرشح
للاصعاد وانما خلق المرشح للاخذ ازيد في مقداره على الاخر لانه يوم اعضاء
هي اكثر اعدادا واعظم مقاديرا وهي الاعضاء الموضوعة دون القلب وعلى مخرج اوفر
اغشية ثلثة صلبة هي مزدادة لا خارج فلو كانت واحدة او اثنين لما كانت
تبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقداره او مقدارهما فكانت الحركة تثقل
بهما ولو كانت اربعة لصغرت جدا ولبطلت منفعتها ولعظمت في مقاديرها فضيقت
المسلك واما الشريان الوريدي فلغناء ان يوصف لانه داخل وانما اقتصر عليه هاهنا
اذ ليس هناك حاجة لاحكام السكر ما هنا بل الحاجة هناك لانه اكثر ليسهل
اندفاع البخار الدخاني والدم الصائر للرية الفصل الثالث في تشريح الشريان

الصاعد فراوظر اما ابزاز الصاعد هو خبر الاوظر فانه ينقسم الى قسمين اكبرهما ما خذ
مصعدا نحو الترقوة ثم يتوزب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو البتوني الذي
هناك انقسم ثلثة اقسام واثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتين وتصعدان
يمنة ويسرة مع الوداجين الغائرين اللذين ذكرهما بعد وبعد افتراقهما في الانقسام
على ما نذكره بعد واما القسم الثالث فيفرق في القص وفي ان ضلع الاول اختصر
والفقار الست العلوية الرقبة وفي نواحر الرقبة حتى يبلغ راس الكتف هكذا
الى اعضاء الدين هم واما القسم الاصغر فقسم اوربطي الصاعد فانه يأخذ في ناحية
الابط وينقسم اقساما القسم الثالث في القسم الاكبر الفصل الرابع في
تشريح الشريانين السباتين وكل واحد من الشريانين السباتين ينقسم عند انتهائه
الى الرقبة الى قسمين قسم مقدم وقسم موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن
فيأخذ الى اللسان والعضل الباطن من عضل الكف الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي
الى ما يلي قدام الاذنين الى عضلي الصدغين ويحاذي بدوان يتخلف فيهما شعبا
كثيرة الى قلة الراس وتلافي اطراف الجبين مع اطراف النسر منها واما الخارج الموخر
فمتجه جزئين والاصغر منهما يرتقي الكثرة الى خلف ويتفرق في العضل المحيط بفضل
الراس وبعضه يتوجه الى قاعدة موخر الدماغ واختلافي ثقب عظيم عند الدرز اللامدي
واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب في الثقب المجاور للشبكة ويتفرق عند الشبكة
عروقا في عروق وطبقات على طبقات من غضون على غضون من غير ان يمكن اخذ

واحد منها بانفراده او ملتصقا باخر مربوط به كالشبكة وتفرق قداما وخلفا
ويسرة وتنتشر في الشبكة ثم تجمع منها عروق كما كان اولا ومسلك العشاء
يرتبق للدماغ ويتفرق فيه في العشاء الرقيق ثم في خروم الدماغ الى البطونة و
صفاق بطونة وتلاقي قوتات شعبها التي قد صغرت قوتات شعب العروق الوريدية
النازلة وانما اصعدت هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي
احس وضاع اوعية الساقية نزيع منتكسة الاطراف واما هذه فانها تعيد الروح
والروح لطيف محرك صاعد لا يحتاج الى عكس وعاية حتى تصب بل ينزع فعل وتكدر
الا استفراغ الدم الذي يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته فيه لا فوق سهل
وبجاني الروح في الحركة واللطافة كونه في ان عسعسة في الدماغ فانه يحتاج الى ان
اورثت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبث
بالمزاج الدماغي بعد الفتح ثم تخلص للدماغ عيا مدبح والشبكة موضوعة بين العظم
وبين العشاء الصلب الفصل الى من في نزيع الشريان النازل واما
النازل فانه يمضي اولا عيا الاستقامة الى نزيع كما على الفقرة الى مستاذ وضعها
تحت وضع راس العلب وناك النوشة كالمسند والدعامة له ليحول بينه وبين
عظام الصلب والكبر اذا بلغ ذلك الموضع تخرعنه يمنة ولم تجاوره ثم استقل منعطفا
باغشية عند موافاته الحي ليلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ النغر
الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل ممتدا على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكان

الصدر ومر يخلف شعبا منها شعبة صغيرة وقد تفرق في وعاء القرية من الصدر وباقي
اطراف مقعبة القرية ولا يزال يخلف عند كل فقرة ممر بها شعبة تصير الى ما بين الاضلاع و حتى م
التقاطع فاذا جاوز الصدر تقرع منه شريانان يمانيان يجاب ويتفرقان منه يمنة و
يسرة وبعد ذلك يخلف شريانا مفرق شعبة في المعدة والكبد والطحال ويتخلص من الكبد
شعبة الى المثانة وبعد ذلك شريانا ماتي الجاوك التي تحول المعا الدقاق و المعاء ر
قولون ثم بعد ذلك منفصل منه ثلثة شرايين اصغرها تخص الكلية اليسرى وتفرق في
لفافتها وما يحيط بها من الاجسام ويعيد بالجيوه والاخران يصيران الى الكليتين و
لتحدث الكلية منها مائة الدم فانها كثيرا ما يجتذبان من المعدة والامعاء غير نقي
ثم ينفصل شريانان يمانيان الانثيين فالاتي الى اليسرى منهما يستصحب دايما قطعة
من الاتي الى الكلية اليسرى بل ربما كان عشاؤها يماني الخصية اليسرى هو من الكلية
اليسرى فقط والذي ماتي اليمنى يجوز ان يشاركه دايما من الشريان الاعظم وفي الندرة
ربما استصحب شاخا ما ماتي الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تفرق
في جلد العروق الى حول المعا المستقيم وشعب تفرق في العجاج ويدخل في ثقب العفار جداول ع
وتفرق يصير الى حرقين والاخر ماتي الى الانثيين ومن جملة هذا النوع صغير ينتهي الى
القبل غير الذي ذكره بعد وذلك في الرجال والنساء ويخالط الاوردة ثم ان
هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر العفار انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما ذكره فيسمى عند
هيئة اللام في حروف اليونانيين هكذا ∧ قسم يتيامن وقسم يتياسر كل واحد

منفذا منها كمحيط عظم الحوض الى العجز وقيل موافاتها الحوض كل واحد منهما قائما
ناحذا الى المثانة والى السرة ومنتفخان عند السرة وتظهران في الانتفاخ ظهورا بينا
واما في المستكملين فيقوى قد جف اطرافهما وبقي اصلاهما فتفرع منهما فروع تتفرق
في العضل الموضوعة على عظم الحوض والتي تاتي منه المثانة ينقسم فيها وياتي اطرافها
العضب وبانيها باتي الرحم فالنساء وهو رقيق صغير واما الذكران فالاكثر
فانها يشتمل في المحدثين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشي فيها يميل
الى الذكر ويخلف شعبا في العضل الموضوعة هناك ثم تمتد ويميل منها الى قدام شعبة
كبيرة بين الابهام والسبابة وتستبطن باقيه وهي في اكثر افراد الرجل تنفرد عمدة
تحت الشعب الوريدية التي تذكر بعد فرعة الصفار بالايراقي الا وردة كما الانثيين
فالكبد الى السرة في ابدان الاجنة وشعب الضارب الوريدي والضارب الباب قد لا
العقرة الجانبية والصاعد الى الثدي والابط والباتين حيث تتفرقان
في الشبكة المشيمة والتي تاتي الجانب والنافذ الى الكفل مع شعبة والتي تاتي المعدة
والكبد والطحال والامعاء والتي تحدر فرعها الى البطن والورق الذي في عظم الحوض
وحده واذا رافق الشريان الوريدي العصب امتطر الشريان الوريدي لكون قشرتها
حاملا للاشراف واما في الاعضاء الظاهرة فان الشريان يكون تحت الوريد ليتمكن
استر واكثر له ويتوخر الوريد كما تجنبه واما صحب الشريانين الا وردة شريانين احدهما
ليرتبط الاوردة بالاغشية المجللة للشريانين فتستوفي قفا منها في الاخر الاعضاء ليستوفي

كل واحد منهما فرعا الاخر الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول الفصل الاول
في منشئ الاوردة اما الورق الساكنة فان منبت جميعها فرع الكبد واول ما ينبت
فرع الكبد عرقان احدهما في الباب المقعر واكثر منفعة وتجذب الغذاء الى الكبد
ويسمى الباب والاخر في الباب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء
ويسمى الاجوف الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب وينبغي ان يتشرح بعد المسمى
بالباب معقول الباب اذ لا ينقسم طرفا الفارق في تجويف الكبد خمسة اقسام منشعب
ياتي اطراف الكبد المحدبة وينبت منها وريقات على المرارة وهذه الشعب مثل اصول الشجرة
الثابتة تاخذ الى غور منتهاها واما الطرف الذي يلي المقعر فانه كما ينفصل في الكبد ينقسم
اقساما ثمانية قسمان منها صغيران وستة هي عظام فاحد القسمين الصغيرين ينفصل من
المعا المسمى بالاثني عشر ويجذب منه الغذاء وقد ينشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى بالقراقر
والقسم الثاني يتفرق في اسافل المعدة وعند البواب الذي هو فوم المعدة المسمى
بالغذاء واما الستة الباقية فواحدة منها يصير الى الجانب المسطح من المعدة
ظاهرها واذا بطن المعدة تلاقي الغذاء الاول الذي في فمعتدر منه بالملاقات والقسم الثاني
منه ياتي ناحية الطحال لتغذو الطحال وشعب منه قبل وصوله الى الطحال سعد والجزم
المسمى بالنواس فرعا صغيرا يغذو الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله يرجع منه
شعبة صالحة تقسم في الجانب الايسر من المعدة واذ الغذاء منه في الطحال او بسط
صعد منه جزء وترا جزء الى الصاعد يتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه

والجزء الاخير يرتفع نحو فوق الى جهة المعدة ثم يتجزأ جزئين جزء يتفرق منه في طاقات المعدة العريضة وجزء يعرض للامم المعدة ليدفع اليه الفضل المعفن الذي من السوداوي المجتمع في الفضول ويدفع ثم المعدة الدرعة المسماة شهوة وقد ذكرنا ما قبل وأما الجزء النازل منه فانه يتجزأ الى جزئين جزء منه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال لمعدة وهو سر الجزء الثاني الى الكبد فيتفرق فيه لمعدة وهو الجزء الثالث وهو الاولى بأخذ لانه الى جانب الايسر وتفرق في جداول العروق التي حول المعاء المستقيم يتمحض ما في الثفل فاضل الغذاء والجزء الرابع من الاسته يتفرق كما شرحنا فيتفرق في ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار من مرجبة الطحال وبعضها يتوجه الى يمين الترب يتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العروق التي وردت الى يمين من الاسته فيتفرق في الجداول التي حول ما قولون ليأخذ الغذاء وأما الكثر كذلك اكثره يتفرق حول الصايم وباقيه حول اللفايف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجتذب الغذاء الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يتصل به اما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد تفرقها الى اجزاء كما شرحنا لجذب الغذاء من شعب الباب المشبهة بالعضد كما شرحنا واما شعب الاجوف الواردة من حدبة الكبد الى جوفها واما شعب الباب الواردة من تقعير الكبد الى جوفها ثم تطلع سائر عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيتفرق في الحاب عن يمين ويتفرق فيه وينتهي الغذاء ثم يجاوز علاقة القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة تتفرق كما شرحنا ويغذوه ثم ينقسم قسمين

قسم منه عظيم مأتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العروق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم سائر العروق لان سائر العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء وهو الغذاء الغليظ ثم ينتهي فيحتاج ان يعظم منفذه اوسع وعاء اعظم وهذا الكبد هو حامل القلب يحمله وهو غشاء مثلثة مسفقها في داخل الى خارج ليحيط القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط وهو غشاء صلب الاغشية وهذا العرق يخلق عند محاذاة القلب ثم قائمة عرق تصير منه الى الرية نابتا عند منبت الشريان الوريد الايسر منعطفا في التجويف الايمن الى الرية وقد خلق ذا غشائين كالشريان والوريد الشرياني والمنفذة الاولى في ذلك ليتلقى ما يفيض منه دما في غاية الرقة مثل كلا لجوهر الرية اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج بعد فينضج المنفذ في الشريان الوريدي والمنفذة الثانية لتنضج فيه الدم فضل نضج والقسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة فستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه وهو ذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف ينتهي فيتفرق في الاذن الايمن داخلا في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الجنس خارجة الى الجانب الايسر ثم يخرج نحو المعدة الى منتهى قعر الكبد ويتوكأ عليها ويتفرق في الاضلاع الثمينة السفلى وما يليها من الضلوع وسائر الاجرام اما الاجوف فمن الاجوف بعد الاجزاء الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعد ويتفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة للصدر واعالي العلاقة في اللحم الرخو المسمى ترقوة شعبة شعبة ثم عند الترقوة من الرقوة يشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الرقوة متوازيتين

ارعنده وصول الى يا

امتعايا عدا وتصير كل شعبة منها شعبتين واحدة منهما تكون خارجة عن ظاهر
يمنة ويسرة حتى تنتهي الى الخنجرة وتخلف في ممرها شعبا تتوزع في العضل المزين من الاضلاع
الخارجة وتلاقي اخواتها اخواه الورق المنبثة فيها وبرز منها طاقة الى العضل الخارج
في الصدر رفاقا واقفت الخنجرة برزت طاقة منها الى العضل المشاكه المحرك للكتف وتفرق
فيها وطاقة تزايل العضل المستقيم وتتوزع منها شعب واواخرها تتصل بالاغشية
في الوريد الخنجرة الذي سنذكره واما الباقي من كل واحدة منهما وهو زوج فان كل واحد
فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتوزع في الصدر وتنفذ الى الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تنفذ الى
موضع الكتفين وشعبة ياخذ نحو العضل الغائرة في العنق فينفذ وشعبة تنفذ
في ثقب الفقرات الست العليا في الرقبة وتجاوزها الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير
الى الابط من كل جانب وتتوزع فروعا اربعة اولها تتوزع في العضل الذي على القص وهو
العضل الذي يحرك منفصل الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاق الذي في الابط
وثالثها يهبط راسا على جانب الصدر الى المراق ورابعها اعظمها وتقسم ثلثة اقسام
يتوزع في العضل الذي في تغير الكتف ويخرج الى العضلة الكبيرة في الابط والى اعظمها
تمتد العضلة الى اليد وهو المستبر بالابطى والذي يبقى يخرج الى الشعاب الاول الذي
وغير هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يبلغ الى ذلك ينقسم واحد
الزوج الظاهر والثاني الزوج الغائر والزوج الظاهر ينقسم كما يصعد في الرقبة
قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الى قدام والى جانب والثاني ياخذ اولا الى قدام

متماثل ثم يصعد ويلوح مستظهرا ثانيا في الرقبة وتستدير على الرقبة ثم يصعد ويلوح
مستظهرا الدرقة حتى يلتحق بالقسم الاول فيختلط به فيلتحق منهما الوريد الظاهر المعروف
قبيل ان يختلط به بمفصل عنه جزآن احدهما ياخذ خلفا ثم يلتقيان عند ملتقى الرقبة من
في الموضع الغائر والثاني سورب مستظهرا العنق والتقاطيف فراه بعد ذلك ويتوزع من
بين الزوجين شعب عصبونة تفوت الحس ولكنه قد يتوزع من هذا الزوج الثاني خاصة
في جلدة فروة الراس وهذه ثلثة محسوسة لها قدر وسائرها غير محسوسة واحدة منها تمتد
تمتد على الكتف وهو المسمى الكتفي ومنه العيقال واثنان من جنبتي هذا الكتفي مرتفعان
الى راس الكتف معا لكن احدهما يختبئ هناك ولا يجاوزه بل يتوزع فيه واما الثاني
المتقدم منهما فيجاوزه الى راس العضد ويتوزع هناك واما الكتفي فمضى وزحما جميعا
اخر اليد هذا واما الوريد الظاهر بعد اختلاطه فرديه فقد ينقسم باثنين فيستظهر
منه ويتوزع شعبا صغارا تتوزع في الجلد الاعلى وشعبا اعظم منها بكثير تتوزع في الجلد
الاسفل واخرا وكلها صنفي الشعب يتوزع حول اللسان في الظاهر في اعضاء العضل
الموضوعة هناك وابجزاء الاخر يستظهر فيتوزع في المواضع التي على الراس والاذنين
واما الوريد الغائر فانه يلازم المرفق ويصعد وهو مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا كما يلقط
الابتة من الوريد الظاهر وينقسم جميعها في المرفق والمجوفة وجميع اجزاء العضل الغائر
ويعد احره الى منتهى الورك الاكبر ويتوزع هناك منه فروع تتوزع في الاعضاء التي بين
الفقرة الاولى والثانية وياخذ منه فرع شعر الى عند مفصل الراس والرقبة ويتوزع منه

فروع ثاني العشا المجلل للعطف وثاني ملتقى محمر العطف ومعروض هناك في العطف والباقي يعود
ارسال هذه العروق يعود لها جوف العطف في منتهر الدرز اللامر وتعرق سرشعب في
غشاي الدماغ يعود وهما ويربط العشا بالصلب بحاجز وما فوق ثم يمر فيعود والخاب
المجلل للعطف ثم يزل في العشا الرقيق الدماغ ويتعرق فيه تعرق الصور الرشيد ما
كلهاطي الصفاق الثخين ويعود بها الى الموضع الواسع وهو الفضا الذي يغلب الدم
ويجتمع فيه ثم يعرق عرقا بين الطاقين ويسير المعصره فاذا قاربت هذه الشعب
البطن الاول من الدماغ احتاجت الى المصير عروقا كبارا يمتص من المعصره ومجاريها
التي تشعب منها ثم يمتد من البطن الاوسط الى البطنين المقدمين وتلاقي الصور الرشيدة
هناك وتسمى العشا المعروف بالشبكية المشيمة الفصل الرابع في شرح
اورده اليدين اما الكتف فهو وهو العضال فاول ما يتفرع منه اذا اخذ ذكر
العضد شعب تعرق في الجلد وفي الاجزا الظاهره من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق
ينقسم ثلثة اقسام احدها جبل الذراع وهو يمتد عياظ ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى
الوحشي مايلا الى حدبة الزند الاسفل وتعرق في اساغل الاجزا الوحشية من الرسغ
منها والثاني متوجه الى معطف المرفق في ظاهر الساعد يخالط شعبة من الابطر فيتقيمها
الاكحل والثالث تعرق يخالط في العرق شعبة اليضر الابطح واما الابطر فانه اول
ما ينقسم ما يعرق شعبا تعرق في العضد تعرق في العضل الترسناك وتعرق الاشعر
منها مع الساعد واذا بلغ الابطر قرب مفصل المرفق انقسم اثنين احدهما يتعرق ويميل

بالشعبة المتجهة في الضعال وغيرها ثم ينقسم اثم تنقسمان فتنخص احدهما الى الكبر
مع الخنصر والبنصر ونصف الوسطر ويتفرع جزء يتقسم في اجزا اليد الخارجة الى الكبر العظم
والقسم الثاني من قسمي الابطر فانه يتفرع عند الساعد وغيرها ربعة واحد منها ينقسم
اساغل الساعد الا الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسام الباقي
ينقسم كذلك وسط الساعد الرابع عظمها وهو الذي نظهر ويعلو ويسل فرعا فيضام
شعبة من المتصال فيصير منها الاكحل وباقيه هو الباسلق وهو انه يعود ويعرق
مرة اخرى والاكحل يمتد في الكبر ويعلو الزند الاعلى ثم يقبل على الكبر ويتفرع
فرعين على صدره فرق الكلام اليونانية فيصير اعلى جزء الاطراف الزند الاعلى وما
نحو الرسغ ويعرق خلف الابهام ويمتد بينه وبين السبابة وفي السبابة والجزء الاسفل
منه يصير الاطراف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلثة فرع منه يتوجه الى الموضع الذي
بين الوسطر والسبابة ويتصل بشعبة من العروق الذي تاتي السبابة من الجزء الاعلى ويمتد
عرقا واحدا وينذاب فرع ثان منه وهو الاسليم فيتعرق فيما بين الوسطر والبنصر والخنصر
وجميع هذه ينقسم في الاصابع الفصل الخامس في شرح العارق الذي
فتحتها الكلام في الجزء الصاعد في الاجوف وهو اصعب جزء منه واما الجزء الذي فاول ما
تتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل ان يتكاعا الصلب هو شعب شعبة يصير الى الوتر
الكلية اليمنى وتعرق فيها وفيما قاربها في الاجسام يمتد وما ثم بعد ذلك ينقضل عنه عرق
عظيم يأتي الكلية اليسرى ويتفرع اليها الى فروع كالشوك تعرق في اطراف الكلية اليسرى من

بسم الله

الاجسام القريبة منها بعد دفاتم تتفرع منها عروق عظيمة الى اليسار تتوجه
الى الكليتين تتصفيه ما يُرد الدم اذا الكلية انما تجتذب بجذبها عذاها وهو
ما يُرد الدم وقد تشعب من اليسر الطالعين عرق ماتي اليسر من الذكر ان ذكر
وعلى النحو الذي بيناه في الشرايين لا نعيد ذكره في هذا وفي ان تتفرع منه بعد هذين عرقان
يتوجهان الى الانثيين فالذي ماتي اليسر ياخذ ذاهبا شعبة من اليسر بين الطالعين
وربما كان في بعضهم كلا منهما من ذكره والذي ماتي اليمنى فقد سبق ان ماخذ
الذكر شعبة من اليمنى بين الطالعين ولكن اكثر احواله ان لا يخالط وما ماتي
الانثيين من الكلية وفي المجرى الذي ينضج فيه المني منصفي بعد احمراره كثيرة متعاطفة
عرضا واستدارا انتهاء ما يأتيها ايضا من الصلب واكثر هذا العروق تشعب في
القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيناه تفرغ امر الضوارب وبعد بنات الطالعين وشعبها
تتكا الاحوف عرقا قريبا من الصلب وماخذ في الاخذار وتتفرع منه عند كل قوة
شعبة ويدخلها وتتفرق في العضل الموضوع عند ما تفرع عروق ماتي الى آخر من
وينتهي لاعضل البطن ثم عروق تدخل في ثقب العقار لا المخاخ فاذا انتهى الى
آخر العقار انقسم قسمين يتجه احدهما مع الاخر مع يسيره وكل واحد منهما بعد
تلقاء فخذه وتتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الفخذ طبقات عشر واحدة منها
المسمى والثانية وقد تشعب شعبة منها تعقد بعض اساقل اخر الاصلاق والثالثة
تتفرق في العضل الذي عاعظم البجر ذا ابو تتفرق في عضل المقعدة وطابق الفخذ والى

يتوجه الى عنق الرحم فالمستقيم فيتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم تنقسم العاصدة
المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال اكثر
هذا المكان القضيب وللنساء قليل والسادسة يتوجه الى العضل الموضوع عند عظم العجز
والسابعة يصعد الى العضل الذي هو مقام البدن وهذه العروق تتصل باطراف
العروق التي قلنا انها تخرج في الصدر الى مراق البطن وتخرج من اصل هذه العروق في
الاناث عروق ماتي الرحم والعروق التي تاتي الرحم من الجوانب تخرج منها عروق صاعدة
الى الثدي يشارك بها الرحم الثدي والسامنة ماتي البتر من الرجال والنساء جميعا
الثامنة ماتي عضل باطن الفخذ فتتفرق فيها والعاشرة ماخذ من ناحية الحالب
مستطهرة الى الخاصرتين تتصل باطراف عروق مبخذة ايضا المخذرة من ناحية الثديين
ويصير من خلطها جزء عظم لا عضل الاليتين وما يتم من هذه تاتي الفخذ فتتفرق فيه
فروع وشعب واحد منها تنقسم في العضل الذي على مقدم الفخذ وافق في عضل اعلى الفخذ
والنسية متعقدا وشعب اخر كثيرة تتفرق في عنق الفخذ ومابقية بعد ذلك كله تنقسم كما
تجلل منفصل الركبة قليلا الى شعب ثلث فالواحدة منها يمتد على القصبة الصغيرة الى
الكعب والاوسط يمتد في منثنى الركبة متخدرا وترك شعبا في عضل باطن الساق و
تشعب شعبتين يتجه احدهما فيما وخلف من اخر الساق والثانية ماتي بين العضلتين يمتد
الى مقدم الرجل ومختلط شعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الاكبر فيصل الى الوتين
العرق من الساق ثم يمتد الى الكعب والى اطراف المخذ بين القصبة العظمى ونزل الى ظهر القدم

وهو الحاضر وقد حصلت هذه الثلثة اربعة اثنان وحيثان فاخذ ان لا العدم
العصبة الصغير واثنان النيان والوحيثان احدهما لعلو القدم وتفوق في
اعالى ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية والقسم الاخير المذكور
وتفرقان في الاجزاء السفلية فهذه هي عدة الاوردة قد انتشاعل تشريح الاجزاء
الاعضاء والمشابهة الاجزاء فاما الاية فسنذكر تشريح كل واحد في المقالة
على احواله ومعالجته وبخر الان عندي وسنكلم فاما القوى التعليم السادس
وهو جملة وفصل الجملة في القوى وهي ستة فصول الفصل الاول في اثبات
القوى يقول كلا ان القوى والافعال تختلف بعضها من بعض فان كل قوة
مبدا فعل ما وكل فعل فانما يصدر عن قوة فقد يكن جمعنا بانا نعلم احدا حتى
القوى واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية
وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة الاطباء
خصوصا جالينوس يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه
يصدر افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ
وان القوة الطبيعية لها ثلثة اعان نوع غاية حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف
في امر الغذاء يغذو البدن الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو
الكبد ونوع غاية حفظ النوع وهو المتصرف في امور التناسل ليفصل من اشياخ
البدن جوهرا المني ثم تصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو الانثيان

والقوة الحيوانية ومحل التدبير الاشهر الروح الذي هو محرك الحس والحركة وتفصيل
ايا ها اذا حصل في الدماغ وتجمد بحيث يعطل ما تفشو فيه الحيوة ومسكن هذه القوة
ومصدر فعلها هو القلب واما عظيم الفلاسفة وهو ارسطوطاليس فرأى ان جميع هذه
القوى هو القلب الا ان الظهور لها الاولة هذه المبادر المذكورة كما ان مبدا
الحس عنع الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مخصوص منه يظهر فعله ثم ادرك
الواجب وجوده وجدا امر عاما راه ارسطوطاليس ونهم وتوجد اقاويل مشتركة عن
معدات منفعة غير ضرورية اغا يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب الحاذق
هو طبيب يتوقف الحق في هذه الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيب اذا
سلم ان هذه الاعضاء المذكورة مبادا لهذه القوى فلا عليه فيما كاد له من امر
الطب كانت هذه مستفادة عن مبدا قبلها او لم يكن فكم جهل ذلك مما لا يخل فيه
للفيلسوف الفصل الثاني في القوى الطبيعية واما القوى الطبيعية فمنها خادمة
ومنها مخدومة فالخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذاء الى القاء الشخص ويقسم الى عين
الاعاذية النامية وجنس يتصرف في الغذاء لبقاء النوع ويقسم الى نوعين الى المولدة
والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي بعد ان
تحلل والنامية فهي الزايدة في اقطار الجسم على الناسب الطبيعي لتبلغ تمام النشوء فاما
فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء ثانية مساويا لما يتحلل
وتارة تفعل وتارة ازيد والنمو لا من الاعلى غير الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كل كان

الفصل

ما الكيف وهذه القوى الطبيعية الاربع تحدثها الكيفيات الاربع الاولى اعنى الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة واما الحرارة تحدثها الكيفية مشتركة للاربع واما
البرودة فقد تحدثها بجوهرها نادرة بالعرض لا بالذات فان الامر الذى بالذات
للبرودة ان عرض مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى بهوا بالحركات الى
الجذب والدفع فذلك ظاهر واما فى الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق الغليظ
وكشف وجمعها مع مارق ولطف وهذه تحريكات تفريقية وتحريكية واما الماسكة
فهى تستعمل تحريك اللطيف المورث لهيئة حوالى الاشكال مستقيمة والبرودة تحدث
ما توجد جميع هذه الافعال الا انها تنفع فى الاماسك بالعرض بان تحبس اللطيف على هيئة
الاشتمال الصالح فيها غير واحدة فضل القوى الماسكة بل هيئة للآلة بهيئة تحفظ
فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما تمنع تحليل الريح المعينة للدفع وبما تبطئ
تغليظها وتجمع اللطيف المريض الحار وتكثفه وهذا ايضا هيئة للآلة لا معونة فى
نفس الفعل فاعلم واتأمل خلفا عدة هذه القوى بالعرض وبوجه ما تفعل فعلها الاصلى
وبالجملة الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها فى افعال قوى ثلث اما قليلا واما
واما اما قليلا وبها الجاذبة والدافعة فانها فى اليبس من فصل تكثر فيه الاعضاء الكبار
لابد منه من الحركة اما حركة الروح الحامل لهذه القوى نحو فعلها بالدفاع قوى تمنع
الاسترخاء والرطوبى اذا كان غوجوهر الروح او فى جوهر الآلة واما الماسكة فللغيض
واما الهاضمة فى حاجتها الى الرطوبة امس ثم اذا ليست من الكيفيات الفاعلة والمنفعلة

فى حاجة هذه القوى اليها صادقة الماسكة حاجتها الى اليبس اكثر من حاجتها الى الحرارة
لان مدة تسكن الماسكة اكثر من مدة تحريكها لليف المورب الى التمدد لان مدة تحريكها
وهو المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وسائر زمان فعلها مصروف الى الامساك والبرد
والمكان مزاج الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما
الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة اشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد تعين
الجذب على ان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك امس من حاجتها الى تسكين
اجزائها ولعصمها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الى حركة كثيرة
فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب تم اما بفعل القوة الجاذبة كما فى المغناطيس
التى تجذب الحديد واما بفرار الخلاء كما تجذب الماء فى الذراقات واما بالحرارة كما
السراج الدرست والمكان هذا القسم الثانى عند المحققين يرجع اضطرارا الى الخلاء بل هو هو
بعينه فان تسخين المكان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كما ان الجذب اقوى واما الدافعة
فان حاجتها الى اليبس اقل من حاجتها اعنى الجاذبة واما الماسكة لانها لا تحتاج الى قبض
الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحوجها على المجذوب بالماسك حوالى الآلة
تتلقى به جذب الجزء الاخر بالجملة لا حاجة لها الى السكون البتة بل الى التحريك
والى قليل تكثيف تعين الحصر والدفع ولا مقدار ما يعتد بالآلة حافظة لهيئة تشكل العضو
او التقبض كما فى الماسكة زمان طويل وفى الجاذبة زمان يسير اذ يتعلق جذب الاجزاء
فلهذا حاجتها الى اليبس قليل واحوجها كلها الى الحرارة هى الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة

للمستوفى

اضطرار

الاختار

بل انما يحتاج الى الرطوبة لتسيل الغذاء وتهيئه للتفوذ في المجاري والجفوف للتماسك الذي لا يقابل
ان يقول لم الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا تجوز قواهم عن هضمهم لاشتداد
الصلابة فان الصبيان ليسوا بجوفون عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بعينه
المجانسة والبعد عن المجانسة فانكان مزاج الاشاصيل لم يجانس مزاج الصبيان فلم تقبل
عليها قواهم الهاضمة فلم تغلبها قواهم الماسكة ودفعتها بسرعة قواهم الدافعة وانما
الشبان فذلك سواء في امزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة يحتاج الى قبض
والى ثبات بتة قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والدافعة الى قبض
وثبات قبض زمانا يسيرا جدا او معونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض فقط من غير
ثبات يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة لا اذابة وتمريخ فلذلك تحتاج هذه
القوى في استكمال افعالها الكيفيات الاربع واحتياجها الفصل الرابع في القوى الحيوانية
واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء رياستها تسمى
قوة الحس والحركة وافعال الحيوة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب ما يحدث
في ذلك من الانبساط والانقباض العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة وتنقسم
بهذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاجها جوهر كثيف هو العضو او
جزء في العضو فقد يتولد من بخاريه الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح
وكما ان الكبد عند الاطباء معدن لمتولد الاول كذلك القلب معدن لمتولد الثاني
الذي هو هذا الروح اذا حدث عنه مزاجه الذي ينبغي ان يكون لاستعداد لقبول قوة تلك القوة هو التي

P71

قد ذكرناها كلها القوى الاخر النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث في
الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية
ولم يتعطل بعده عن هذه القوة فهو خير الاترى ان العضو المخدر والعضو المفلوج فاقد
في الحال القوة الحس والحركة لمزاج ردي يمنعه عن قبولها او سدة عارضة بين الدماغ وبينه
الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك خير والعضو الذي عرض له الموت فاقد للحس والحركة
وعرض له تعفن وبطل فاسد فان في العضو المفلوج قوة يحفظ حيوته حتى اذا زال
العائق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية وفيه ما
المانع هو الذي يمنعه عن قبولها بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا العدم هو قوة
التغذية وغيرها حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا فاذا بطلت كان ميتا
فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية وغيرها بطل فعلها في بعض الاعضاء
حتى حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت لقوة المغذية بما هو قوة
مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فيبقى لهم العدم
امرا ايجابيا خاصا وليس قوة حيوانية وهي اول قوة يحدث في الروح اذا حدث
الروح في نطفة الاشاج ثم ان الروح يعقل بها عند الغيلسوف ارسطاطاليس المبدأ
الاول والنفس الاولى التي يفيض عنها سائر القوى الا ان افعال تلك القوى لا تصدر
عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح النفساني
الذي في الدماغ عالم تغذ الجلدية او الى الدماغ او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف

الدماغ قبل مزاجا خاصا يصلح لان يصدر عنه افعال القوة الموجودة فيه بالكبد وكذلك في
الكبد وفي الانفس وعند الاطباء مالم يستحيل الروح عند الدماغ الى مزاج اخر لم
يستعد لقبول النفس التي تهيء مبدء الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول
قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم
نفسا اخرى وليست النفس واحدة بعض عنها القوى او كان النفس مجموع هذه الجملة
وان فان كان المزاج الاول قد افاد قبول القوة الحيوانية حيث حدث روح
وقوة هي كالة لتلك القوة واحدا لا يمكن عندهم تحول الروح بها سائر القوى
الا خر بالم يحدث فيها مزاج خاص فالوا وهذه القوة هي انها مهيأة للحيوة
فمتى افاض مبدء الحركة الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضاء ومبدء البطء وقصد التنفس والمنفعة
والنبض عاما فعل كانها بالتماس لا الحيوة تفيد انفعالا وبالتماس الافعال النفس
والنبض تفيد فعلا . وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر
عنها وتشبه القوى النفسانية لتفننها افعالا لانها تقبض وتبسط معاودة بحركة
حركتين متضادتين الا ان الفاعل اذا فاق فعلها النفس الارضية غيوا
عند كمال جسم طبيعي آلي واراد واحد اكمل قوة تصدر عنها بعينها حركات واقعا على مخالفة
فتبقى هذه القوة عاندت الفعل صفة قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية الدركة انما
يسمى عندهم قوة نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عنى به قوة هي مبدء
ادراك وحركة تصدر عن ادراك ما بارادة وما يريد بالطبيعية كل قوة يصدر عنها

فعل في جسمها غير خلاف هذه الصورة لم يكن هذا القوة نفسانية بل كانت طبيعية واعلى
درجة من القوة التي تسميها الاطباء طبيعية واما ان سميها الطبيعية ما تعرف في امر الغذاء
والحالة سواء كان لبقاء شخص او لبقاء نوع لم يكن هذه طبيعية كانت حسنا ثابتا ولان
النفوذ الكوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدأها الحس والوهم والتصور
الدراكة كانت منسوبة لا هذه القوة وتحقيق ما لهذه القوة وانها واحدة
او فوق واحدة يجلى لك الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة الفصل الخامس من
القوى النفسانية المدركة والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لكل واحدة منها
قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر
وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند
قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع
الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمانية فانه يضيف الى تلك الخمس
المحصلين يرون اللمس قوى كثيرة بل قوى اربع وخصوا كل جنس من الملموسات الاربع
بقوة على حدة الا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان الا انهما
واللمس في العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اربع الحس المشترك
لقوى تخص احدها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة واحدة وعند
المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هذا قوى تؤدي اليه المحسوسات كلها وتنفعل عنها صورها
ويجمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة

منها غير الحافظ وتحقيق الحق في هذا البحث على الفيلسوف وكيف كان فان مسكنها ومبدأ فعلها
هو البطن المقدم من الدماغ والتي تسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة
يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملها العقل الوهمية الحيوانية التي ذكرناها بعد
او بمخدمة من قوتها فعلها سموها متخيلة وان اقتنت عليها العقل النظرية و
صرفتها عما ينتفع به منها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى
كيف كانت ان الاولى قائدة وحافظة لما تدرك اليها من الصور المحسوسة والقائدة
فانها تتصرف على المستودعات في الخيال التصرف التام بتركيب وتفصيل فتحضر صور اشياء
ما تدرك من الحس صورا مخالفة لها كالانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضر
الا المعقول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة
هي آلة القوة بالحقيقة وهو المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهي القوة
التي تحكم في الحيوان بان هذا عدو وان الولد حبيب حتى ان المتعود بالعلف صديق
لا تغره على سبيل غير تطفل والعداوة والمحبة غير محسوس ليس يدركها الحس من الحيوان
فاذن انما تحكم بها وتدركها قوة اخرى وان كان ليس بالادراك النطقي الا ترى
للاضافة ادراكا غير النطق والانسان انما يفيد قد تستعمل هذه القوة في كسر الاحكام
ويجر في ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال
تستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات لمعان غير محسوس وتفارق التي تسمى
مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا تستعمل احكاما وافعال هذه يتبعها حكم ما بل هي احكام

وفيه

وافعال تلك تركيب المحسوسات وفعل هذه هو حكم في المحسوسات ليس في شيء خارج عن المحسوس وكما
ان الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيما حاكم على معاني تلك الصور
تدرك بالوهم ولا يدرك بالحس فمن الناس من يجوز وليس هذه القوة كخيال وذلك
اذ لا منازعة في الاسماء بل يجب ان نفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يتعرض الطبيب
لتعرفها وذلك لان مضار الافعال لا تبلغ بتصاريف افعال قوى اخرى فيها مثل الخيال
والتخيل والذكر الذي يستقصيه الطبيب انما ينظر في الصور التي اذا حلت فيها مغيرة
في فعلها كان ذلك مضارا ان كانت القوة تفوق فعل قوة بسبب مضرة حلت فعل قوة فيها
وكانت تلك القوة تتبع سوء المزاج الذي تركب في عضو ما كقوة في بعض الحواس
ذلك الضرر بسبب سوء مزاج وذلك المضار اذا تجرد تدركه بالعلاج او تحفظ عنه ولا
عليك ان تعرف حال القوة التي انما تحفظها ما تحفظها بواسطة اذا كان قد عرف حال الشيء
بغير واسطة واما ثالثة ما تذكرها الاطباء وهي الفاسدة واما الباقية عند التحقيق وهي القوة
الحافظة والمتذكرة وهي خزانة ما يدرك الوهم من المعاني في المحسوسات غير صور المحسوسات
كما ان الخيال خزانة ما تدرك الحس المشترك من المحسوسات ومرضها البطن المؤخر
من بطون الدماغ وههنا موضع نظر فليتنبه في انه هل القوة التي فظة المتذكرة
المسترجعة للغائب غير الحافظة فيخرج من ذلك ان للوهم قوة واحدة ام قوتان وكيف كان
مما يلزم الطبيب اذا كانت الافات التي تعرض لانها كانت هي متحاسة وهي الافات
التي في البطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما التي في

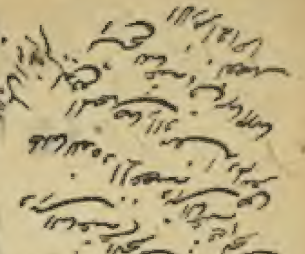

بقوى النفس المدركة فهى الاثنية الحافظة ولا يحفظ الاظباء غير القوة الوهمية
سرخاد فى الله فهذا سقط غير قوة العقل بل نظرهم مقصور على افعال النفس الناطقة لا غير

الفصل السادس فى القوى الثمانية المحركة واما القوة المحركة فهى التى تنشئ الآثار
وتدرجها فتحول بعضها وتحلل بعضها وتغيرها وتنقلها فى العضو المتصل
بالعضل وهو جسم متنوع بحسب تنوع مبادى الحركات فتوزعه على كل عضلة طبيعة اخرى
وهى ثابتة تحكم الوهم المرجع لاجتماع الفصل الاخير من هذا التعليم وهو قولنا ان
نقول ان من الافاعيل الموزعة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم
بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة
فم المعدة اما الجاذبة فتحركها اللعوف اللطيف المتطاول متقاضيه لما يجذبه بالتقاضى
ما يحضر فى الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذا الالتقاضى وبطبع السوء المنتهية
للشهوة المذكورة قضيتها وانما كان هذا الفعل حاصلا بقوتين لان الحساسة اذا
عرض لها افراط بطل المضغ الذى يصير جوعا وشهوة فلم تشبه الطعام ولم يكن
الافقه اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية الاخرى
الارادية فالاولى تتم فعلها بالليف المتطاول الذى فى فم المعدة والمرى والثانية
تتم فعلها بتنفيذ عضل الازدراد واذا بطل احدى القوتين عسر الازدراد
اذا لم يتغير بطلت الا انها لم تبطل بحيث تعطل عسر الازدراد والا تعسر ايضا اذا
كانت الشهوة لم تصدق تعسر على ايتلاع ما تشتهيه بل انما كان تعوق شيئا ما اردنا

ابتلاعه فيعرض عند القوة الجاذبة الشهوانية ضعف على الارادية ابتلاعه وعسر الغذاء ايضا
بقوتين قوة دافعة من العضو المتعلل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج
الفضل من السبيلين وربما كان العلل مبدؤه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان
سببه قوة وكيفية مثل البرد المانع للهواء فانه يعاون الدافعة عاما وهو الحافظ
المنصب الى العضو وسنوه وقدره وجهه والكيفية البادرة تمنع بشيئين بالذات
بتغليظ جوهر ما ينصب وتضييق المسام والبرد بالذات هو ما يوضع وهو لطافة الحرارة
الجاذبة والكيفية الحارة تجذب ما يقابل هذه الوجوه المذكورة والكيفية الحارة والبخار
الحار يجذبان اولا ما لطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب
الاوفق والذى يخصها فى طبيعتها جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق او الاخص
تم الجزء الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون فى الطب وبه نستعين

الفن الثانى من الكتاب الاول من كتاب القانون

فى تعريف الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعليم ثلث التعليم الاول فى
الامراض التعليم الثانى فى الاسباب التعليم الثالث فى الاعراض التعليم الاول
ثمانية فصول الفصل الاول فى تعليم السبب والمرض والعرض فنقول ان الشيء الذى يكون الطب
هو ما يجوز او لا يجوز عنه وجود حالة فى حالات بدن الانسان او بنائها والمرض هو حالة
غير طبيعية فى بدن الانسان يجب عنها بالذات افعال وحيوانية وذلك اما فى مزاج
غير طبيعى واما تركيب غير طبيعى والعرض هو الشر الذى يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعى سواء كان

مضادا للطبيعة مثل الوجع في التوتيخ او غير مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرية
مثال السبب العفونة مثال المرض الحمر مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال
السبب الامتلاء الادوية المجذرة الى اليدين مثال المرض السدة في العين وهو
مرض آلي تركيبه مثل العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب تزيد حادة
مثال المرض فرقة في آلية مثال العرض حمرة الوجنتين جنسين واختلاف الالفاظ
والعرض يسير عرضا باعتبار ذاته او قياسه الى العرض او كثير وطويلا باعتبار
مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه لا موقة مسار المرض وقد يصير المرض سببا لمرض
اخر كالتوتيخ للغشي او الفالج او الصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد
يصير في التوتيخ سببا لحدوث الغشي او كالوجع الشديد يصير سببا للورم الصلب
المؤدي الى موضع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا كالصداع الحادث عن الحمى
ربما استقر واحكم حتى يصير مرضا وقد يتم الشيء بالوسائل الى نفسه والى شيء قبله والى شيء
بعده مرضا وعرضا مثل الحمى السيلية فانها عرض لقرحة الية مرض في نفسها وسبب لضعف
المعدة مثلا ومثال الصداع الحادث عن الحمى او الحكم فانه عرض للحمى ومرض في
نفسه وربما جلب السرسام فصار سببا له وعلى هذا الى ما لا يدور السبب والعرض والمرض

الفصل الثاني منه في احوال اقسام البدن واجناس المرض احوال البدن الا
عند جالينوس ثلثة الصحة وهي هيئة على ما ينبغي للانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر
عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه حادثة

عنه ليست بصحة ولا مرض اما العدم المحض في الغاية والمرض في الغاية كما بين الشيوخ
المتقابلين والاطفال او الاجتماع من الامرين في وقت واحد اما في عضوين واما
في عضو واحد ولكن في جنسين متباعدين مثل سوء مزاج صحيح المزاج مريض التركيب او في
عضو واحد في جنسين متقاربين مثل سوء مزاج صحيح في الشكل ليس صحيحا في المقدار او واضح
او صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الملين او في قبض الامرين في وقتين مثل
نضج شتاء ومرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي
تلزم نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي
ذكره بعد والمركبة هي التي تجمع منها نوعين فصاعدا اتحد منها مرض واحد فالمثلية
او لا يا والامراض المفردة فنقول لنسم اجناس الامراض المفردة ثلثة الاول جنس الامراض
المتشابهة لان الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي اصناف سوء المزاج وانما سميت الاعضاء
المتشابهة لان اعضاءها لانها او لانها ذات تعرض للمتشابهة الاجزاء وهي اجلها
تعرض للاعضاء والمركبة عرانها يمكن ان تتصور حاصلة موجودة في اي عضو من
الاعضاء المتشابهة الاجزاء اتفق والمركبة لا يمكن فيها ذلك والى جنس الامراض
الاعضاء الآلية وهي امراض التركيب الواقعة في اعضاء مولفة من اعضاء المتشابهة
الاجزاء التي مر الات للافعال والى جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة
الاجزاء وتعرض للآلية بما هي آلية وغير ان تتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة
الاجزاء وهو الذي بسببه تفرق الاتصال والانفصال الذي تعرض الاعضاء قد تعرض

كمتمم نوعان

للعضل عرضان عرض ثلثي بنية الاجزاء التي ركب منها العضل البتة وقد عرض لمثل
والعظم والغروق وحدها وبالجملة الامراض ثمنية اجناس امراض مبع سوء المزاج
امراض مبع سوء بنية التركيب وامراض مبع نوق الاتصال وكل مرض مبع واحد
منه وسلم عن سبب اليه وامراض المزاج موصوفة وهي ستة عشر قد ذكرناها الفصل
الثالث في امراض التركيب وامراض التركيب تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة
وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنحصر في اجناس
اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فحدث تغيره اما في
الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع
وغير هذا من الباب بسيط الراس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعلم
الفرطوم فاحدقروان في امراض المجاري وهي ثمنة اصناف لانها اما ان تبطل
كانتشار العين وكالبسل وكالدوالي او تضيق كضيق العين وضيق المنفذ
والمري او تسد كانسداد الثقبة البيضة وعرق الكبد وغيرها والسادسة امراض
الاوعية والتجاويف وهي على اصناف اربعة فانها اما ان يكثر دمها كالسباع
كيلس الانثيين او ان تضعف وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند
الصرع او ان تنسد وتمتلئ كانسداد بطون الدماغ عند السكتة او تتسع وتخلو
كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة النزع المهلكة او شدة اللذة المهلكة
الرابع امراض صفاق الاعضاء واما بان يحبس ما يجب ان يحتبس كالمعدة والمعا اذا تملئا

او تحتبس ما يجب ان تحلل كقصبة الريه اذا خشنت هذا واما امراض المقعد فهي صنفان
فانها اما ان يلزم عرض حبس الزيادة كالبواسير او مقعد التقيؤ وعلة من يسرع افرنسوي
كما عرض للرجل يسرع سقوط احشائه عظم المقعدة او كلما حتى عجز عن حبس
النفضان كعصور البول والغائط وكالذبول واما امراض العدد فاما ان يعرض
حبس الزيادة وتلك اما طبيعية كالاصابع الشاذة غير طبيعية وان يمنع الزيادة او غير طبيعية كالسلعة
والحصاة واما عرض حبس النفضان سواء كان نفضا ما في الطبع كم لم يخلق له اصبع او
نفضا ما في الطبع كم قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس
تتبع الوضع وتقفي المنفذ كما فامراض الوضع اربعة انخلاع الوضع منفصلا او
زوال عن موضعه من غير انخلاع كما في النفق المنصب الى الامعاء او حركة في لا على المجرى
الطبيعي والاراوي كالرعشة الوارثة وموضع فلا يحرك عنه كما يعرض عند تجمد
المفاصل وغرض التقويس اما امراض المشاركة فهي تشمل على كل حالة عرض لعضو ما كان
لاعضو يجاوره مشاركة او مباعدة لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان احدهما
عرض لاستتباع حركته اياه او تعسرها لبعد كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امنع
تحركها اي بلا صعوبة جاريتها او عرض لها استتباع عنها تحركها او مفارقتها ايا ما بعد
ان كان ذلك ممكنا او تعسر عاقد من ذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء اللهاة والتفاح
او تعسر بسط الكف وقبض الجفن الفصل الرابع في امراض الاتصال واما امراض
الاتصال فقد تقع في الجلد فيسترخي جلد شاو تجاو قد تقع في اللحم والقريب العهد من الذكر

ثم يفتح بسير جراحة والذي يفتح يسير وقد يحدث فيه التهاب لاندفاع الفضول اليه وضعفه عن استمالة غذائه وهضمه فيستحيل اليه فضلا فيه وربما قيل الجراحة والتوحد ليعرف اتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كسر الى جزئين او اجزاء كثيرة واما مفتتا او واقعا في طوله صدعا وانما يقع في العضاريف على الاقسام الثلثة او يقع في العصب فان وقع عرضا يسيرا وان وقع طولا ولم يكثر عدده كثر اسير سهلا وان كان عدده كثيرا يسير شد خاده قد يقع في اجزاء العضلة وان وقع على طرف العضلة سهل سكا سواء كان في عصبه او وتره وان وقع في عرض العضلة كثر اجزاؤه وقشا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره يسير صدعا وان كثر اجزاؤه وقشا او غار يكثر رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفسخ لكل ما يتفرق به وبط العضلة كيف كان فان وقع في الشرايين او في الاوردة كسر انفجارا ثم اما ان يعترضها فتنسي قطعا او فضلا او تمتد في طولها فتسر صدعا او يخرقها فتكسر سيلا يعقبه قوما فسر شقا وان كان في الشريان فلم يتم كان الدم يسيل منه الى العضا الذي يحيط حتى يملأ العضا واذا عصرت عاد الى الوقت سمي ذلك الدم وقوم يقولون ان الدم لكل الحي رشرياني واعلم ان ليس كل عضو يحتمل الخلال الغرز فان القلب لا يحتمله ويخرج معه الموت واما ان تقع في الاعشية والحجب يسير فتقا واما ان تقع بين حزن من عضو مركب فينفصل احدهما عن الاخر غير ان سال العضو المشابهة الاخر ان تعرق الاتصال فيسير التحاما لا جلعا وان كان ذلك في عضو الا غير هو صعب سير فكا

وقد يكون تعرق الاتصال في المجاري فيتسع وقد يعرض في غير المجاري فيحدث مجاري كما يكون
وزوال الاتصال والتفرق ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج صلب سريع البرء وان
وقع في عضو رديء المزاج مسترخ حيا وليا في ابدان الذين بهم الاستسقاء
او سوء القنية او الجذام واعلم ان التفرق العسير اذا تطاولت وقت الى
الاكلة وان تستحيل في كتب التفصيل اقساما لم نعرق الاتصال موجزا اليه الا لفصل الحاكم
في الامراض المركبة واما الامراض المركبة فنتقل فيها قولا كليا فنقول انا لسنا نعني بالامراض
المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها كمرض
واحد وهذا مثل الورم والبثور فان جنس الورم فان البثور اورام صغار
كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج
لانه لا ورم الا وتحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فان
لا ورم الا وهناك امتلاء في الشكل والمقدار ربما كان من امراض الوضع ويوجد فيه
المرض المشترك وهو تعرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تعرق الاتصال فانه
لا شك قد تعرق الاتصال لما انصبت المواد والعضلة الى العضو الورم وسكنت
بين اجزائه متفرقة بعضها عن بعض حتى تأخذ لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضاء
اللينة وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظم يعلظه ويجمهها ويزاد طولا ولا
يزول بل يخرج الى بل الزيادة بالغذاء او يقبلها بالفصل اذا انغذ فيه او حدث فيه ورم
ورم ليس بسبب مادة ثم سبب البدن يتضم امتلاء المادة من عضو الى عضو فيسير زيدا

كان السبب الاول الذى يتولد منه الاورام والبثور ممحورا الى اخلاط الصفر غير مبثوثة فى
منافذ كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة فى وجوه فرغ الاستفراغ اما الطبيعى كما يعرض
للنساء فى الارضاع واما غير الطبيعى كما يعرض لمن احتاج الى استفراغ محمود او الغليظ
الاخلاط الردية خالصة منفردة فتادى بها الطبع قيد منها وربما كان وجع فيها
او الجلد فحدثت اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الا ان اولى
فصولها بالاعتبار هى الفصول الكائنة عن اسبابها وهى المواد التى ينهض عنها الاورام
والمواد التى ينهض عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح فاما
اما ان يخلو خارا واما ان لا يخلو ولا ينبغى ان نظن ان الورم الى ربهو الكائن عن ورم
او مرة فقط بل ربما كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة بالعفونة
وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب اقسام انواع كل مادة وذلك بالعوارض
التى تعرض فى الاورام اولى وعاداتهم ان يسموا المدموم المحض علقونيا والصفراوى المحض
حمرة والمركب منهما باسم المركب منهما ويسمون الاغلب فيقولون مرة فلغمونية
حمرة ومرة حمرة فلغمونية واذا جمع بمرخراجا واذا وقع الخراج فى اللحوم الرخوة
والمحاسن وحلق الاذن والاربية والابط وكان الجنس فاسدا سندكره فى موضعه
المخرج بمرا طاعونيا والاورام الحارة ابتداؤها بمدفع الخلط ويظهر الجمع ثم تزيد فتشتد
موه الجمع ويجتمع ثم وقوف عند غاية الجمع ماضى الانحطاط فصحى حلل او قيح
مآل امره اما كلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة

اما ان تعم فمادة سوداوية وبلغمية اومائية او ريحية والكائنة عن مادة سوداوية تشتد
اجناس الصلابة والسرطان واكثرها بهم لغلبة واجناس العقد والتى منها الخنازير
والسلع والفرق بين اجناس العقد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس العقد وان كان
عما يحويها مثل العقد المحضة او مشبهة بها بظاهرها فقط مثل الخنازير والسلع
فلهم محافظة مداخلة لجوهر العضو الذى هى فيه والفرق بين السرطان والصلابة
ورم ساكن ثابت بطئ الحس واليف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد مؤذ
الاصول ناشبة فى الاعضاء يحس بنبض بطئ معه الحس الا ان لطول مدته فيصيب العضو
سبات حسه وليس يعد نبض الفصل بين السرطان والصلابة بعوارض ملازمة للعضو
جوهريه والاورام الصلبة السوداوية تبتدئ غالبا اولى كونها صلبة وقد تنتقل
الصلابة وخصوصا الدموية وقد تعرض ذلك ايضا فى البلغمية احيانا وتفارق العقد
والسلع بشبهها فى تعقد العصب بان العقد الورم الزم لموضعه وطال عصر واذا
بدؤا نابا لنمو عاد واذا بدا وتوتر غير النمو لم يعد واكثر ما يحدث فى التعب وبطل
بالمشقلات مع الانكسار ونحوه والجنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم
الرخو والسلع اللينة وبينهما فصلان بان السلع متميزة فى غلف والورم الرخو فيها
غير متميز واكثر اورام الستة البلغمية حمى الحارة منها فيض الالوان واعلم ان
الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورقاده ورقته حتى تشبه تارة السوداوية
وتارة الريحية وكثيرا فى ما يلزم البلغم الرقيق فى النوازل فى خلل لطيف الاعضاء بلغم

الى مثل عضلات الخز السفلى منها فادونها واما الاورام الحارة فهى كالاستسقا
والوجيعة الالتهابية والورم الذى يعرض فى الخفقة فى الحمى الالتهابية وما يشبه ذلك واما الاورام
الحارة فهى اليضا يتنوع الى نوعين احدهما التهيج والاخر التفقح والفرق بين التهيج والتفقح
من وجهين احدهما العوام والثانى المخالطة وبيان هذا ان الريح فى التهيج مخالطة لجوهر
العضو وفى التفقح مجتمعة تجمعا غير مخالطة للعضو وان التهيج تسكينه اليس والتفقح تحليله
الدافع مقاومته كثيرة او قليلة والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدرى
وصفراوية محضة كاثر الصفراوى والحارة يسيرة ومختلطة كالحصبة والحمة والماسيس
والجرب والثآليل وغيرذلك وقد يجوز ان تكون بثرة كالنفاطات وريحية كالنفاخات
وانت تجد فى الكتاب الرابع تفصيلا حول الاورام والبثور طريق ذلك الموضع

الفصل السادس فى امور تقع مع الامراض ومنها امور خارجة عن الامراض وتعد
فيها وهى الامور الداخلة فى التربية احداها فى الشعور والثانى فى اللون والثالث فى
الرائحة والرابع فى السحنة بعد اللون واجناس امراض الشعر اثنا عشر والتمرط
القصر والعقلة والشعاف والدقة والغلظ واوراط الجعودة والسبوطة والشيب
والحالة اللونية كيف كان وافات اللون مدخل فى اربعة اجناس جنس استحالة من
سوء مزاج مادة كاليرقان او لغير مادة كالحصبة العارضة للون عن مزاج بارد مفرط
والصفرة التى ربما كانت عن مزاج حار مفرط وجنس استحالة عن اسباب مادية كالتسفع
الشمس والبرد والريح اللونى وجنس انبساط حسام عارضة اللون على الجلد الى حمرة اللو

الى نبرة التمرط
وهو سقوط الشعر
لضعف نابته

كالبهق الاسود وانقاطها فيه كالخيلان والنمش وجنس الاثار العارضة من البثور تفرق
اتصال عرض كاثار الجدرى والحصبة واسباب القروح وافات الرائحة كالصنان
وغيره فى الروائح الكريهة التى تعرض فى الابدان وافات السحنة بعد اللون اثار الهزال
المفرط واما السمن المفرط **الفصل السابع** فى اوقات الامراض واعلم ان اكثر
الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء
ووقت الانحطاط وبالجملة فمنها ما ليس له وقت البتة وليس يتبين وقت الابتداء
والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل منهما زمان محسوس غير محكم
مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذى ينظر فيه حكم المرض وبحسبه يكون التشاؤم فى
احواله لا يستبان فيه التزيد والتزيد هو الوقت الذى يستبان فيه اشتداده على وقت
بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذى يقف فيه المرض فى جميع افعاله على حالة
واحدة والانحطاط هو الزمان الذى ينظر فيه انتقاصه وكلما امكن الانتقاص اظهر
وهذه الاوقات قد يخص بعض المرض منها اولها الى اخره وفى نوابه وليس اوقاتا كلية
قد تكون بحسب نوبة نوبة وليس اوقاتا بجزئية **الفصل الثامن** فى تمام التواريخ
احوال الامراض من الامراض قد تلحقها السحنة فى وجوهها اما من اعضاء الجامعة
لها كذات الجنب وذات الرية واما من اعضائها كالقرح واما فى اسبابها كتولد
سوداوى واما فى التشبيه كتولد الاسد وذى الفيل واما منسوبا الى اوائل
يذكر انه عرض له ذلك كتولهم قرحة طيلسانية منسوبة الى رجل تقال له طيلسان واما منسوبا

الى بلد بكثرة حدوثه فيه كتوهم القروح الخبيثة واما منسوبا الى عضو كان مشهورا بالالتجاء اليه
كالقرحة الخبيثة والمراد بجوابها وذواتها كالطحال والكبد والرحم فان جالينوس نسب اكثر
امراضها فيعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والكبد
او عسرة الوقوف عليها كافات الكبد وبجاري الرية واما غير مدركة الا بالتخمين
كالافات العارضة لمجرى البول والامراض قد تجتمع فاكثر وقد تجتمع بالشركة والتعضو
يشارك عضوا في مرض اما لانهما متواصلان بالطبع يصل بينهما الات كالدماغ
والمعدة يصل بينهما العصب والرحم والثدي تصل الاوردة بينهما واما لان احدهما
طريق للالم الى الاخر كالاورطيين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرئة والدماغ
فكل يشرك الاخر خصوصا اذا كان احدهما حارا ضعيفا فيقبل الفضل فضلا
كالرابط للقلب واما لان احدهما مبدا واصل لفعل اشتراكا كالمحابية للمعدة في الكل
واما لان احدهما تخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا
ثالثا مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد ورما عات
الشركة وبالمثل ان الدماغ اذا الم فشاركتها المعدة فضعف بضعفها فاورثت
اليرقان مرة وغذاء غير منهضم فرات في الم الدماغ فقد والمشاركة تجري على
احكام الاصل في الدوام او في الدور ومراتب الابدان فيما بين الصحة والمرض
ست بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة دون الغاية وبدن لا صحي ولا مريض
كما قد قيل ثم البدن المقابل للتسع سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن

المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عائق عن مجاهدته
كما ينفع وغير المسلم هو الذي يقترن به عائق لا يرخص في صوابه تدبيره مثل الصداع اذا
قارنه الدوار وعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي
لا يناسبه ولا يحدث الا غير عظم سببه وعلم ان امراض كل فصل يجب ان يتخيل في
صدره من الفصول وعلم ان من امراض امراضا ينتقل الى امراض اخر وتتعلق بها وفيها
فيها خيرة فمنها مرض واحد شفا من امراض اخر مثل الربو فانه كثيرا ما يشفي من
الصرع والقولنج والدوالي واوجاع المفاصل والجرب والكزاز والبثور ومن الشيخ
وكذلك الذرب من الرمد وضيق المعاء ذات الجنب وكذلك انقطاع عروق المعدة
ينفع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك وقد يعقل
بعض الامراض الامراض اخر فمنها ما يؤدي الحال الذي كان اشد وآة مثل انتقال وجع الجنب
الى ذات الرية وانتقال قرانيطس الى يرقان ومن الامراض امراض معدية مثل الجدام
والجرب والجدري والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المسالك ولذلك
اذا كان المحموم في اسفل الربع ومثل الرمد وخصوصا الى مساواة تعينه ومثل الفرس
حتى ان يخيل الحامض يغلو ومثل السل والبرص ومن الامراض امراض متوارثة في
النسل مثل النوع الطبيعي والبرص والوسواس السل والجذام ومن امراض امراض
تحتص بعضلة وبمكان ناحية او اكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء مانع لسوء المزاج او محلل
لنبيه التعليم الثاني جلستان الجلسة الاولى في الاشياء التي يحدث عن سبب

سبب من الاسباب الستة الغايتة المجلة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من الامراض البدنية

المجلة الاولى وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول قول كلي في الاسباب

الاسباب احوال البدن وهي الثلثة المذكورة وقد يجمعها اغير الصحة والمرض والحالة

المتوسطة بينهما ثلثة السابقة والبادية والواصلة ويشترك السابقة والواصلة في انها

امور بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية هي امور خارجة

عن جوهر البدن اما مزاجية اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الغرب وسخونة الجو والطعام الحار

والبارد الواردين على البدن واما مزاجية النفس فان النفس شيء اخر غير البدن مثل

يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقة والبادية يشترك في واحد

يكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة والاسباب البادية والاسباب الواصلة

يشترك في انه قد لا يوجد بينهما وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تفصل

عن الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا تعمل الحالة بل بواسطة الاسباب

عن السابقة والاسباب السابقة تنفصل عن البادية بانها بدنية وايضا بان

الاسباب السابقة يجوز بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها

ذلك والاسباب الواصلة تنفصل عن الاسباب البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب

الواصلة لا يجوز بينها وبين الحالة واسطة والاسباب البادية يجب فيها ذلك بل

الامر ان فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية

هي الموجبة للحالة ايجابا غير اولي اعني توجبها بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية توجب

احوالا بدنية ايجابا اوليا اي بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير بدنية توجب احوالا

ايجابا اوليا او غير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلاء الدم وامتلاء عين الرجل

الى فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للدم والرطوبة الساذجة للمسدة والعفنة

السدة للعظم ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس وشدة البرد او الغم او السهر او غير ذلك

شيء مسخن كالدم او مبرد كالبلغم والضربة للانتشار ونزول الماء في العين وكل سبب اما

باندراج كالتعفن بسخونة او الافيون يبرد واما بالوضع كالماء البارد او بالتخريب بالكشف و

تحصر الحرارة والماء الى اذا برد بالتحليل والعفونة اذا برد بانواع الخلط التخريب و

ليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى امور مساعدة لا قوة و

الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعداد وقد يكون من خلاف الاصل كما لا يعرض

ومنه يعرف ذلك الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موضعها بها وعاداتها

السبب واحد او اقتضى في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى و

قد تختلف لقوة الضعيف والتوتر في شديد الطرس ضعيف الحس وهي الاسباب ما هو مختلف وما

هو غير مختلف والمختلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وفي غير المختلف يرتفع التاثير مع مفارقته

الاسباب المغيرة للاحوال ابدان والحافظة لها اما ضرورية لا يبقى الانسان

الا بقدر عنها في جوهره واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس جنس الهواء المحيط

جنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس

النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس منفصل اولا في جنس الهواء الفصل الثاني

منها في تاثير الهواء المحيط بالابدان الهواء عنصر لابد انما وارواحا ومع
وارواحا فهو مدد يصل الى الارواح وعن عنه تصل اجسامها كالعنصر فقط لكنه كما
اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما تسلف ولسنا نعني به ما تسميه الفلسفة
النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء في ارواحنا يتعلق بفعلين هما التنفيس
والترويح والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا فرط بالاحتقان في الداخل او غيره
في الاقل اعني بالتعديل التعديل الاضافي الذي علته وهذا التعديل بعينه الاستنشاق
عن الرئة وعن مسام منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء الذي يحيط بابداننا
بارد جدا بالقياس الى مزاج الروح العزيز فيصلح المزاج الحار بالاحتقان فاذا
وصل اليه صدمة الهواء وخالطه منعته عن الاحتقانة فلا الثانية الاحتقانية الموجبة
لاسوء مزاج الذي يزول به عن الاستعداد لقبول التاثير الفسادي فيه الذي هو سبب الموت
والى كليل نفس جوهره الغار عن الرطب والتنفيس فهو باستصحابه عند دخوله النفس ما تسلطه
اليه القوة المميزة من الغبار الدخاني الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط الغضبي الى البدن
فالتعديل بهذين ورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنفيس بصدوره عنه عند
النفث وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول ورود فانه حينئذ
بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين بطول مكثه بطلت فايدته فاحتيج عنه
واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج حينئذ الى اخراجه لاخلاء
المكان لمعاقبه ولينبع فضول جوهر الروح والهواء ما دام معتدلا وصافيا

ليس بخالطه جوهر غريب منافر لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ اياها فاذا تغير فعل
والهواء الموض لتغيرات طبيعية وغير غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي
مضادة له والتغيرات الطبيعية هي التغيرات التفصيلية التي يحتمل عند كل فصل
الى مزاج اخر الفصل الثالث في طبائع الفصول واعلم ان هذه الفصول عند الاطباء
غير ما عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في
ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من النقط الرئيسية واما عند الاطباء فان الربيع هو
الزمان الذي لا يحر في البلاد المعتدلة الى اقصى الحد به من البرد او برد لا يعتد به
من الحر ويحر فيه ابتداء انشوء الاشجار وان عرض زمانه زمان ما بين الاستواء الاول
وقبله وبعده قليلا الى حصول الشمس في نصف الثور وعرض الخريف هو المقابل له
في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخر ان يتقدم الربيع ويتاخر الخريف والصيف هو
جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فعلى هذا زمان الربيع والخريف
واحد منهما عند الاطباء اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وزمان مقابل
للصيف اما قل او اكثر منه بحسب اختلاف البلاد في عرض الربيع زمان الاعتدال
الاثمار والخريف زمان يغيرون الخريف الورق وابتداء سقوطه وما سواهما
فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما نظنه انه حار رطب وتحقيق ذلك
ليكنه هو الى الحكيم بل نسلم ان الربيع معتدل والصيف حار قرب الشمس من الرؤوس
وقوة الشعاع الناشئ عنها الذي تسميه الفلاسفة الصيف انما يحار رطبا حينئذ

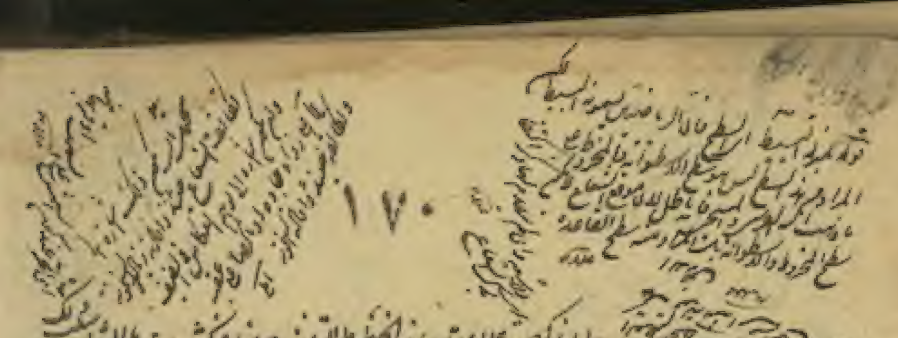

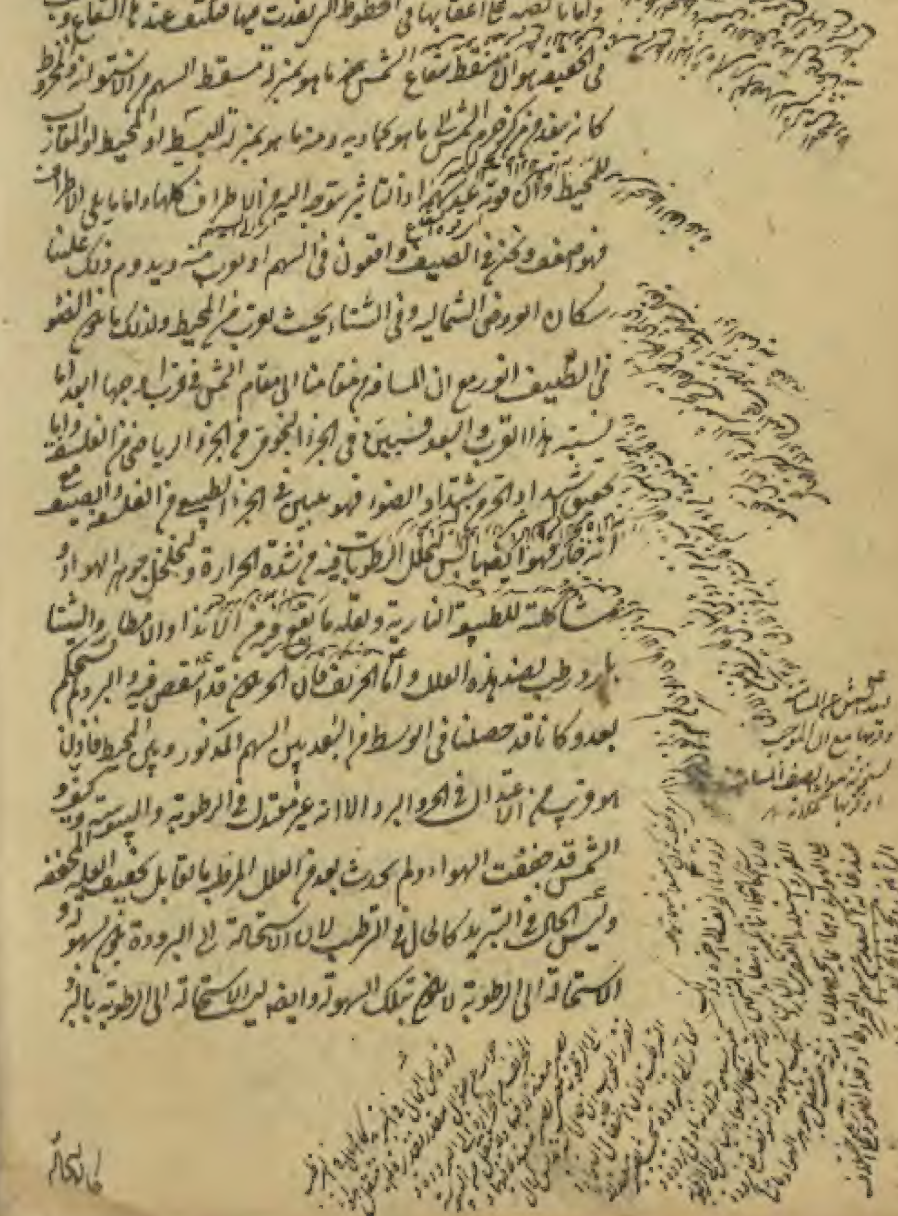

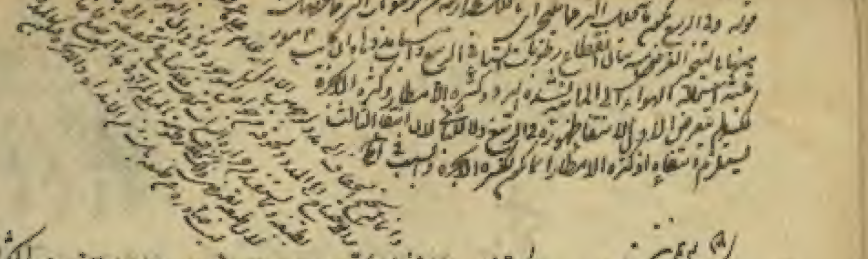

لحوق البرد والخفة ليس يحتاج الى بعد والبسة وانما صارت الرطوبة في الاجسام الكثيفة
الثقيلة اوفى نفس الهواء لانت الابعد لان الهواء انما قال انه شديد البرد بالجوهر
الى ابعد انما وليس يبلغ برده في البلاد المعمورة قبلنا الى الثلج لا كلل البتة بل هو في
الاكثر الاحوال كلها محلل ما فيه من قوة الشمس والكواكب فمن اقطع البرد والثلج
الخفاف وفي الربيع يعين ما يتحلل اكثر مما يتجمع والسبب في ذلك ان الثلج انما
حدوده لطيفة ثقيلة في ظاهر الجو وحر كامن في الارض فوق يتبادى منه شيء لطيف الا ما
يقرب من ظاهر الارض وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين
في العلوم الطبيعية الاصلية ويجتمع حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن سببان للتحليل هو
التصعيد بالتغليظ والاسيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهواء انفسه تكاثفا وانضغاطا
لا الغيارية واما في الربيع فان الهواء يكون قليلا قوي من تبخيره والحرارة ابدا طالبة
جدا وتظهر منها ما تحيل الى بارز الارض فوقه شيء هو اقوى من المتبخر او مما هو لطيف في الجو
بحيث يصارف تبخيره اللطيف زيادة تحرزه في الجو فيتم به التحليل بذلك السبب الاكثر
وبحسب هذه الاسباب وان كان اسباب اخر يوجب اشياء غير ما ذكرناه ثم لا يجتمع بنا
مادة كثيرة تكون ما تصعد وتلتف فلذلك اوجب ان يخرج ظباع الربيع الى الاعتدال في
الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان يخرج اوائل
الربيع الى الرطوبة ما هو الا ان بعد ذلك عن الاعتدال ليس كبعد مزاج الخريف في اليبوسة
عن الاعتدال ثم الخريف ان لم نحكم عليه بشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد في الصواب

فان ظهارة صيفية لان الهواء اخر فصل شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة
الى مشاكلة النارية بتهيئة الصيف لها وذلك بما يليه وعداوته بارده بعيد كل البعد
الخريف بحسب التدريس وشدة قبول اللطيف المتخلخل سريعا برده واما الربيع فهو اقرب
الاعتدال في الكيفيتين لان حره لا يقبل من السبب المشاكل للسبب الخريفي بالقبول
جوه الخريف والتحليل والشتاء على عهده كثيرا عن نهاره فان ما قال قائل ما بال الخريف يكثر
ليله ابرد من الربيع وكان يجب ان يكون بحسب هواه اسخن لانه الطف فنحن نقول ان الهواء
الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وذلك لما ان الشدة التخلخل ولهذا اذا سخنت الماء
وعرضته للاجماد كان اسرع جمودا في البارد لسقوط التبريد فيتخلخله على الابدان
لا التحلل من برد الربيع ما يحتش من برد الخريف لان الابدان في الربيع مستعدة لقبول البرد
اكثر مستعدة للبرد في الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع صائر
عنه وعلم ان اختلاف الفصول قد يشترك في كل اقليم فرنا فالاقاليم يجب على الطبيب ان يعرف
ذلك في كل اقليم حتى يجوز الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد تشبه اليوم الواحد
احد فصول السنة دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو
خريفي ومنها ما هو ربيعي

الفصل في احكام الفصول وتغايرها كل فصل

يوافق مزاجه مزاج محرر مناسب لمزاجه مخالف مزاجه سوداء غير مناسب لا اذا عرض خروج من
الاعتدال الجيد الى مزاج مغير المناسب كما يصفق القوة وايضا فان كل فصل
يوافق المزاج المرض المضاد له واذا فرض فصلان غير طبعهما وكان مع ذلك خروجهما مضادا

ثم لم يقع افراط اعتدال مثل ربيع الشتا كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان الطبع
بالاول موافقا للابدان معتدلا لها فان الربيع بتدارك جنابة الشتا وكذلك
كان الشتا يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع كعدل تلك اليبس الشتا وقام بفرط
الرطوبة ولم يطل الزمان لم تغير فعلها عن الاعتدال الا اقرب الصفار وتغير الزمان في فصل
واحد اقل جدبا للوبا وبغيره في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوبا ويس بغير امتدادا كما
لما يجيئه التغير الاول عاما وصفاته واولى امرجة الهوا بان يستحيل الى الفقوع
هو مزاج الهوا الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهوا اغا هو في الامكنة المختلفة
الاوضاع والغايرة ويقل في المستوية والعالية خصوصا ما يهب من الجنوب والصبا
واجبانها مكنون الصيف حارا والشتا باردا وكذلك كل فصل فان الخروج عن
مكثرا ما يكون سببا لامراض ردية والسنة المسمرة الفصول على كيفية واحدة سنة
ردية مثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنة يكون
كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم يطول مدتها فان الفصل الواحد يثير المرض اللائق
به كتخيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك البصر الغالب
والسكتة واللقوة والشج فعابته ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا
يثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل
واذا استعجل الشتا استعجلت الامراض الشتوية وان استعجل الصيف استعجلت الامراض
الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها لحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه

وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانتقالات الفصول تاثيرا عظيما بسبب الزمان لان
زمان عرض التغير معه في الكيفية هو تاثير عظيم في تغير الاحوال وذلك لتغير الهوا في يوم
واحد في الحر لا البرد وتغير معتدلا هما في الابدان واصح الزمان هو في الخريف يليه
والشتا معتدل ليس عاد والبرد ولكن غير متفرط فيه يليه الربيع ومطره
الربيع مطيرا ولم يكن الصيف في مطر فهو اصح ما في الفصل الخامس في الهوا الجيد
الهوا الجيد في الجو هو هذا الهوا الذي ليس يخالطه ابخرة ولا ادخنة الا ان يخالطه
حال ما بحسب الابدان فساد عام فيغير الكشوف اقبل في العموم والمحجوب في غير ذلك فان
الكشوف افضل هذا الهوا الفاضل المتوصف لا يخالطه بخار بطاح وآجام وحقاق
وارضين نزه ومياه قليلة وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرب والبرجي آشجار شجرة و
اشجار خشبية الجوهر مثل الجوز والشوحط والتين ولا رياح عفنة ومع ذلك يحتاج
يحبس عنه الرياح الفاضلة لان مهابا رض عالية او مستوية فليس ذلك الهوا هو
محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويرتفع عروقها البرقة ولا يليه محقونا في جدران
حديثة العهد بالصباغ ولكونها لم تجف بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كما يتفق
على الحاذق وقد علمت ان تغيرات الهوا منها طبيعية ومنها غير طبيعية ومنها ما ليس بطبيعي ولا
خارج عنه واعلم ان تغيرات الهوا التي ليست في الطبع كانت مضادة او غير مضادة
قد يحدث بادوار وقد يكون غير حافظ للادوار واصح احوال الفصول ان يحفظ عاداتها
فان تغير ما يجلب امراضا الفصل السادس في فصل كيفيات الهوية ومقتضيات

الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل احمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط صفرة
تحليله لما يجذبه بسرعة كثيرة الورق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء
البارد يشد ويقوي ويعين على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات فيه
تحللها بالورق ونحوه ويقلل الثقل لانعصار عضل المعدة ومساعدة الهواء
المستقيم لهيئتها فلا يزيل الثقل لفقدان مساعدة المجرى فيسبع كثيرا ويحتمل ما فيه
الهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن والبابس يقحل البدن ويصلب الجلد
والهواء الكدر يوحش النفس ويثير الاخلاط والهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء
الغليظ المتشابه في جوهره والكدر هو المختلط باجسام غليظة ويدل
على الاول قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت كما ترى
كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسيعود بك الكلام في هذا المعنى وتم
اذا شرعنا في تغيرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعي ولكل فصل يرد عادة
احكام خاصة يشترك كل فصل واول الفصول الذي نبدأ به في احكام الفصول
وامراضها والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح
والدم وهو معتدل الذي ذكرناه يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة طبيعية
طبيعية وهو احمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ بحلله تحليل الصيف الصفراء
والربيع صحيح في الامراض لمزمنة لانه يحرر الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك
يصح فيه ما يحتمل الاصحاب بالتحويل وتكثر اخلاط في الشتاء لنهيه وتقذيه

استعداد الربيع للامراض التي تهيج من تحلل المواد تحليل الربيع لها واذا طال الربيع
اعتدالا قلت الامراض الصيفية والامراض الربيع اختلاف الدم والاخلاط تهيج
الحميات الغبية في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق ويكون صفاره وسيلان
الجراحات وكثرة في الصداع الورقي ورقة الدم والسعال وخصوصا في الشيوخ
الذين بشيخوختهم الشتاء ويسوء احوال من هم هذه الامراض وخصوصا السل ويحمد في المبلغين
مزاج البلغم يحدث فيه السكتة والفالج وادجاع المفاصل وما يوقع فيه حركة من الحركات
البدنية والنفسانية معوقة وشاهد المستحمات الضعف فانهما يعينان طبيعة الهواء
تخلص من امراض الربيع شيء كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والكثير والكثير
والكسر من قوة الشراب المسكر بالمزج فالربيع موافق للصبيان ومن يغلب منهم والمائي
والشاهوج والمنضم لطبع البرد وجوهر الهواء الغير بارد فقوي ولا تحتمل ولقلة الفواكه
واقتصار الناس على الاغذية الطبيعية قلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولا يوافقهم
المدامي ويكثر الفصول المرة الصفراء لبرده وقصر نهاره مع طول الليل واكثر ما يحتقن
فيه مواد واشدها احوجا الى تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثر
بلغمية ويكثر في البلغم حتى تكثر القوة في البلغم ولون الاورام يحمر فيه لا البياض على اكثر
الامر ويكثر في امراض الزكام ومتدئ الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي ثم يشتد الحمى
وذات الريه والجوجوة وادجاع الحلق ثم تحدث وجع الجنب نفسه والظهر واوجاع المفاصل
والصداع المزمن والسكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية ويكثر فالج والمبرسام

بالشتاء وكل من شبههم والمتوسطون ينفعون به وبكثرة الرسوب في البول شتاء بياض
لا الصيف ومقدار ما ينضج أكثر وأما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة
والاخلاط الصيفية بسبب فراط التحلل تقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر
ثم افرزه المرار الاسود بسبب الاريق واحتباس الغليظ واحتقانه ويحدث شتاء
وربيعهم امراضا في الصيف ويصفر اللون بالكلل من الدم الذي يحتقن ويقصر فيه
مدد الامراض لان العدة ان كانت قوية وجدت مزاج الهواء معينا على التحليل فاصحت
مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فيسقط
ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا ما يفصل الامراض والرطب مضيع
طويل مدة الامراض ولذلك يؤول فيه اكثرا القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء
ورقي الاسخاوين الطبع ويعين في جميع ذلك كله كثرة الجذار الرطوبات من فوق الاسفل
وخصوصا من الراس واما الامراض العفيظة مثل عسر البلع والغب والمطبقة والمحرقة وفي صور الدن
وفي الاوجاع أوجاع الاذن والرمد وكثير فيه خاصة اذا كان عديم الربع الحرة واشد
التي بنا سببها واذا كان الصيف بعيدا كانت الحمى حينئذ الحالي غير ذات خشونة
وحده يابسة وكمر فيه الرعاف وكان سوقعا في المحارين لمناسبة الحالي راس الرحم لذلك
فان الحار تحلل الرطب ضرر ويوسع المسام ولهذا كان الصيف خصوصا كثيرة فيه الاورام
امراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه يجتمع تكثير فيه امراض العصر وامراض
العصر امراض يجتمع سيلان المواد بالحرارة الباطنة والظاهرة اذا فترتها برودة

تعصر بها برودة الامراض كالنوازل وما معها واما الخريف فالصيف اشتاء بالسبل
للبلغمي والسوداوي لانه يحدث فيه حميات حادة مزمنة وورمي
احتراق الصفراء الا حتقان غليظ السوداء واما الخريف فانه يكثر فيه الامراض لكثرة رد
الناس فيه في شمس حارة ثم رواحهم للبرد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها والاخلاط
العدة في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب الماكولات الرديئة وبسبب تحلل اللطيف
وبقاء الكثيف الغليظ واحتراقه وكلما ثار فيه خلط من هيجان الطبيعة لتدفع والتحليل رده
البرد الى المعدة وقيل الدم في الخريف جيد بل هو مفسد للدم في مزاجه فلا يتهيأ عن
توليده وقد تقدم تحليل الصيف للدم والقليل منه ويكثر فيه مزاج الاخلاط المرار الاصفر
بقية غير الصيف والاسود لزيادة الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر فيه السوداوي لان
الصيف يزيد والخريف يبرد وان الخريف موافق للشتاء موافقة ما واخره يضر بهم
مضرة شديدة واما امراض الخريف هو الجرب المنتشر والقوابي والسرطان والاوجاع
المفاصل والحمى المختلطة وحمى الربع لكثرة السوداوي او فضحاء من عند ذلك
لذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تغير البول لما يعرض للشاة من اختلاف المزاج في
البرد ويعرض فيه عسر البول وسوء الهضم وتغير البول ويعرض فيه زحير الامعاء
ولذلك لدفع البرد فيه مارق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النساء
ويلحق فيه النوبة لذاعة مرارية في الربع عفنية لان جميع اكل منها من الخلط الذي
الفضل الذي قبله ويكثر فيه البلاس ويقل فيه السكتة وامراض الريح والوجاع

الظهر والقدمين بسبب حركة الفصول في الصيف ثم الخضار يافه وكثرة البدان
في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع وكثرة وخصوصا في الملبس من الجدري
وخصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر في الجنون ايضا لرداءة الاخلاط المرارية
ومخالطة السوداويها والخريف لضر الفصول باصحاب في وجع المرة الذين هم اصحاب
السل ويكشف المشكل فرجا واذا كان ابتداء قبله ولم يسبق استحكامه اياه وظهر
في الفصول باصحاب الربو الذين يجدون السبب تخفيف والخريف كالصيف ايضا
امراضه واجود الخريف اطبه والمطير منه والباس من ارداه الفصل السابع
احكام تركيب السنة اذا ورد الربيع شماليا عاشا جنوبيا ثم توصيف هذه وكثرت
المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف كرطوبات الخريف فالعفان وكثرة السيح و
قروح الاعضاء والنوب الغير الحالقة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة استعقب اللوالب
ترتصبر وضعف ربيعا بالغ سبب لنزولات الضعف وامتن اوامعز وكثر بالبابس
الرمد واختلاف الدم والنوازل يكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وينزل في اعضائهم فربما
ماتوا منها فجاة لهجومها على مسالك الروح وقد مع كثرة فان كان الربيع مطيرا اخضر با
وقد ورد علينا شماليا كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد والبثور الطبيعة واختلاف
الدم واكثر وذلك كله من النوازل والاندفاع الى المعلوم المجتمع شماليا الى التجاويف الباطنة الماحركة
للحرو خصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء وكثير الصفر وصياته فان حدث في
صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت ريح شمال ربيع خير وتكلت الامراض وافرها

الفصل انما هو بالنساء والصبيان ومن نحو منهم يقع الى الربيع لاحتراق الاخلاط وتولدها
والى الاستسقا بعد الربيع بسبب الربيع واوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك قل فروق
في المشيخ وهو ان عرض عليه التبريد واورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استحالت
الابدان لان تقدح في الشتاء وتسهل ملوفها وتسهل لانها عوض فما كثر ان نطر وتكسر
واورد على صيف يابس حصل خريف مطير شمالي كثر ايضا في الشتا الصداع ثم الزكام
والصداع والسحج وان ورد على صيف حصل خريف شمالي كثرت فيه امراض العظم والنقرس
وقد علمتها واذا اتفق في الصيف والخريف كونهما جنوبيين رطبين كثرت الطوبات
فاذا جاء الشتا جاءت امراض العصب الكوزة وان جمد فربما دور الاختفان ... وان كان
الجواد كثيرة ما وعدان المناقص الى الامراض عفنية ولم يكن الشتا عزان جوهر ما فاسد
جوادر ديه محتقنة كثيرة واذا كانا معا ياسين شماليين امنع الاشكال الطوبة والبثور
وغيرهم نعوض لهم ربيعا يابس ونزلات مزمنة وحميات حادة وما لحونا والشتا الباردة المطير
كحد حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف فربما سرعة حدث خوانيق قتالة وغير قتالة
وسعفة وغير سعفة والسعفة تخرج اخلاطا خارجا وحدث عن بول وحصبة وجدري وحميات سليمات
ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتا الباس ان كان ربيعه يابسا
دور والوبا بعد ان يجاوز الثبات فيفسد معلقاتها فربما شربه فقد اكلها فان كان
الفصل الثالث في تاثير التغيرات الهوائية العرضية التي ليست لمضادة المجرى الطبيعي
جدا وجب ان يستكمل الان القول في سائر التغيرات الغير الطبيعية التي ليست كذلك بسبب المواد او لا لمضادة

وتح ٢

للطبيعية التي تعرض بحسب امور سماوية وامور ارضية فقد اومانا الى كثير منها وذكر الفصول
التابعة لهذه الامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة تجمع كثرة في الدراري
منها في جيز واحد وتجمع مع الشمس هو بحسب ذلك اذا طالت التسعين فيما يسامته الرؤس او يقرب
منه وتارة يتباعد عن بحث الراس بعدا كثيرا فتنقص عن التسعين وليس تأثير المسامتة
في التسعين كتأثير دوام المسامتة او المقاربة والامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد
وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب الجنوب
وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب الترب واما الكائن بسبب العروض فان كل بلد يقارب
مدار راس السرطان في الشمال او مدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا والذي
يبعد عنه بالاحواط الاستواء والى الشمال وبحسب ذلك يتصدق قول من يزعم ان السقوف التي
تحت دايرة معدل النهار رديئة الى الاعتدال وذلك لان السحاب المستحيل ماء سريع
السيلان واحد هو مسامتة الشمس لراس سمته واحدا لا تؤثر كثيرا في ابدانهم
تؤثره دوامة المسامتة وهذا ما عرض لهم بعد الصلوة الوسطى اشد منه في وقت
انتهاره وهذا ما عرض لهم وقت الشمس في اخر السرطان واول الاسد اشد منه اذا كانت
الشمس في غاية الميل وهذا عرض الشمس اذا افترقت عن راس السرطان احدهما هو دون
في الميل التسعيني منها اذا كانت في مثل ذلك البعد من الميل ولم يبعد بعد راس السرطان والبعد
المصاقب لخط الاستوا اذا بسامت فيه الشمس الراس ايام ما فانه يتباعد بسرعة لان زوايا
اجزاء الميل عند العقدتين اعظم كثيرا فاحتاج ان تزايد ما عند المنقلبين بزيادة ايام ثم تؤثر عنه

المستقلين حركة ايام عشرة او اربعة واكثر منها اثر المجموع ساير الشمس لتنقل نهارا في جيز
واحد مقاربة مدة بعيدة فتتفق في الابخان صحب ليعتقد من هذا ان البلاد
التي تعرض منها مقاربة الميل كلها بسبب الجبال وبعدها ما هو بعيد عنها في الجانبين
مقاربا فمن عشرة درجة ولا عبرة بخط الاستواء لذلك المفرط الذي يوجب المسامتة
قرب مدار راس السرطان في العمورة لكثرة البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى
الشمال اكثر فهذا ما يوجب اعتبار عروض المساكن فيما انتهى وساير الاحوال تتبع بها
الكائن بحسب وضع البلد في حد من الارض او عروض الموضع في العمور اسخن ابدا والمرتفع
العالي حكمه ابرد ابدا فان ما يوجد في الارض من الجواله الذي يخرج فيه السحاب اشد وشماع
الشمس يوجب الارض وما بعد منها ابرد ويسبب فيه منبت في اخر الطبيعي من الفلسفة
واذا كان العمور مع ذلك كالهوة كان اشد حتى الشعاع واسخن واما الكائن بسبب الجبال
فما كان الجبل فيه بحيث المستقر فهو داخل في القسم الذي بيناه وما كان الجبل فيه بحيث
المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يوثر في الهوى على وجهين احدهما
من جهة رد على البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه والاخر من جهة منعه الريح او معاونته
لهبوبها اما الاول فمثل ان يعرض في البلاد حتى في الشمالية منها جبل مما يلي الشمال من البلد
فتشرق عليه الشمس في مداراتها وتميل تسخينها الى البلد فتسخنه وليس كان شماليا وكذلك ان
كان في الجبال من جهة الغرب او الكشف الشرق واذا كان في جهة الشرق كان دون ذلك
هذا المعنى لان الشمس اذا اشرقت على ذلك الجبل فانها بساعة تتباعد عنه فيضعف تسخينه

الشعاع المرق منها عليه والا كذا اذا كان الجبل موضعا والشمس تقرب منه كل ساعة واما حر منع
الريح فان كان الجبل بعيدا عن البلد مهب الشمال الباردة او كثيرا ما مهب الجنوب
المسخنة او عن البلد موضعا بين منه في جبلين متكنفا لوجه ريح فمنع هبوب تلك الريح
هناك اشد منه في بلد مصحر لان الهواء في شانه اذا انجذب في مسلك ضيق يسير به
الانجذاب فلا يهدأ ولذلك الماء وغيره وعلة موقوفة في الطبيعيات واهل البلاد في حفر
الجبال وكسرها والاكشاف عنها ان تحفر تكشف للمشرق والشمال كوة نحو المغرب والجنوب
واما البحار فانها توجب ما دة برطوبة للبلاد المجاورة لها جدا فان كانت البحار
في الجهات التي الشمال كان ذلك معينا كثيرا بردها وقد يعين الشمال وجه آخر
هو بطبعه بارد ويسخن ما يلي الجنوب او جهته بادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان كان
مستفيدا لقيام جبل في وجهه واذا كان في ناحية المشرق كان برطوبته للجو اكثر منه اذا
كان في ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس فتلاقي على المغرب
وبالجملة فان مجاورة البحر توجب برطوبة الهواء ان كثرت الرياح وتسخن في الصيف
بالجبال كان الهواء اكثر للعفونة وان كان الرياح تكسر فالهبوب كان مستعدة للتعفن
وتعفين ان فلا طوا وقوى الرياح بهذا الوجه هي الشمالية ثم المشرقية المغربية وضرها الجنوبية

واما الكلام بسبب الرياح فالقول فيها عاما وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد ما
بخصوصه فاما القول الكلي فان الجنوبية هي اكثر البلاد حارة رطبة واما الحارة فلانها
تاتي من الجهة المسخنة للشمس واما الرطبة فلان البحار اكثرها جنوبية عامة ومع انها

فان الشمس تفعل فيها بقوة وتسخنها بقوة فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية
واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج
لانها لا تصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولا تجتاز على مياه ساخنة
بل اما ان تجتاز على الاكثر على مياه جوامد على البر او المشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها
ايبس من الجنوبية او شمال المشرق اقل بخارا من شمال المغرب وكثير شمالي لان المجاورة والمغربية
ارطب بسيرا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس وهبا
كالمضاد والملاقي فوكة فلا تحلل الشمس محل بها الرياح المشرقية وخصوصا واكثر مهب الرياح
المشرقية عند ابتداء النهار واكثر مهب الرياح المغربية عند ارتفاع النهار ولذلك كانت المغربية
اقل حرا من المشرقية واهل البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الى الريح
الجنوبية والشمالية معتدلين وقد سبق تقرير احكام الرياح في البلاد بحسب اسبابها فلا نعيد
بعض البلاد لم تهب الرياح الجنوبية فيها ابردا ذا كان بعرضها جبال ثلجية جنوبية فتستحيل
الريح الجنوبية فيها مارة عليها الى البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان
مختازا بحرارة محرقة واما السمايم فهي اما رياح مختازة بحرارة حارة جدا واما رياح مسرعة
الا دخانية تفعل في الجو علامات بايدة شبيهة بالنار فانها اذا كانت تقصد عرض انها
هناك اشتعال والتهاب فتفارقها اللطيف وتزل الثقل وبقية التهاب وحرارة فان
جميع الرياح المؤذية على ما يراه علما الفلاسفة انما تتدرج فوق وذلك ان مبدا مواد ها
من اسفل لكثرة بخار الارض وهبوبها عصوفها فوق وهذا ان لم يوجب حكما عاما او يوجب اكثريا

وتحقيق هذا الى الطبيعي من الفلسفة وهو مذكور في الكتب فنفصلا فيها واما اختلاف البلاد في
بعضها طيبة جدا وبعضها خبيث وبعضها ساكن وبعضها حاد او سخن ومنها غلب عليه
قوة معدية فتوجيه ذلك في هوائه وهذا هو الفصل التاسع في تأثير التغيرات
الهوائية الرديئة في المصادة للجوى الطبيعي واما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما
لاستحالة في جوهر الهواء واما لاستحالة في كيفياته فاما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره
الى الرداءة لالان كيفيته منحرفت في الاشتداد والتضعيف وهذا هو الوباء وهو
تعفن عرض في الهواء بسبب تعفن الماء المستنقع الاجاج فانه ينتن بالهواء الهوائي
البسيط المجاور فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا فان ذلك موجود اكثر من غيره
غيره وكل واحد من البسائط المجاورة فانه لا تعفن فيه بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان
يستحيل في جوهره الى البسيط الاخر فان يستحيل مثلا الماء هواء بل انما تنتن بالهواء الجسم المشبوه
في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء المختنق ومن اجزاء المادة الفاسدة ومن اجزاء الارض
المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية واما تحول الهواء كما تحول الماء البحر
والبطائح ماء وان لم يكن ماء حقيقيا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض وماء كذلك الغالب
فيه الماء فهذا الهواء قد يتعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان عفن الماء والبطائح قد
تعفن وتستحيل جوهره الهواء واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو في آخر الصيف وآخر الخريف
وكذلك اكثر العوارض العارضة من الوبائي في مواضع اخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج
في الحر والبرد الى كيفية غير معتدلة حتى يفسد الزرع والنسل وذلك اما باستحالة مجاورة للجسم المحيط

او اشتداد او استحالة مضادة كحرارة البرد في العليل لعارض او الهواء او غير ذلك
عوارض في الابدان فانه اذا انتقض عفن الخلط وابتدأ يتعفن الخلط المجاور
في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا اثر في المفاصل وعلل الاطوبات
واذى في العقل وعلل الروح واسقط القوى ومنع الهضم تحليل الحار الغريزي المستطير
الذي هو الطبيعة وصفرا اللون تحليل الاخلاط الصفراوية المحمرة للون وتعليل المرة
على سائر الاخلاط وسخن القلب بسخونة غير غريزية وسيل الاخلاط بعضها وعلتها عفونة
التي ويضاف الى الاعضاء الضعيفة وليس يصلح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستعدين
المغلوبين وهو محب الكزاز للبارد والنزلة الباردة فالسريع الرطب والتعدي رطبة
واما الهواء البارد فانه يحمر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الى الباطن فان
ذلك يميت والهواء البارد والغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنها يجيد الشر
ويضعف الحس ويغير لقصبة الريه حمرا شديدا واذا لم يفرط شديدا اقوى الهضم
قوى الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط
الحر ومضادة هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبشدة الساعد وبعصرة جشو البطائم
الهواء الرطب موافق اكثر للامزجة اكثرها ويحس للغير والبلدة ويشتهي المسامات
انه يهيئ العفونة واليابس بالضد الفصل العاشر في موجبات طبايع الرياح قد ذكر
احوال الرياح في باب تغيرات الهواء وذكرنا الان ما نريد ان نورد فيها قولا جامعا
اخر وبدا بالشمال الشمال يقوي ويشد ويمنع السيلانات الرطبة ويسد المسام

ويفعل البطن ويدر البول ويصحح الهواء المعفن الوبائي واذا بقي مع الجنوب قتله واشتد
مع الجنوب الشتاء وفي الشمال يعصر الى الباطن فيجاور ولا يفارق ولا يخرج وقد يكثر
سيلان المواد من الرأس الى الصدر والامراض التي تحدث عنه السعال وربما انصب منها
والربو وعسر البول والسعال والاختناق والخفقان والخنوق والصدر والاشتراق الجنوب
الجنوب فيه للقوة منتهى للسام منبوذه للاخلاط محركه للاخراج مشغلة للحي لان دهر محاربة
ويحدث الامراض وتصدف ويحدث عنه القروح والتوسل كما وتهيج الصدر والحلق
النوم وتورث الحميات العفنية لكنها لا تخشن الخلق الرياح المشرقة بهذه البلاد
جاءت في اخر الليل واول النهار تأتي مع هواء فتزيل بالتخشن والتلطف وتلين طوبة
فهي ليس لها تلطف وان جاءت في اول الليل واخر النهار خالطها بخار ولطف
بالجملة خير من الغربية الرياح المغربية بهذه البلاد ان جاءت في اخر الليل واول
تأتي نهارا لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جاءت في اخر النهار واول الليل
فالامر بالخلاف الفصل الحادي عشر في القول في موجبات المساكن قد ذكرنا
في باب تغيرات الهواء احوال المساكن وتكرير يبدان تورد ايضا كلاما مختصرا
ترتيب اخر ولا بأس في تكرير بعض ما سلف في احكام المساكن قد علمت ان المساكن تختلف
احوالها في الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال ما يحاورها وقد يكون
في الجبال وبحال سفوحها ترتيبها على طبيعة اوتربة او حجارة او مرها وقد تكون
وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يحاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر

والحيف وبحسب ما علمت كيف تعرف اجزاء الاهوية ترتفع وضعا او مرتبة وفي مجاورة
والجبال لها وفي ربا جها وتحولها بالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا جاء تبرد
سخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالجملة وغير الاهوية ما كان يعفن الغذاء
ويضيق النفس ثم الفصل الاول في المساكن الحارة
المساكن الحارة رديئة مفسدة للهضم واذا كانت في الجزيرة التحليل جدا وقل الرطوبة
تسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة وقلوبهم حالة
التحليل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا في المساكن الباردة المساكن
الباردة اهلها اقوى واصح واحسن بصرا كما علمت فان كانت رطبة كان اهلها
شحيحين بخارات الرطوبة المساكن الحارة الرطبة اكثر ان كان في المفاصل عفونتين بضيين في المساكن
اهلها حسنو السحنات لين الجلود سريع اليهم الاسترخاء في رياضتهم ولا تسخن صيفهم شديدا
ولا يبردشتاؤهم شديدا وكثر فيهم الحمات المزمنة والاسهال وترف الدم والخيض الكثير
وكثر ابواسير وكثر القروح والعفن والقلاع وكثر فيهم الصرع في المساكن الباردة المساكن
الباردة تعرض لاصحابها وتحلل جلودهم وتشقق وتشقق اعضائهم
اليبس وعرض فيهم حارا وشتاؤهم باردا الصدر اما وضحاه في المساكن الحارة سكان
المساكن الحارة اصح اقويا اجلاد وطويل الاعمار في المساكن الحارة سكان الغوار
يكونون زرقا نحفا وجعد وكثيفة وسياه غير باردة وخصوصا ان كانت راكدة اوسياها
بطيحية وعلى نهر سياها كثيرة في المساكن الحارة المكشوفة هو لاء يخرج اهم حارا ابدا

في الصيف بارد في الشتاء وفوقه ايضا صقع مدحج اخلاقهم كثيرة الشوق قوية بليدة
وذكاؤهم في الصناعات وحدة في المساكن الجليدية سكان الجبال الثلجية حكمهم بسكان
البلاد الباردة وطول ليلهم نهارهم واذا قلم الليل بالنهار فيها تولد منها رياح
قارة وكانت الليالي بحيث تمنع الرياح عادت وحدة في المساكن البحرية هذه البلاد فهم
تعدل حرها وبردها لاستعصار رطوبتها عن الانتقال وقول ما نفذ فيها واما في الرطوبة
والبيوسة فميل الى الرطوبة لاحاطة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المساكن
اعدل لها وان كانت جنوبية حارة فبالضد في المساكن النهائية هذه المساكن في
حكم البلاد والفصول الباردة التي يكثر فيها امراض الحقن والصدر ويكثر الاطلاق فيها
مجتمعة في الباطن ومنضيا بها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف كثيرة الاسقاط
وقلة التحلل وسيلان الدموع واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية
فان عرض فان قويا لانه لن يعرض الا بسبب قوي ويعرض وسريع يروا العود في ابدانهم
لقوتهم وجودة دمائهم ولان ليس من خارج سبب يخلطها ويلتهبها وكثرة حرارتهم
ملوهم غير فيهم اخلاطهم الجيدة ويعرض لنسائهم بسبب الاستفين فضل استفاغ ما يطبخ
فان طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لتقيض النساء لعدم السيل وبدر فلذلك يكثر فيها
قالوا اعوا قرلان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف ما شاهد عليه الحال في بلاد الترك
بل القول الشهداء حرارتهن الغريزية تبقى وهم ما ينقض من قعد الاسباب المسببة والمزيحة

من خارج وقد اقلل لقلة الاسقاط وذلك ليس صحيح بحسب ان القوى في هذا الصقع قوية
وتعسر ولادتهن لان اعضاءهن منضمة متينة واكثر ما يسقطن
للبرد ونقل ابدانهن وبغلظ البرد والجلوس في القعود والسكون وقد تعرض هذه الاسباب
خصوصا للضعاف والقوى مثل النساكر اذا وسل خصوصا اللواتي يضعن فانه يعرض
لهن السل والكزاز كثيرا لشدة تزحرهن بعسر الولادة فيضدع الوقوع الى في نواحي
الصدر او اجزاء العصب الليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز وتكون
البطن منهن عرضة للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان اذرة الماء
مع الكبر ويعرض للجواري ماء البطن والارحاء كثيرا ما يعرض فيهم في البلاد
واذا عرض كان شديدا في المساكن الجنوبية المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد
والفصول الحارة واكثر امراضها ما عرض عليها وكثيرا ما يعرض لسكانها ما يعرض لسكان
رطبة لان الجنب يفعل ذلك ويطوبهم واتم الاختلاف فما لابد ان يسيل الصعيد
مزروعهم ويكونون مسرعين اصحا ضعافها وحوالم تصلبوا وسهوا بهم للطعام والشراب
ضعيفة ايضا ويعظم حارهم من السل لضعف رؤسهم ومعدهم وتعسر ولادتهن
وتكثر بها في النساء نزف الحيض والاسهال الصعب والسقوط في الاكثر لكثرة ما يضعن
اخوه بسبب الحال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب الربح المحلل واما الكبول
جاوز الخمسين فيصيبهم الصالح من اوارهم ويصيب عامتهم بسبب امتلاء الرؤس والتمدد
والصرع يصيبهم حيثما يجتمع فيها حرور ورد والميات البطيئة الشتوية والليلية وتقل فيهم الميتات

المدينة المفتوحة الى الشرق الى الجهة الحارة وكذلك الى الجهة الباردة لكثرة استطلاقاتهم وكذلك اللطيف فان اخلاطهم في المساكن المشرقية الهواء تطلع عليهم الشمس اول النهار وتصفي هواءهم ثم تنصرف عنهم وقد تصفي وتهب عليهم رياح لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتبعثها بنفسها وتنفق حركاتها في المساكن المغربية الذي الشمس فيها الى المغرب المستورة عن المشرق لا توافيها الشمس الا حين وهكذا توافيها ما حفت في البعد عنها لانها في الغرب اليها فلا تلطف هواءها ولا تجففه بل تتركه رطبا غليظا وان ارسلت الى المدينة رياحا ارسلتها مغربية ولا سيما فصل الحكام فيها الحكام الملائمة الرطبة المزاج الغليظ المعتدلة الحرارة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت بسبب الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقة قصورا كثيرا ولا يلزم من قوة هذه البلاد قوة الربيع قوة مطلقا بل انها بالقياس الى بلاد اخرى جيدة جدا وفي المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا حين مستوية على سمت الافق لعلوها فتطلع عليهم لدن تغرب فهم بعد برد الليل والرطوبة المفرطة هواءهم عن اخر امواتهم باحة وخصوصا في الخريف لموازرتهم في اختيار المساكن وتهيئتها منفى لم يختار المساكن الا بحسب تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وما لها وجوهها وحالها في البروز والانكشاف او في الانخفاض والتغاور او معرضة للرياح او غايرة في الارض وبحسب رياحهم على الصحة الدائمة والمرض الدائم كما هو في الغار والبطائح والجبال والمعادن وتعرف حال اهل البلاد في الصحة والامراض بعاداتهم وتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس غذائهم وتغوطهم

سابها وهل هو واسع منفسح او ضيق الداخل مختنق المتنفس ثم يجب ان يعمل الكلي في الابواب والشبابيك شرقية شمالية وغربية العدة على تكيين الرياح المشرقية فهذه اصلح الابنية وتكيين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكثيرة الجارية النهرة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكائنة من قعر مستنقع به قعد تكلمنا في الهواء والمساكن بكلام مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما تبقى في الاسباب المعدودة منها الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان فانها تشد وتضعف وبما تفعل وتكثر وبما تخلط فالسكون وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما تفاطا في المواد الحركة الشديدة والكثيرة والغليظة والمخالطة للمسام تشترك في تسخين الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للمسام بانها تسخن البدن بسخونة كثيرة وتحلل حللت اقل واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما تسخن واذا فوط كل واحد منها برد ولغط تحليل الحار الغريزي وجفف البدن واما اذا كانت مستفاطية للمادة فربما كانت المادة تفعل عاصين فعلها وربما كانت تفعل ما تنقص فعلها مثل ان كانت الحركة حركة صناعة القصادين فانها توفي لها ان تقبد برد او رطوبة او ان كانت حركة الحداد يعرض لها ان تقبد فتصل بخونة وجفاف واما السكون فهو ميت ودواعي العفن انتعاش الحرارة والاختناق الخانق وبطء تعفن المتحلل في الفصول الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد الشبه بالحركة لكن بينهما تعاند

الكثار ما لا يحوز وجوده وهذا الفعل اتباع حركة الدم فزالمستعد لها اذا كثر بالغذاء
في الاسباب الخمسة وهذا الباب يعرض الانسان لاكل غيره المخصوصة واصابة الام في عضو
يوم مثله غيره اذا زاغه وهذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخالفه او يوافقه

الفصل الخامس عشر في موجبات ما يؤكل ويشرب ما يفعل في الانسان

الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل فيه فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة
جوهره وربما تقاربت معنوياته هذه الالفاظ بحسب التعارف للتغير الا ان نصطلح في
استعمالها على ما نشير اليها فنقول ان الفاعل بكيفيته كالذي يسخن او يبرد او يرطب
في بدن الانسان او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته وغير ان تشبيه وانما
الفاعل بعنصره فان يلقح بحيث يستحيل عن طباعه فيفعل صورة جزء عضو او
الانسانية الا ان عنصره مع قبول صورته قد تتفق تغيرات في اول الامر الى الام
الانفعال والتشبه بكيفياته التي كانت له ما هو اشد في بابها من الكيفية التي
لبدن الانسان مثل ما يحدث المتولد من لحم فانه يصير مزاجه مزاج
الانسان ولم يكن قد صار دما وصلح ان يغتذي جزء لحم عضو الانسان والدم المتولد من اللحم
بعضه واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته
غير تشبه بالبدن او مع تشبه بالبدن وغير بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فاعلا
بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا اتصل عنصره بجوهره
استحالة توجبها قوة في البدن قاهرة اما تحلل او لاوذكي الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم

ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الرابعة فيه ثالث وان فعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورته
الحاصلة بعد المزاج التركيبي مرتبا ترتيبا وحدث منها شيء واحد مستعد لقبول النفس وصورة
زايدة عليها البسايط وتلك الصورة تبع الكيفيات الاول التي للعنصر والامزاج
الكائن عنها بل كمال الحاصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في
المغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة بعد المزاج باعداد
ليست من بسايط المزاج ولا تقبل المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا
يبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هي مثلا لون او رايحة او نفس او صورة اخرى ليست
المحسوسات وهذه الصورة اذا حدثت بعد المزاج قد تتفق ان يحدث بها فعلا في الغير فقد يتفق
ان يحدث بها الانفعال من الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان
يحدث بها فعلا في الغير وقد تتفق ان تكون هذه الصورة قوة على فعل في الغير اذا كانت
هذه الصورة قوة بما فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير فقد تتفق ان يحدث فعلها في
بدن الانسان فقد يتفق ان يحدث بها فعل في بدن الانسان فقد يتفق
ان يفعل فعلا ملايما وقد يتفق ان يفعل فعلا غير ملايم وغير ذلك من الفعل
عن مزاجه على صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فهذا بحسب هذا فعلا بجوهره الجوهر بصورته
النوعية لا بالكيفيات الاربع وما هو من احداها اما الملايم فمثل فعل
غذاء وانماء وهو عود الصحيح ابقاء الصرف واما المسامي فمثل قوة اليبس المعدة
لجوهر الانسان وربما الان فقول انا اذا قلنا لفظ المتناول او المطعوم انما اردنا

فاما تغيره انه لكل بقوة لا بالفعل وتغير بالقوة انه احرق ابداننا او ابرد من
ان الف
وتغير هذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة ابداننا فيها بان تغير اذا انفعل
خاصا ما عن الحار العزيز الذي لما حدث فيها ذلك بالفعل وربما عبر عنها بهذه القوة
شيئا اخر وهو لنخ بالقوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار يابس
وربما اقتضا بقولنا ان الشرار حار وبارد الى الاغلب في مزاجه فان كان الاولى
مضيفين لاجانب فعل به نافيه وقد تقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كان القوة
بمعنى الملكة كقوة الكاتب الماهر للكتابة عن الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة
ان الاول
والفرق بين هذا وبين الاول ان العالم بحال البدن احاطة ظاهرة لم تخرج الى الفعل
واما ان تفعل بعض الملاقات كسم الافعى او بالفي استحالة كيفية كالبيش وبين القوة
الاولى والقوة التي ذكرنا ما قوة متوسطة بين مثل قوة الادوية السمية ثم تقول ان
الادوية قد جعلت اربعا المرتبة الاولى منها ان تغير فعل المتناول في البدن بكيفية
فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا لس يلتفت له ولا يحس به الا ان تكرر
او تكثر والمرتبة الثانية ان تغير الفعل اغير وذلك ولكنه لا يبلغ ان يضر الا افعال ضررا
بينا ولا تغير تغيرها بينا بل يحس الا بان تكرر او يكثر والمرتبة الثالثة ان تغير فعلها
توجب بالذات ضررا بينا ولكنه لا يبلغ الى ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان تغير
بحيث يبلغ ان تهلك وتفسد وهذه خاصية الادوية السمية وهذا ما عبر عنها بالكيفية
واما المهلك بجملة جوهره وهو السم وتقول في راس كل جميع ما يرد على البدن فاما ان يغير منها فعلا وانفعالا

اما ان يغير عن البدن ولا يغيره واما ان يغير عن البدن ويغيره واما ان لا يغير عن البدن ولا يغيره
فاما الذي يغير عن البدن ولا يغيره فغير معتد به فاما ان يشبه بالبدن واما ان لا يشبه
والذي يشبه به فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يشبه به فهو الدواء المعتدل اولا
الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلوا اما ان يخرج كما يتغير عن البدن غير البدن ثم انه يتغير عن
البدن اخر الامر فيبطل بغيره واما ان لا يخرج كالكبل بعض هو الذي بغير البدن اخر الامر
يفسده والقسم الاول اما ان يخرج بحيث يشبه بالبدن او لا يخرج بحيث يشبه فان يشبه
فهو الغذاء الدوائي وان لم يشبه به فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء
واما الذي لا يغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نقول انه لا يتغير
عن البدن انه لا يتغير عن البدن بفعل الحار العزيز فيه بل اكثر السموم عالم يتغير عن البدن بفعل الحار
العزيز فيه لم يؤثر فيه بل بقي انه لا يتغير عن صورة الطبيعة بل لا يزال يفعل ويتغير القوة
والصورة حتى يفسد البدن وقد عرفت طبيعة هذا الحار فتعين طبيعة خاصة يحلل
كسم الافعى والبيش وقد عرفت بارودة فتعين طبيعة خاصة تفرق اتصال الروح والبهاء كسم
والشوكران وجميع ما يفسد واقد يغير البدن اخر الامر بغير اطبيعا وهو السخن فانه اذا استحال
الى الدم زال الحار عن التسخين حتى تبرد الحس والفرع يسخن ان بدا التسخين الا انا نقصد
بالتغيير بهذا التسخين ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء الغذائي
يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفية لكنه يستحيل اولا الى كيفية فيه ما يستحيل اولا الى
الحرارة فيسخن كالسكر ومنه ما يستحيل اولا الى البرودة فيبرد كالخس واذا استحال الاستحالة الاولى الدم

كان اكثر فعله التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحال حارا وخلع برودته لكنه لم يصح الضد
كل واحد منهما فالكيفية الغريزية شيء بعد استحالة في الجوهر فمتى غذى الدم الحادث من
ثم يتبدل في الدم الحادث في اليوم تسخين ما ولكنه لا يصير من الادوية الغذائية فمنها ما هو
اقرب الى الدوائية ومنها ما هو قريب الى الغذائية كالاغذية نفسها منها ما هو قريب
الطباع الى جوهر الدم كالشراب وجوهر البيض واللحم ومنها ما هو بعيد منه سير مثل الخبز
واللحم ومنها ما هو بعيد جدا كالاغذية الدوائية وتقول لنا الغذاء انما يحال الى البدن بكميته
وكيفيته اما بكميته فقد عرفت ذلك واما بكيفيته فذلك اما بان يزيد فيورث التخمة والبدد
ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائما
اللهم الا ان يعرض منها عفونة فتسخن فان العفونة كما انها تحدث سخونة حارة غريبة كذلك
تحدث عنها ايضا حرارة غريبة وتقول ايضا لنا الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه
معتدل واللطيف هو الذي تولد منه دم لطيف رقيق والكثيف بالذي تولد منه دم
ثخين وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال
اللطيف الكثير الغذاء الشراب وصفاء اللحم وصفاء البيض المسخن او المسمر شديدا فانه كثير الغذاء
لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد واللباد واللحان
وما شابهها فان اكثر المستحيل منها الى الدم قليل ومثال اللطيف القليل الغذاء الاجبان و
اكثر البقول المعتدلة الاقسام والكيفية من الثمار التفاح والرمان وما شابههما ومثال الكثيف
الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر والبط فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون دون الكثير

وقد عرف محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم
مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان مثال اللطيف القليل الغذاء
الردي الكيموس الغليظ والطحول واكثر البقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس الزيتون
ولحم السواحل مثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان
مثال الكثيف الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس مثال الكثيف القليل
الغذاء الردي الكيموس العدس وانت تجد في هذه الجملة المعتدل الفصل السادس عشر
في احوال المياه لما كان من الماء كثير من الاركان ومخصوص من خلط الاركان بانه وحده من بينها
مدخل في جملة ما نتناول لا لانه يغذو بل لانه ينقذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان
الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة دم والقوة ابعد من ذلك جزء عضو
فالاسطقس والجسم البسيط لا يحيل الى قبول الصورة الا مرة ولا الى قبول صورة عضو
الانسان عالم تركب الماء جوهر بعين في تسهيل الغذاء ورقيقه وبدرقته نافذا
لا الى العروق وناقدا الى المخارج لا يستقر عن معونته بله في تمام امر الغذاء ثم المياه
جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها وافضل المياه مياه
ولا كل العيون ولكن ما العيون الحرة الارض التي لا تغلب عليها شيء غريب من الاحوال
الكيفيات الغريبة او على مجرية فيها اولى بان لا تعفر عفونة الارضية لكن التي
طينية حرة خير من الجارية ولا كل عين حرة بل التي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية
المكشوفة للشمس والرياح فان هذا اعاكست هذه الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت

بالكشف وذاته لا يكتسبها بالعفوصة والتسرو واعلم ان المياه التي تحمل طينية اكثر
التي تجري على الاحجار فان الطين يمنع الماء ويمانعه من المرور فان العزيمة تدبر وقد الجارة
لا تفعل ذلك لكنه كلما كثر تراكم عليها الاحماة ولا يخفى ان هذا كله فان التعفن
لم يكن هذا الماء ثم اشتد البرد يكثر ما فيه من الطينية بالجمد الى طبيعة
ثم جرى فيجري الى المشرق خصوصا الى الصيف منه فهو افضل لا سيما اذا بعد عهده
ثم عن توجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب رديء وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي
تجد في المواضع العالية مع سائر الفضايل افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا
يحتمل انه حلو ولا يحتمل الكمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع
البرد واسخن تحلله بارد في الشتاء وفي الصيف لا يغلب عليه طعم التبن ولا
رائحة وفيه سريع الاكدار من اسرع ما يجري فيه وطبخ ما يطبخ فيه وعلم ان
الوزن والكسور المتجزئة تعرف مثل الماء الاجود في اكثر الاحوال افضل وقد
تعرف الوزن بالمكيال وقد تعرف بان تبل قرقانا بماءين مختلفين او قطنتان متساويتا
الوزن ثم تجففان بحيث ما بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته اخف فهو افضل والتعهد
والتفقد مما يصلح المياه الردية فان لم يكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ غالبا سهل
الهضم قليل الفضلات واسرع الاكدار والهزال فراء الاطباء يطبخون لمن الماء المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى
كثيفه فلا فايدة في الطبخ او تزيد الماء تكثيفا وكثير يجب ان يعلم ان الماء في حد ما يتشا
الا جزاء في اللطافة والكثافة فلا يسبط غير مركب الماء وانما يكثف اما باشتداد كيفية البرد

عليه واما مخالطة شديدة من الاجزاء الارضية التي تغوط صعودا يمكن ان تفصل عن
فيه لانها ليست بحدا ما لقدر ان يشق انفصال الماء فربما فيه صعوبة فيضطر قادرا
الى ان يحدث لها بجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد ولا يخلل
اجزاء الماء خلخلة شديدة حتى يصير رقيقا قواما فيمكن ان تنفصل عنه الاجزاء الغليظة الارضية
المحبوسة في كثافته وتحدر ابسته فيتأتى بالرسوب بعد ما جمد وتبارد والسلاح الذي
انفصل بالتبخير مجانسا للباقي غير مبعد منه لان الماء اذا تخلص عن الخلط فقد شابهت اجزاؤه
في اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما ينظف الماء بازالة
البرد وبترسيب الخلط المخالطة والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة
لم ترسب منها شيء يعتد به واذا طبخها رسب في الوقت شيء كثير وصار الماء الباقي خفيف الوزن
صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل بالطبخ الا ترى ان مياه الاودية الكبار مثل
نهر جيحون وخصوصا اذا كان منها مغترفا فراءه على عند الاغتراف في غاية الكدر
ثم تصفو في زمان قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخرى لم ترسب
بعده شيء يعتد به وقوم يخوضون في مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجعلون محامده
اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه وغمورته وانحداره الى الشمال عن خبوث يلتقط ما يجري فيه من الماء
واما غمورته فلان كثير فيها غيره والمياه الردية لو استصفيتها كل يوم فزاد الى
ان كان الرسوب يظهر عنها كل يوم فزاد مع ذلك فانه لا يرسب عنها ما يشابه
ان يرسب الاباريات وغير اسراع ومع ذلك فلا تصفو تصفيا بالغا والعلة فيه في المخالطة

الكثيف

سهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجة ولا دبيثة ولا سهل رسوبها عن
تلك السهولة ثم الطبخ يعيده رقة الجوهر بعد الطبخ المخصوص من المياه الفاضلة مياه
المطر وخصوصا ما كان صيفيا وعن سحاب لا عد والما الذي يخرج من سحاب في رياح عاصفة
فيكون كدر البخار التي تولد منه وكدر السحاب الذي يسقط منه وكون متشوش الجوهر غير قابلة
الان العفونة بتادية لا ما دام المطر وان كان افضل ما يكون لانه عن شديد الرقة
فيه العفن الارضي والهوائي بسرعة وتصير عفونة سيما لتعفنه الاختلاط والبخار بالصعيد
والصوت قال قوم والسبب في ذلك انه متولد عن بخار تصعد من رطوبات مختلفة ولو كان
السبب ذلك لكان ماء المطر دائما موما غير محمود وليس كذلك لشدة لطافة جوهره
فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بورد ماء المطر واغلي قل قبوله
للعفونة والحموضات اذا تبولت مع وقوع الفرورة الى شرب ماء المطر قابل للعفونة
او فتوره واما مياه الآبار والعني بالياس المياه العيون فردية وذلك لانها مياه
محتقنة في طائفة للارضية مدة طويلة لا عن تعفن ما وقد اخرجت وحركت بقوة
قاسرة لا بقوة فيها مايلة لا الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان فتح لها
السبيل الى الارشح وارد وما ما جعل لها مسالك في الرصاص فاخذ في فورة ولوع
كثيرا في قروح الامعاء والتزاردا في ماء البئر لان ماء البئر الشجة ينبوعه بالنبع فيه
حركة ولا يلبث البتة الكثرة المعتقن ولا ريث في المنافس رياضة طويلا واما ماء
النهر فما لطول تردده في منافس الارض للعفونة وتحرك الى النبوع والبروز حركة بطيئة

لا تصدر عن قوة اندفاعها بل لكثرة مادتها ولا عن الا في ارض فاسدة عفنة واما
المياه الجليدية والثلجية مغيظة والمياه الراكدة الاجمية خصوصا المكشوفة ردية
ثقيلة اما بردي الشتا بسبب النضج ويولد البلغم وتسخن في الصيف لسبب الشمس
العفونة فتولد المرار وكثافتها واختلاط الارضية بها وكمال اللطيف منها
تولد في شتاريها الطحلة وبرق مراقهم وتجسد احشاؤهم وتقصف منهم الاطراف
والمناكب والرقاب وتغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وكثيرا بطونهم وعسر قيئهم و
ربما وقعوا في الاستسقا لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في ذات الريه لان
الامعاء والطحال ويغلظ رجلهم وايديهم ويضعف اكبادهم وتعل من عذابهم بالسب الطحال
وتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي والادرام الرخوة خصوصا في الشاو وتغير
على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة متوترين وكثر فيهم الرجاد
الحبل الكاذب وكثر بصيانهم الادرة وكذا بهم الدوالي وقروح الساق والابر
قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويضع مع اذى وتوجع الاحشاء وكثر فيهم الربع في
مشايخهم المحرقة ليبس طبايعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيف كانت غير موافقة
للمعدة وحكم المعرق في العين قريب من حكم الراكدة لكنه بفضل الراكدة بان يعاد
في موضع واحد غير طويل وعالم يجر فان فيه ثقلا ما لا حتى تردي ما كان فيه كثير منه فضل وهو
سريع الاستحالة الى التسخن في الباطن ولا توافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار
بل هو اوفق في العلل المحتاجة الى حبس والى انضاج والمياه الترخا لطها جوهر معدني او

وذات الريه ح

يا بجر مجراه والمياه العليفة كلها ردية لكنه في بعضها منافع وفي الذي يغلب عليه قوة التحديد
منافع في تقوية الاحشاء ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكر جملا
وصالح يا بجر مجرا يا فيما بعد والجمد او الثلج اذا كان نقيا غير مبخي للطعة ردية فسوا
حلل بالنار او بردية الماء وخليج او القي فيه الماء فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا
كثيرا فاحشا الا انه اكثر من سائر المياه وتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد
الى الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية او الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه
فلا ولي ان يبرد به الماء مجموعا غير مخالطة واما الماء البارد المقدار المقدار او في الماء
للاحتى وان كان قد نفر العصب ونفر اصحاب ابرام الاحشاء وهو مجانبة الشهوة وشد
المعدة والا الحار تفسد الهضم ويطفئ الطعام ولا يسكن العطش في الحمى وربما اضر
الاستسقاء والدق ويذبل البدن واما المسخن فان كان فاترا نافع ولم كان سخنا يحرق ويفسد
فيجرع عالا ريق فكثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكنه لا يسكن رمزرد ولو بهر قوة
المعدة والشديد السخونة ربما حلل القوى وكسر الرياح من الطحال والذين يوافقهم الماء
الحار بالصفة اصحاب الصرع واصحاب البلغم الغليظ واصحاب الصداع البارد واصحاب الرعد
والذين بهم شوذ في الخلق والعمور واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح
في المجاب والخلال الغدد في نواحي الصدر وبدئه الطحث والبول ويسكن الاوجاع والماء
المالح فانه نهار او تنشف وتسهل اولا بالطلا الذي فيه ثم تفعل اخيرا بالتخفيف الذي
في طبعه ويفسد الدم فيولد المكة والجرب والماء الكدر يولد الحصر والسدد فليتناول بعده

مايدة على المبطون كثيرا ما ينتفع به وبساير المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها في البطن
الخذاء ومن تريا قاته الدم والملاوات والنوشادرية يطلق الطبيعة شربها او
جلس فيها او احتقن بها والشبية ينفع من سيلان فضول الطحث ومن نقب الدم وسيلان
البواسير غير انها شديدة الاثارة للحر وفي ابدان المستعدة لها والحديد يزيل الطحال او
يعين عالا الباه والنحاس يصالح الفساد المزاج واذا اختلطت مياه مختلفة جيدة وردية غلبت اقواها
وكنا قد بينا تدبير المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين وذكرنا في احكام الماء وصفاته
وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة

الفصل السابع عشر في موجبات

الاحتباس والاستفراغ احتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع علم اما لضعف الدافعة او
لشدة القوة الماسكة فيشبث به او لضعف الهاضم فيطول لبث الشيء في الوعاء
فيبشم من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق المجاري والسدد فيها او
لغلظ المادة وزوجتها او لكثرتها فلا تقدر عليها الدافعة او لفقدان الاحساس
بالحاجة الى دفعها لمكان قد يعين من الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في التقويء والبرقاء
او لانصراف قوة الطبيعة الى جهة اخرى كما يعرض في المحابن من شدة احتباس البول او
احتباس البراز بسبب كيفي الاستفراغ البحراني من جهة اخرى واذا دفع احتباس ما يجب ان يستفرغ
عرض من ذلك امراض اما في باب امراض الكرش فالتشدة والاسترخاء والنشج الرطب والشهية الكلب
واما في باب امراض المرارة فالعفونة والعطش الحار العزيز والسكاقة والمرارية والقيء
الطفاء الحرارة العزيزة من طول الاحتقان او شدته فيغلبه البرد او لفرط غلبة الرطوبة على البدن

واما من الامراض المشتركة فالصداع الاورعة والخبار والتحمر فاردر سبابها الامراض وخصوصا
بعد اعتياد النحو امثل مايقع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب واما من الامراض
المركبة فالاورام والبثور واستفراغ مايجب ان يحتبس عنه اما القوة الدافعة او التفتيح
الماسك او ابداء المادة بالنقل لكثرتها او بالتمديد لرقتها او بالدفع لحدتها
حرافتها او لرقة المادة فتكون كانها تسيل من تقسها فيسهل اندفاعها وقد يعين
المجاري كالمرض من سيلان المخ او من انشقاق قناطر او انقطاعها او انضغاطها
غرقوتها كالذي الرعاف وقد تحدث هذا الاستفراغ بسبب حادث من خارج او داخل
واذا وقع استفراغ مايجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشتعلة
التي تعتذر منها الحار العزيز وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان المستفرغ بارد المزاج
مثل البلغم او قريبا فان اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الى الملفوظ كالصفراء فتسخن وقد
يعرض من ذلك اليبس دائما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس التي ذكرناه
في عروض الحرارة وذلك عند ما يعتدل من استفراغ الخلط المجفف او يجر من الحرارة الغريزية
غير مضر البتة ما دام كثيرا البلغم لكثرة هذه الرطوبة لا ينفع في المزاج الغريزي ولا يضر
غريزية كما ان ملك الحرارة لم يكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء
وغريزتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط
من الامراض الحادة السدة الملفوظ يبس الورق وانسدادها ويتبع السنج والكزاز وما
الاحتباس والاستفراغ المصادف في المعتدلين لوقت الحاجة اليها فانها نافعان حافظان

المعتدل

الصحة الصحيحة فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لا تعم اكثر انواعها
ضرورية فلنتحدث في الاسباب الغير الضرورية الفصل الثامن عشر كلامنا في الاسباب التي عمها
تتفق للبدن غير ضرورية والاضافة فلنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية والاضافة
وهي التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشياء الملاقية للبدن
غير الهواء فانه ضروري بل مثل الاستحمات وانواع الدلك وغيرها والبدن العوارض كما في هذه
الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة ينفعل فيها على
وجهين فانها ينفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها في المسام لقوة فيها غواصة نافذة
او لجذب الى اعضاء ايا ما من مسامها المتجاورين من الاعضاء واما ان ينفعل لا بنحو لطافة
البتة بل بكيفية تصرفه محيلة للبدن وذلك اما لان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد
بالفعل مبرد او الضماد المسخن بالفعل مسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة كالحار
الغريزي منها تهيج فيها قوة فعالة فيخرجها الى الفعل واما بما في ناحيته وهي الاشياء التي تغير
بالملاقاة والتغير بالتشاول مثل الصل فانه لو اضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل
وهي الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيذاج فانه لو شرب غير تغيرا عظيما والى الطلاء المفعل
ذلك شيئا ومنها ما ينفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول احد اسباب ثلاثة اما
ان مثل الصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الدافعة فكسرته وغيرت فرجعل
يركبه بسلاسة في مثانا كمكنه من فعله وتفوذ في الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا
بغيره والثالث انه مخلوط ايضا في اوعية الغذاء برطوبة تغمره وتكسر قوته والرابع انا نلزم

اوالكاذر

منها

موضعا ثم
من خارج موضعا واحدا وامامن داخل فلا يزال ينتقل الى مفاصل
موضعا واحدا من داخل فانما يمس مماسة غير منتصبة والسادس انه اذا حصل في البطن
تدبره القوة الطبيعية فلم يلبث ان ينفصل منه لم يندفع والجيد ان يستعمل اما
من خارج الا بعد انضاج فان السبب فيه انه يغلظ الاخراط فلا يعد في المسام من خارج وان نقد
لم يمس بالمناقل الروح والى الاعضاء الرئيسة واما اذا تنوول كان الامر بالعكس والبعض
فان الطبيعة السمية الرقيقة لا تثور الا بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فيناوه وذلك انما
لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد عليك بكتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

بالتمر الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتضرر للشمس قال البعض المتخذ تعيين حر الحمام
ما قدم بناؤه والتسع فضاؤه وطابت هواؤه وعذبت ماؤه وذاد اخر وقدر الاناث
وقوده بقدر مزاج فراره ورودده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه
والترطيب بمائه والبيت الاول صير وترطيب والثاني مسخن ترطيب والثالث مسخن مجفف ولا
يتفق لاحد قول من قال ان الماء لا يرطب الاعضاء والهواء شرابا ولا حق والا
قد عوض في الحمام بعد ما وصفناه من تاثيراته وتغيراته تغيرا اضر بعضها بالبعض وبعضها
بالذات فان الحمام قد يعوض له ان يرد بهوائه مرة كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف

الكثير ايضا جواهر الاعضاء لتحليله اكثر الرطوبات الغريزية وان افاد رطوبات غريبة فانما
كان ماؤه شديد السخونة تقشر منه الجلد فيتخصف سامه لم يتأد الى رطوبة الا البدن
شيء ولا اجاد تحليله وربما ورد ماؤه قد سخن ويرد الماء السخنة فيحمارة كان حارا الى السخونة ما يهون

الفاتر فانه يرد ويرطب والمقبر اذا كان باردا فانه يكسر الحرارة المستفادة ويبرده
ويجمعها في الداخل واذا ورد باردا لطف البدن واما بتبريده فقد ذكر انه اكثر فيه الانتفاع
فيبرد من وجهين احدهما لان الماء اذا ورد بالطبع صير واذا فوق الامر وان سخن بحرارة غريبة
لا يلبث بالنزول وبقي الفعل الطبيعي لما تشربه البدن من الماء وهو التبريد والبعض من
الماء ورد كان حارا او باردا فهو رطب واذا فوط في الترطيب حقن بحار الغريزي بكثرة
الرطوبة يبطفها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد عند الظلم نهضم او خلط باردا
لم ينضج فيهضم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء
والزحير وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يتقعد جلده كثيرا فيجفف بالتحليل والتعرق وقد يتقعد
يسيرا قليلا فيرطب باتشاق البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل عالي الرطب والجفاف
شديدا وهذا في ضعيف وقد يستعمل عالي الرطب والجفاف شديدا وهذا في ضعيف
المادة الا انه يحدث السدد ويجذب بسببه الى الاعضاء الرئيسة والكبد فيفسد الغذاء
الغير النضج وقد يستعمل عند اخر النضج الاول قبل الخلا فينفع وينضج باعتدال وهذا يستعمل
الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستفرغوا في الماء مادام يضعفهم
ثم خوابا لدهن الكثير في الترطيب ويحبس المادة ان نفذت في المسام ويحتمها داخل الجلد وان
لا تطول المقام وان يختاروا موضعا معتدلا وان يكثروا من صب الماء على رؤس الحمام
لكثر البخار فترطب الهواء وان يغلوا في الحمام فيغير غذاءه ولا يشتهيه فيهم على غاية محققة تحذيرهم
وان يطبوا بالطيب البارد كالكافور والنيلوفر ويديروا في المسلخ ساعة لان يعود اليهم النفس

المعدل وان استعمل من المركبات شيئا مثل ماء الشعير ومثل لبن الاتان ومن اطعمة الحمام
فصل في ذكر الحمام اولا
خفيف عليه النشر باسخنه القلب وتثويره اولا الاخشى والحمام مع كثرة منافعه ضار جدا بالسهل
الاعصاب الفضول الا الاعضاء التي تهاضعف وتزعر الجسد ونفرها بعض ويحلل الاجارة المزرية
وتسقط الشهوة للطعام وتضعف قوة الباه والحمام فضول من جهة المياه التي تغتسل فيها
ان كانت نطرونية وكبريتية ومرية ومرارية طبعا او بصنعة بان يطبخ فيها
من ذلك او يطبخ فيها مثل السويق ومثل حب الخار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها تحلل وتلطف
وتزيل الشهال والترهل وتمنع انصباب المواد الى الترهل وتنفع اصحاب العرق المدني والمياه
النحاسية والحديدية والعاقلية النقع منها تنفع من امراض البرد والرطوبة ونفع اوجاع المفاصل
والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى والمثانة جيد الكسر وتنفع من الدمامل والقروح
والمائية تنفع الفم واللهاة واللين المسترخي ورطوبات الاذن والحديدية نافعة
للمعدة والطحال والبورقية والمالحة تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدر الذي يسقط الى
وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الكبريتية والزاجية فينتفع الاجسام
جفاني نفث الدم وتزعزع المعدة والطحال وتضعف نفث المعدة وتزيد الانحطاط بسرعة
التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنفع الاعصاب وتسكر واوجاع المفاصل والشيخ
وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة والاثار السيئة والكلف والبرص
البهق وتحلل الفضول المنضجة للمفاصل والطحال والكبد وتنفع وصلابة الرحم
تكمنا ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القصرية فان الاستحمام فيها تملأ الرأس

وتملأ الكبد بلغما رديا تغلس المستحم بها راسه فيها وفيها سخونة مزاجية وخصوصا للرحم والمثانة
والقولون والكلى مرارية للمعدة ومزاد ان يستحم في الحمامات فيجب ان يستحم فيها بعد ان يكون
ورقق وتريح غير نقية وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان تنبسط
فيه بالنظر فيما قيل وذلك التوقي في استعمال الماء البارد والفصل العشرون من مرجبات
التسخين الشمس والاندهان والرمل والتمريخ فيه والاستلقاء في الادهان ودرس الماء
الورد التسخين بالشمس الحارة وخصوصا متحركا وسيما متحركا حركة شديدة كالسير والعدو وحمل الاثقال
بقوة وعرق ويفش النوع وكلال اورام السريل والاستسقاء وينفع من الربو ونفث الاصباب
وكلال الصداع البارد المزمن وتوتر الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم تتبع بما يكن
مجلسه بابسا نفع اوجاع الورك الكلى واوجاع المفاصل واوجاع الجذام واصناف الرحم
ونفي الرهان نوض للشمس كشف البدن وقشفه وحمه وصار كالحاجة عافاك الله من منع
التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل فيها وهو انفع
للتحلل والاندهان في الرمل واحق الرمال في نشف الرطوبات من نواحي البلد رمال البحار
قد تجلس عليها وهي حارة وفي بعض فيها وقد يستشفى بالبدن قليلا قليلا فتحلل الاورام
والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا واما الاستلقاء
في مثل الريت فتقدم لاصحاب الاعياء واصحاب الحمى الطويلة الباردة والذين بهم مع حماتهم اوجاع
عصب ومفاصل ولاصحاب الشيخوخة الكزاز واحتباس البول وكبس بالجملة من الذي مسيخا وجاع
الحمام واما ان طبخ فيثلب او وضع على نصفه فهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس

واما بل الوجه وترش المائيه فانه ينعش القوة المستخيره فى الكرب والهيبات وعند الاشراف ونحوها
مع ما فيه من الورد والخل وربما صحح الشهوة واثارها وبيض اصحاب البوارد والصداع من الحرارة

الجملة الثانية فى تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنيه وفيها
ستة وعشرون فصلا **الفصل الاول** فى المسخنات المسخنات اصناف مثل الغذاء
المعدل فى المقدار والحركة المعتدلة فى المقدار وهو خلو فيما الرياضات المعتدله والدلك
المعتدل والغمر المعتدل ووضع المحاجم وغير شرط فان الذى يحجم مع شرط يبرد بالاستفراغ
ايضا والحركة التى تبرد الى الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذاء الى رد والدواء الحار
والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهو لته وماءه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات
الغير المفرطة كالابهوية والاضمده والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب
على كل حال والهم اذا لم يفرط فانه اذا افرط يبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة
خاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير وعضا غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان
الدم دون الاحراق لا يحالة ويقع كثيرا ولا يغضر وقد يحدث قبل التعفن فان
النهوض غير اما يقع بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن اخر مرسخونة خارجة تشتغل
المادة الرطبة فتغيرها وطوبتها فصلوحها لمزاج الجوهر الذى هو فيه غير رده اياها الى
مزاج اخر من الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد تغير الحرارة الرطوبة فتصلوحها لمزاج الى
مزاج اخر من الامزجة النوعية ولا يحتاج ذلك لتعفن بل يمضى والاحراق فهو ان يغير
الجوهر الرطب غير الجوهر اليابس لتصعيد الدلك وترسيبها لهذا واما التسخين البسيط فهو ان

الرطوبات كلها على طبايعها النوعية الا انها تصير سخنة ورقيقة المسخنات الكثافة فى ظاهر البدن
فانه تسخن بحقن البخار والتحليل فى داخل البدن فانه تسخن بمبسط البخار وغاية
ان يحضر جميع هذه الاسباب فى حبس احتباس الحركة الغير المفرطة وملاقاة ما يسخن بالافراط والمادة
الحارة مما تناول والكثافة والعفونة **الفصل الثانى** فى المبردات اما المبردات فهى
ايضا اصناف الحركة المفرطة بتحليلها الحار الغريزى والسكون المفرط الحقيقة الحار الغريزى
وكثرة الغذاء المفرط ماكولا ومشروبا وقلة المفرط الغذاء البارد والدواء البارد
وملاقاة ما يسخن بافراط من الابهوية والاضمده ومن مياه الحمامات وشدة تكاثف البدن
فينفش عنه الحار الغريزى وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث فى الحمام وشدة
الكثافة محقق الى الحار الغريزى وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة
ان كان حارا فى حاضر الوقت والافراط فى الاحتباس لانه يخنق كمقص الحرارة الغريزية
والافراط فى الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة وبافيه من الاستتباع للروح والدم
الفضول ومنها شدة تشد الاعضاء واد ومتها فانها تبرد ايضا الحرارة
والهم المفرط والفرح المفرط والنوع المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والنهوض
والعياء المقابلة للعفونة ومن غاية حابس يحفظ فى احتباس ستة الحركة المفرطة
والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد او يسخن جدا حتى يحلل جدا او المادة المبردة وقد تبرد
بالافراط **الفصل الثالث** فى المرطبات اسباب الترطيب كثيرة منها مثل السكون والنوم
وايضا احتباس بالاستفراغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء

طرطوشة

المرطب وملاقاة ما يرطب لا سيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقات ما يرد فيخفف الرطوبة وملاقاة
ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل الفصل الرابع في المخففات
المخففات انواع كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية
وكونها مائية قوالادوية المخففة وتوابل الحركات النفسانية وملاقات المخففات
ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجفف يجلب العضو فيجذب الغذاء الى
نفسه ويقبض فيحدث فيه سدد تمنع تعهد الغذاء ومن ذلك ملاقاة ما يولد شديد الحرارة
فيفرط في التحليل حتى تنزف وذلك كثيرة الاستحمام الفصل الخامس في سبب الكسل وسببه
فساد الكسل اسباب وقعت في الخلقة الاولى فتعذرت القوة المصورة او المغيرة التي
في المني لسببها في تتميم فعلها واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب تقع عند ضبط
الطفل واسكاه واسباب ادية تقع من خارج كسقطة او ضربة واسباب تعلق بالمبادئ
الى الحركة قبل بصلب الاعضاء واسيكاعها وايفه اسباب مرضية كالحذام والسل والنشج
والاسترخاء والتمدد وقد تقع بسبب من السحر المفرط وقد تقع بسبب الزال المفرط وقد تكون بسبب
الاورام وقد تقع بسبب امراض الوضع وقد تقع بسبب سوء المزاج القروح الفصل السابع
في اسباب السدد ومنتهى المجاري ان السدة تحدث اما لوقوع شئ غريب في المجرى وذلك اما
غريب في جنسه كالحصاة واما غريب في مقداره كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك
اما بالغلظ واما باللزوجة واما بالجمودة كالعلقة الجامدة فهذه اقسام السدد ولوقوع
الجرى هذا وفي جملة ما يلزم ويمكن ان في المجرى ومنه ما يولد فيه مرة ودوقد تعرض السدة من الاخلاط

المنعقد بسبب انفعال قرحة فيه ولسبب شئ زائد كلحم تولى ساذ او بطبق المجرى ملاقة
ورم ضاغط او تقبض برد شديد او لشدة يبس حادث في المقعدات او لشدة قوة
في القوة الماسكة او لعصب عصابة شديدة الشد وليس اكثر في السدد لكثرة اصناف
العضل ولتعقيد البرد الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري ان المجاري تتسع
اما لضعف الماسكة او لحركة قوية في الدافعة ومن هذا الباب فصل حب النفل او ادوية
او ادوية مزرقة حارة رطبة والمجاري يضيق بالاضداد وذلك والله الفصل الثامن في
اسباب الخشونة المختلفة تحدث اما لسبب شديد الجلاء تقطيعه كالحلي والنعوظ الذي يفضي
او تكثيفه كزبد البحر والعضل الحادة او لسبب قابض يخشن بوسته كالاشياء الباردة او
بارد يخشن بتكثيفه او لكمد لجزاء الرئيسة على العضو كالبخار الفصل التاسع في
اسباب الملاسة سبب الملاسة اما موفر بلزوجة واما بملل لطيف التحليل يرقق المادة
فيسيلها وزيل الكثافة عن صفحة العضو الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة
الموضع زوال العضو اما لسبب مجذب منه العضو وهو حر يجلع او حركة عنيفة
على اعتماد يزيل العضو عن موضعه كما ينقلب رجلا او لسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيلة
او لسبب مفسد لجوهر الرباط تاكيلا او تعفينا كما يعرض في الحذام وعوق الينا
الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المعارة سببه اما غلظ واما اثر قرحة
واما شنج واما تمدد واما خشونة في المفصل وتحزه واما ولادة الفصل الثاني عشر
في اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة سببه اما غلظ واما التحام اثر قرحة واما شنج واما

الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية سببها اما بسيط مضعف كالرعشة
اليابسة او بسيط مشبع كالغواق اليابس او الشبع اليابس او فضول مشبعة او فضول واسباب
سادة طرق القوة وما عرض نفوذها الى العضو بالسدد او فضول موذية بذاتها
كالمائي الحاقض او بلذعها كالصفراوية او لغور من الحرارة العزيزية وقلتها
فيسقط العضل برد وكدث ريح تطلب التحلل والتخلص كالمائي الاختلاط وتحول الى هذه
المادة المولدة لها كما يريه بسيرة فيحدث التمطر او اقوى منها فيحدث الاسباب الاكثر
ان كان بسيطا كما وكدث انواعا من الاعياء الاخر الى سنذكرها ان كان مشبعا كما وان كان
اقوى احدثت التشوية وان كان اقوى احدث النفض والمادة الرديئة
اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة
العظم والعدد وهي كثرة المادة وشدة القوة الجاذبة في نفسها والقوة شديدة
الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الدقت وما شابهه وذكرنا هذا
كبر العظم دون العدد الفصل الحادي عشر في اسباب النقصان هذه اما واقعة في
اصل الخلقة لنقصان المادة او خطاء القوة الجاذبة وضعفها واما اتفاقية
واتفاقية تارة من خارج كالقطع والقرح والبرد وتارة من داخل كالتآكل
والعفونة الفصل الثاني عشر في اسباب تفرق الاتصال هذه اما من داخل واما
من خارج والتي من داخل مثل خلط الخال او حرق او مرطبة خ او مسن صالح وقبل
امتلاء رحم تمدد وبحر غازا او خلط حاد محركة الخلط مستفزا او نافذا في البدن

حركة عنيفة او خلط غازي وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة مثل شدة حركة
مزاج الدافعة لاعلى المجرى الطبيعي ومثل حركة الطبيعة ومثل حركة على الامتلاء وما شابهها
الصياح الشديد والوجبة ومثل العطاس الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم
عدد كالحديد والنبال او قطع كالسيف او حرق كالنار او برد كالثلج فان مثل هذا ان
وصل خلا شرح او امتلأ صنع الاوعية ومثل جسم ثقيل كالسهم او منش ونفض كالكلب الكلب
او كالافعوان الفصل السابع عشر في اسباب القروح هي اما فردية
واما جراحة صنعية واما بثور رديئة كالفصل الثامن عشر في اسباب الورم هذه الاسباب
بعضها في المادة وبعضها في هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء الا
الستة المذكورة واما الكائنة من جهة هيئة الاعضاء فقوة الاعضاء الدافعة وضعف
العضو القابل وتهيئته بقبول الفضول المائية جوهره وان خلق كذلك كالجلد والسخافة
مثل اللحم الرخو في المواضع الثلثة خلف الاذن في العنق والابط والاربية او لاسترخاء
الطرق اليه واما لضعف عنه او لوضع من تحت او لصعوبة فيضيق عما يأتيه من مادة
الغذاء واما لضعف عن هضم غذائه لا فيه واما لضرة كعفونة المادة واما
لفقدانه تحلل ما يتحلل عنه الرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فتجذب وتلك الحرارة
اما طبيعية فيركاللحم او مستفادة احدثها وجع او حركة عنيفة او شيء من المسخنات
والكسر يحدث الورم لشيء من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو
التمديد الذي به كبير والعظم نفسه بل اللين قد يورم لانه يقبل النمو من الغذاء فتقبل الامتلاء

والعفونة فيقبل الورم الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق وبيان الوجع من
الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول ان
الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج فقط
وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعلم بسوء المزاج المختلف فنقول ان
في جواهر الاعضاء مزاج ممتزج ثم عرض عليها مزاج غير متضاد كذلك المزاج حتى توجع
او اورد محسس القوة الحساسة بورود المنافي فتألم فان الالم هو ادراك الحس المؤثر المنافي
منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يوجع البتة والحس به مثل الحس بسوء المزاج الاولي فقط
الا ورب قد يكون في جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وبذا لا يوجع
لانه لا يحس لان الحاس يحس بما ينفعل عن المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة الممكنة التي
لا تغيره عن حالته وانما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه وبهذا لا
يحس صاحب حمى الدق عن الالتهاب بالحس به صاحب حمى الدوم او صاحب حمى الغب لان
حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب حمى الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة
في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط عال اعضاء مخصوصة فيها
مزاجها الطبيعي لو بحث اذا تحرك عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه ولم تثبت فيه الحرارة
الا ان نوع قد تثبت فانه تعلق العلة لا الدق وسوء المزاج المتفق انما يحكم في
العضو تبريدا وقد يوجد في حال الصحة مثل القرحة الى الغم وهو الذي فيه الالم
شديدا واذا التحم بالماء الحار بالغا عن ان يكون تبريدا وذلك كيفية بدنه بعيدة عن

للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق الاتصال والبحث المحقق في هذا ليس الطب بل في الحكمة الا انا قد نشير للاطراف بسر مفعول من الوجع قد يخ متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يخ متشابه الاجزاء البتة فاذا وجود الوجع في الاجزاء الآلية غير تفرق الاتصال لا يخ غير تفرق الاتصال بل يخ عن سوء المزاج والم فان البرد يوجع حيث يقبض ويوجع حيث يبرد بالجلد وتفرق الاتصال غير البرد لا يخ حيث يبرد ويدل في اطراف الموضع المبرد وايضا فان الوجع لا محالة يحس فيه بمؤثر مناف بقية من حيث هو مناف فالموجع هو المحسوس المنافي بقوته لواحد معكس كل محسوس منافر من حيث هو مناف موجع اذا احس بالبرد المفرط للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مثلا احدث عنه تفرق الاتصال بل كان غير ذلك احساسا بمنافي فهل كان يخ وجعا فمن كان بهذا الفرق ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع غير الحرارة فتثير الوجع بعد الوجع وقد بقي عود الوجع شيء احس الوجع وليس الوجع حقيقة بل هو مخيل ما تعلل بذاته والجاعل الوجع بعلاجه فيضربه المفصل العرقون فاسباب وجع وجع الوجع التي لها احكام هذه

الاوجاع

المحاكمة الخشن الناخس الضاغط المدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسيل المخدر الضربانى الثقيل الاعلائى اللاذع فهذه خمسة عشر فعلا سبب الوجع الحاك خلط حريف او مالح سبب الوجع الخشن خلط خشن سبب الوجع الناخس سبب مدد للغشاء عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس لا يخ متساويا والبرد المتساوي في الحس اما لان ما تمدد عليه الغشاء ولا مس غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالقرحة

للغشاء المستطير لاطلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جانبا الى اعلاه او غير متشابهة الاجزاء في حركة كالطحال لذلك الغشاء ولان العضو حس غير متشابه الاجزاء اما بالطبع واما لان اتفق عرض لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع المدرج او خلط يملأ العضو العضل كانه يجذبه لاطرافه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على العضو المكان اوجع يكسفه ويلويه كانه يستوفي عليه فيضغطه وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما تحلل بين العضلة وغشائها فمدد الغشاء او تفرق اتصال الغشاء بل العضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح يتوسط ما بين العظم والغشاء المحلل ابرد فيضغط ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وتر ما وان تسرع حتى ان اللحم ارخى فرخى العصب والبرد الغشاء وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة اوجع تحبس ضيقا بين طبقات عضو صلب غليظ كرم ما قرب ولا زال الزق وينفذ فيحبس كانه ثقب ويثقب وسبب الوجع المسيل حك المادة تعينها في مثل ذلك العضو الا انها محتبسة وقتا ما تنقها وسبب الوجع المخدر لما مزاج شديد البرد والما انه اسام منافذ الروح الحساس الجاري الى العضو بعصب او استلاء او غيبة وسبب الوجع الضربانى ورم حار غير بارد او ابارد كيف كان صلبا او ليفانه لا يوجع الا ان يستحيل الحار وانما يحدث الوجع الضربانى عن الورم الحار بهذه الصفة اذا حدث ورم حار كان العضو الجاور احساسا وكان لقربه شريانات تقرب واما كانه لما كان العضو سليما احتبس بحركة الشريان في عوده فاذا لم يرد ورم صار ضربانيا موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس كالرية والكلية والطحال فان ذلك الورم لعله يجذب الى اسفل فيجد العضو الملاقي

كان ل

الى سنة المحيط والعلاقة التي منها مبنت اللغاوة فحس اللغاوة والعلاقة بالجلد ابدا الاسفل او وضع
عضو حساس الا ان نفس الالم قد يبطل حس العضو مثل الرطان ثم قم العدة فانه يحس بتعدد ولا
يوجع لابطال الحس وسبب الوجع الاعيائي اما تعب فيسير دلك الوجع اعياء يتعبا واما خلط
محدود وكسر ما حدث عنه الاعياء المتعدد واما ريح يسير ما يحدث عنه الاعياء والنفخ
واما خلط لاذع وكسر ما حدث عنه الاعياء القوي جدا وبركب منها تراكيب كما بينها في الموضع
الاخص بها وفي جملة المركبات الاعياء المعروف بالورم وهو مركب من تعدد ومن قروح
والوجع اللاذع هو من خلط او كيفية حادة الفصل الثاني والعشرون في اسباب
سكون الوجع سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستوعبه كالشيء
ومدار الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب ويتوم فعو القوة الحسية وتركبها فعلها
كالمسكرات واما ما يبرد ويخدر مثل المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول الفصل الثالث
والعشرون فيما يوجبه الوجع الوجع كل القوة تمنع الاعضاء الخوادم افعالها حتى تمنع الاعضاء
السعي في النفس والشوس ملبسها فعلها او يجعله منقطعا او متواترا او يا لجملة على مجرى غير
وقد تنجع العضو او لا ثم يرده اخرا بما كملك وربما هزم من الروح والحيوة الفصل الرابع
والعشرون في اسباب اللذة هي ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يوافق المزاج الغير الطبيعي
لا الطبيعي دفعة يقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الى الطبيعي دفعة وكل ما يقع
لا دفعة فانه لا يحس بلذة واللذة حس ما يلايم وكل حس فهو بقوة حساسة وعضو
الاحساس بانفعالها فاذا كان بملايم او بمنافر كان لذة او الما بحسب ما يأتي وكل كان

اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يقبله وتاثيرا منافر او ملايم كان احساسه للملائم عند
ذوي الطبيعة الكثيفة اشد التذاذا واحساسه للمنافي اشد ايلاما والذي يخص قسم اخر
الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة الحركة توجع لما حدث معها من تمدد او
رض او نفخ الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الردية ان الاخلاط الردية
توجع اما بكيفيتها كما يلذع او بكميتها كما تمدد او باجتماع الامرين جميعا الفصل السادس
والعشرون في كيفية ايلام الريح الريح بالتمديد يوجع الحدة اما الريح في تجاويف الاعضاء
ويطوبها كالنفخ في العدة او في طبقات الاعضاء وليفها كما في الريح الرخو او في طبقتي
العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم او الجلد او
العضو كما يستطيل عضل الصدر بسرعة ايقاشة او طول البشة هو بحسب كثرة مادته وقلتها
وغلظ مادته ورقتها واختلاف العضو وتخلخله وهذا السهل الوقوف عليها من ما قلنا
في الاحساس والاستفراغ يفيدنا من هنا كل الفصل السابع والعشرون في اسباب التخدر والامتلاء
هذه اما من تبخير او من ابادة قبل استعمال ما يشتد تطييبه ولا يضر البدن الى ان يطيب المأكول
والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل الاسكار
من الحمام وخصوصا بعد الطعام وموانع التحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه
في المأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا تهضم او
ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتحتبس الاخلاط ولا تدفع او ضيق المجاري الفصل الثامن
والعشرون في اسباب الحس والسقوط قد تلقى في اوائل ان الاحتباس والاستفراغ كيف يكونان

سببا للاحوال السيئة فيستقر ذلك في بنائك

الفصل التاسع والعشرون في اسباب ضعف الاعضاء

ان عظم سبب الضعف اذا دام عاد حتى العضو وعاد الروح الى اصل البقعة المتقرة في العضو او عاد نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاما سوء مزاج يسخن وخصوصا الحار

عسى ان الى ما قد يفعل بما يضعف فعل الحار وفي الاضداد الافساد ومزاج الروح كما

عرض من احوال المقام على عشر عدد وليس يمنع القوى من الفعود ويكشفه والروح بارخاء

وسده واما مرض من امراض التركيب والاخص منه فاعني الانسان بعوز غيرها الا في الامراض

والام هو تعطيل يسير ادراك العضو في خاصته او افعاله الطبيعية كلها او الاكثر

تم بالتفصيل والنظم ليس مستقرا لا الاسكاك الجيد عاما به جيدة وذلك ما يضعف

الذي يخص السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما كلل يعرض لخصه او خوم عارض

سبيل اسباع الاستفراغ غيره والذي يخص بالقوة فكثرة الاعراض وتكررها فانها تورث القوة

وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح عارضا سبيل صحبة سبب سبب فاذا عددنا الاسباب عاد حتى

اخر وارد نافيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب الاسباب الملاصقة فمنها اسباب سوء

المزاج ومنها فساد الهواء والماء والمآكل ومنها ما يفرغ الروح او اصل النتن و

آسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء او في البدن وفي جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ

مثل زف الدم والاسهال وخصوصا في رقيق الاخلاط وزلايه الاستسقاء اذا ادر سكنها

شيء كثير دفعة وبطء الدم بالكثرة اذا سالت منها مدة كثيرة دفعة وذلك اذا انجرت بغتة منها

والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تكلل الروح ولربما كان قد تغير المزاج

جهة هذه الاوجاع ما يكون مبدأ تأثيره اصل وجع فم المعدة كان في معدة او لافاها وكل وجع يتقرح

القلب والطحال مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وبدليل المزاج وسوء

فم المعاون على احداث الضعف التخلع والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن

كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو او مثل ضعف البدن ما دون نصب فم المعدة

سهل لموته وحين يحمر قليلا وما عرض من الموديات اليسيرة فيضع هذا الاناء

الصحو لا خلال من اذى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة معاشاة الامراض وقد يعرض

الاعضاء في الجملة اضعف من بعض او ضعف من غيره كالرية والدماغ فيضعف اسرع قبولا

لما يرد عليه القوة من الجملة عن نفسه ولو لم يحصن الدماغ بارتفاع موضعه لكان مبدأ هذه الاسباب

بما لا طريق ولا بد من سوء قوة

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان

الفصل الاول الكلام كله في الاعراض والدلايل الاعراض والعلامات التي دل عليها

احدى الدلالات الثلث المذكورة احدى ثلث دلالات اما على امر حاضر فقال جالينوس ينتفع

بالمريض وحده وبما ينفعل وامر ماض قال جالينوس وينتفع به الطبيب وحده او

قد يستدل بدلك على عاقبة في صناعة وزوال الشدة بشورته واما على امر مستقبل قال

جالينوس وينتفع به جميعا اما الطبيب فيستدل به على توقعه موقعه واما المريض فيتوقف منه

على واجب تدبيره والعلامات الصحيحة منها ما يدل على اعتدال المزاج وسلامته في موضوعه

منها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهي مثل نوع الخلقة والوضع والمقدار والعدد

على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال في مقالة عرفية بجزء الحس والجمال ومنها عامية وهي عام الافعال

واستمرار ما على الكمال يكمل بعضو من فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء
اما على الدماغ فجميع احوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعالي التوهم والمعاني
والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفهما يتبع براز وبول شبيهين بعضالة
اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في
السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع المرض كالنبض المنشاري
الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الرئة والذي يدل على النبض المنشاري
يدل على ان الورم في جرم الرئة ومنها دالة على سبب المرض كالعلامات الامتلائية
الدال كل فرد منها على فرد الامتلاء والاعراض منها ما هو موقتة مبتدئ وينقطع مع المرض
كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات
الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم قارة تتبع المرض وتارة لا تتبع مثل الصداع للحمى ومنها
ما ياتي آخر الامر فمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات
وهذه اكثر ما في الامراض الحادة العلامات منها ما يدل على الامراض في ظاهر الاعضاء
ومنها ما خوذة اما في المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين
والحر والبرد وغير ذلك واما في المحسوسات المشتركة ومنها ما خوذة من خلق الاعضاء واوضاعها
وحركاتها وسكناتها وما دل من ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاف الشعر على
اللحم وما دل منها على زلوقة ونقبة وما دل من ذلك منها على احوال اعضاء باطنة مثل نفخ
الاصابع على صغر الكبد واعدادها والاستدلال من البراز مثل ان يكون اسود او ابيض او

او صفرا وعلى ما دل البصر بتردد في الفواق على النفخ وسواد الهضم سهر وهذا القبيل الاستدلال من
الرياح وطعوم النفخ وغير ذلك والاستدلال من حدث الطفر على السل والدق واما في
باب المحسوسات المشتركة وقد دل المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما يدل حمرة الوجنة على دم
الرئة وحدث الظفر على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكونات كما تبيضان فضل
بسط يسير فان اعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة العشرية والفواق
والعطاس والتثاؤب والتمطي والسعال والاختلاج والشج عند ما تتدرج شيء من ذلك
ما هو عن فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو عن فعل طبيعة عارضة كالشج والعاشر
ومنها ما هو ارادية فقط كالتقلب والمتلوي ومنها ما هي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والبول
فمن ذلك ما يسبق فيه الطبيعة الارادة او الهم بها دون الارادة مثل البول والبراز
العارض عن طبيعة دون ارادة منها ما هو من الشبيه بالحس كالتقشعرية ومنها ما لا يشبه
الحس لانه لا حس لاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوى
في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد الحركات فان العطاس اكثر عددا من حركات
السعال لان تم السعال بحركة اعضاء الصدر واما العطاس فيتم باجتماع حركة اعضاء
الصدر والراس جميعا واما بعدد الخطر فيها فان حركة الفواق ايسر بالحس لعظم خطر من حركة
السعال ولان كل السعال اقسرو اما المتعين بالطبيعة فقد تستعين بالة ذاتية اصلية كما
تستعين في اخراج السعال بعضل البطن وقد تستعين بالة غريبة كما تستعين في السعال
واما باختلاف المبادر والتتبع واما باختلاف القوة فان الاختلاج مبدوة طبيعة

الى آخر

والسعال العارض في الاعضاء مثل السعال المبدوء تعنتاني واما خلاف المادة فان السعال عن نقرة
والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل من ظاهر الاعضاء واكثرها دلالة تنهاعلى احوال ظاهرة
وقد يستدل بها على الامراض الباطنة كثيرة الوجه على ذات الرئة ومن العلامات علامات
يستدل بها على الامراض الباطنة ويمنع ان يخرج المستدل بها على الامراض الباطنة قد تقدم
ان العلم بالتشريح حتى يحصل له معرفة جوهر كل عضو انه هل هو طحال او غيره وكيف خلقته ليعرف
مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه او في غيره من جهة انه هل هو مناسب لشكله او غير مناسب
ويعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء او لا يجوز اذ هو مرتق لما يحصل فيه كالصائم لم يكن
يجوز ان يحتبس فيه شيء او مرتق منه شيء فان الشيء الذي يجوز ان يحتبس فيه او مرتق عنده حتى
يعرف نوع ضعفه فمقتضى ذلك علما يحبس يوجع او ورم هل هو عليه او على بعده منه وحس يعرف
حتى تقتضي على ان الوجع لم من نفسه او بمشاركة وان المادة انبعثت فيه نفسه او وردت
عليه من شريكه وان الفضل منه هو من جوهره او هو ممتزج فيه المنفصل عن غيره ومن يعرف
علما ما ذا يحتبس فيعرف انه هل يجوز ان يحتبس مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف محل العضو
حتى يستدل على مرضه من حصول الامر فيه فعلم هذا كله مما توقف عليه بالتشريح يعلم انه لا بد للطبيب
المحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فحينئذ يعتمد عليه
ويكون الاستدلال على الامراض الباطنة بقوانين ستة اولها من مضار الافعال وقد علمت
الافعال بكيفيتها او كميتها ودلالتها دلالة اولية دائمة او اكثرية فيما يستفرغ ودلالتها
دائمة دلالة اولية اما دائمة فلانها توقع التصديق دايما واما غير اولية فلانها

تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالثة من الوجع والرابع من الورم والخامس من الموضع وان
من الاعراض الظاهرة والمكتسبة ودلالتها ليست بالولية ولا دائمة وتفصيل القول
في واحد واحد منها اما الاستدلال من الافعال فهو انا اذا لم نجد الفعل على المجرى الطبيعي
الذي يدل على ان القوة اصابتها افة وافة القوة تتبع مرضا في العضو الذي القوة
فيه ومضار الافعال على وجوه ثلثة فان الافعال اما ان تنقص كالبصر يضعف ويرى فيه
الشيء اقل اكتنازا وغرورة مسافة والمعدة يهضم اعسر وابطأ واقل مقدارا واما
ان يعكس كالبصر يرى الشيء على غير ما هو عليه والمعدة تعسر الطعام وتسرع هضم
واما ان يبطل كالعين لا ترى والمعدة لا تهضم البتة واما دلالتها على المستفرغ وتحبس فمن
وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شيء من شانه ان يستفرغ فمن يحتبس
بوله او برازه او مدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لما
كان الذي من جوهر العضو مدل بوجوه ثلثة لانه اما ان مدل بنفس جوهره كالطحال
المسقوشة فانها تدل عما كان في قعبة الرية واما ان مدل بمقداره كالعشرة البازرة
في السحج فانها ان كانت غليظة دلت على ان الوجع في الامعاء الغلاظ او رقيقة دلت
على انها في الغلاظ الدقاق واما ان مدل بكونه كالرسوب القشر الاحمر فانه مدل على انه
من الاعضاء الحميمة كالكبد والطحال فانه مدل على انه من الاعضاء الحصية كالمثانة والذي
لا على انه من جوهر الاعضاء وهذا اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا خرج
واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الذي سد كان منتنا او الخروج او لم يكن واما لانه غير طبيعي

الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيع المقدار لكان طبيع الخروج ودلك اما بالقلة
او بالكثرة كالنفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه غير طبيع الكيفية وان كان معتاد
الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيع جهة الخروج وان كان معتاد الخروج
مثل البراز اذا اخرج في علة الاسترخاء فوق واما دلايل الوجع فانه منحصر في خمسة وذلك
ان الوجع اما ان يدل بموضوعه مثلا ان كان في اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو
في الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلناه في تعليم الاسباب مثل ان يكون بعثيان
عاد ورم في عضو غير حساس او باطل حسه والمدد يدل على مادة كثيرة والكذاع على مادة
حادة واما دلايل الورم فمر بثة او حبه اما مع خوبره كالحمرة على الصفراء والصلب على
السوداء واما مع موضوعه كالذي يجيء في اليمين فمدل مثلا على انه عند الكبد او في اليسار
فمدل على انه في ناحية الطحال واما لشكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه
في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضلة التي فوقها واما دلايل الموضع فانها من
المواضع واما من المشاركة اما من المواضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على الم في
الاصبع من نسبب سابق ان لافة عارضة في الروح السادس من ارفاغ عصب العنق والعاطس
السادس من الاعراض الظاهرة فظاهر مما ذكره لاجل ذلك وهو الاحداث النفسانية الفصل
الثاني في علامات الفرق بين الامراض قد المشاركة فيها ولما كانت الامراض قد تعرض بدءا
في عضو وقد تعرض بالمشاركة كما تشارك الراس المعدة في امراضها فوجب ان الامراض قد
الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب لنا تأمل ايها عرض اولا فنحدس الاصلي

فنتأمل اسبابها فعرض فانا الثاني فنحدس انه الاصلي والاخر مشارك وبالضد فان المشارك
امره انه هو الذي يعرض اخيرا او انه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط
انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير موله في ابتدائها ثم يحس ربما بعد ظهور
المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعد ما تأتى لها فيظن بالمشارك والعارض انه الاصلي
والمرض او ربما لفظ الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلي اصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط
ان يفحص الطبيب عالما بالمشارك الاعضاء وذلك مر علمه بالتشريح وعارفا بالافعال الواقعة
بعضو عضو ما كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي
الا بعد تأمل لما يمكن ان يعرض عروضه بعده فيدايل المريض على علامات الامراض التي
يمكن ان يعرض في الاعضاء المشاركة للعضو العليل وتكون غير محسوسة ولا مولمة ظاهرا
ولا مبيضة عرضا قريبا منها فيكنها انما تتبعها امور بعيدة عنها محسوسة وبجهل المريض
انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي لان ذلك معروف الطبيب واكثر ما يهتدي
منه تأمل المضار الافعال واذا وجدنا سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان الاعضاء
اعضاء اكثر احوالها ان يعرض اكثر امراضها متأخرة عن امراض اعضاء اخر فان الرئيس
في اكثر الاحوال يعرض امراضه مشاركة للعدة واما علامات ذلك فاقول وبحسبي تتضح بين يديك علامات
الامراض الاصلية والعارضية بوجه عام واما التي تخص منها عضوا عضوا فسنقال في بابه
واما علامات امراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان منها باطنا فان
ما سوى الامتلاء والسدة والورم والفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي وذلك مما يخص

والسدة والورم والتمزق للاتصال عضو اعضر او الاولى لجميع ذلك ثم نوع فراقا ويدل الفاتحة

الفصل الثالث في علامات الامزجة اجناس الدلايل التي تعرف احوال امزجة

عشرة احدها الملمس ووجه الوقوف منه ان تعالى لنا ان نعمل بوصفها والملمس الصحيح في البلدان المعتدلة

الهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال فان انحرف عنه الملمس الصحيح المزاج فبرد او حر او

استلانه فوق الطبيعي او استصلبه واستخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او استحمام

بماء او غير ذلك مما يزيده لينا او خشونة فهو غير المعتدل المزاج وقد يمكن ان يعرف من حال الطفل

اليدين في لينها وعسرها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غير على الحكم من اللين والصلابة

موقوفا على تقدم ما يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة فان لم يكن كذلك امكن ان يتبين

الحرارة الملمس الصلب والخشن فقط في المعتدل تحليل نسبهم ان ما بالطبع لين ورطب وقد

ان الصلب البارد الملمس اليبس فقط في المعتدل الفصل اجاده وكثيفه فيتوهم ما يشاكل النخ

والسمين اما النحيف فلا تعتقاده جامدا واما السمين فتغلظ واكثره من هو بارد المزاج لين

البدن ولين كان كثيفا لان العجن جيد بكثرة فيه والثاني حس الدلايل اما خوذة من اللحم والشحم

فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة وهو هناك تمرد ولين كان يسيرا او

ليس هناك شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما السمين والشحم فيدلان دائما على البرودة وهو

هناك تمرد فان كان مع ذلك ضيق في العروق وقلة في الدم وكان مهاجرا يضعف على الجوع

لفقدة الدم الغزير المهيأ حاجة الاعضاء الى التغذية دل على ان هذا المزاج جبلي طبيعي ويعلم من

هذه العلامات الاخر دل على انه مزاج مكتسب عرض وقد السمين والشحم يدلان على الحرارة فان السمين

والشحم مادة وسوء الدم وقاعلة البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الاعضاء وانما يكثر على العقب

فوق كثرته على الكبد للمادة لان المزاج والصورة والغاية في الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة

والسمين والشحم فان حمودهما على البدن يقل ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها في البدن

اللحم فلا كثرة في السمين والشحم هو البدن الى الرطب ولين كان كثير اللحم الاحمر وهو سمين وشحم

قليل دل على اما فرط في الرطوبة وان افرط دل على اما فرط في البرودة والرطوبة وان البدن

بارد رطب واقتضت الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد

ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثاني حس الدلايل اما خوذة من الشعر واما بقوة

مزجية هذه الوجوه وهي سرعة انبات وبطوءه وكثرة وقلة ودقة وغلظ وسوء كيفية وجودة

واحد الاصول في ذلك كله فاما الاستدلال من سرعة نباته وبطوءه او عدم نباته فهو ان البطء

النبات او فاقد النبات اذا لم يكن هناك علة ما والله على ان البدن عادم للدم اصلا

على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس يبين بذلك الرطب بل على اليبوسة وكذلك سرعة

حرارة وبرودته من دلايل اخر حاد كرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات

الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة تدل على الحرارة والغلظ يدل على كثرة الفضلة

كما في السبلان دون ما في الصبيان فان الصبيان فضلاتهم خابية لا دخانية وضدهما متبع

ضدهما واما من جهة الشكل فان المجعودة يدل على الحرارة وعلى اليبس وقد يدل على التواء الشعب

والمسامة وهذا لا يحتمل تغير المزاج والسبيان الا ولان تغيران واسبوطة يدل على احد الاضداد

واما من جهة اللون فالسواد يدل على الحرارة والصهوبة تدل على البرودة والشقرة والحمرة

الاعضاء والبياض دال اما على برودة قريبة كما في الشك واما على يبس شديد كما في عرض
عند الطفاف في انسلاخ سوداوي وهو الحضرة الى البياض وهذا انما يعرض في الاعضاء
العظام الجافة وسبب البياض عند ارسطاطاليس هو الاستحالة لا لون البلغم وعند
جالينوس هو الكيموس الذي يلزم لهذا الصنف اذا كان باردا او كان البطيء
الكمية عنوده في الدم واذا تأملت القولين وجدت نهاية الحقيقة متقاربين
في بياض لون البلغم والعلة في بياض الكيموس المتكيف واحدة وهي البطيء وبهذا قال
للبلدان والاهوية تأثير في امر الشعر ينبغي ان يراعى فلا يتوقع من البرد شقرة شعر
يستدل على اعتدال المزاج الذي له ولا في الصقالبة سواد شعره حتى يستدل على خشونة
مزاجه الذي يحسه وللانسان ايضا تأثير في امر الشعر فان السودان كالحبوش والصقالبة
كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الجسد تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية
اذا كبر وفي الشيخ على انه سوداوي وفي الى واما السراج فهو جنس الدليل الماخوذ من لون البدن
فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي
لاصفر ولا حمر ودليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة تدلان على الحرارة
الكثيرة لكن الكثير الصفرة تدل على المرار والشعر على الدم او الدم المرار وقد دل الصفرة
على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما مر في ابدان الناقهين والكهولة دليل على شدة البرد
يقال له الدم وجود ذلك الدليل ويحيل الى السواد وتغيرون الجلد والادم دليل على الحرارة
والبادغيني دليل على البرد والبس لانه لون يمنع عرف السوداوي الجعدي دال على حر السوداوي

والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية مالا زياض مع ادنى حضرة فيكون الناض
ما لا لون البلغم او لمزاج الرطوبة والحضرة نابية تدل جامدا الى السوداوي هو قد خالط
البلغم حضرة والاحمر تدل على برد بلغمي مع حرارة قليلة وفي اكثر الاحمران اللون يتغير بسبب الكبد
الى صفرة وبياض بسبب الطحال الى صفرة وسواد وفي على البواسير الى صفرة وحضرة
وليس هذا بالدايم بل قد يختلف والاستدلال من لون اللسان على مزاج المعدة والمعاء
والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الضاربة والساكنة في البدن من ورم الاكلة
من لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللسان
قد يمض وشقرة الوجه سوداوي في مرض واحد مثل البرسام العارض لشدة الحرارة من المرار او
الى مس فهو جنس الدليل الماخوذ من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة المقدار
الاطراف وتمامها في قدود ما من غير ضيق وقصر لسوداوي المتقعر الدين والرجلين الاطراف
وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم الفضل وقربها من المفاصل ان جميع
الافاعيل النفسانية والهيئات التركيبية مع الحرارة والبرودة تتبعها اضدادها فيه تقصو
القوى الطبيعية بسببها عن تمام افعال الانشاء وتخليق المزاج اليابس يتوقف وظهور مفاصل
وظهور العضاريف في الحجزة والانف ولون الانف تستوي والدال الماخوذ من هو جنس الدليل
من سرعة الغضب اغضبها فانه لبخار العضو ينجر سريعا بما حاشرة فهو حار المزاج اذا كان آتيا
في الجنس الذي سبيله ان يكون سهل الاستحالة الى المضاد وان كان برد سريعا فالامر بالضد وذلك
بعينه فان قائلا قال لنا لا نجد شيئا يحمر بالضد فانا نوقفه على ان الشعر انما يتحمر على ضد لا عن سبب

وهذا الكلام الذي ذكرته يجب ان يتخيل من اشتباه اولي والجواب عن ذلك ان الشيء الذي يفعل
هو الذي كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة في النوع والطبيعة والآخر يشبهها بالبرد
بل السخن واحد منهما سخن من آخر مخالفان فيلزم الذي ليس بسخن هو بالقياس الى الآخر
بارد فيفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار ويفعل ايضا عن البارد مسخنا وعن البارد الآخر
احدهما بمر كيفيته وهي اقوى مزاجه والآخر بنقص كيفية فيلزم استحالة الى ما ينتهي كيفية وهي
اقوى مزاجه اسهل على ان ههنا شيئا اخر نخص بعض ما يشارك في الكيفية وهو ما يقبض فيها
مثل ميل الى المزاج في طبعه اما يسرع قبوله تاثيرا الى رديه لما يطل الحار من تاثير الضد الذي هو
البرد المعاون لما يحوه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا القيا وبطل الممانع تعاونا على
التسخين فنفع ذلك التعاون اشتدادا تاما في الكيفيتين واما اذا حاول الحار الى حر ان يطل
الاعتدال فان الحار العزيز الذي احاط بالاشياء مقاومة حتى تنزع السموم الحارة تقاوم تلك
يد افعها ولا تعد جميعا ان الحرارة العزيزية فان الحرارة العزيزية الآلة للطبيعة بدفع ضرر الحار الوارد لتحركها الروح الى دفعه وتخيله نحاره وتحريكه واحراق مادته
وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمصادمة وليست هذه الى صيته للبرودة فانها انما
تنازع وتعاوق الوارد الحار بالمصادمة فقط وتنازع البارد الوارد والحرارة
العزيزية هي التي تحمل الرطوبات العزيزية عن ان يستولي عليها الحرارة الغريبة فان الحرارة الغريبة
اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من تصريف الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها
على الصحة تحركت الرطوبات على نهج تصريفها وانتفعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة بعض

واما اذا كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن الرطوبات بضعف آلة الموسطة بينها وبين الرطوبات
فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف تمكنت منها واستولت عليها واحرقتها
حركة غريبة فحدثت الغثوثة والحرارة الغريبة آلة للتعفن كلها والبرودة منافية لها بالنوع لا
بالعرض فلذلك الحرارة غريبة ولا يقال برودة غريبة وان غلب البرودة فربما انه
البدن ما يقال للحرارة واما السهر فمن النوم واليقظة فمن اعتدال المزاج
لاسيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبات والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة فان
في الدماغ واما الحار فهو الجنس الذي حوذ فرد لا يدل الافعال فان الافعال اذا كانت مشتركة على
المجرى الطبيعي تامة كما تدل على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مختلطة
على حرارة المزاج وذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشوء وسرعة نبات الشعر
وبنات الاسنان وان تلدت او ضعفت وتكاسلت وابطأت دلت على برودة المزاج على انها
قد تعرض ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا ان المزاج مع ذلك عن غير مجرى
الطبيعي مع الضعف وقد يعرض بسبب الحرارة ايضا كثير من افعال الطبيعة ونقص مثل النوم فربما
بطل بسبب المزاج الحار او نقص وذلك قد يزاد ويعرض لاحوال الطبيعة للبرد مثل النوم الا انه لا
حكم له في جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب فان النوم ليس محتاجا اليه في الصحة
حاجة مطلقة بل بسبب يحتاج فيه الى الروح عن النوافل لما عرض له في التعب او الى ان يجتمع اليه ما كان على بعض
الاعضاء الجزوية عن الوظائف الدائمين فان النوم انما يحتاج اليه من حيث هو مجرى وهو خروج عن الطبيعي
والدليل ان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري وعلى

القسم الصحيح والدليل انما هو على المزاج المعتدل ايان تعدل الافعال وتتم والدليل الدال على الحرارة
والبرودة واليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية من جنس الافعال النفسية الدال بها على
الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله وسرعة النفث وسرعة الحركات
والطرف والنكاح قد يقع هذه لا لسبب عام بل لسبب خاص من بعض الفصول والجنس الذي مع جنس
دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا تم وكان ما يزرق من البراز
البول والعرق وغير ذلك جاد الزاكي قوتها قوي صنع ما منه صنع والنشوا وانطباخ جاد
النشوا والطباخ فهو حار رطب ما كان فهو بارد يابس فما خرج في هذه الامور
افعالها وانفعالاتها مثل البراز الجيد القوي الصحو والغلظ والنهم والاقدام والوقاحة
وحسن الظن وجودة الرجاء والقوة والنشاط وحوالية الاخلاق وقلة الكسل وقلة
ان تغلبه عين كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وشهادات الرضا والتخيل
والحفظ وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة وهذا
القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كأنه يصطلي نارا او شمسا ومن
غلب على مزاجه برودة يرى كأنه يتثلج او هو مغموس في ماء بارد ومن صاحب كل خلط ما يحاكي خلطه فيما
رق ومن ذلك ذكرناه كله او اكثره انما هو من علامات الامراض الواقعة في اهل البلدان واما الامراض
الغريبة العرضية فانما تنبأ على اشتغال في البدن موذونا ذا بالحيات وسقوط قوة عند
الحركات تنور ان الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم وبغض في الضعف
السرعة الشديدة والتواتر وتارة جاثيا وارفع المستحاثات ونفث بالبرد وارة حال في الصيف

واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعي فثقل بمضم وقد عطش وسترخاء مفاصل وكثرة حميات
بلغمية وتاذ للذريات وتقاول البرادات وتنشف متناول ما يسخن وزوال حال في الشتا
والدلايل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلايل البرودة ويقع مع زمان رديء لعلل ومخاط
انطلاق طبيعة وسوء بمضم وتاذ متناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج جان واما دلايل
اليبس الغير الطبيعي فنفث وسهر ونحاز عارض وتاذ متناول ما فيه يبس وسوء حال في الخريف
ونشف بارد طب وانشاف في الحال الحار والدهر اللطيف وسدة قبول العلاج الفصل
الرابع في حاصل على ما العدل المزاج علامات العلامات المجموعة للنقط فما قضاه هو اعتدال
الملمس الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة و
اعتدال السخنة والسمن في القضافة وميل الاسمن ولان غروته بين العنيرة وبين الراكبة على
اللحم المتبيرة عنه بارزة واعتدال الشعر في الزيت والوفرة والجعودة والسبوطة الى الشقرة
ما هو في الصبي والى السواد ما هو في الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وهو اتاة
الاعضاء في حركاتها وسلاستها وقوة في التخيل والتفكر والتذكر وتوسط في انطلاق بين الاذاة
والتوسط بين التوسط في التهور والجبن التغضب والجمود والقساوة والرقة والطيش
الوقار والتأنة وسقوط النفس تام في الافعال كلها والصحة وجودة النمو وسرعة وطول الوقوف
وبطء اضلاعه لذيذة مونسة من الروايح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس المهيجة فيفيض
صاحبه محبا طلق الوجه باش معتدل الطعام والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق
والشهية في جميع البدن معتدل الحال في اغراض الفضول من مزاج المجاري المعتادة الفصل الثاني

علامات مزاج خارج عن الاعتدال بادراك هذا ابو الوفا رئيس بمزاج عضلانية بل بمجانسة
اعضائه الرئيسة الخارج عن الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج او اكثر الى ضده فان كانت
بنسبة غير متناسبة كان رديا حتى في فهم وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاتباع المستدير
الوجه والعظيم الهامة او الصغير الهامة فالجم الجبهة والوجه العنق والرجلين وكذا وجه
دايرة فان كان فكاه كريهين فهو مختلف جدا وان كان مستدير الراس والجبهة كبيرة وجهه
شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ وفي عينه بلادة حركة فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير

الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء الامتلاء عام وجهين امتلاء بحسب الاوعية
وامتلاء بحسب البقعة والامتلاء بحسب الاوعية هو كثرة الاخلاط والارواح والكيفيات فيها
في كيفيتها فقد زادت في كميتها حتى تملأ الاوعية وتمددها وصاحبه يجد عياخطر من الحركة
فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الى المخانق فحدث خناق وربما صدع وسكب وعلامة
هو المبادرة الى العصد واما الامتلاء بحسب البقعة فهو ان لا يجد الا في مزاج الاخلاط بكميتها فقط
بل ورداءة كيفيتها بحسب البقعة فهي تقهر البقعة برداءة كيفيتها ولا تطاوع النضج ويكون صاحبه عياخطر من امراض البقعة علامات الامتلاء جملة عامة تدل على اعضاء الكل على الحركات
واحمرار اللون واسترخاء العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض والضباب البواري وقلة النهوض
وكلال البصر والاحلام التي تدل عياالثقل مثل مزريا انه يرى انه يسبح او انه اوليس به استقلال النهوض
او يحمل حملا ثقيلا او ليس تدل عياالكلام كما ان رؤيا الطيران وسرعة الحركات وما يدل على
الاخلاط رقيقة وتدل معتدل وعلامات الامتلاء بحسب البقعة اما الثقل والكسل وقلة النهوض فهو مشارك

فيها ان امتلاء الاعوان لكن اذا كان الامتلاء بحسب البقعة سادجا لكن العروق شديدة الانغماض
الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماكثير النحول والبول شديد الحمرة
وعسر الانكسار وانما يصح فيه بعد الحركة والتعرق وعلى احاديث ترى حمرة ولدغا واحتقا
وريحا منتنة ويدل ايضا على الخلط الغالب بالجملة التي تستدل كما في اكثر الامر فان الامتلاء بحسب
البقعة تولد المرض قبل استحكام ولا يدل الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط الدم
اذا غلب فعلامة مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يكدث في غلبة خلط في البدن
في غير اصل العينين حاصة والراس والصدغين وقيظ وغثيان ونفس لاذع يكدر الحواس
بلادة في الفكر وارعاء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحرة في اللسان وعطش
في البدن وميل الى النوم شديد ولعوس سيلان دم غزير المواضع السهلة الانصداع كالمنخرين
المعدة والله وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبلد العهد بالفصد
والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر رايا في النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل الشجاعة
في الدم وما اشبهها واما علامات غلبة البلغم فبياض زايد في اللون وفتور في الحس ورقة
وكثرة الدمع ولذة جيدة وقلة العطش الا ان يخرج غالبا وحضور صافي الشعر وحرة ومنتف العظم
الجسم الى بعض وبياض البول وكثرة النوم والكسل وسرعة خلاء الاعضاء والبلادة وبطء
الحس بلا البطر والعادة ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد الا ان يحل الى
حس فيها مياه وانهار وبلوج ومطار وبرد برعدة واما علامات غلبة الصفرا فصفرة اللون
والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه وميل الى البرد واستلذاذ النسيم البارد وشدة الكسل

وسرعة البغض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي والاصفرار والاخضرار للنافع
وتشقره كتقرر الابرسم القديم السالف والبلس الملابسة والعادة والبلد والوقت الصائغة
والظلم التي فيها البرقان والرياح الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة فيها صفرة وترى
الثياب وغوارة حمام او نحس وما اشبه ذلك واما علامات غلبة السوداء فحمل البدن وكمودته
سواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والكآبة واحتراق في المعدة والشهوة الكاذبة والجوع
كمد واسود وغير غليظ وكون البدن اسود اربت فقل ما يتولد السوداء في الجسد الا
الرعب وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الردية وعلل الطحال والبلس والزراوة والعادة والبلد
والصائغة والوقت والتدبير السالف الاحلام الهايلة من الظلم والهوات والاشياء السود
والمخاوف **الفصل الثاني** في علامات الدالة على السوداء اذا جمعت مواد السوداء
عليها وحبس تعدوم يحبس به دليل الامتلاء في البدن كله فهناك سدد لا محالة واما
الثقل فمحبس في السدد اذا كانت السدد في مجارير لا يجب ان يجري فيها مواد كثيرة مثلها
يعرض من السدد في الكبد فان ما يعبر عن هذه الى الكبد اذا ضاقت السدد عن المغفور اجتمع منه
كثير وحبس فاثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم وسرعة الورم لشدة الثقل وعدم الخروج
واما اذا كانت السدد في غير هذه المجارير لم يحس بالثقل واحس بها حبس نفوذ لدم اليها
واكثر ما تسد في الورق فان لونه اسود لان الدم لا ينبعث في مجاري ظاهر البدن
الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح الرياح قد يستدل عليها بحركات
الاعضاء الملتفة وانتفاخ وانزعاج وكذلك بما يعرض من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء
الصائر

ويستدل عليها من الاصوات ويستدل بالحس والمس الانزعاج فان الانزعاج يدل على الرياح اذا كانت
مع خفة فان كان هناك ثقل من الوجع فقد تمت الدلالة وهذه انما تعرض اذا كانت تعرض
الاتصالات في الاعضاء الملتفة والمشل العظم والحم فلا سيما وذلك فيها بالوجع فقد تعرض
رياح العظام بالكسر العظام كسرا وبرضا رضا ولا يعرض لها وجع الا ما لحس الكسر لما يلحقه اما
الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال عليها من الانتفاخات من رياح تنفخ
وتحرك في الانحدار والتحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات فانها لا تكون الاصوات منها
الا قليلا قليلا وتخوثا وكما يحس في الطحال اذا كان وجع مزعج فقد تعرض اما ان يكون الصوت
يفعل فيها بالوجع كما يميز بين الاستسقاء الذقي والطبلي بالصوت واما الاستدلال عليها من
طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين الغفور بين السلوة تمايز هناك مع عدد ومع الغفور غير
رطوبة سيالة منزجرة او خلط بلغم فان الحس اللمس يميز بين ذلك والفرق بين الغفور
الريحي ليس في الجوهر بل في هيئة حركة الركود والانزعاج **الفصل العاشر** في العلامات
الدالة على الاورام اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة فانها
منها يدل عليه الحمى اللازمة والثقل ليس كان الاحس للعضو الذي هو فيه او الثقل مع الوجع
انما حس كان للعضو الورم حس وما يدل ايضا لو عين في الدلالة الالفة الداخلة في
افعال ذلك العضو وما كد الدلالة احس الاسفاع في ناحية ذلك العضو وكان
للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع ويسير الاشارة الى علامات الكلية
وان سهل احوجه الكلام جملة والاولى ان نوخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو

والفرق بينهما انه اذا حس ثقل وثقل حس بوجع وكان معه دليل غلبة البلغم فالمحدس انه بلغم
معه دليل غلبة السوداء فهو سوداوي وخصوصا اذا لمس وكان صلبا والصلابة في
افضل الدلايل عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا او
الحميات قوية وسارعت الى الالتفاع في العدد واختلاط العقل واحدثت في وكانت
العنق والبسطاقة وجميع اورام الاحشا تحدث زقوقة وتحولا في المراق واذا حمي اورام
الاحشا واخذت في طريق الخراجة اشتد الوجع جدا او الحمى وخشن اللسان خشونة شديدة
واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احتبت الصلابة والتلذذ وربما قلع
في البدن مخافة عاجلة وفي العنين غير محافض فاذا نضج الجمع سكنت سورة الحمى او ابوجع
والهذيان وحصل بذل الوجع شيئا فشيئا وان كانت حمرة وصلابة حتى الحمرة وان المعز
وسكنت الاعراض المؤلمة كلها وبلغ الثقل غايته فاذا ابتدأ يخرج اوان لا ناقض للنفاع المادة
ثم وضع حمي بسبب نضج المادة واستوفى النقض للاستفراغ واختلف واخذ طريق الصعود والصفر
والابطاء والتفاوت وظهر في الشهوة تسقط وكثيرا ما يخرج الاطراف واما المادة فتدفع
بحسب جهتها اما بطريق النفث او في طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد
الالتفاع رقة البول وسهولة النفث واستفاش القوة وسرعة اندفاع المادة جهتها
وربما انفقت المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في اورام الباطنة فتخضوا في عضو وذلك
الانتقال قد يخرج جيدا وقد يخرج رديا والجيد ان ينتقل فرعضو شريف لا عضو خسيس مثل ما ينتقل
في اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى الارتبيس والردي ان ينتقل فرعضو خسيس

الى عضو اشرف واقل ضررا على ما نوضح به مثال ما ينتقل فرذات الجنب الناحية القلب او الى الرية
والانتقال الاورام الباطنة وميلان الخراجات الباطنة الاتحت والانوق علامات فيها
اذا مالت في انتقالها الى ما تحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت انتقالها
الى ما فوق دل عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب مقدم
تحت الى فوق وعلى ما في ناحية البرقوة وصداع وربما ظهر ازه في العضد والساعد والمنابر
الانوق شر بكثير من الدماغ كان يربما فسير خطرا وان نال الانسان الرحواني خلف الاذنين كان
فيه رجاء خلاص والرعاف في مثل هذا ذليل جيد وفي جميع اورام الاحشاء والمستقيم
هذا نتوء مرتبة حتى نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو
الباطنة الفصل الحادي عشر في نوق علامات الاتصال نوق الانتقال الى الاعضاء
الظاهرة وقف عليه الحس والنبض وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الشديد والانتفاخ
والانكال ولا سيما ان لم يكن فيه حمى وكثير وكثير اما يتبعه سيلان خلط كثيف الدم وانضاء
الاقضاء وخروج مدة وربما كان بعد علامات الاورام ونضجها والذي يدل على الاورام
وربما كان دالا على الحمى غير بصحيح وربما لم يكن فان كان نضج سكن الحمى مع الانتفاخ واستفراغ
النضج وسكن الثقل وخف وان لم يكن لم يكن اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على نوق الاتصال
بانخلاع الاعضاء مواضعها وزوال العضو عن موضوعه وان لم ينخلع كما نتوق وقد يستدل عليه
بانحباس المستوفيات عن المجاري فانها ربما انصبت الى القضايا ودل عليه نوق الاتصال بانفصال
المسك الطبيعي كما نوق في الخرق اعاذه الله ان يحتبس ازره وربما خفي نوق الاتصال ولم يوقف عليه

بالعلامات الكلية المذكورة وجيء الى الاقوال الجزئية بحيث عضو عضو وذلك ما ان النبض
لاحسي او لكونه عارضا طويلا فيسيرا فيزوال عن موضوعه او ليس يعتمد على عضو
يزول بالتماسه وعلم نزاعه اعراضا وصعب يلزق الالتصاق اعراضا ما ان
في اعضاء الحسية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة والبشر والشج فيعقبهما ورما
اما الغش فشدة الوجع والشج فلعصبية العضو ثم الاتي عن على المفاصل فانها بطيئة في قبولها
للعلاج لكثرة حركة المفصل وللقضاء الذي يحدث عند المفصل المستعد لانصباب المواد اليه والان
النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فنتقل فيها الجملة الاولى في
النبض وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول قولنا كلي النبض النبض حركة دورية
الروح موافقة في انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي او اما
جزئي بحسب مرض وغيره يتكلم بهما في العوارض الكلية ثم علم النبض وهو خاص الجزئية الى
الكلام في الامراض الجزئية فقولنا حركة يتخلل بنفسه فيها حركتين وسكونين لان كل نبض ذو
انبساط وانقباض ثم لابد ان يتخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لامتناع تلاصق
الحركة مع حركة اخرى بعد ان يتخلل بينها نهاية وطرف بالفعل وهذا ما تبين في العلم الطبيعي واذا
كان كذلك لم يكن بد من ان يتخلل لكل نبضة لا اقل من اجزاء اربعة حركتان وسكونان
حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط حركة
الانقباض عند كثير من الاطباء غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض
القوي فظنونة واما في العظيم فلاشعار فوراما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطيء فلطول مدته

حركته قال جالينوس لم ار ازل اعقل عن الانقباض منه ثم لم ار ازل التفاتا الى الحس حتى قلت بشدة
ثم بعد حين الكسة ثم انفتح على ابواب من النبض ومن تهدد ذلك تهدد ادركي وازدادت الكان
الامر عليا يتوقف فالانقباض فاكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار على حتى عرف
الساعد امور ثلثة سهولة تناوله وقلة المي شاة عن كشفه واستقامته وصفته بهذا التقلب وهو
منه بقبض ان عجز الحس والسد على حب فان اليد المكتنبة يزيد في العرض الاثر اف في تنقص
الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية يزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب ان يحس
الحس في وقت يكون فيه صاحب النبض عن التعب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات ومن
الشبع المفرط والجوع ومن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب ان يحس على الامتلاء
من نبض المعتدل الفاضل حتى تقايس به غيره ثم تقول ليس بد ان يحس الى منها ستوقف الاطباء
حال النبض عاجز بالصبية الاطباء عشرة ولكن كان يجب عليهم ان يجعلوا تسعة الجنس الماخوذ
من مقدار الانبساط والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة الاصابع والجنس الماخوذ من كيفية
حركة والجنس الماخوذ من قوام الآلة والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه والجنس الماخوذ من
حر جسمه وبرده والجنس الماخوذ من السكون والجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه
والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف الى ركب للنظام والجنس الماخوذ من الوزن اما جنس
النبض فنقول من عهد اختاره الشئة التي بمر طوله وعرضه وعمقه فيقوم احوال النبض في تسعة
بسيط ومركب فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والعريض والنحيف والعميق
والمتخلف والمتواتر والعدل والطويل هو الذي يحس اخذه من طوله اكثر من المحسوس بالاطلاق

وهو المزاج الحق او المزاج الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي خصيصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل
والتقصير عنده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركب من هذه
البسيطة بنصفها له اسم ولبعضها ليس لهم فان الزايد طولا وعرضا وارتفاعا كان عظيما
والناقص في ثلثيها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزايد عرضا وسمك فقط يسمى الغليظ والناقص
فيهما يسمى الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع الروق فانها تصير اربع فانواع
ثلثة التموتر وهو الذي تقاوم الحس عند الانبساط والضغيف مقابله والمعتدل بينهما والجنس الماخوذ
من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي تتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء عنده ثم المعتدل
بينهما واما الجنس الماخوذ من قوام الآلة فاصنافه ثلثة اللين وهو الذي يقبل علامة قابلا الى الجاسئ
الغائر لبهولته والصلب ضده والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه فاصنافه
ثلثة المملي وهو الذي يحتوي بتجويفه رطوبة مائية يمتد بها لا فارغ صرف والى ضده ثم المعتدل
واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر الغاير والبارد والمعتدل واما
الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بالتقريب عندهم
وقيل ايضا المتدارك والمتكاثف والمتعاقب عنده وقيل ايضا المتراخي والمتخلل وبينهما
المعتدل ثم هذا الزمان هو كما يدرك في الانقباض فان كان لا يدرك الا بعد خلل صغيرا
كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين ولين درك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس
الماخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستوي واما مختلف غير مستوي وذلك باعتبار نشاة
بنضات او اجزاء تتبعه او في جزء واحد من البنضة امور متوهمة العظم والصغر والقوة

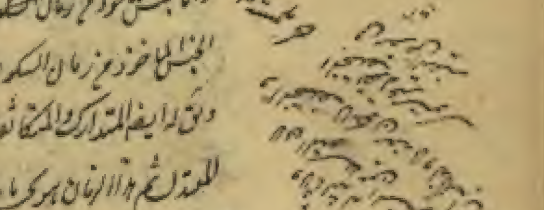

والضعف والسرعة والبطوء والتواتر والتقارب والتصلابة واللين حتى ان النبض الواحد
يكون اجزاء بساطه اسرع لسذة الحرارة او اضعف للضعف وان شئت بسبب التقدير
اعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام المذكورة الثلثة سايرالاقسام الاخر كما
ملاك الامر مصروف للعادة والنبض المستوي عرفا اطلاق هو المستوي في جميع ما ذكر وان
استوى في شئ واحد فهو مستوي في ذلك الواحد كالمتساوي في العدة او مستوي في الزمان وذلك
المختلف وهو الذي ليس بمستوي فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس بمستوي والجنس الماخوذ من
النظام وغير النظام فهو دو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي لا اختلاف
نظام محفوظ به وعليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو الذي لم يتكرر منه خلاف واحد
فقط واما منتظم يدور وهو الذي يدور اختلافين فصاعدا مثل النبض الذي يجيء هناك ودور واحد
مخالف له الا انهما يعودان على نهج واحد لا يتكاثر دور واحد وغير المنتظم ضده واذا عرفت
هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن فاعلم ان النبض الغير المستوي منتظما كان او غير منتظم
طبيعة موسيقارية موجودة هكذا ان صناعة الموسيقار تتم النغم على نسبة بينهما في الحدة
والثقل وباداء ايقاع مقدر للازمنة التي تخللت تلك النغمات كذلك حال النبض فان نسبة اجزاء مختلفة
في السرعة والتواتر نسبة الجاعيد ونسبة احوالها في القوة والضعف في المقدار نسبة كالتاليفة
وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد تجيء متفقة وقد تجيء غير متفقة كذلك الاختلافات قد تجيء
منتظمة وقد تكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة والضعف والمقادير قد تجيء متفقة
وقد تجيء غير متفقة بل مختلفة وهذا المايع عرفا من جنس اعتبار النظام وما ليس من هذا القبيل فهو المتفاوت

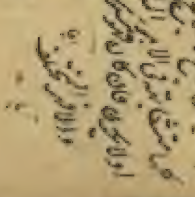

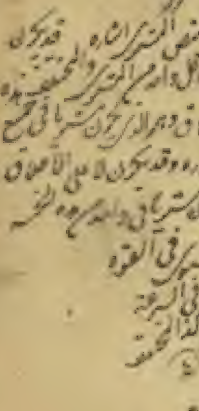

مناسبات الوزن ما خوذ على احد هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل الى الخمسة
مثلة اضعاف او هو نسبة الضعف مولفة من نسبة الزايد نصفا وهو الذى يقال له نسبة الذى
بالخمسة وعلى نسبة الذى بالكل وهو الضعف وعلى نسبة الذى بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلى
نسبة الذى بالاربعة وهو الزايد مثلا وعلى نسبة الزايد ربعا ثم لا يحس واما اعظم ضبط هذه
النسب بالحس وسهلها على ما وقع الاجماع وتجانب النغم بالصناعة ثم كان لا قدرة على
معرفة الموسيقى بنفس الصنعة بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تامله الى البعض الكبير ان يفهم
هذه النسب بالحس واقول ان ادراك جنس المنظم وغير المنظم عاما اعسر وذلك ان في الجنس الصعب
فى التقسيم لان هذا الجنس ادخل تحت المختلف وكان نوع منه والجنس الماخوذ فى الوزن هو معرفة
مقادير نسب الازمنة الاربعة التى تحركتين والوقوفين وان تعذر الحس عن ضبط ادراك كل واحد من هذه
مقادير نسب ازمنة الاسباط الى الزمان الذى بين الانسباطين وباطلة ازمان الذى فيه اذا كان
لا الزمان الذى فيه السكون والذين يدخلون فى هذه الآلة معاينة زمان الحركة بزمان الحركة
وزمان السكون بزمان السكون فهم مدخلون بابا فى باب على ان ادخال الاوخال جايز ايضا
غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذى يقع فيه النسب الموسيقارية وتوازن البعض اما ان يكون
جيد الوزن واما ان لا يوزن ووزن الوزن انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن والمجاوز
الوزن وهو الذى يخل وزنه وزن بيت من بيوت الشعر كما يكون للعصبان وزن بعض الشعر
والثانى بين الوزن كما يخل للعصبان مثل وزن بعض الشعوف والثالث الذى لا يخل وزنه
هو الذى لا شبهة فى وزنه بعض الانسان وخروج البعض عن الوزن كثير اما على تغير حال عظم

الفصل الثانى فى شرح خاص البعض المستوى المختلف يقولون ان البعض المختلف انما يوجد اختلافه
فى بعضات كثيرة او فى بعضة واحدة والمختلف فى بعضة واحدة انما يختلف فى اجزاء كثيرة
اى مواقع الاصابع متباينة او فى اجزاء واحد فى موقع اصبع واحد والمختلف فى بعضات كثيرة
منه المختلف المتدرج الجارى على الاكثر او هو ان ياخذ من بعضة فيتنقل الى ازيد منها او انقص
ثم يعاود النهج حتى توافى غاية فى النقصان او غاية فى الزيادة متدرج متشابه فيقطع
عايدا الى العظم الاول ومتراجح خرج صوته تراجعا متشابها فى الى ان حسبما لما خذ الاول
مخالفا بعد ان خرج متوجها مرارا متعددا بهذه الصفة الى ان ينتهى بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية
وربما انقطع دونه وربما جاوزها وحين يقطع قد يقطع فى وسط بعضة وقد يقطع على حد
الانقطاع وهو الذى يقع فى وسط حركة وذو الفترة من البعض هو المختلف الذى حيث يقع
فيه حركة فيقع سكون والواقع فى الوسط هو المختلف الذى حيث يقع فيه سكون يقع حركة
واما اختلاف البعض فى اجزاء الكثيرة من بعضة واحدة فاما فى وضع اجزائها او فى حركة اجزائها
او اختلاف فى وضع الاجزاء فهو اختلاف نسبة اجزاء الوتر الى الجهات لان الجهات نسبة فكل ما يقع
فيها من اختلاف واما الاختلاف فى الحركة فاما فى السرعة والابطاء واما فى التاخر والتقدم
اعنى ان يتحرك جزء قبل وقت حركة او بعده وفيها واما فى القوة والضعف واما فى العظم والصغر
وذلك كله اما جار على ترتيب مستو او ترتيب مختلف بالتسوية والتفاضل وذلك اما فى جزء بين او
ثلثة او اربعة اعنى مواقع الاصابع وعلى هذا التركيب والتاليف ولما اختلاف البعض فى جزء واحد
فانه المنقطع ومنه العايد ومنه المتصل والمنقطع هو الذى ينفصل فى جزء واحد بغتة حقيقة او الجزء الواحد

المنفصل منه بالفترة قد تختلف طرفاه بالسرعة والبطو والتشابه وهما العايد فان عرض
صغير في جزء واحد ثم عاد عودة بطيئة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو الذي
بسبب اختلاف او بقصان كنبض بتداخلها وعلى حسب رأي المختلفين في ذلك واما المتصل فهو
الفصل الذي حدث اختلافه متدرجا على القرب غير محسوس المفصل فيما يتميز اليه من سرعة الى البطو وبالعكس
او الى الاعتدال فيهما او من احدهما او من عظم او صغر او احدهما الى شيء مما يقابله
هذا قد يستمر على التشابه وقد يتفق ان يخرج مع التصادف في بعض الاجزاء الى اشد اختلاف في
بعضها المقل الفصل الثالث في اصناف النبض الاول المركب المخصوص باسم خاص هذه هي
وهو المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم يسرع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم
اجزاء الرق وصغرها وشوقها وفي العرض وفي التقدم والتاخر في مبتدا دوره النبض مع
لين فيه وليس بصغير جدا بل عرضه ما وكانه امواج تتلو بعضها بعضا على الاتفاق مع اختلاف
بينها وفي الشوق والتخاطف والسرعة والبطو ومنه الداودي وهو شبيه به الا انه صغير جدا
شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملي اصغر جدا واشد تواترا والنملي الذي
اختلافها في الشوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في الحس من اختلافها بل عسر ذلك لا
يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في الشوق والعرض وفي التقدم والتاخر الا انه
مطلق ومع صلابته مختلف الاجزاء في صلابته والمنشاري بعض نسيج متواتر
صلب مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة الليني ومنه ذنب الفار وهو الذي يتبع
الاختلاف آخذا في نقصان الى زيادة او مع زيادة الى نقصان في ذنب الفار وقد يجيء في نبض كثير

وقد يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص هو الذي يتعلق
يكون بابتداء البطو والسرعة والقوة والضعف ومنه المساوي وهو الذي يأخذ في نقصان الحدة
الزيادة ثم تتماثل على الولاء الذي يبلغ الحد الاول في النقصان فيقوم كذلك فارتعلان الاطراف
الاعظم ومنه ذو اقرعين في الاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة في التقدم
والتاخر ومنهم من يجعلهما نبضتان مستاخرتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يسع الانقباض
ثم الانبساط وليس كل ما يمس قرعتان بحيث يسعهما نبضتين والاكان المنقطع الانبساط العايد
نبضتين وانما يجيء بعد نبضتين اذا ابتدا فانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا صار مثل
اخر منبسطا ومنه ذو القرعة والواقع في الوسط المذكوران ذو الوقع بين الواقع في
الوسط وبين الغرائي لم الغرائي يعمق في الثانية قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فالنبض
النبضة الطارية فيه في زمان السكون انقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض
المتشنج والمرتعش والمتموج الذي كان خيط يلتوي وينفتل ومن هذا الباب اختلاف في التقدم
والتاخر والوضع والعرض والمتموج خيل من جملة الملتوي شبه المرتعد الا ان انبساط المتموج
اخفى وذلك الخروج عن استواء الوضع في الشوق في المتموج اخفى واما المتمدد فهو في المتموج واضح
وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط واكثر ما عرض امثال المتموج والملتوي والمايل الى جانب
واحد انما عرض في الاعراض اليابسة وقد يركب النبض اصنافا بكثرة وانما يعرف بالاسماء لها
الفصل الرابع في الطبيع من اصناف النبض كل واحد من الاجناس المذكورة التي يقتضي
تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيع منها ما هو المعتدل الا القوي فان الطبيع فيه هو الزايد

وان كان شر في الاخر اخذا زادتا بها للزيادة في الكم مضار عظم مثل فهوة الطبيعي
القوى واما الجنس التي يكمل الزيد والنقص فان الطبيعي منها هو المستوى المنظم وجيد
الوزن الفصل الثاني في اسباب انواع النبض المذكور اسباب النبض منها اسباب
عامة هي ضربة ذاتية واحدة في تقويم النبض ويسير الاسباب المشتركة ومنها اسباب غير واحدة في تقويم
النبض فمنها لازمة غير متغيرة تتغير الاحكام النبض ويسير الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة
يسيرة متغيرة على الاطلاق واسباب المشتركة ثلثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد
عرفت في باب القوى الحيوانية والثاني الة القلب وهو الوعي الذي النبض وقد عرفت في ذكر الاعضاء
والثالث الحاجة الى النطقية وهو المستدعي لمقدار معلوم من النطقية بحسب ما يازاء المقدار
باشتغالها او طغوها او زيادتها وهو واسباب المشتركة تتغير اقتضاءها بحسب ما يقترن بها
من الاسباب اللازمة والمتغيرة على الاطلاق الفصل السابع في موجبات الاسباب المشتركة
وحدها اذا كانت الالة مطاوعة لينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى النطقية
كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة توجب صغر
النبض لا محالة فان كانت الالة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان صغر النبض مع
تفعل الصفر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بانه
يجيء صلبا والذي يجيء ضعيفا ولا يجيء في القصر والانخفاض مفرطا كما يجيء عند ضعف القوة وقلة
الحاجة ايضا تفعل الصغر لكنه لا يجيء هنا كضعف والثاني من هذه الثلثة يوجب الصغر
بمبلغ اكثر من الضعف وصغر الصلابة مع القوة آزيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة على مع

الحا

الحاجة لا تعض من المعدل شيئا كثيرا اذ لا مانع لها عن البسط وانما تميل الا بمركب زيادة الا
كثيرة لاحاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة غير مطاوعة فضلا
للعظم فلابد من تصير سريع البدار كب بالسرعة ما يعوض بالعظم وان كانت القوة ضعيفة
فلم تبلغ لا بعظم النبض ولا احداث السرعة فيه فلابد ان يصير متواترا ليدرك بالتواتر
ما فات بالعظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كما فيه عظيم او مرتين ليستين
وقد شبه هذا حال المحتاج الى عمل شيء سهل فانه اذا كان يقوى على حمله حمل الاثقال وعلى الاضعف
واستعجل في الاشتغال بها كثيرة فحمل كل قسم كما يقدر عليه بقوته او عجل ثم لا يزيد بين كل نقلتين
ولم يكن لطيفا فيهما الا ان يحمل في غاية الضعف فيزيد في ثقل بكد وعيوب فان كانت
القوة قوية والالة مطاوعة والحاجة شديدة اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد
مع العظم سرعة ولم تكن الحاجة اشد فلت مع العظم والسرعة التواتر والطول فعلا
بالحقيقة فاسباب العظم اذا امنع مانع عن الاعتراض والشوق كصلابة الالة مثلا ابطأ عن
الاستعراض وكثافة الجلد المانع عن الشوق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال او العرض المعلل
اما خلا الورق فمثل الطبقة الحاملة على الساذج فيستعرض او شدة لين الالة والتواتر سببه
ضعف او كثرة حاجة حرارة والتهاوه تسببه قوة قد تبلغت الحاجة في العظم او برد شديد يقلل
من الحاجة او غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك واما ضعف النبض من الجهات
الهم والارق والاستفراغ والتخم والخلط الرديء والرياضة المفرطة وحركات الخلاط وطلاقتها
الاعضاء شديدة الحس الورمية وردة للقلب وجميع ما يحلل واما صلابة النبض من حر الورق او شدة

تعدده او شدة برد محمد وقد تصلب النبض في الحار بن شدة المجاهدة وتعدد الاعضاء انها تحرك
الطبيعة وبسبابيته ان اسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء او المرطبة العرضية كالاستحمام والشراب
او التي ليست بطبيعية ولا عرضية كالاحتقان وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة تعاوده
مرطبام او خلط ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق
من الدم ومثل هذا يريد الغضب واشتد ما يوجبه الاختلاف لمزيج الدم لزوجا خاثرا كما يكثر
في الشوابين وخصوصا اذا كان هذا المزاج بالتوجب في القلب ومن اسبابه التي توجبه شدة قصبة
امتلاء المعدة والغم والفكر في شيء وربما اذا كان في المعدة خلط ورد ولا يزال دايم الاختلاف
وربما ادى الى الخفقان فضار النبض خفقانيا وسبب انتشار اختلاف المصبوغ في جرم العروق
في عفة وفي حبة ونضج واختلاف احوال الروح في صلابته ولينه ودوام في الاعضاء النضيجة
ودوام التوعين سببه شدة القوة الى حبة وصلابة الآلة فلا تطاوع لما تكلفه القوة من
الانبساط دفعة واحدة كما يريد ان تقطع شيئا بضربة واحدة فلا تطاوع فيقطعه بل
وخصوصا اذا زيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الغائر ان يجز القوة ضعيفة فتحتاج
اجتهادا الى اكرة او يتدرج في اكرة لا اجتهاد والثابت حالة واحدة دائما على
ضعف القوة وذنب الغائر وما يشبهه ان عاقوة ما وعلى ان الضعف ليس بالغائر وداؤه
الذنب المنقض ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذلك ان القوة احيا القوة واكرة احتاج
الى اعواض ما فقض فتحرك الى النقص والطبيعة وهو سبب النبض المشبه فركات غير طبيعية القوة
وردادة في قوام الآلة والنبض المرتعد عنيف في قوة وفي آلة صلبة وحاجة شديدة وفي ذوي

وليس لا يحب ارتعاده والموجز مرتعد لعنف سببه ضعف القوة في الاكثر فلا يمكنه ان يسيطر الاعضاء
شيء ولين الآلة قد يعرض سببا له وان لم يكن القوة شديدة الضعف الا ان الآلة
اللينة لا تقبل الغمز والتحريك الشديد فتجز جزا قبول الياس الصلب فان السوسة بهيئة غير
والارتعاد والصلب اليابس يتحرك اخره فيحرك اوله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك منه
جزء ولا يتفعل غير حركته جزءا فهو سبب عدم قبوله للانفصال والانثناء والخلاف في الهيئة وسبب النبض
الدودي والنمل شدة الضعف حتى تجمع البطء وتواتر واختلاف في اجزاء النبض لان النفس
لا يستطيع بسيط الآلة دفعة واحدة بل شيئا بعد شيء وسبب النبض الرديء الوزن اما ان
كان النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الى حبة واما ان كان في احوال زمان
الحركة فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة واما نقص زمان الحركة فسببه سرعة الانبساط وهو
غير هذا او سبب الحمى والحمى والحار والبارد والياس والنحيف ظاهر الفصل السابع
نبض الذكورة والاناث ونبض الانسان نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم عظيمة وقوى
كثيرة ولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم بطيء ونبض النساء واشد تعاقبا في الاكثر وكمل
نبض تعقب فيه القوة وتواتر فجيء سريع لحاجة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كان
نبض الرجال ابطأ وكذلك هو اشد تعاقبا ونبض الصبيان الذين لم تطرقهم الضعف واشد
تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست قوتهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان عظيم قياس
مقاديرها مهم عظيم لان انفسهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست قوتهم بالقياس الى مقاديرها
ابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين صغير ولكنه

اسرع واشد تواترا للحاجة فان الصبيان اكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني بكثرة بحضرتهم وتواترهم فيكثر
لذلك حاجتهم الى اخراجه الى سروح مسامهم العزيز وامانبض الشبان فزايد في العظم وليس بزايد
في السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي التواتر وذاهب الى التعاوت ولكنه نبض الذين
هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اواسط الشباب اقوى وقد كنا بينا ان
الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من المتشابهة فيكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة
في الشبان زايدة فنبضهم بالعظم ما هو بين غير السرعة والتواتر وملاك الامر في اجتماع النبض القوي
والحاجة الداعية واما الآلة فمختلفة ونبض الكهول اصفى وذلك للضعف واقل سرعة
لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو لذلك شديد تعاوتا وتاوينبض الشيوخ المعتلين في السن صغير
متعاوت بطيء ربما كان ليسا بسبب الطوبات الغريبة لا الغريزية الفصل التاسع
في نبض الامزجة المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة ولا آلة كان النبض عظيما وان
خالف احدهما كان على ما قصدنا فيما سلف وربما كان الى يابس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج
قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولم تنتفع الحرارة الغريزية توجب تزيدا نقصانا في القوة
بالغا ما بلغت بل توجب القوة في جوهر الروح والشهامة في النفس والحرارة ان كانت سوء
المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فحمل النبض الى
جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطوء والتفاوت ان كانت الآلة ليست كما ينبغي زيادة
كذلك بطوءا وتفاوتا وان كانت صحيحة كان دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج حار
البارد اكثر والذي يورثه سوء المزاج الحار ليس الحار اشد موافقة للغريزية واما المزاج الرطب فطبيعي الموت

والاعتراض والياس بالضيق والضعابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة كان النبض
والمتشنج والمرتعش لم يكن بمركب على حفظ تمكن الاصول وقد تعرض الانسان واحد ان
يختلف مزاج يشبه فيه احد شقيه باردا والآخر حارا فيعرض لليسر منهم بنصفه شبه مختلف
للاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيعرض فيه ما يعرض في الحار بعضه نبض المزاج الحار والبارد
البارد بعضه نبض المزاج البارد وهذا اعلم النبض في ان انبساط وانقباضه يكون على سبيل
وجزر في القلب على سبيل انبساط وانقباض مزجوم الشريان نفسه الفصل التاسع
في نبض الفصول الربيع فيه نبض معتدل لا في كل شيء وزايد في القوة وفي الصيف
سريع متواتر للحاجة صغير ضعيف لانحلال القوة تحلل الروح بحرارة الحارجة المستولية
للمحيط واما في الشتاء فنبضه اشد تعاوتا وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة بضعف في
بعض الابدان حتى لم يحتمل الحرارة في الغور ويجتمع وتتوفر القوة وذلك اذا كان المزاج الحار
غالبا مقاوما والبرد لا ينفعل عنه فلا يحتمل البرد واما في الخريف فنبضه النبض مختلفا واما الصيف
ما هو واما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المواد الصفراوية في الخريف تارة الى حرور وتارة الى برد وواما
ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف لم يكن وقت اشد نكاية من المتشابه المستولي وليس كان دنيا
ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحيوة لان الخريف ضعف والشتاء اشد واما نبض الفصول
التي بين الفصول فانه مناسب الفصول التي تكتنفها الفصل العاشر في نبض البلدان
في البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها بالبقعة خريفية فنبض
احكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول الفصل الحادي عشر في النبض الرديء

وجبه الغذاء ولات الغذاء ولو حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فبان يحمل الى التسخين
اولى السبرة فيزيده بحسب ذلك واما فى كميته فان كان معتدلا اصار النبض زايدا فى التعظم و
السرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة وبسبب هذا التاثير مدة وليس كان كثيرا لقوة
جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة فكل ثقل يوجب اخلالا فى النبض
وزعم اركاغانيس ليس بسريع بل اشد من تواتره وهذا التغير لابث لان السبب يبقى والكل
فى الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض ثقيلا اخلالا
وعظما وسرعة فلابث غير كثير الان المادة قليلة تنهضم سريعا ثم ان حادث القوة وضعفت
عن ان كثار وه قلال ايهما كان تفاوت فى الصفو والتفاوت اعنى انه ان
قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا والشراب خصوصية وبين الكثير
منه وليس كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدر يعتد به وقدر المقتضى اجابة نظره
عن الاغذية وذلك تحمل جوهره ولطافة ورقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا
بالفعل فيوجب بوجه البارد ات من التصغير وايجاب التفاوت والبطوء ايجابا بسرعة
لسرعة نفوذه ثم اذا سخن فى البدن او شك ان يزول بانيجبه والشراب اذا انفذ فى
وهو حار لم يكن يعيد اجداع الغريزية وكان يعرض كحل سريع واذا نفذ فى البدن بارد لم
فى الكفاية ما لا يبلغه غيره من البارد ات لانها تتاخر الى ان تسخن ولا تنفذ بسرعة نفوذه
وهذا بارد لا النفوذ قبل ان يستوفى تسخنه وضرر ذلك عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للغريزية
وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سيما فانه لا يبلغ تسخينه فى اول الملاقات ان يمكن كفاية بالوزن الطبيعة

ستلقاه بالتبريد والترقيق والتحليل واما البارد فربما افقد الطبيعة واخذ قوتها قبل ان يبلغ التبريد
والترقيق والتحليل بعد اما اوجب الشراب بكثرة المقدار به بالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر جهة
نوعيته فذا حكام غير لانه بذاته معتدل فاما ان ينهض للقوة بما يريد فى جوهر الروح بسرعة
اما بالتبريد والترقيق بحسب الكايموس منه وليس كان ضارا بالبتة لان الاكثر الابدان ذكل واحد منها
قد توافق مزاجا وقد لا توافقه فان الاشخاص البارده قد تقوى الذين بهم سوء مزاج حار يابس
كما سوء يبس مزاج الرمان تقوى المحرورين دايما وما العسل تقوى المبرودين ايجابا كثيرا
مرطبا ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد تقوى طائفة وتوذى ضعفا غيرهم وليس كلا منافع
بذا الآوان بلغ فورة الى بها تسخين سريعا الى الوبع فان ذلك بذاته معتدل وايجاب ان عاد
جدين شيئين ازدادا تقوية وان خالفه انتقصت تقوية بحسب ذلك فيضر بغيره النبض بحسب ذلك
ان قوى زاد النبض قوة فان سخنه زاد فى الى جهة وان برد نقص عن الحاجة وفى اكثر الامر تقوى
وفى اكثر الامر يزيد فى القوة وليس فى كل حال يزيد فى السرعة واما الماء
فما سقه الغذاء تقوية ومعتدل شبيها بالمعتدل المزوج لانه لا يسخن ولا يبرد وليس يبلغ بمبلغ الخمر فى زيادة الماء
الفصل الثانى عشر فى موجبات النوم والسهر فى النبض اما النبض فى النوم فيختلف بحسب
الاوقات فى النوم وبحسب الهضم فالنبض فى اول النوم يصير ضعيفا لان الحرارة الغريزية قد تجمعت
فى ذلك الوقت الى داخل قصرت الغور لا الى الانبساط والظهور لانها فى ذلك الوقت توجه بكليتها
تحريك النفس لها الى داخل لينضم الغذاء واذا انضج الفضول وكمل الصورة المحمودة الى اقاصى
وظواهر البدن اشرقت بطيا او تعاونا لان الحرارة وان صدرت فيها نزعة بحسب الجنان واجتماع

الترید الذی عرفتها فی حال السقط یجب ان یکون المسخنة للحرکة اشد لها باه واما الی جهة ما یوافق المزاج
وارخصان المعدة لان اقبل لها باه واقل افراجا للحرارة الی الخلق وانت تعرف هذا من نفسک
نفس المتعب وخلقه اکثر کثیرا من نفس المحقق حرارته وخلقه بسبب شیبه بالیوم مثاله الشیخ فی
معتدل البرد وهو یعلم ان فانه ان احتقنت حرارته وتوقدت من ذلک طبخ منه ما
یبلغه التعب والریاضة الوقتیة منه واذا تامت لم تجد شیئا اثبت للحرارة غریزیة
لیست السقط توجب التفتین بحرکة البدن حتی اذا سکن البدن لم توجد ذلک بل انما توجد
بانبعاث الروح الی خارج وحرکته الیه لاتصال ما تولده هذا واذا استمرا الطعام فی الیوم
عاد النبض وقوی لتزید القوة بالغذاء وانصراف ما کان ابجا الی الغور لتدبیر الغذاء الی خارج
والی مبدأه وذلک یعظم النبض ج العضو لان المزاج یزداد بالغذاء ویستحیل کما قلنا والاعضاء
ایضا یزداد بما ینفذ الیها من الغذاء لکن لا یزداد کثیرا مرة وتارة اذ لیس ذلک مما
یزید فی الحاجة ولا ایضا یخرجها عن الاستقامة المحتاج بالنظم وحده ثم نوع ثم اذا قاربت
بالنایم الیوم عاد النبض ضعیفا لاحتباس الحرارة الغریزیة وانقباض القدرة
الفضول التی مرجعها ان یستفرغ بانواع الاستفراغ الذی یخص بالبسیطة التی منها الریاضة
والاستفراغات المحسوسة والاستفراغات التی لا یحس بها واما اذا اضاف الی الیوم اول الوقت
فلا لم یحد ما یقبل علیه فیهضمه فانه یمیل بالمزاج الی جهة البرد فیدوم الضعف والبطوء والتقاوت
فی النبض فلیزان یزداد والبسیطة الغم احکام متقاوتة فانه اذا استیقظ انام بطیء النبض
الی العظم والسرعة میلا متدرجا ورجع الی حالة الطبیعی واما المستفرغ فانه یزیل له

ان تنقرض منه النبض کما تحرک عن غذائه لانهدام القوة عن وجه المقاومة ثم تعود النبض عظیم سریع
متواتر مختلف لا الاول لان بقیة الحرکة شبیهة بالقصیرة فهی تلتهب الیوم والثانی القوة
تحرک بغیته الی دفع ما عرض طبعا ویحدث حرکات مختلفة فیختلف النبض ولکنه لا یقوی علی ذلک
زمانا طویلا بل یسرع الی الاعتدال لان سببه الدرکان کالقوی فتبقیه قلیلا والشعور سلیما
سریع **الفصل** الثالث عشر فی احکام نبض الریاضة اما فی ابتداء الریاضة ما
دامت معتدلة فان النبض یعظم ویقوی وذلک لتزید الی العزیز وتقویه والیوم سریع ومتواتر
لهذا الاوفاط الی جهة الحرارة وجبهتها الحرکة فان دامت طالت او کانت والنبض مقدرت شدیدة
جدا بطیئا ما یوجبه القوة فتضعف النبض وصغره لانحلال الحار الغریزی لکنه یسرع ویتواتر
لامرین احدهما اشتداد الحاجة والثانی قصور القوة عن تنفیذ بالتعظیم ثم لا یزال یسرع فینقص
والتواتر یزید علی مقدار ما یضعف من القوة ثم اذا کان الامر ان دامت الریاضة واشتد
عاد النبض کمیلا للضعف وشدة التواتر فان افرطت وکادت تقارب القطع فعل جمیع
فعله الانحلالات فیصیر النبض الی الدودیة ثم یمیل الی التقاوت والبطوء مع الضعف والصغر
الفصل الرابع عشر فی احکام نبض المستحمین الاستحمام اما بالماء الحار
وامابالبارد والحار فانه فی اوله یوجب احکام القوة والحرکة
فاذا حلل بافراط اضعف النبض حال ما یوسن فتفرح صغیر البطیء متقاوتا فتقول
اما التضعیف وتصغیر النبض فلما مر لانه تکثیر الماء الحار داخل فی باطن البدن فیسخنه
حرارة الموضع فربما یلیث بل غلب علیه مقتضی طبعه وصار البرد یرد بما لبست وشرب فان علم

الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا واذا بلغ
الورم منه فرط كلل من القوة حتى تقارب العشر صار النبض اليه بطيئا متفاوتا واما الاستحمام الكائن
بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره وعدد شدته تفاوتا وان لم يغص
بل جمع حرارة زادت القوة فعظم كبره وانتفض السرعة والتواتر واما الماء التي تفتح
الحابات فالمخففات منها يزيد النبض صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة
الا ان تحلل القوة فتوزنا وغنا نرد ذكره الفصل الثاني عشر في نبض الخاص الذي هو
نبض الحمايا اما الحاجة فهي فيشتد بسبب مشاركة الولد في السقم المستفوق فكانها تستشق
لحاجتين وتنفسين واما القوة فلا تزداد الا حالة ولا يلبث ان تنقص كثيرا نقاض الاعتدال
بوجه يسير اعنى تحلل الثقل فلذلك تبعث احكام القوة الموسطة والحادة الشديدة فعظم النبض
وسرع وتواتر الفصل الثالث عشر في نبض الاوجاع الوجع يغير النبض الى الشدة
واما الكوزنا فعضد رئيسي واما الطويلة والوجع اذا كان في اول بيح القوة وحركتها الى
المقاومة والدفع والحرارة فتغير النبض عظيما سريعا واشتد قاوة لان الوجع يقتضي تعظيم
والسرعة فاذا بلغ الوجع الكائن في القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ تنا كس وتناقص من تعظيم
العظم والسرعة وتخلفها او لشدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد تزيد
الى التفاوت والى الهلاك الفصل السابع عشر في نبض الاورام الاورام منها محمودة كالتمر
ودرك تعظيمها الشرف عضوا في تغير النبض في البدن كله اعني التغير الذي يخص التمر وتوضيحه
موضعه ومنها ما لا يحدث التمر فتغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات وربما تغير بسائر

البدن بالعرض لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بقوته
واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يعرض
يلزمه اما يغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى التشاريه والى العاد
والى التخلخل والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب يضطر النبض الى الموجية واما الى العاد
والسرعة والتواتر فلازم له دايما وكان غير الاسباب المانع منه تشاريه لكن متى يزيد تشاريه
وعظما والورم الذي يجعل النبض موجيا وربما كان بارد اجدا جعله بطيئا متفاوتا وان يصلب
يزيد في تشاريه واما الجرافي واجمع فانه يصرف النبض من التشاريه الى الموجية المغير طبيعة
الملمس الذي متبوعه ويزيد في اختلاف معدله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخفف لكونه الجرافي
العرضية لسبب النضج واما غيره بحسب اوقاته فانه ما دام الورم الحار في الزيادة كان التشاريه
وسايرما ذكرنا الى التزيد وتزدادا في الصلابة للتمدد والزايد وفي الارتعاد للوجع واذا
قارب الاستحكام ازدادت الاعراض كلها الا ما تبع القوة فانه يضعف النبض فيزداد التواتر و
السرعة ثم ان بطلت السرعة وبقا وتخلخلا فاذا زاد الخط تخللا او الغور ورس النبض بقا وضعف القوة
من الثقل وخف ارتفاعه ما نقص من الوجع المدد واما من جهة مقداره فان العظم يوجب بطيئا
هذه الاحوال اعظم واشد والصغير يوجب بخلافها اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعصاب
العصبانية توجب زيادة في صلابة النبض وتشاريه والوفية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف
لا سيما ان كان الذي فيه ظاهر الشريانات كما في الطحال والكبد ولا يلبث هذا العظم الا ما يسقط القوة
وغيرها والرطبة اللينة يجعله موجيا كالدماغ والرية واما لعبر ورم النبض بواسطة النوض قبل ان يورم

الرية يحلل النفض اخلاقا ورم الكبد ذو بيا ورم الكلية حمرا ورم العضو التورمي الكائن
والحجاب تشنجيا عشيا **الفصل** الثاني عشر في احكام بعض العوارض النفسانية اما الغضب
فانه بما سرع في القوة وبسط في الروح وقد يحلل النفض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا الا
بحيث تقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالط خوف فتارة تغلب ذلك وتارة
يذا وكذلك يخالط خجل او مناقضة في العقل ولكنه لا يمسك عن هيجه وتحركه بالاجابة عما يعرض
عليه واما اللذة فلانها تحرك للخارج برقة فليس يبلغ مبلغ الغضب في اكثر الامر ولا في الجاه
التواتر بل ربما كفى عظيم الجاه فكان لبطأ استفادة وذلك نفض السرور فانه قد يعظم في اكثر الامر
لين وتحلل بالاطاء وتفاوته واما الغم فلان المرارة تحمق فيه وتغور والقوة تضعف وتحبس
ان يصير النفض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فالخارج منه يحلل النفض سريعا
مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتنعة والمدافعة تغير النفض تغيرا تاما **الفصل** السابع عشرة
محدثة تغير الامور المضادة للطبيعة اما التي تحدث منها في سواد المزاج وقوته فتغير
نفض كل مزاج واما بال بضغط القوة فتصير النفض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان
بلا نظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت دما او غيرا او غيره واما بان
تحلل القوة فتصير النفض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والآلام النفسانية القوية **الجملة**
الثانية في البول والبراز وفيها عشر فصول **الفصل** الاول
ودلايل السؤال تعول كلها لا ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال فيها احوال البول الدال على
شرايط كيموس يخرج البول اول البول الصحيح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل وثبت في الاحوال

صاحبه شرب ماء ولا اكل طعاما ولم يكن صافيا فارغ مأكول او مشروب كالزعفران او الخيار شنبر
يصبغان الى الصفرة والحمرة كالبقول فانها تصبغ الى الخضرة والمرزنجوش تصبغ الى السواد
والشراب المسكر يغير البول الا لونه ولا لالت بشيرته صافيا كالماء فان المختضب ربما
اضبغ بوله منه وربما تأول ما يدر خلطا كما يدر الصفراء البيض ولم يكن تعاطى ما كان
وادخال ما من الاحوال الخارجة غير المجرى الطبيعي ما يغير للماء كما تأمل الصوم والسهر والتعب والجوع
والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجاع يدسم الماء تدسيما شديدا او
مثل القيء والاستفراغ فانها ايضا تدل ان الواجب من البول او قوامه وكذلك اسبال ساعات
عليه ولذلك قيل يجب ان ينظر في البول بعد ست ساعات لان ولا يد تضعف ويتغير
وتفسد بزيد وتغير وتكثف اشد على انه قد يكون ولا يد ساعة وينبغي ان نوخر البول بخاصة
قارورة الى الحول واسعة لا يصيب منه شيء ويعتبر حاله لا كما ينال بل يعدل به نهارا الى القارورة
بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيسوده او يحمره حتى تتميز الرسوب فيه ثم يستدل على ما يكون
ولا في تمام النضج جدا ولا نيل غاية ونقول في اصل بعد البول الاول والبول الصبياني قليلة
الدلايل وخصوصا البول الاطفال للبقيتها ولان المادة الصافية فيهم ساكنة معمورة وهو
طبا يعم فيه الصفرة ومن استعمال النوم الكثير ما يموت دلايل النضج واذا اخذ البول يوم السابع
الثقل الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم ان البول كلما قربته مسكنة ازداد غلظا وكلما بعدته
ازداد صفاء وهذا فارق سائر البول مما عرض على الاطباء الامتحان واذا اخذ البول
قارورة قصيرة بعد ان نصان عن بعد الشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير ان يقع عليه الشعاع

بل يستدل بالشعاع في تحكم عليه من الامراض التي يترسب فيه ويعلم ان الدلالة الاولية للبول على حال الكبد
ومسالك المرارة وعلى احوال الورق وتبوسطها يدل على امراض اخر وصح دلالة يامد ليه على
الكبد وخصوصا على احوال حدبتها والدليل المأخوذة من البول منقسمة من اجناس سبعة
جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار وجنس
والكثرة وجنس الرايحة وجنس الزبد وهي الاجناس مرتبة على هذا الترتيب جنس اللون جنس القوام
نحن اسقطنا بما ذكرنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان غير السواد والبياض
وما بينهما ونعني بجنس القوام حالة الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفاء والكدورة حالة في
سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يعظم غلظ القوام
صافيا مثل ماء البيض ومثل غراء السمك الذائب وقد تكون رقة مع كدورة كما في ماء الكدر فانه ارق كثيرا من ماء البيض وسبب الكدورة في هذا اخراج غير اللون
وكيفية ملونة بكون آخر غير محسوس التمييز يمنع الاشفاف ولكن يمر بانواذ ما ولفارق الرسوب
لان الرسوب قد يميزه الحس وتفارق اللون بان اللون فاش في جميع الرطوبة واشد مخالطة
منه الفصل الثاني في دلايل الوان البول فالوان البول من طبقات الصفرة كما ينتهي
ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجي ثم النارنجي الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع
ثم الزعفراني الذي يشبه شقره وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل على
الحرارة وتختلف بحسب جهاتها وقد توجبها الوكدات الشديدة والاوجاع والجوع والعطش وقلة
الماء المشروب وبعد هذه الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاهب والورد الاحمر القاني والاحمر الدم

دكلين

وكلما يدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالغالب عليه المرة وكلما ضربت الى القمحي فالدم
اغلب والنارنجي دال على المرة مع قلة الدم والاحمر الدم مع قلة الماء
في الامراض الحادة المحرقة فمنها ما يدل الزعفراني والناري فان كانت هناك قوة جيدة
فهو نضج وانه لبد او لم تظهر في القوارير واذا اشتد الصفرة الى حد الناري والى النهاية فيها
فاطرارة قد امعنت في الازدياد وذلك بحسب السقوة انا صفة فان ازداد صفاء فاطراره
في النقصان وقد يدل في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نقية من غير ترسب فهو ابتداء
عرق فيدل على استلاء دموي مفرط واذا سال قليلا قليلا كان مع تقي فهو دليل جيد
انصباب الدم الى المعي قي وارداه ارقه على لون وحالة متنه وهيئة واذا سال غزيرا وبما
كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلط لانه كثيرا ما يجيء دليل بحران وافراق الالوان
رقة في الاول وفي قبل وقت البحران فتوقع بحران دليل نكس وذلك اذا لم يتبع الى الابرة بعد
البحران وامافي اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا
غير منسح وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول في بياضه كان احمر قليل الحمرة وبالعكس
بحاره خف الاستقاء والجوع ما كثر صبغ البول وتحته عدا ثم طبقات الحمرة قبل البول الذي يضرب
الى الغسطلية ثم الزنجاري والاسماخوني ثم النيلجية ثم الكراثي والاهليلجي فانه يدل على برد
وذلك ما فيه حمرة الا الزنجاري والكراثي فانهما دالان على احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري
والزنجاري بعد القبيح على الشيخ والصبيان مدل البول الاخضر منهم على شيخ ولما الاسماخوني
فانه يدل على البرد والشدة في اكثر الامر وتقدمه بول اخضر وقد قيل انه دال على شرب الافيون فان كان معه

رسوب رحمي العيش والاخيف على صاحبه والبخار شديد الدلالة على العطش واما طبيعي البول الاسود
فمنه اسود ساذج لا السواد في طرائق الزعفرانية كما في البرقان ويدل على الكثافة الصفراء احيانا
بل على السوداء الحادثة في الصفراء على البرقان ومنه اسود آخذ في الحمرة وقد يدل على السوداء
الدموية واسود آخذ في الحمرة والبنفسجية وقد يدل على السوداء الصرف وبول الاسود في الجملة دال
على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية وانهدامها واما على احتراق
ودفع الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على الثلاثين من الاحتراق بان يعرض هناك احتراق شديد
وعرض قد تقدم بول الصفراء الحمر ويعرض الشقل فيه منشأ قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع الكثير ولا
عرض شديد السواد بل يضرب الى زعفرانية وصفرة وقتمة فان كانت تضرب الى الصفرة دل كثيرا على
البرقان ويستدل على الثلاثين من الزردان عرض قد تقدم بول الحمرة والكمدة وعرض الثقل قليلا
مجتمعا كانه كاف ولون السواد وفيه خلص وقد فرق بين المزاجين بانه اذا كان مع البول
الاسود شدة قوة من المزاج كان دالا على الحرارة واذ كان مع عدم المزاج كان ضعفا وموتا
كان دالا على البرودة فان اذا نهرت الطبيعة جدا لم يكن مزاج ويستدل على الحادث
لسقوط الغريزة ما يعرض من سقوط القوة واختلاطها ويستدل على الحادث على سبيل البحران
كما يعرض من اوجاع الرحم واختلاف على الظهر واوجاع الظهر والرحم والحميات النهارية الليلية الآتية
العارضة من احتباس الطمث واحتباس الطمث وسيلانه من المقعدة وخصوصا اذا غلبت الطبيعة
الصناعة بالادرار وكما يصلب الشر من الحوائج قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضلا بان
عرض قد تقدم بول غير نضيج مائي ويدل على البدن عفنه خاص ويدل على كسر المعاء ذرا واما لم يكن بكذا

فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا في الامراض الحادة ولا سيما اذ كان معتدا قليلا فيعلم قلة
ان الرطوبة قد اقتنيت ما ارتفق وكلما كان اغلظ كان اردى وكلما كان ارق فهو اسهل واقل
وقد عرض لبعض من بول الاسود او احمر قان ليشرب شرابا مبهذ الصفة ولم يعمل الطبيعة
اصلا فخرج بالشراب وهذا الاخلاط فيه وربما كان دليل كبر فضل ما في الامراض الحادة ايضا مثل
ان يبول المريض رقيقا وفيه تفتق في نواح مختلفة فانه كثيرا ما دل على اصداع وسهوم واختلاط
عقل لا سيما اذا بال قليلا قليلا او في زمان طويل وكان فاقد الرائحة وكان في الحميات فاتح
شديد الدلالة على الصداع والاختلاط في العقل واذ كان هناك سهوم واختلاط عقل
صداع دل على عاقبة عرض ومكروه عرض سيما للحصاة كلية فان في البول الاسود شبه
عقل الكلى والمثانة والعقل الهاكم من الاخلاط الغليظ وهو دليل مهلك في الامراض الحادة وقد
قد يجوز البول الاسود ايضا رديا في علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فاعل
حال سائر الاوقات البول الاسود في الشيخ ليس بصلاح لهم ما علم ولا هو واقع الا في اغلظ و
كدر في النساء البول الاسود بعد التعفن على شيخ وبا فيه البول الاسود في ابتداء الحميات
حال وكذلك الدرع في انتهائها اذا لم يصحبه خفوق ولم يكثر دليلا شاكيا بحران واما البول الاسود بعد
يعرض منه معنيان احدهما ان يخرج رقيقا مشفا فان الناس قد يحمون المشف ابيض كما يحمون
الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والعالي الابيض بالحقيقة وهو الذي لون منفرق البصر
مثل البول الكاذب وهذا اذا خرج مشفا بقذفه البصر لان الشف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها
فالابيض بحيث البرد جملة وموسس عن النضج ولكن مع غلظ دال على السلغم واما الابيض الخفيف فلا عرض

غلظ ثم ذلك ماء يخرج بياض مائي طيار ويدل على كثرة بلغم خام ومنه ما بياض بياض مخضر ويدل على
دوبان الشحوم ومنه ما بياض بياض مائي ويدل على بلغم وعلى دربة واقع او سيقع ومنه
بياض بياض قطاع مع رقة ومدة ويدل على قروح متقيحة في دلات البول فان لم يتغير مع
مدة فلغلبة المادة الكثيرة اي مع البحر وربما كان مع حصاة الثانة ومنه ما شبيه المني
فربما كان بحرانا للاورام البلغمية وربما في الاحشاء وامراض يعرض فيها البلغم ازا خرجوا
اذا كان البول شبيها بالمني وليس على سبيل البحران ولا اورام بلغمية بل انما وقع اتفاقا فانه
انما يدل على سكتة او فالج واذا كان البول ابيض في جميع ارقات المرض او شك في متصل الا ابيض
والبول الرصاصي لا رسوب ولا جد او البلغمي ايضا في المادة مهلك وبياض البول في
الحميات كيف كان البياض لجدته لعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مال الا انحضر تورم او
الى اسهال واكثره يدل على انه مال الى ناحية الراس وكذلك اذا كان البول رقيقا في الحميات
ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يهذي واذا دام البول في حال الصحة على لون الماء ابيض على
عدم النضج والاماني الشقيقة بالرابع في الحميات المادة يدل رسوبه اودق وعلم ان قد يخرج
بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفراء اذا مال مخرج
البول ولم يختلط بالبول بقي البول ابيض فيجب ان تتامل البول الابيض فان كان على الرطوبة
مشرقة وقوة عزيزا عن ظاهره قوة مع هذا الى الغلظ فاعلم ان ابياض مزرد بلغم واذا
كان اللون ليس بالمشرق ولا الصقيل بالغرزة ولا ابياض لا كمودة فاعلم انه
لكمون الصفراء واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل السلامة فيعلم

السرسام ونحوه فاعلم ان المادة انتقلت الى المجرى الاخير وان ابقاها فوض الانسجاج والقوة
كون البول في الامراض البارده احمر اللون فشبيه احد امور اما شدة الوجع وكلية الصفرا
مثل ما عرض في التهاب البارد واما سدة وقعت في غلبة الدم في المجرى الذي بين المرارة والكبد
فلم ينصب المرار الى اوعيته او انصب بقليل فاختلط المرار فاقتر البول احمر وربما معه دما
يعرض ايضا في التهاب البارد واما ضعف الكبد وقصور قوته عن التمييز بين الدم والمرار
في الاستسقاء البارد وفي امراض ضعف الكبد في اكثر حتى البول شبيها بغسالة اللحم البقري
اما الاحتقان الذي يوجبه السدد فتعرف البلغم في العروق بعفونة ما بلغمية وعلامة ذلك ما يبقى
البول وثقله على الوجه المذكور ثم علم صبغه ضعيفا غير مشرق قال الصفراوي فيخ صبغه مشرقا
وكثيرا ما يخرج البول في اول الامراض احمر ثم اسود ومنتن كما عرض في البرقان البول بعد
الطعام مبيض ولا يزال كذلك حتى تاخذ في الهضم فاخذ في الصبغ ولذلك ما يخرج البول احمر
السهر ابيض ويعين عليه كمال الحار الغريزي لكنه يخرج غير مشرق بل لاكدرة لعدم النضج والتصبغ
الاحمر في الامراض الحادة افضل من المائي والابيض يعرض اصحر والمائي الاحمر الكبدي
اكثر اما في الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي الدم ليس بذلك المخوف لكن الصفراء
ساكنة ومخوف ان كانت متحركة والبول الاحمر اردى امراض الكلية ردى قاتل ذلك اكثر على
ورم حار او وجع الراس تغير باختلاط واذا بدا البول مع الامراض الحادة بالاحمر وتغير
كذلك ولم ير خيف منه الهلاك ودل على ورم الكلى وان كان كدرا مع الحمرة دل على ورم
في الكبد وضعف الحار الغريزي وفي الوان البول الوان مركبة في ذلك اللون اشبه بغسالة اللحم الطري

والشبه وما دانف في الما ودقد يحم ضعف الكبد وقد يكون في كثرة الدم واكثره ضعف الكبد
اي سوء مزاج غلب ودل على ضعف الهضم واكمال القوة فان كانت القوة قوية مع هذا الالم
كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذي تقع القوة المميزة بتمييزه بكاله دوه ذلك اللون الزيتي
وهو صفرة تخالطها سلقية ويشبه لون الزيت للزوجة فيه واشتقاق مع بريق وكدر
وقوام مع شف الا لفظ فانه هو في اكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج
الصلاح وربما دل في الدر على استفراغ نواد دمه على سبيل الجريان وهذا فانه يحمد اذا
تعقبه راحة والهلك منه ما يخرج مع دسومة منتشار خصوصا البول منه قليلا قليلا واذا
خالطه شبه كوكب اللحم الطري فهو اردى وهذا اكثر في الاستسقا والمسل والقروح الرئوية
ربما تعقب الزيتي بولا اسود معقدا فكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع
على ان المريض يسمرت في السابع اخر في امراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتي ثلثة
اصناف فانه اما ان يخرج كطرة دسما او يخرج اسفله فقط او يخرج اعلاه دسما وابيض فانه
اما ان يخرج رقيقا في لون فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما
جميعا كما يخرج في علل الكلى وفي كما السل واخره وفي ذلك الاخير اردى وهو رديء قبل لانه
دل على احراق المرتين وقد يخرج لون احمر يحرى فيه سواد فدل على الحميات الحادة
التي مع الاخلاط الغليظة فان كان السواد يميل الى الرأسة دل على ذات الجنب الفصل
الثالث في قوام البول وصفاته وكدورته قوام البول اما ان يخرج رقيقا او ان يخرج غليظا واما
ان يخرج معتدلا والرقيق يدل على عدم النضج وكل حال او على السدد في العروق او على ضعف الكبد

وفي ال

وجاء البول فقد يجذب الا الرقيق او يجذب ويدفع الا الرقيق المطبخ للدفع او على كثرة الما
او على المزاج الشديد البرد مع بس ومن في الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم
النضج وربما دل على ضعف شديد المرور تحت الاعضاء في الما، البتة بل يرقق كما يدخل والبول الرقيق
على هذه الصفة وهو في الصبيان اردى من في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي غليظ
بول الشبان لانهم ارطب لان ابدانهم للرطوبات اصيل لها فهي تحتاج الى فضل ما دة الاستسقاء
فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد عدوا عن حالتهم الطبيعية جدا واذا تكرر
بهم هذا العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة
يدل على احراق حدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاضافة لا يحتمل فيه ما
دل على ورم محدث حس يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في العضو
وفي الكلا فدل على استعداده لورم فان لم يحس بذلك الوجع والثقل فانه يدل على ورم
وجد بارد وارام تقم البدن ورقة البول عند الجران بلا مدرج يندر بالكلى والبول الغليظ
جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام رديء
مستحي حيات خلطية او بخار او رام واكثر ما يدل في الامراض الحادة هو على الشر اكثر دوام
الرقة على الشر اذا كان الغليظ يدل على بعض ما يهر الذي تقدم العوام فيما يدل على ما يعرض
من القوة في الدفع يرجى وبايد على فساد مادة وكثرتها واعتاصها على النضج المميز المزمن
يدل على الشر وسنة على اكثر الاحوال من الاحيان بما يتعقبه من الراحة او يتعقبه من زيادة الضعف
الاسلم البول الغليظ في الحميات المستفرغ منه شيء كثير رقيقا ما الذي يستفرغ قليلا قليلا وهو على كثرة

اخلاط وضعف قوة والنافع منه سعفة بول محدث مقارن للراحة واذا استحال الرقيق الى الغليظ
الامراض الحارة ولم يعقب راحة دل على الدوبان الصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان
محس يوجع في نواحي الراس الكثار فهو مخدر بالمرة ربما كان ذلك به مع فصل اندفع به بخار
العروق بنواحي مسارب العيال وان كان الرقة والغلظ جميعا مدلان على عدم النضج لان النضج
بتبوء عدل القوام فالغليظ يصحان ينهضم الى الرقة والرقيق يصحان يرتفع الى الثخونة والبول
الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون فضليا مستفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشوب
بين الرقيق لزج الغليظ المشف اذا مزج بالتحريك لم يصف اجزاءه المتميزة بل حدثت فيه مرار
كبار وكان حركتها بطيئة واذا ازبد كان زبده كثير الفقاقيع بطيء الانفقاء وتولد كل
هذا هو عن بلغم جيد الانهضام او صفراء لم تكن له صبغ الى الصفرة واذا لم يكن صبغ دل على
الخلاء بلغم رجاء حر وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم
ان صبغه ليس عن نضج ولا فعل فيه النضج القوام او لكنه مع اختلاط المرة به فان دل على الاصفار
التسويم ثم الصبغ والنضج في القوام اصح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام
مدة المرض بالغا دل على عشر وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا وناكس تحلل واجزاء
من المرة والصفرة فاعدس بعيا ملهيا للطبيعة وان كان رصاصيا فرباسا كان نحاسيا او غير ذلك في المثانة
فذلك لاحراق البلغم والبول الغليظ في امراض الحارة يدل اجمالا على كثرة الاخلاط ويجاذبها
على الدوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد وغلظ باجمله كدورة البول الارضية مع رسوب مائية فاذا اختلطت به كانت كدورة في انفصال بعضها من بعض ثم الصفاء الذي يطرأ

احوال ثلث لانها ان يال رمقام غلظ فدل على ان الطبيعة مجاهدة بورا ونضج لكن المادة
لعدم قطع مرخص وجه مر متاثرة وربما دل على دوبان ان عضاء واما ان يال غلظا لم يصفر او
تير منه الغلظ راسبا فدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجها وكلما كان الصفاء
والرسوب اقرب واسرع فهو على النضج اول والحالة المتوسطة بين الاول والاخران دام وكانت
الطبيعة قوية والقوة ثابتة صدس بانه سيقلع منه الاقتضاء التام وان لم يكن القوة الهاضمة
خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال دام ولم يكن علامة محققة انه يصح الا ان يكون
رعلى رياح بخارية رداية ما جدا فخر الرقة لا المتورة والستر خرز الراقف على المتورة في كثير من
الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر بسقوط القوة لارتفاع الطبيعة واما البول الذي يال
مايا وبقي مايا فهو دليل عدم النضج البتة والبول الغليظ احمره ما كان سهل الخروج كثير الانفصال
معارض هذا ابرس الغلاظ وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق علما بالنضج
مع عزازة فذلك محمود وربما كان لعقب الغليظ الكدر الكثير وربما لعقب الكدر الغليظ الجيد
دليل خير وذلك اذا العجر الغليظ الكدر الذي كان يال غليظا قليلا فيسهل رقوة واحدة بولا كثيرا
بسهولة فان هذا كثيرا ما يحل به العلة سواء كانت العلة شتاء او صيفا آخر ة او غير ذلك
الامراض الاتلافية او كان المستلم مرضى بعينه مرض ظاهر وهذا اضر من البول الذي لا يغير الطبيعة
اللون اذا افرط في الغلظ دل احيانا على الملف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة
عليه عسر الهضم وقد ما يخرج البول الغليظ الحمر الذي هو بحران الامراض الطحال والحميات المختلطة
لا توقع فيه الا ستواء ان الطبيعة تعلم النضج البول المنشور في الجملة دليل على كثرة الاخلاط مع استعداد

الطبيعة بها وما نضاجها البول الغليظ الذي له ثفل ردي يدل على احتباس البول الغليظ الدال
الاورام تستدل عليه بما في لطوخه وبما تقدمه اما بما في لطوخه وكالدة ويدل عليها الرائحة
المنتنة والجوادات المنفصلة معه كصفاق يخرج او حمرا وكتخالة او غير ذلك مما يستدل عليه
وبما يسبقه فان يكن قد كان فيما سلف علامة تورم او قرحة بالمثانة او الكليه او الكبد
او نواحي الصدر فبذلك على التحام ما تورم وان كان قبله بول شبيه بغسالة اللحم الطري فهو
مرخية الكبد او ورم في تجويفه وان كان سبق صديق نفس وسعال او وجع
في اعضاء الصدر ناحس فهو ورم في ناحية الشريان العظيم وان كان في ذلك
الذي هو المدة المذكورة نضج كان محمودا وبما يدل الصحيح المتروك للرياضة
كالمدة والصديد فيستدل به وزوال الرائحة الذي تركت الرياضة واذا كان البول في الكبد
وما يليه سدد ربما كان غلظ البول لانضاجها واندفاع مادتها ولا يخلو هذا الغلظ
مسخا والذي عن الالتحام رقيقا وان كان ذلك البول مع الغلظ لا السواد وكان يخرج
ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلامة احتباس البول ان كان فوق السرة وبما يلطخ فهو من
ناحية المعدة واكثر ذلك يخرج مع الكبد وبجاري البول البول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط
القوة واذا انقطعت القوة استكمل البرد وكان كالبرداني يخرج البول الكدر الشبيه بلون الشراب
الردي او ما الحمص غير نضج او حمي او ورم حارة مزمنة في الاحشاء والبول الذي يشبه
ابوال الحمر والبول الابيض وكانه ملح في نشوة نشوره يدل على فساد اخلاط البدن واكثره
على خام عمل فيه حرارة ما فتورت ربما غلظته ودلك قد يدل على الصديد الكائن او المطل وقد

يدل اذا دام على بثر غشي والبول الذي شبه لون عصير قانى وربما دل على علة بذلك العضو قال
بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبيه بالعجم او بالدقيق خلال المرض وان كان في جميع البول
انه يكون تمام المدة بالنتن البول المختلف الاجزاء كلها كان الاجزاء الكبار
فيه اكرد دل على ان عمل الطبيعة اقعد والسلام اشد انضاجا والبول الذي يرى
فيه كالحنوط مختلط بعضها ببعض دليل على انه يدل اثر الجماع

الفصل الرابع في دلائل

رائحة البول قال ولم يدل مريض قط على رائحة رائحة بول الاصحاء وتول ان كان البول
لا رائحة له دل على بارد مزلج وفي حادة موظد وبارد في الامراض الحادة على موت الغريزة
فان كانت له رائحة منتنة فان كان معه دليل النضج كان بسبب حرب وقع في آلات البول
ودل على العلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز ان يحمل ذلك وجاز ان يحمل للعفونة واذا
كان ذلك في الحميات الحادة ولم يكن معه اعضاء البول فهو دليل رديء وان كان الاحمرة
دل على ان العفونة مع اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة واما الذي كان العلة
حادة فهو دليل الموت لانه مع على عامور الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع غربة
والرائحة الفاترة تدل على الحلاوة مع على غلبة الدم فان المنتنة شديدة الضعوبة والمنتنة الى الحمرة
سوداوية والبول المنتن الرائحة اذا دام بالاصحاء دل على حميات يحدث في البعض او عاض
عفونة محتبسة فيهم ويدل عليه وجود الخفاثرة وفي الامراض الحادة اذا فارق البول
بتن كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط
القوى

الفصل الخامس في الدلائل الماخوذة من الزبد الزبد يحدث من الطوبة وهو يخرج

المزرقة في الماء مع زرقة البول والريح التي رائحة البول مع مرارة ما قد رخصوصا
الريح عالية في البدن كما يوضع بول الصحاح البعيد في القناني الكثيرة والزبد قليل
كما يدل السواد وشعرة عالي الرقاق وقد يدل بصفرة وكدرة فان كثيرة يدل على الزوجة واما
بعلقة وكثرة فان كثرة يدل على الزوجة وريح كثيرة واما بالتقاعة بطيئا او بالتقاعة بسرعة فان
التقاعة بطيئا يدل على الزوجة والعقب الباقية في قعل الكاذل على طول المرض لدلالتها على الريح
والزوجة وبالجملة فان الخلط الذي في قعل الكاذل يدل على اخلاط ردية وبرد الفصل
السادس في دلايل انواع الكوب يقول اولا ان الاصطلاح عند الاطباء الذي استعمال لفظ الكوب
والثقل قد دل على غير المجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثقل للماء يرسب فقط بل الكل
جوهر اغلظ قوام الماء تميز غشه وان يعلق وطفا فقولنا ان الرسوب قد يستدل منه على وجوده
في جوهره وفي كميته وكيفيته وفي وضع اجزائه وفي مكانه وفي زمانه وفي كيفية في اطلاقه
دلالة في جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا وهو الاعلى المعتدل الابيض المشبع
ابيض رائب متصل الاجزاء متشابهها متساويا وبحيث يكون مستديرا شكل الكل مستويا تقيفا
شبيها برسوب الورد ودلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة بلة
الصفا الملس المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المادة كيفية وهذه لطيفة والرسوب الثقل
دليل جيد وان فات الصبغ فالثاني والاول عند الاقدمين على النضج فان المستوي
الذي ليس بكل الابيض بل يميل الى الاصفر والابيض الخشن واكثر الرسوب على البول الجيد
الابيض ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الزنجفري ومتدني الشر غير المعتدل ولا التفات الى ما قوله الاخرون فان

الابيض قد يخبر بالنضج والاستواء ليس الا للنضج وزرابي الابيض ما يخبر في الطبيخ على
واما الرسوب الردي المذموم فخشنه وغير استوائه والرسوب الردي هو الذي يخبر فيه غير قوي
الرسوب الجيد الذي كلما مضى قعد ثبات المادة والى ام الرقيقين وكثير المادة فخالفه بالنضج
الخام فخالفه بالمدة مع اجزائه وهو مخالف كليهما بالاطلاق والمقصود هذا الرسوب اذا تقلب الابيض
والاحمر في حال الصحة وذلك لان المرض لا شك في احتباس مواد ردية في بدنه وفي غيره
فاذا لم ينضج دل على الفساد واما الصحيح فليس دايما يخبر في غروة خلط منفصل الاول
ان يدل ذلك منهم على فصول لفصل فيهم الغذاء عدية المضم ثم تفصل فضلة في البول
نضجي او غير نضج والعقاف تقل فيهم الثقل الراسب في حال الصحة وخصوصا الزايد
واصحاب الصنايع المتعبة وانما تكثر هذا الرسوب في ابوال السمان المتدين وكذلك الكثير
لم يتوقع في ابوال المرضى الضعاف فان رسوبا يتوقع في ابوال المرضى اليسير فان او لكثيرا
نفع امرهم ولم يرسبوا شيأ وكثيرا ما ابلغ الرسوب ابوالهم لان مسهل بن يحيى كان يسمى
بسير طاب او متلى وليس كما بال كل بول فانه يرسب والبول المنضج جدا بل كل يسير عليه قليلا
اما الرسوب الغير الطبيعي فمنه كثاي خاطر او كرسنة او شبشرا ويشبه بالزنجفر الاحمر وحراق الصفرة
ومن الحمر الصبغي ومنه ورق ومنه مخاطي ومنه نشبه بقطع الحرير المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعور ومنه
جصوي ومنه رمادي والخراطين القشوري منه صفاي كبار اغلب ابيض وحمر دال اكثر الامر على نضج
في اعضاء قريبة ومتصل البول ومن اعضاء البول والابيض دال على انه في الثانية تعرض فيها
جرب او تقلو والاحمر على انه في الكلية وقد يعرض في الصفاي الحمر ما يوجد للون اكثر او شبيه بلون السمك

وجد أردى جيد الردى في جميع أصناف الرسوب التي نذكره ودل على أنها أجود أصناف الأبوال
الأدوان وكثيرا ما يقترنان البتة بل ربما يقتضيان المشانة وقد يحكى بعضهم في رجل عن الذراع فيما
قشور أيضا كالنورة فكانت إذا حلت في الماء الحامض وصبغت صبغا أحمر فراوغ شيء في
الوقت ما يخرج قليل عن صفاء المذكورين والخبر فوقهما فإن كان أحمر كرسنيا وإن لم يكن أحمر
نخاليا والكرسنة ليكان أحمر قد يخرج أجزاء من الكبد محترقة وقد يعرض ذلك أحيانا
في الكلية تكون الكائن في الكلية أشد التصاقا بالطين والإخوان الشبه بالطين من الرواسب
وإن كان شديد الضرب إلى الصفرة فهو في الكلية لا محالة فإن الذي في الكبد يضرب إلى الفحمة
وقد شاركه في هذا أحيانا الذي في الكلية وأما النخالي فقد يخرج من جرب المثانة وقد يخرج
في ذبان الأعضاء والفرق بينهما أنه إن كان هناك حكة فإنه أصل القصف وفي فهو في المثانة
وخصوصا إذا سبقه بول مدر وخصوصا أو نزل سائر الدلائل على نضج البول فهو في الورق
العالية صحيح المزاج لا قلة بها بل بالمثانة وإن كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة أعضاء
البول وكان البول إلى الكمودة فهو في ذبان الخلط وأما السويق الذي شبه فاكثره
احمرار الدم وهو إلى الحمرة وقد يخرج كثيرا مع ذبان الأعضاء أو خرادا وإن كان إلى البياض
وقد يخرج الأعضاء في المثانة الجربة في الأقل وأنت يمكنك أن تتصور وجه الفرق بينهما بما قدمت وأما
إن كان إلى السواد فهو في احمرار الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفراوي الذي لا
يخرج في المثانة والكلية وربما رسب البول فإنه في الأمراض الحادة رديء مهلك وقد يخرج من
هذه الجملة ذلك اللحمي وربما كثر جدا حتى لا يخرج في الكلية وإنما يخرج في الكلية إذا كان

صحيح الكلية ولا ذبان في البدن في البول النضيج دل على صحة الأدرة فإن علل الكلية لا تنضج
البول لأن ذلك موقفها وأما الرسوب الذي يدل على ذبان الشحم واللحم أيضا والمخ
الشبيه بماء الذهب وبالجملة على ما يدل على الرداءة والكثرة وفي المخاط والمغارة فإنه إذا كان
كثيرا متميزا فاعلم أنه من ناحية الكلية ولذبان شحمها وإن كان أقل وأشد بالمخاط فهو من
مكان أبعد وإذا رأيت في البول قطعة بيضاء مثل حب الرمان فلك من شحم الكلية وأما الذي
يدل على عرة مغرة وخصوصا في أعضاء البول ولا سيما إذا كان هناك ثقل شديد وسبب ظاهر
دل على خلط غليظ عام أما كثرة البدن أو مدة في عرقيات البول وبحران فوق الساعة
المفاصل ويستدل عليه بالخف بعقبه وربما بالطف ورق رسوبا بحمرة فإن ذلك يجيء لتعفن
الأمراض الحادة بما يرى في نهاية الرسوب المجمد إذا لم يكن وقت النضج ولا سيما إذا قرنت
دل على شدة برد في مزاج الكلية والفرق بين البرد واليابس على ما تقدم وقيل
وتسهل احتباج أجزائه وتقرقها وعلى ما تقدم بخلاف المائية جدا ومنه ما تميز والمائي فإنه
كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا يشبه البول الذي فيه رسوب مخاطي كثير إذا كان عن برد كان
في أخر النوبة أو جاع المفاصل دل على خير وأما الرسوب الشعيري فهو لنضج وطوبة مستطيلة
حرارة فاعلة فيها وربما كان أبيض وربما كان أحمر وبخاصة النضج في الكلية وقيل إن ربما كان
اشتباه في طوله وأما الشبيه بقطع الحمر المنقوع فيدل على ضعف المعدة وقد لا يعدا وسوء الهضم فيها
وربما كان سببه تناول اللبن والجبن وأما الرملي فيدل على الحصاة منعقدة أو في الانعقاد
أو في الانحلال وإن كان أحمر فمن الكلية والذي يسبل أحمر هو من المثانة وأما الرقيق ما كثر دلالته على

اوعدة تحرض بها لطول اللبث تغيرلون وتقطع لجزاء وقد عظم احتراق عارض فطعاوا ما الرسوب العلق
فان كان شديد المازج دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول او تفرق
اتصال فيها وان كان متميزا فاكثره فمن المثانة والقضيب وبستقصي في الاعراض المفردة
باب الدم واذا كان في البول مع علق احمر والمرض مطحول النبض طحاله واعلم انه اذا خرج مع علل
المثانة دم كثير لاع وقطاع خالط منه شيء في خرقها ضيقة قليلا واما دلالة الرسوب عليه
فاما مع كثرة وقلة ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما مع حرارته في صفرة وكدرة كان ذكرنا
في الرسوب المخاطي واما دلالة تركيبه فاما مع لون الاحمر منه دليل على انصباب العلق
وكذا ان سلم كان الرسوب اسود واما ان كان ليس بسود او ان احمر دل على الادوية وعلى
التخم والحمى على شدة الحرارة وحيث العلة الابيض منه محمود على ما قلنا ومنه مذموم مخاطر
رديء او رقيق قضاء للنضج وعلى الجملة الاحمر المضطرب تلا الاسود واما مع زاجة تعلى ما سلف
اما مع دهنية فمن ملاسته وتشتته بان الملاسة والاتحاد في الرسوب المحمود والحدة في المذموم اردء
والمشتت يدل على رياح وضعف بعض واما دلالة تركيبه فان كان مع ظاهر فيما سود خاما واما
متعلقا وهو الواقف في الوسط وهو اكثر تنضجا من الاول وحمر المتعلق ما مال خلطه وجدته الى اسفل
رابي الاعلى وهو اكثر نضجا هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فاخفه اصلح مثل الاسود وذلك
الحمى الحادة وذلك اذا كان الخلط بلغميا او سودا ويا فالسحاب خير من الراسب فانه يدل على
تلطيفه الا ترى ان سبب الطفو الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه اسلم من المتعلق
وشره الراسب وسبب الطفو مرارة مصعدة اريح والرسوب المتميز لطفو في الغليظ وخصوصا

اذا خفق يرسب في الرقيق وخصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي اول المرض دل على
ان البحران يتم بالجراح الكثير التقاء قد سفت مرضهم برسوب محمود طافي ومتعلق فاذكر فيما سلف
والطافي والمتعلق الدرد من اذا كان شبيها بنسج العنكبوت او تراكم الزبالي فهو علامة ردية
وكثيرا ما يظهر تعلق طافي غير جيد مخافة منه لكنه عظم ذلك ابتداء النضج وتحول الى الجودة ثم
متعلق ثم راسب فنضج دليلا غير ردي واما اذا تعلقه رسوبا ردية فالخوف الذي وقع منه اول
الامر واجب واما دلالة الرسوب في زمانه فانه اذا اسهل واسرع الرسوب فهو علامة جيدة في
النضج واذا بطأ ولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر بطأه واما الدلالة في زمنه مخالفة لما قلنا
في ذكر بول الدم والاسهم

الفصل السابع في دلايل كثرة البول وقلته البول القليل المقدار

دل على ضعف الغدة والذي يقل عن المشروب دل على تحليل كثير او استطلاق او استسقا ولا استسقا
وكثير المقدار قد دل على ذلك وعلى استفراغ فضول او سعة البدن واستدل على اصابة العرق
بينها بحال القوة البول الرديء اللون الدال على الشر كلما كان اغمر كان اسلم واذا كان متقطعا دل
على الشر اكثر كالاسود والغليظ والبول المختلف الاحوال الذي تارة يسيل كثيرا وتارة سيلا قليلا
وتارة يحتبس هو دليل جهاد مستعب من الغرغرة وهو دليل ردي البول الغزير في الامراض الحادة اذا لم
يعقب راحة فهو دليل دق او شيخ من التهاب وكذلك البول الذي يقطر في الامراض الحادة فيطرة
من غير ارادة قد دل على اقرحة في المثانة او على العضب المفرط فان كان الحمى ساكنة فهو دليل سلا
انذر بعافية في الاول على اختلاط العقل والفساد واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك واحتمل
ووجع في القطر دل على ورم صلب في احد الكليتين واذا غزر البول في علة التهيج فهو بشارة قبل

ايضا سهل الخروج الفصل الثاني في البول النضيج الصحي الفاضل وهو متعدل القوام لطيف الصبغ الى
الاشقرية محمود الرسوب ليس كان فيه على الصفة المذكورة مراراً فاضل والحدة والملاسة الا
واستدارة الكل وغير الايكم معتدلة لا مائية ولا غامدة ومثل هذا البول اذا رأى في مرض
في غاية الحدة وهو يدل على افاقة منهم اليوم الثاني الفصل التاسع في بول الانسان
الاطفال بولهم مقرب الى البيضة مرغبة عذائهم ورطوبة مزاجهم وميل الى الباض
والصبيان بولهم غليظ وأخثر من بول الشبان واكثر ثفلا وقد ذكرنا ما قيل في بول
الشبان في الذرية واعدال القوام وبول الكهول الى الباض والرقة وربما كان غليظا
بحسب فضول فيهم وكثرة استوائها وبول المشايخ اشد رقة وباضا وبوض الجميع الغلظ الكدر
غدرة فاذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا على عرض حدوث الحصاة فيهم الفصل العاشر في
بول النساء والرجال بول النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رقة وانقا فبول
الرجال وذلك لكثرة فضول فيهن وضعف بعضهن وسعة منافذ مانع يدفع عنهن ولما يحصل
الالات البولية من ارخاء بول الرجال اذا حركته وكدرة مائل كدورة الى فوق وهو في
الاكثر تكدر وبول النساء الا تكدر ما التحريك لقلة تميزه ويخلو في الاكثر عن اراسب شديدة
ان تكدر كان فقيل الكدر وبول الرجال على اثر جماعة فيه خيوط مشيج بعضها في بعض بول
الجبالي ضعف عليه ضباب في رأسه وربما كان غالون ما الحمص وما الاكاح اصفر اللون
فيه رقة وعلى ارسوب وكيف كان فيرى في وسطه كقطع مفروش وكثيرا ما يرى مثل الجبن
ونصعد اذا كانت الرقة شديدة الظهور فهو اول الحمى وليس كان به لها حمرة فهو اخف

وخصوصا اذا كان مكدرا بالتحريك وبول الغشاء في اكثر خلط اسود فيه كالمداد وسخام الفصل
الى عشرة في بول الحيوانات وفي خلطها بول الناس ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على
الابوال الحيوانات فيما يجب به اذا اتفق له اصاب عسر فقالوا ان بول الحمار يرى في الاقوره
كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ مرخ وبول البغل يشبهه لكنه اصفى ومثل بول الحمار
نصف قارورة الاعلى صاف ونصف الاسفل كدر وبول الغنم ايضا في صفة قريب من بول
الناس ما لم يقم وثفلها للدهن او كثفل البقر وكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى وبول
الظبي شبيه ببول الغنم وبول الوحش قريب من بول الانسان الفصل الثاني عشر في اشياء
سيالة تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال السكجبين وجميع السيالات ما ذاب
العسل وما الناس وغير ذلك من ماء الرعوان ونحوه كلها قريبة من ماء اذا وصفوا
بالخلاف وماء العسل اصفر الزبد وماء الناس يرسب ثفلا مرخيا قليلا في الوسط وبالهندام
والحركة يعلو هذا المبلغ خيطا في اكثر احوال الابوال وسياتي في الكتاب جزئية مفصلة
للبول الفصل الثالث عشر في دلايل البول اذا قد تستدل منه بان نظر اقل من انهم
المطعوم او اكثر او مساويا وفي المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او
لاحتباس كثير منه في العروق او تحولها الى اللطيف وذلك من مقدمات القوى وتدل على ضعف
الدافعة وتستدل من قواه فعل الطبيعة منه اما على سداد واما على سواهما وقد تدل على ضعف
الجذب اول فلا يحصل الرطوبة فقد يخرج لنزلات من الراس او لسائل شيء مرطب للبراز اما البراز
من الرطب فقد يدل على الذبان وذلك يخرج مع بنن وقد يدل على كثرة اخلاط مرة

مع فضل نتن وهو يدل على الرطوبة العفنة لرقته برداءة غير قليل مع حرارة قوية في المزاج والكبد
والدم الردي منه فانه يدل على ان مزيد حرارة او على مخالطة مرة رياح كثيرة وكما ان البراز
مر البراز فدل على علة قتالة على كثرة دور ويول او على حرارة نارية او بلغمية او
طول لبث في المعاء وسخوفة فيابه واذا خالطه ليس الصلب رطوبة دل على ان به طول
احتباس في رطوبات مائية غير البراز او عدم مرار لذوع مجيل واذا لم يكن بها طول احتباس
ولا علامات رطوبة في اثناء فاسبب البياض فضل صديدي لذوع المضيق الكبد فحاطه
ولم يمهل بلغه عدم ثبت لم تخليط وقد تستدل على نضج البراز ولونه الطبيعي نار حتى الذابة
فان شدد دل على كثرة المرار وان بعض دل على الهوة وعدم النضج والبياض فربما كان ناضجا
بسبب شدة تحرير المرارة فدل ذلك على ريقان والريقان مع البياض فجائه ريح المدة فانه
دل على انفجار وبيلة وكثرة الماء الصحيح المستدع التارك للرياضة صديدا ومديا فيفرق ذلك استفتا
واستقراء محمود ايرون بر تهلا الى دشت لعدم الرياضة وكما قلنا في البول واعلم ان الالوان
المنار المحفوظ جدا في البراز كثير اما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج وكثير اما يدل على ذاته
الحال والاسود يدل على مثل دلايل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على نضج مرض
سوداوي او على تناول اصابيا او على شرب شراب مستقرع للسوداء والاول يعرف بالكيفيات
عن السوداء الصرف ليس يكفي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وعلى ان الارض
وبهرون براز اوفيا من خواصه ان يربيا وبالجملة فان الخلط السوداوي الصرف قابض في
اكثر الامر مخروجه اي دليل على الملاك واما الكيموس الاسود فكثيرا ما نفع خروجه وذلك لان نضج السوداء

الصفراوية دل على غاية احتراق البدن وفساد رطوباته واما البراز الاخضر فانه دل على الطفال
والكبد كذلك وقد تستدل من زيبة البراز ايضا في القصور والانتفاخ فان المتسع كزبل المعز
غالبا ريح وقد تستدل من مرة قوة فان البراز اذا اتسع خروجه وتقدم العادة فهو دليل قوي
دل على كثرة مرار او ضعف قوة ماسكة وان ابطا خروجه دل على ضعف الماضمة وورد
الاطعمة وكثرة الرطوبة والصوت دل على رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة دلت
سنذكر ما في الكتاب المجرب وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء شديد اختلاط المائية بالبيوسة
الذي تحته كشحم العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن دال على نضج
غير مفاجئ وقد اقر وغير قوي رديئة والذي خروجه في اوقات المعاد وبعد المخارات الماكول وادخنه
واعلم انه ليس كل اسود براز محمود ولا كل ملاسته فانها ربما كانا لنضج المبالغ المتشابه على خروج
وربما كانا لاحتراق ودوبان متشابه وهما الذي هو الى الرقة انما يحمود واذا لم يكن مع قوارير ورياح الكمان
واعلم ان البراز الملطخ للعوام الذي هو الى الرقة انما يحمود واذا لم يكن مع قوارير ورياح الكمان
متقطع الخروج قليلا والاصفر ليس بمحمود انه فاعد لصديد كالمخلط مع فلايذه يجتمع هذا وقد ذكر
علامات نظهر في الوقت وفي اشياء اخر الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزئي وكذلك في الكلام
المجرب فصل شرح الامر البراز والبول وغير ذلك

الفن الثالث من الكتاب الاول في الطب وحفظ الصحة وهو فصل وخمسة تعاليم

الفصل سبب الصحة والمرض وضرورة الموت التعليم الاول في التربية التعليم الثاني في التدبير
المشترك للعالمين التعليم الثالث في تدبير المشايخ التعليم الرابع في تدبير

التعليم الخامس في الاشتغالات الفصل الاول في سبب الصحة

والمرض وضرورة الموت ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء
عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظر هو الذي يفيد علما اذا فقط وغير ان يفيد
علما على البتة مثل الجزء الذي يعلم فيه الامراض المفردة والاخلاط والقوى والاعضاء والامراض
والاسباب المخصوص باسم العمل هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلم كيف
يحفظ صحة بدن بحال كذا او كيف يعالج بدنا به مرض كذا والانقسام في الجزء العملي بهذه الجهة
والعمل بهذا الجزء الذي يعلم فيه علم المباشرة والعمل وكما قد عرفناك جزءا جزءا سلفا وقدرنا
في الفن الاول والثاني من الجزء النظري الكلام في الطب بحسب ما يخص ذلك الجزء وكذلك في الباقين
العلم من علاج كل والجزء العملي ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها
صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني هو علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى
حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن بهذا الفن موجزون في الكلام في حفظ الصحة فنقول
انه لما كان المبدأ الاول لتحرك البدن انسانا شيئين احدهما المحرك الاول والاصح من امره انه
قايم مقام الفاعل والثاني منفعل المرأة وهو الطمث والاصح من امره انه قايم مقام المادة
وبهذا ان الجوهر الذي منه كان كل واحد منهما سيال رطب ولكن اختلفا بعد ذلك وكانت المادة
والارضية في الدم ومنى المرأة اكثر والهوائية والنارية في منى الرجل اغلب وبسبب تلك الخلط
انعقادا بحسب ما رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودة ايضا فيهما لكونهما
منه وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الاضاءة قد تعقدتا وتصلبتا

المنعقدة وسر ما فضل فصلب وبعقيد لكنه ليس مبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل
الحجارة والزجاج حتى تحل منها شيء او هو حل شيء محسوس فتكون من الافات العارضة
بسبب التحلل دائما او طول الزمان جدا وليس الامر هكذا وكذلك فان ابدانا معرضة لتحلل من
الافات وكل واحد منها له سبب مزاجي وسبب عن خارج واحد نوعي الافة هو بتحلل الرطوبة
التي فيها حتى تفنى وهذا واقع بالتدريج والى بعض الرطوبة وفساد وتغيرا عن الصلاح الى
الرديء وهذا غير الوجه الاول وليس كان تودي تارة وذلك الى الجفاف بان تنفد الرطوبة
وتخالف بنية صلوحها لابدانها ثم اخر الامر يحلل الى التعفن فان العفونة اولا تفسد الرطوبة
ثم تحللها وتدرس الى اليبس الرمادي وما ناتي الافات خارجة عن الافات الاجتماعية
اسبابها اجزاء كالبرد المجمد والسموم هو النوع فوق الاتصال المهلك وسائر الادوية والكيموس
المذكورين اخص بعضها بذاتها واخرى تغير بما فيها حفظ الصحة وكل واحد منها تقع من اسباب خارجة
وهي اسباب باطنة واما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل
الحرارة الغريزية التي فينا المحلل لرطوباتنا والحرارة الغريبة المتولدة فينا غالبا عند تناول
وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها معاونة على تحليفنا بل اول استكمالنا وبوغنا
ونكتفي عن اقامة عليها بما يحفظ كثير غرض لنا ثم لستر المحافظ لا ان يتم وهذا الجفاف الذي
لنا امر ضروري لابد منه فانا نراه اول الامر يمنع غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان يخرج جزءا جزءا
مستولية عليها والا اختفت فيها في تعفن فيها بحالة واما بجفضفا واما وخر ما نظهر
وتجفضفا هو الاعتدال اذا بلغت ابدانا الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها ما يجفف

قدر التحفف البدن على الامتلاء لان المادة اقل فتورد الحاجة الى ورود التحفف غالبا فلا يزال
ورود الحاجة لئلا ان يفنى الرطوبات فتصير الحرارة العزيزية بلا موضوع شيئا لطفا نفسها
صارت سببا لاحتراق ما دونها كالسراج الذي لطف اذا اصابته ريح عاصفة وكلما اشتد التحفف ازداد
اشتعال الحرارة في النقصان بفرض مجرد اما مستمر الى الامحاق وبغير فرض بسبب الرطوبة مما تحلل
دائما فيزداد التحفف من وجهين احدهما تناقص طول المادة والآخر تناقص الرطوبة
في نفسها تحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة على جوهر الاعضاء وتنقص الرطوبة
العزيزية التي هي كالمادة والدهن للسراج لان السراج له رطوبتان ما دونه تقوم بالجسد
وسطى بالاخرى كذلك الحرارة العزيزية تقوم بالرطوبة العزيزية وتحتاج بالغريزية واردفها
الرطوبة الغريزية التي هي ضعيف المضم والتي هي كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف
طفئت النورة وكان الموت الطبيعي وانما تبقى البدن مدة بقائه لان الرطوبة الطبيعية
الاولية قاومت تحليل الحرارة الغريبة وحرارة بدنه في عزته وما حدث في كل آن من البقاء
المدة فانها ضعف حرارة ما يرد كل آن اخلاط مهما ابتدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد
بينا ان الغذاء انما تصرف قوته للعوة وتستعمل لاحدوثه صناعة حفظ الصحة ليصنع بعض
الامان عن الموت ولا تخلص البدن عن الافات الخارجة ولا ينبغ لكل بدن غاية تطول الى
الذي يحسب الانسان مطلقا بل انما نضع امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا تسرع
اليها التحلل وفي قوتها ان تبقى المدة تقتضيها بحسب مزاجها الاول فنقول ذلك بالتدبير الصواب في
استبدال البدن بدل ما تحلل مقدار الكفاية التدبير الرافع في استيلاء اسباب معجلة للتحفف دون آجاله

الواجبة للتحفف وبالتدبير المحرز غرضه تولد العفونة بحماية البدن وحراسته عن استيلاء حرارة غريبة
خارجا او داخلا اذ ليس الابدان كلها مادية وقوة الرطوبة الاصلية وحرارة الاصلية
بل الابدان مختلفة في ذلك وكل بدن صدق مقاومة الطارف الواجب بحسب مزاجه حرارته
العزيزية ومقدار رطوبته العزيزية لاستعداده ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب معينة على التحفف
او مهلكة بوجه اخر وكثير من الناس تطول اعمارهم الاجال الطبيعية بهذه وان لم تطل العمر فيهم
اخرى وكان صناعة حفظ الصحة من البلغة بدن الانسان لانه الاثر الشريف الذي يسمى اصلا طبيعيا
عا حفظ الملائمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان احدهما الطب احدهما طبيعية وهي الغاذية
تحلف عن ما تحلل من البدن الذي جوهره هوائي الاصلية والمائية والثانية حيوانية وهي القوة
الناطقة تحلف عن ما تحلل من الروح الذي جوهره هوائي نار وملائم لكن الغذاء شبيها بالمنغذى
بالفعل خلقت القوة المغيرة تغيير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بالفعل بان كونها غذاء
بالفعل وبالطبيعة وخلق لذلك آلات وجارر للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول
ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة بوقوفه على اسباب العامية الآفة المذكورة وكثير الفائدة
بها هو في تعديل امور ستة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب
اصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية وندخل فيها النوم واليقظة
انت تعرف مما سلف بيانه انه لا يمكن احد واحد ولا لاحد ولا لشخص واحد من
المزاج داخل في امر يهم صحة ما واعتدال ما في وقت ما بل الامر في الامرين فينبغي اولا تعليم
المولود المعتدل المزاج في الغاية التعليم الاول في التدبير هو ابانة فصول الفصل الاول

في تدبير المولود كما يولد الى ان يميز يحتاج الى تدبير الحوامل والمراضع الى ان يفارق الولادة فنبدأ بذكر القابلة
الفصل الاول في تدبير المولود والمتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه كيف ينبغي ان يفعل به اولا
فنقطع سرته فوق اصابع اربعة ويربطها بصوف بعد قبل قطعها قطعا لطيفا كيلا تولم وتوضع عليه
حرقة معمولة من الزيت وهذا امر يفعل في قطع السرة لمن يوخذ العروق الصعود الى الخوانق
والاترزوت والكوتن والكاشنة والمراجز سواء السحق وتدرس منه على سرته وتشد عليه
تلتيمة بنه بماء الملح الرقيق الملح تصلب بشرته وتقوي جلدته واصلح الاطلاء ما خلطت فيه شيء من
وسط وسماق وجلبوة سعتر ولا يطلى الغم ولا قرفه والسبب في اشارتنا تصليب بشرته انه في اول الولادة
تادر من كل ملاق يسخنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته وكل شيء غذاه بارد
وخشن فان احتجنا ان نكمد عليه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر
وسقي مجربة ايام بماء صابع معتدلة الاطفار وقطر في عينيه شيئا من الزيت ويدغدغ ذكره
بالخنصر ليتفتح وتوقى تصليبه برده اذا انقطعت سرته وذلك بعد ثلثة ايام وارتبه ايام فاذا
ان يذر عليه رماد الصدف او رماد عرق العجل او الرصاص المحرق مسحوقا اجمع فان كان بالسرة
واذا اردنا ان نعطه فيجب ان نملا القابلة ونمس اعضاءه بالرفق فيوضع ما يستوصل بالرفق
بالسدق والشكل كل عضو على احس شكله كل ذلك بعزمه لطيف باطراف الاصابع ويتوقى
في ذلك معاودات متواترة ويدام مسح عينيه بشيء كالطرر وعرمشانته ليسهل انفصال البول عنها
ثم تغرش يديه وتلصق ذراعه بركبته ويعمد الى تعطفه بقلنسوة مهندمة على راسه وتشد
بلت معتدل الهواء السيال ردي يجب ان يهم الى الطفل والطفلة فهو لا يعطى فرشة عاما ويجب ان

راسه في مرقده اصغا يزيد جسده وكذلك يفعل بمرقده شيئا فشيئا عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان
احمامه بالماء المعتدل صيفا وبالمايل الى الحرارة شتاء غير اللاذعة شتاء وصيفا وقت فصل وتحكم
فيه هو بعد نومه الاول وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين او ثلثا وان يعلل بالدريج الى ان
اقرب الى الفتور لكان الوقت صيفا واما في الشتاء فلا يغتسل به الا بالماء المعتدل الحرارة
وانما نحكم بمقدار ما يسخن به وبحر ما يخرج ويصاب صاحبه غير سوق الماء اليه وبحسب ان يكون
وقت الغسل على هذه الصفة ويوقد بايدي المكمن على الذراع الايسر معتدا على صدره ودون بطنه
يحتمد في الغسل لئلا يلزم راحتاه ظهره وقدمه راسه بلطف وبرفق ثم عنقه بحرفنا عمر ومسحه
بالرفق ويصحه اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويعمر ويشكل ثم يرد فيعصب
حرده ويعطر في الدفء الزيت الذي فانه يغسل عينيه ويطبقهما

الفصل الثاني

في تدبير الارضاع والفطام واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه
فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف فيغذوه وهو في الرحم اغذى طفله فانه يغيبه بهو المستحيل منها
وهو اقبل لذلك واخف لرحمي ان تدبير صحيح بالتجربة لبن القابلة جملة امر عظم النفع جدا في دفع الموت
ويجب ان يكتفي على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثا ولا يبدا في اول الامر في ارضاعه بارضاع
كثير جدا انه يستحب ان يخرز رضعة في الاول غير انه حتى يعتدل مزاج امه ويجود لبنها فيسلم
رضيعها ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان او ثلثا ثم يلقم الثدي
اذا كان باللبن غير الاولى باللبن الردي والحلب ان لا يرضعها المرضعة وهي على الارض ومع
ذلك فانه واجب ان يلزم الطفل شيئا فشيئا ان ينضم الصورة مزاجه بها تحريك اللطيف الاجر

الكيموسيقى والتخين الذى تحربت به العادة بتقويم الاطعمة وبقدار قبوله لذلك يوقف على جهته
والكيموسيقى اصلها بدنه والاخر تشبيه فان منع عن اضاعة لبن والديه مانع فى صغرها او فى
لبنها او ميلها الى الردة فينبغى ان تختار له مرضعة على الشرائط التى قصصها بعضها فى
فى سحنتها وبعضها فى اخلاقها وبعضها فى هيئة بدنها وبعضها فى نعتة لبنها وبعضها فى
مقدار رقة ما بينها وبين وضعها وبعضها فى جنس مولودها واذا اصلب الشرائط فيها فينبغى ان
يكون غذاؤها فيما تحفظ من الخبز والصدر وس وطوم الحرفان والاجاد والسمك الذى ليس بعظيم
والحلبة والخس غذا محمود واللوز ايضا والفندق وشراب البول الجرجير والفودنج والبابونج
فانه يغسل البدن وفى التفاح قوة قرحية واما شرائط المرضع فسنذكرها وبعد شرائط
سنها فنقول انه حسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين سنة فان اقل
من ذلك سن الصبا ومن الصعب الكمال واما فى شرائط سحنتها وتركيبها فحسن ان يكون حسنة اللون
موفورة العنق والصدر واسعة غضونية صلبة اللحم متوسطة فى السمن والهزال الخالية عن الشحمانية
واما فى اخلاقها فان يكون حسنة الاخلاق محمودة تامة البطيئة عن انفعالات النفسانية الردية
من الغضب والغم والجزع وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج ويجعل اعدل للرضاع وهذا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن استرضاع المجنونة على ان سوء اخلاقها انما يحاسك بها
سبيل سوء العناية بحفظ الصبى والقلق عن ادارته واما فى هيئة بدنها فان يكون ثديها مكتنزا غليظا
ليس مع عظم بمسترخ ولا منتفخ انما يكون فاحش العظم وجب ان يكون معتدلا الى الصلابة اللين
واما فى كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا الحمرة ولا الصفرة

والاحمرار رايحته طيبة لا حموضة فيها ولا عفوصة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة
والى الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فى لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف
الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد جرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف
على الاصابع من الظفر فهو ثخين وتجتبر ايضا فى زجاجة بان يلقى عليه شئ من المر ويحرك بالاصبع
فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المعتدل الجبنية والمائية وان اضطر الى
لبنها ليس هذه الصفة بريء فى مزوجه السمن وفى علاج المرضع امام زوجه السمن فان كان مع ذلك
غليظا كريه الرايحة فالاصوب ان يسقى بعد حلب بريض للهواء وان كان شديد الحرارة فالاصوب
ان لا يسقى على الريق البتة واما علاج المرضع فانها ان كانت غليظ اللبن سقيت السكنجبين
البزورى المطبوخ بالمطبقات مثل الفوذنج والرازيانج والى شاذاب السعتر الجبلى وطعم الطبرزد وتجتنب
وتجعل فى طعامها شئ من الخل يسير ويوران تشقى السكنجبين وما اشبهه وان تعالجت بما
معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومعزولين وان كان
لبنها الى الرقة رقيت ومنعت الرياضة وعذبت بما يوليه وما عليه ظاهر يا سقيت بالماء
لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب وتؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا لعلل
السبب فيه هل هو سوء مزاج حار فى مدها كلها او فى ثديها وتعرف ذلك من العلامات المذكورة
فى الابواب الماضية وعلى الجملة فان دل الدليل على ان بها حرارة عذبت بمثل شكاب الشيرخشت
والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها مرة مزاجا او سددا او ضعف القوة
الجاذبة رتبت فى غذائها اللطيف السايل الى الحرارة وعلى عليها الى حد بحث الثديين بلا عنف ثم

المتعاطى

ذلك مر الجذر والجذر نفعه منفعة شديدة وان كان السكبينج فيما استقلا بها في الغذاء عند بعضهم
المتخذة مع الشيرج والخل والحبوب ويجب ان يجعل في اصنافها وغذيتها اصل الرازيانج ونزر
والكبث والشونيز وقد قيل ان اكل مزوع خاصة يقرح الضان وما اشبه ذلك مما فيه من اللبن يقع
جدا للسنان لما فيه من المشاكلة او لخاصية فيه وقد جربت انه يوخذ وزن درهم من الكاشم
او من الخراطين المجففة وما الشعير ايام متوالية ووجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤس السمك الصغار
في ماء الكبث وما عز الذين يوجد اوفر من سمين البقر فيصلب فيه شيء من شراب الورد وشراب
لوز طين السمسم ويخلط بالشراب ويصفع ويسقى ويصعد الديان بثقل البارد بين مع ذلك
اتان او بوخذ او قيمة حوف البا وخبان المسلوق ويمرس بالشراب ويسقى ويصفع
التخاذ والعجل في الشراب ويسقى ويوخذ بزر الكبث بذنه او طاق بزر الجند قوي بزر الكراث
بزر كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الزراريح والنعناع
والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث لوذي ويفسد في الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فيجب
تقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه مثل صميد الصدر والذي يكون وفل وطين مختوم مطبوخ
بخل وشراب الباذنجان عليه وذلك استعمال الصناع الكثير واذا تمكنا من ذلك الذي يزيد اللبن
واما اللبن الكثير الرايق فيعالج بسقي الشراب اليحاني وتناول الاغذية الطيبة الرواجع
اما التدبير الماخوذ فيه وضع المرضع جلوسا يجب ان يكون ولادتها قريبة لان ذلك اقوى جدا لما
ما فيها وبعد شهر ونصفا وشهران وربما كان ولادتها لذكر وان يكون وضعها لمدة طويلة
ان لا يكون اسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب ان يتوخى المرضع رياضة معتدلة ونوعي

باعتدال تحت الكيموس ولا يجامع ليلة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقلل
بمقداره بل يباعد جدا وكان مر ذلك في عظم حال الولدين جميعا اما المرضع فلانصراف اللطيف
من الدم الى غذاء الجنين واما الجنين فلقلة ما يناله من الغذاء والاحتياج الاعراض اللبن وكثرته في
كل رضاعة وخصوصا في الارضاع الاول فيجب شيء من اللبن وتسيل وان طال بالعمر لبلا
يضطر شدة المص الى ايلام الالات الخلق والمرئ فيجب به وان الحق تقليل الارضاع كل
مرة ملعقة غير غسل فانه نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا وكان يتعين ان رضع اللبن الكثير
دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا مرارا فان ارضاعه الشيء بعد الشيء
ربما ولد تمددا وهو وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع ويحتمى شديدا
ويشعل مصروفا الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام الاول يكون في اليوم ثلث مرات
ان ارضعه في اليوم الاول غير ما عاد ذكرناه كان الصواب ذلك واذا كان عرض للمرضعة مزاج
رديء او علة مولمة او اسهال كثير او احتباس مفرط فالاولى ان تتولى ارضاع غيرها الى ان تشغل
وذلك اذا احوجت الضرورة الى سقيها دواء مقوية وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع
لم يعنف عليه بحركة شديدة للمهد مخصوص اللبن ممعدته بل مرجح برفق والكلام اليسير قبل الرضاع
مفوه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج ولم يشدد عليه
اذا جعلت ثنايا يظهر على الغذاء الذي هو اقوى بالتدريج ومن الناس من يعطي شيئا صلبا مضغه
اول ذلك حبز منضفة المرضع ثم غير نباء وعسل او بشراب ممزوج او على وسط عند ذلك يعمل ما في
الاجاص مع الشيرا ممزوج به ولا يعد بمتاع فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول وكل

واجود تغذية ان يوخر الى ان يتروح ويحكم ثم اذا نظم نقل الى ما هو من جنس الاعضاء الحيوانية
العظام بالتدريج لاد فعة واحدة ويشغل بيلا ليط محدة مرخية زوسكر خان اليابس
استرضع وبكل تجب ان يوخذ مرارة الكرد والوج وكل واحد درهم يستحق ويطلى منه على السرة تحوال
ان تدبير الطفل هو ان تطيب له كل ما تراه لذلك لحاجة اليه فى تغذيته رقوته والزيادة
العقد لا الكثير وهذا كان طبيعيا لهم وكان الطبيعة تقاضاهم به ولا سيما اذا جاوز الطبيعة
الى الصبى فاذا اخذ منه ضعف وتحرك قليلا فيتغير ان يتكرر فى الحركات العنيفة والجهد ان يحمل على الثدى او
استعود قبل ابتدائه الى بالطبع بصبر يسيرة وصبر افقة واجب فى اول ما تعود ويرضع على الاقل
ربع مقعدة وبعد ما تطلع الملس لسلامة خشونة الارض وتخرز وجه الخشن لان الكاكلين وما
ذلك مما يخشى ان يقطع بكرة غير ان تراقى فى مكان عال واذا جعلت الاثداء بقطر منفوخ كل صلب الموضع
لئلا تحلل المادة الى منها تحتى الارتباب بالموضع الذى فوق بروح تمرخ عمور بهم بدانع الاثداء فوق
الاجاج فان ذلك يسهل ويقوى واذا اطلق عنها العمور مرقت رؤسهم وعناقهم ح بالزيت
المغسول مصروفا بماء حار وقطر فى الدبر قليلا اذا نهم فاذا اصابت بحيث يمكنه ان يمص منها فانه يعصر
باصبعه وعصنها فيجيء نحلى بقطرة فى اصل السرس الذى يخرج بعد كثرا فان ذلك ينفع فى ذلك
الوقت وينفع فى القروح والاورام فى الثدى وذلك كله بعد ان يمسك قليلا ويغسل للاقتصاد فى ذلك
ثم اذا احكم اتيانها ايضا اعطوا شيئا من خرب السوس او من اصله الذى يسمى سوسن الخافى ممسكة
الفم ولو العقهم يمرخ عناقهم فى وقت ما يأتى الارتباب بزيت عذب او دهن عذب واذا اخذوا يطعمون
تعهدوا بادارته ذلك اصول السانهم الفصل الثالث فى الامراض التى تعرض للصبيان على ما تبين

العرض المتقدم فى معالجة الصبيان يعتذر بالوضع حتى ينفر حدث بها امتلاء فورم فصدت او حمر او امتلا
مرخاط اسفوخ منها الخلط او اصح الى حبس الطبيعة او اطلاقها او منع بخار الراس او اصلاح الاعضاء
السفلى وتبديل سوء مزاج عولجت بالمناسبات الموافقة لذلك واذا عولجت سهلا او دفع طبعا
باخراط او عولجت بقى او دفع طبعا وقوعا قويا فالاحرى ان يرضع ذلك اليوم غير ما فليكثر
امراضا جزئية عرض للصبيان فمن ذلك اورام عرض لهم فى اللثة غدبات كانها اورام عرض
لهم عند اوتار فى ناحية اللحيين والشيخ فيها واذا عرض ذلك فحيث يسير عمر عليها الاصبع بالرفق
وتمرخ بالادهنات المذكورة فى باب ذات الكانين وبالعسل مصروبا به خرا الباسوخ او
العسل مع علك البطم ويستعمل على الراس بطول عاطح فيه الباسوخ والشيث وما عرض للصبيان
هو استرخاء اللهاة وخصوصا عند بنات الاسنان فربما بعضهم لاذ بمصوص فصلها الحاقها فتجاذ
لثاتهم مع اللبن ويخرز لا بعلم ذلك بل لاستعمال الطبيعة تحتى عضو غير احداد البعض ويعرض
الوجع وما منع البعض فى الابد ان الضعيفة والعليل منزلا يحب ان يستعمل برفق خفيف فى ذلك فرط
مدرك بكليد بطبه برز الورد او الكمون او الانيسون او نذر الكرفس او نضد بطبه يكون
ورد مبلول بخل اودى ورس مطبوخ مع قليل خل او لم ينجح سعوط الزيت الجدى والنعاع
بماء بارد وكذلك مرخ اللبن بمعدته بان تعرض ذلك اليوم ما سوى غير اللبن مثل الخمر الشديد
مرصعة البيض ولباب الخبز مطبوخا فى ماء او سويق مطبوخ فى ماء وقد عرض لهم اعتقال الطبيعة
فيشربون بزيل الخار او شيافة مرغسل معقود وحده او مع فوذنج او اصل السوسن الاسمانجونى
كما هو او محرقا او بطبيخ قليل غسل او مقدار حمصة من علك البطم ومرخ بطبه بالزيت ثم يجا بطبيخا

او يلطخ مرتبة بمرارة العود وكورسم وربما عوض مثله لبخ فيكمد بدهن ورشح والعلم المانع من سعوط
عوض لهم خاصة عند نبات الاسنان يشيخ واكثره قبليط ما عوض لهم مرفق والعلم مع شدة
ضعف العصب وخصوصا ضمن بدنه بعسل رطب فيعالج بدهن ورد يسيرا او دهن السوسن او دهن النا
او دهن الخيري وربما عوض لهم كزاز فيعالج بما طبخ فيه قثاء الحمار او بدهن البنفسج مع دهن
قثاء الحمار وان حدس من التشنج الفارض به بس يوقد عيب الخيار والاسهال الشديد
لحدوثه قليلا قليلا وقت مفاصلة بدهن البنفسج وحده او مضروبا بشيء من السمع المصنع
وصب على دماغهم زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ينبغي ان عوض لهم كزاز يابس وقد
عوض لهم سعال وزكام يابس وقد امرني ذلك بجاركثير بصب على راس صاحبه بدهن
سنهم ويلطخ لسانهم بعسل كثير ثم مرعا اصل لسانه بالاصبع يسيرا بلطا كثيرا فيفاني وقوة
صمغ اعرابي وكثيرا وجب السفرجل ورب السوس وخاند يسقى منه كل يوم شيء قليل جدا وقد
عوض للطفل سوء تنفس فنصح ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت وبصانك
بكس لسانه فنفع جدا ويقطر الماء الحار في افواههم وان يلعقوا شيئا من دهن الكتان
بالعسل وقد عوض لهم القلاع كثيرا فان عشا افواههم والسنتهم لين جدا الاكحل الذي
يكيف جلا ما يابه الليمون فان دخل ليوذيهم فيورثهم القلاع وارد القلاع المخرا لاورد
وبهوفا نل والسلة الابيض والاحمر فينفع ان يعالجوا بما خف من ادوية القلاع المذكورة في
الكتاب الطبري وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده ومخلوطا بورد وقليل زعفران والخرنوب
وحده وربما كفاه مثل عصارة الحس وعنب الثعلب والفرفخ وذلك اقوى من ذلك فاعمل السوء

المسحوق وربما نفع شونيزه وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطا بالورد ربما
كفاه رب التوت وحده الحامض ورب الحصرم وقد نفع من ذلك غسله بشراب العسل او ماء
العسل ثم ابتاعه بشيء مما ذكرناه من المجففات حتى اجتمع الى ما هو قوي فليوضع عروق وقشور
الرمان والجلنار والسماق من كل واحد شيء من العفص اربعة دراهم ومن الشب
اليماني درهمان سدق وخل وبنفسج وقد عوض في اذانهم سيلان الرطوبة لان ابدانهم
خصوصا اذا مقتهم رطبة جدا المجيء لنفس لهم صوفة في عسل وغير مخلوطا به شيء من الشب
او زعفران او شيء من نطرون وكحل في اذانهم وربما كفى لهم نفس صوفة في شراب العفص
مع شيء من زعفران مجعل في ذلك الشراب وقد عوض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح
رطوبة فينفع بالحمض والسعتر والملح والطبرزد والحلبس والمر وجب الخرنوب والابهل نطولا
كان في دهن ويقطر في اذانهم وربما عوض في دماغ الصبيان ورم حار يسير للعقال وقد
يصل وجع كثيرا الى العين والحلق ويصفر لون الوجه فينبغي ان يبرد دماغه ويطلب بالتشوير
العرع الحامض وماء الشعير وعصارة العنبة المقاحة وقد وجع الورد مع قليل خلوصفرة
البيض مع دهن الورد وبدل الاماكن دايما وقد عوض للصبي ما في راسه وقد ذكرنا علاجه
في علل الراس وربما تنفخ عيونهم فيطلى عليها حمض ثم يغسل بطبخ الباقلا والماء الحار مع
وربما احدث كثرة البكا اما ضافي حد قتهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد عوض للصبي
سلاق في البكا وذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب وقد يصيبهم حميات وابا على فيهان
بدر الاضرة ويسقى هو الضم مثل ماء الرمان مع سكنجبين وعسل مثل عصارة الحامض قليلا قليلا وكذلك

معرقون بان لعصة القصب البطيء يحمل عصارته على العامة والرجل ومدرون فيه ربما
عرض لهم مغص مغلبون ويكون فيجب ان يكمد البطن بالبابونج والدهن الكثير الى ان يسكن الوجع
قد يعرض لهم عطاس متواتر وربما كان ذلك مع قروح جامدة في نواحي الدماغ فان كان ذلك عرض
الورم بالتبريد والطلاء والمرهم بالمبردات بالعصارات والادوية وان لم يكن مع قروح
عرض لهم فيجب ان يفتح ابهاذرهم للسعوق وفتاخرهم وقد يعرض لهم ثؤلول في اليدين فان كان
منها قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم منه وذلك لاجود ولو كان قليلا فاقطعه ان كان
قتالا فكيف اذا انتشر ربما كانت في فوهها منافع كثيرة وعلى كل حال فعالج بالمحفقات
اللطيفة مجبولة في اذن بغسل به مطبوخ فيه كالورد والاس وورق شجرة المصطكا
والطرفا وادوية هذه الاشياء ايضا والبشور السليمة تركب حتى تنضج ثم عالج وان تعذر
استعمل معهم الاضمدة المجففة ربما احتيج الى ان تعالج بالعسل مع قليل فلفل وذلك القلاع فاذا
كشف احتيج الى ما هو شديد فعالج بماء البورق نفسه وحده وجاء بلبن لحيمة فان تعذر عليهم
جميعا فعالج الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكا واول هذا كله اصلاح المضع
وربما احدث كثرة البكاء فيهم نوافي السرة او احدث سيلانا في اسباب النفس وقد علم
في ذلك بان حتى انما تحواه ويعبر بياض البيض ويطلى عليه ويطلى بخرقة كتان رقيقة او بليل
حراف الكرسف والريبند وشد عليه واقوى من هذه الغوايض الحارة قشر الرمان وحوزه
والعفص الاقاقيا وما شاكل ذلك في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ودم
فتق يعرض بوجه الشكال وهو الغشوش وعلاجه البطء وما ذكر في دهن الشيح ويسقى منه الصبي بطء

سرته وقد عرض للصبي ان لا يتم ولا يزال يبكي ويديم وعدته ويضطرب فزوقا الى ارقاده
فان امكن ان يوم بقشور الخشخاش وبذره وبدهن الخس ودهن الخشخاش يوضع على صدغه
وناحيته فذلك ان احتيج الى اقوى من ذلك فعدة الاندرا والورد حب السمنة وحوز كندر وخشخاش
ابيض وخشخاش اصفر وبزر الكتان وراتج الطرفا وبزر الخرفة وبذر لسان الحمل وبزر الخس
وبزر الدباء وانيسون ويكون سحق الجميع فتيلا قبلا وعتق ويجعل فيها خزامى وبزر قطونا
مقلو غير محروق ويخلط الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي منه مقدار درهمين فان اريد اقوى من هذا
هذا اجعل فيه شيء من افيون قد رأيت هذا واعمل وقد عرض للصبي القواق فيجب ان يسقى جوزة
الهند مع السكر وقد عرض للصبي في مرخ فربما نفع ان يسقى نصف دانق من القرنفل وربما
نفع منه تضميد المعدة بشيء من حوابس القي الضعيفة وقد عرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان يخلط
معدته بسويق الشعير وماء الورد وماء الاس ويسقى ماء السفرجل شيئا من القرنفل والسكر او قطع
من السكر شيئا يسيرا فان الصبي وقد عرض للصبي احلام فيفزع في نومه والكثرة فزع امتلاء الشدة
نهضه فاذا فاق الطعام واحست المعدة به تادى ذلك الاذى الى القوة الى ان سماه اللثوة المصبوة
والمخيلة فتشت احلاما يديم فيجب ان لا يوم على كفه وان يلعق العسل لسهيم فانه يسهيه ويكثر
وقد عرض للصبي ورم الملق بالفم والمرور ربما امتد ذلك الى العضل والى حوز القفا فيجب ان
يلين الطبيعة بشيافة ثم عالج بمثل ما يعالج به القوباء ونحوه وقد عرض له حرارة عظيمة في لونه فيجب ان
يلعق مرة بزر الكتان المدقوق بالعسل او فالكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد عرض للصبي
ريح الصفاق وقد ذكرنا علاجه في باب ابراض الراس لكنا قد نذكر شيئا يجمع فيه كثيرا وهو ان يخذ

مز السعتر والحديد بسر الكمون اجزاء سواء فتجتمع سحقها وسقى العشرة ثلث حبات وقد
عرض للصبي خروج المعدة فجعلي توضع فستور الرمان والاس الطيب وحمت البلوط ورد
ماء بس وقرن محرق والشب اليماني وطلق المغرة وجلنار وعفص اجزاء سواء وكحل واحدهم
بطبخ في الماء طبخا شديدا حتى يستجمع قوته ثم تعصره وطبخ فاترا وقد عرض للصبيان حمير
مز برد الصيف فينتفعهم لينوضع عرق وكمون كحل واحد عشرة دراهم عرق وحل وعجر تسعة
البعر العتيق وسبع قشر بادام ورد وقد تولد في بطن الصبيان دود صغار وكبار وهم كثيرة
في نواحي المعدة وتولد فيهم من الطول الشبر واما العوارض فقل ما تولد والطول يعالج بما
الشيخ يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بعد ارقوتهم وربما احتيج الى حقن يطردونهم بالاسفل
والبزر الكتان وعمارة البقر وتحم الحنظل واما الصغار التي هي منهم في المعدة فيجب ان
يوخذ الاس والورق الصوفي كل واحد اسكرجة تسقى في الماء وقد عرض
للصبي سحج في الخد فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق واصل السوسن المسحوق او الورد المسحوق او
السعد او دقيق الشعير او دقيق الحمص **الفصل الرابع** في تدبير الاطفال اذا انتقلوا
الى سن الصبي وجب ان نخبر كذلك الغاية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبي فعند ذلك
يجب ان يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد او خوف شديد او غم او سهر وذلك بان يتناول كل وقت
ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيعود اليه او ما الذي يكرهه فيحترز عن وجوده وفي ذلك منفعتان احدهما
في نفسه بان يعود من الطفولية حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه
فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء

المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والسلامة من هذه القوة النفسانية تميل
المزاج الى البنية فمع تعديل الاخلاق يحفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا نبه الصبي عن نومه
فلا حرج ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول
ثم يستحم ثم يغذى ويحبون ما اكثر فوق شرب الماء على الطعام لما نفذ فيهم بنا قبل الهضم
واداني عليه من احواله سنين فيجب ان يقوم الى المؤدب والمعلم وصبح النفس في ذلك والاجمال
عليه بلازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم بالسن بعض من احتمالهم وزيد في تعليمهم قبل
الطعام وصبغ اليد خصوصا ان كان حار المزاج مرطوبا فان الصفرة التي تعقب في الشتاء
توليد المرار في شاربه ربما اسرع اليهم بسببها والمنفعة الموقوفة منه وبها ورد المرار
منهم او ترطيب مناصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا تكثر حتى تستدر بالبول وكان اصلهم
مستغنية عن الرطوبة ويطلق لهم مزاجا الماء البارد والعذب الذي شهوتهم وهو مذهب ابو بكر الرازي
مذهبهم الى ان يتوانوا الى الرابع عشر من سنهم مع الاحتياط بما هو دانيا لهم كل يوم وبعض الرطوبات
والعنف والقصد جيد جدا في تعليل الرياضة وبحر المنفعة منها بين حس الصبي لان الترغيب و
الترهيب للعقل وبعد الانس منهم موتد بر الانماء وحفظ الصحة فلينتقل اليه والتقدم الغلو
في الاشياء التي فيها ملاك الامر في تدبير الاصحاء البالغين ولنبدا بالرياضة **التعليم الثاني**
في القدر المشترك فيما بين ذكر وانثى وهو سبعة عشر فصلا **الفصل الاول** وهو حجة التوانى في
الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان رياض ثم تدبر النوم وجب ان نبدا
بالكلام في الرياضة الرياضة هي حركة ارادية تعصر الى العضو العظيم النوار والموفق لاستعمالها حجة

اعتدالها في وقتها بغير عنف كل علاج يقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي بسببها
عنها وذلك اذا كان سايرة بره موافقا صوابا وعلى هذا هو انا كما علم مصطفى الغذاء
وحفظ صحتها هو بالغذاء الملايم في المعدل في كميته وكيفيته ويسير في الاغذية بالقوة
تستحيل بكليتها الى الغذاء بالفعل بل الفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تحتاج الى استفراغه
وكيف لا يحتاج استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفيا بل قد يحتاج لا محالة الى فضلات كل
بعض اثر فاذا توالت وتكاثرت اجتمع منها شيء كثير وحصل من اجتماعه مواد مختلفة ضارة
بالبدن جنسا وجوهرا وحدها انها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها احدثت
سوء المزاج وان كثرت كميتها احدثت امراض الامتلاء المذكورة واذا انضمت الى بعضها
احدثت الاورام وبخاراتها تصعد فتزاحم جواهر الروح فتغيظ لا محالة الى استفراغها واستفراغها
في اكثر الامر بالتهوع وبجود اذا كانت بادية سمية لا محالة وايضا انها تهلك الغريزة
ولو لم تكن سمية ايضا لكان لابد استفراغها لانها تحمل على الطبيعة كما قال بقراط فان الدواء
وتبقى ومع ذلك فانها تستفرغ مع الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر
الحيوة شيئا صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها
مضار ان امتلأ وتركت على حاله او استفرغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادي الامتلاء اذا
اصيب في سايرة التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن المتزايد وذلك انها
تثير حرارة لطيفة تحلل ما اجتمع من فضل كل يوم ويكون اكثر كمية في ازمانها ويوجهها الى
خارجها فلا يجتمع محتاج الى استفراغ بالقيء والاسهال ولا يحتاج الى استفراغ الحرارة الغريزية

الفاضل والاوتار وتقوى على الافعال القاسرة للاعضاء والاغذية الاعضاء القبول الغذاء بما تنفض منها
الفضل وتحرك القوة الباذية وتحلل العقد عن الاعضاء فتلين الاعضاء وترقق الرطوبات
تنفع السدد وكثيرا ما يقع تارك الرياضة بغتة في الدق لان الاعضاء تضعف قواها تاركها
الحركة القاهرة لها الروح الغريزية التي آلة جيوة كل عضو **الفصل الثاني في النوع**
الرياضة منها ما هو رياضة يدعوا اليها الاستعداد لعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة
خالصة وهي التي تقصد لانها رياضة فقط وتجرد منها منافع الرياضة وبها فصول اخر من
هذه الرياضة منها ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد ومنها
ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو حشاري مركب من الشدة والسرعة
ومنها ما هو مساو وبين كل طرفين متقدمين موجود ولما انواع الرياضة فالمناضلة والمكاثرة
والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والعدو والرمي بالزوبين مع التعود الكلي المتعلق
به والحمل على الاصداء والمشاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والتفوق باليدين بعد ان يقف
الانسان على اطراف قدميه وتمديده قدامه وخلفه وحركها بالسرعة ومن انواع الرياضة الشريفة
ومن افاضل الرياضة اللطيفة اللينة الترنح في الارجوحة والملهوة قياما وقاعدا او مضطجعا وركوب
الزوارق والسمارات واقوى من ذلك ركوب الجمال والخيل والعمارات وركوب العجلة ومن الرياضة
العربية الميدانية ومن الرشيد الانسان محدوده في ميدان فالاغلب ثم ينكص راجعا مقهقرا
فلا يزال يعلو السائر كل مرة حتى يقف العزة على الوسط ومنها ما يأتي بالطبل والصفين بالكفين
والطبر والرح واللعب بالصوالجان بالكرة الكثيرة والصعيرة واللعب بالطبطاب والمضاربة واشباه

الجر وكل الحمل واشتقافها والمباطشة انواع من ذلك ليشتبك كل واحد من الرجلين بيده على
وسط صاحبه ويلزمه ويكلف كل واحد منهما ان يختلس من صاحبه وهو يمسكه والفضل ان
يستوي يديه على صاحبه يدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى يسار ووجه الرجل
ثم يقبله ويلاصقه وهو تحته تارة وبسطا اخرى ومن ذلك الملاقاة بالصدور ومن ذلك ملازمة
كل واحد منهما عنق صاحبه بجذبه الى اسفل ومن ذلك الملاواة الرجلين والشوشبة ومن ذلك
صاحبه برجليه وما شبه هذه الهيئات التي يستعملها المصارعون ومن الرياضة الشريفة
مبادرة رفيقين مكانهما بالسرعة ومواترة خطوات على خط مستقيم او خطوط آلى قدام
وغير نظام ومن ذلك رياضة المتسلقين ومن يتعيف الاشجار ومعالم الوعر على حائطين
في الارض منهما باع فيقبل عليهما قد التياما منهما الى المعز الاسير والمياسره الى المعز
الايمن ومن ذلك اعجل ما يكون من الرياضات الشديدة والمرتبة تستعمل مخلوطة بفترات او
برياضات فاترة ويكره في استعمال الرياضات المختلفة والمتقادم على واحدة ولكل عضو
رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فقد مضى بها وما رياضة الصدر والاعضاء الباطنة
فقارة تراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالمد والمطل وتارة بالمد والمطل بهما فمن ذلك رياضة الفم
للعلم وللهاة واللسان واليدين ومحل اليدين وتسمى الصدر وراض بالنفخ حصر النفس فمن ذلك رياضة ما
للبدن كله وتوسع مجاريه واعضائه الصوت زمانا طويلا جدا في قطره واداته الشديدة
تخرج الى صدى هواء كثير وفي خطر وتطويله مخرج الى اخراج هواء كثير وفي خطر ويجب ان يسوى الحروف
اللسنة ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اذا اشتد الصوت واعظم وطرق جعل زمان ذلك متقاربا ويتبع

تقاعيطها فان الطويل زمانه كان في خطر للمعدة بن الصحيحين ولكل انسان بحسب رياضة وملكان من
رياضات اللينة مثل الرمح فهو موافق لمن اضعفته الحميات والمجرة عن الحركة والقعود الناقهين
ولمن اضعفه شرب الطريق ونحوه ولمن به مرض في الجنب واذا رق به لونه وحلل الرياح ويعقم
بقايا امراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات وزيه الغرزة واذا رمح على
السرير كان ارفق لمن به مثل شظف الحميات المركبة والمزمنة ولصاحب الجنب والصحاح واجماع
التهوس واما مراض الكلا فان هذا الترجيح يهيج المرة الى الانقلاع والليس لما هو اليس والتعوير لما هو اقوى
واما ركوب العجل فقد تفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة من هذا وهو قد يركب العجل او يوجد على
فسخ وذلك من ضعف البصر وظلمته تعاشيدا واما ركوب الزوارق والسفن فنفع من الجذام
الاستسقاء والكلية وبرد المعدة ونحوها وذلك اذا كان لغير الشطوط واذا ماج عشيانكم
سكن كان نافعا للمعدة واما الركوب في السفن مع الملح في البحر فذلك اقوى في قتل الامراض
المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واما اعضاء العنق اما رياضتها تابعة لرياضة البدن
والبصر يراض بتأمل الاشياء الدقيقة والتدريج احيانا في النظر الى الشرفات ثم في واسع
يراض بتأمل الاصوات الخفية ثم في المدة بسماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة ومن
ذكر ذلك في خواص كل عضو عضو وذلك اذا استعين بالكتاب الخ ينبغي ان يحذر الرياض وصوته
الرياضة تلا ما هو ضعيف مثل اعضائه الاعلى سبيل التتبع مثل ما يعرفه الدوالي فاذا وجب ان في الرياضة
الى استعمال ان لا تحرك تحريكا جليا بل يعقل ذلك ويحمل برياضة تعالى اعالي بدنه فرع عنده وراسه
بدنه بحيث يصل تاثير الرياضة تلا جليه فرق فالبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي

رياضة قوية وان كل عضو في نفسه رياضة تخصه كما للعين في مصر الدقيق والمخ في الجبائر بعد ان تجبر
سريع والسمن والاذن تدك بايه **الفصل الثالث** في وقت ابتداء الرياضة وقطوطها
الشروع في الرياضة لمن يخرج البدن بقدار بسيط في نواحي الحشا والبرودة كموسى جامة رديه بليسر
الرياضة في البدن وهو في الطعام الاكثر قد انهضم في المعدة والكبد والبرودة وحضر وقت عند الاكل
وهذا اذا دلك بفتح البول بالقوام واللون وهو ان الدلك اول وقت بهذا الانهضام فان الهضم بعد
وخلط الغزيرة مدة في التعرف من الغذاء او اشغل النهاية في البول وجاوزت حد الصفرة الى
فان الرياضة ضارة لانها تهلك القوة ولهذا قيل لبس الحال اذا اوجبت رياضة شديدة
فاعلم ان لا يخرج المعدة حاجة جدا بل يحرم فيها عند القيل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف
ثم ان رتاض صيفيا خير من ان رتاض شتويا وان رتاض حارا او رطبا خير من ان رتاض
في البدن باردا او جافا واصوب اوقاته الاعتدال او ربما اوقت الرياضة حار المزاج بالسبة
في امراض فاذا اتركها صح وجب عليه ان رتاض ليزيد انقطع العضل من الاعضاء وفي الشتاء نهض
نستعمل بالرياضة وبعد دلكه ولا بأس بعد دلك بعض الغزيرة وبوسع المسام ليخرج الدلك
بشيء خشن ثم يحرج يديه بسرعة ليرفع الغضوة الغضوة ضغطا غير شديد
الوصول وهو دلك بايد كثيرة ومختلفة او ضاع اللاقات ليبلغ دلك جميع شتاء العضل ثم يتركه
ثم ناخذ المدلوك في الرياضة اما في رتاض الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت
معتدل او تقدم في الصيف واما في الشتاء فان الوقت ليس يوفي الى وقت الدلك الموافق الاخر
سمع منه فيجب ان يرتاض في الشتاء المكان ويستحب ان يعتدل الرياضة في الوقت الاكثر يحب ما ذكرنا

مزاج انهضام الغذاء وبعض العضل واما مقادير الرياضة فيجب ان يراعى فيه ثلثة اشياء احدها اللون
فما دام تزداد جودة فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت
والثالث حال الاعضاء في استفاغها فما دامت تزداد استفاغا فهو بعد وقت واما اذا اقتربت
الاحوال في الاستفاغ وصار الورق الخارج رشحا سيالا فيجب ان يقطع واذا قطعها قبل عليه
بالدهن الورق ولا سيما وقد حصر نفسه فاذا وقف في اليوم الاول عاد رياضة وغذوه
فعرفت المقدار الذي احتقن من الغذاء ولا يغير في اليوم الثاني شيئا بل قدر غذائه ورياضته في
اليوم الثاني كما حدوه في اليوم الاول **الفصل الرابع** في الدلك الدلك منه صلب فخشن
ومنه لين فرخو ومنه كثير فمنزل ومنه معتدل فمجذب واذا ركب دلك حدث اوجاع تسع وايضا فان الدلك
ما يدخشن يحرق خشنه فمجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه الملس ما كثف او كثر وليس فمجذب الدم
ويجذب في العضو والعرض في الدلك كمسك الابدان المتخلخلة ويصلب اللين وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة
ومزاج الدلك الاعتدادي وهو قبل الرياضة وبعدها ثم اذا كان تقوم الى الرياضة شديدة
دلك الكمزاد وبعد الرياضة ويسير الدلك المكثف ايضا والعرض فيه كلمل العضل المجتمعة الاعضاء
مما يستفرغ بالرياضة لينفش فلا حدث اوجاعا وهذا الدلك يجب ان يخص رفيقا معتدلا
احسنه كان بالدهن وبالجملة ان كثرة حاسة وصلابة وخشونة فتحتاجها الاعضاء يجتمع في
الصيام من النشوء وخدره في البالغين اقل ولان تقع في الدلك خطا ما يل الى الصلابة فهو
اسلم فما خطا ما يل الى اللين يزيد التحليل الشديد اسهل تلافيا فما عداد البدان بالدلك اللين يقصر
الفضاء وعلان الدلك الصلب والخشن اذا افرطوا في اعضاء الصيام منعهم النشوء وستجذب الدلك

الدلك وشرايطه لكنا نزيد في هذا الوقت الدلك الاستردادي بانا نقول انه بالحقيقة غير الرياضة مجب فيه ان يبدا اولا بالدهن وبالقوة ثم يميل به الى العنف آخرا ولا يقطع على عنفوة الاحسن ان يجتمع عليه ايدي كثيرة ويجب ان يوتر الدلك اعضاء الدلك توتيرا بعد الدلك لتنفض عنها الفضول فيوضد قاطويرعا نوا حر اعضاءكلها ويميزه ويحصر النفس ما امكن لانه يجمع اعضاء عضل البطن ويقويه عضل الصدر ان سهل ثم توتر اخوا لام عضل البطن الضاسر العضل الحاجز بالدلك الاسترداد وفيما بين ذلك بشر ويستلقي ويشاك برجليه عارضي صاحبه والبرد ذلك اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم وربما اوصوا ذلك الاسترداد في وسط الرياضة مقطوعا وعادوما ان اراد وتطويل الرياضة ولا حاجة لا الدلك الكثير طرية الاسترداد وهو محرك لا يكثر شيئا مرخيا ولا يريد العادة بل يزيد اعيا ويحرج لبسا يديه بهما عضل فان حبس يسارا في الدلك مجلوا في يديه العادة وقد ينفع بالدلك مع العرق الشديد عند النوم فانه مجمع البدن ويمنع الطوبة عن السيلان الى الفضول **الفصل الثاني** في مسح الاستحمام وذكر الحمامات اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام لعلل لان بدنه نقي واما محتاج الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة تطيف وتر طبا ستة لافلة لك يجب عليه بعد ان يطيل البث في بيت المسخن ريثما يحمر فيشبر بهم ويربو ويغار قوته عند ما يستدل عليه وعند ذلك يصب الماء الحار جوا ليهم ويغتسلوا سيرا عاد يخرجوا ويجب ان يتحرى لا يبادر الرائح الى الحمام حتى يستريح بالقيام واما احوال الحمامات وشرايطها فقد شرحت وفصلت في غير هذا الكتاب والذي ينبغي ان نتحرى ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولا يعجلوا في البيت الحار الا بعد ان يلاكوا

ويمسح عليهم الفضول واعضاء البدن للعذا مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوي فرط اسباب التعفق ومن طلب السمن فليكثر دخول الحمام بعد الطعام ان امن فرط حدوث السدد فان اراد الاسطها وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد وان كان بارد المزاج استعمل العود والفلفل واما من اراد التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر التعود فيه واما الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب ان يستحم بعد هضم ما في المعدة والكبد وان كان مخافة ثوران المرار به ان فعل هذا واستحم على الريق فليتناول قبل الاستحمام شيئا لطيفا متناولا والمار المزاج صاحب المزاج فلا بد من دلك وشد محرم عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتلهى به هو لا اجر منشوغا ما امكن واما الورد والسوق شر سير بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام اوفي الحمام فان المسام يكون منفتحة فلا بث ان يندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فتقدوا ما والسوق الصلب كل شيء سديد المرارة وخصوصا الماء فانه ان تناوله حيف لم يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فحدث السيل والدق والسوق معاقبة الخروج من الحمام وكشف الرأس تجربة لبعض البدن للبرد بل يجب ان يخرج من الحمام ان كان الزمان شتاء وهو متدفئ وفي شتاء ويتشمس ان كان الحمام مكفوفا ومحموما في حماه او من سوق الصلب او ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب مسهل نافع ضار ومنافعه التنوم والصبح والبلاء والعلل والانضاج وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونة الاعضاء في تحليل ما يراد ان تحلل وبعض مضاره ان يفتح افواه العروق التي على وجه البشرة وحل الاعضاء وازالة الاعضاء ومضارة تضعيف القلب لانه فوض منه واثارات البشر وتحريك المواد الساكنة وسهلها للعفونة واما انتهاؤها الى الامصة الى عضو الضعيف فحدث عنها اورام

ان عنا ولاه

ظاهر عنها الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد والشروع فيه انما يصلح لمن كان
تدبيره من كل الوجوه مستقيما وكان سنه دون الخمسين وفصد مواقعا ولم يكن به تخمة ولا
ولا كسل ولا سهر ولا نوازل ولا هو مبرود ولا شيخ فوق ذلك ومن به نفخ ولا كان
ودق استعمال ذلك بعد استعمال الماء الى ليونة البشرة وحمرة الحرارة فان اريد ذلك فليكن
ذلك الماء غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يزيد ذلك بعد الرياضة
المعتادة واما ممرخ الدهن فيكون على العادة وهو الرياضة بعد الدلك والممرخ معتدل
المعتاد وقليلا ثم يشرع بعد الرياضة في الماء البارد دفعة ويصب اعضاءه مواضع بعد
مقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصبه فيشربه فشربة ثم اذا خرج ذلك المذكور ويدلك
ويفتش ويمشيه ويتنفس في مدة يعود اليه وحرارته ان كان سريعا علم ان البدن فيه قد كان
معتدلا وان كان بطيئا علم ان البدن فيه قد كان بارد مزاجه فيقدر في الصوم الثاني بقدر
يعلم فيه ذلك وهو ثاني دخول الماء بعد الدلك واحمرار اللون والحرارة ويراد ان يستعمل ذلك
فليتدرج فيه وليبدأ اول مرة فاستحم يوما في الصيف وقد الهاجرة والسحران لم يجد
يستعمله عقيب الجماع ولا الطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القيء والاستفراغ والهيضة والسهر
على ضعف في البدن ولا الهدة وعقيب الرياضة الا من هو قوي جدا فيستعمل على الهدة الذي
واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الحالة المذكورة تهزم الى الزعفران لا داخل دفعة ثم تعتاد
على الاستطهار والبروز اضعافا فاما كان الفصل السابع في تدبير المأكول ان
يجتهد حافظ الصحة ان لا يخلو جوهر غذائه شيئا من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه

وغيرها فان الملطفة محرقة للدم والغليظة مبلغة له مثقلة لبدن بل يجب ان يكون الغذاء من الاطعمة
حصوصا في البدء والتجاجيل الصغار المتلان والمحلان والحفظ المتقاوة فان الشواء الماخوذ من ربح
صحيح لم يصبه ندوة وشيء الحلو اليلم للمزاج والشراب الطيب الركاني ولا يلتفت الى ما شوكر
الاعلى سبيل التتابع والقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج الحلو
والتمر في البلاد والاماكن التي يعتاد فيها وذلك فان استعمل بعده وصدت عليها فصل بارد في
استفراغ ذلك العصل فيجب ان يزاد كل الاعتياد سبيل شهوة ولا يدافع الشهوة اذا ما جاءت فان
كان ذلك شهوة الكثار من اكل التخم فان الصبر على الجوع على العادة اخلاطا صديدية ويكمل في
انشاء الطعام الحار بالفعل في الصيف البارد والفعل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى الحالة
المفرطة واعلم انه لا يكن ان يدعى شبع في الغضب مع جوع في الحدة والحكم الذي قدرنا
حتى ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلأوا وماتوا على ان الامتلاء الشديد في
كل حال قتال وكان الطعام الكثير طعام فكم من رجل امتلأ بالفراطا فشرق فمات واذا وقع القيء
مسدودا شيء من اغذية الدوابر فيجب ان يبدر في هضمه والتخلص والتحرز من سوء المزاج الموضع
منه باستعمال الاضداد عقيبه حتى ينهضم فان كان بارد اعمل القرع والقثاء عليه ايضا وان
مثل الشوم والكراث وان كان حار اعمل عليه ايضا ما يضاده مثل القثاء والخيار والكرفس وان
استعمل على صحة ويستوفي ثم يجوع بعده جوعا صالحا ولا يتناول شيئا بعده وكل صحيح ابدا لم
يصدق الشهوة ويحلو المدة وهما الداعي الغذاء الاول فاذا فرغت بالبدن او خال غذاء اعتدل
ثم نفخ وشرق فالتخمة وخير جسما كان تخمه على اعتدال ردية فان التخمة اذا فرغت من الاغذية الغليظة اورثت

وجع المفاصل والكلى والمرة وضيق النفس وحساوة الطحال والدوسنتاريا والكبد والرئة والمثانة والسوداوية

واما اذا عرضت له الغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حادة حدثة او رائحة رديئة

وربما احتيج الى ادخال طعام قادر على شبه بشر الطعام على ما ذكرنا وهو الذي يسمى الذين يتقيأون

الغذية عوضه وعالجه فاذا تبعوا بعد زمان لكم لم يتم فيه الهضم بالمرطبات فانه يعرض

للمعدة صياح بذلك كيموس الغذاء وابه وهو لا يحتمل هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضات

وبقدر ما احتاج من منع اللفظ بعد زمان بما هو سريع الهضم خفيف واركه المعفنة على

الطعام يعرضه في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه وهو اعراض النفسانية الحادة

والحركات البدنية الحادة يمنعان الهضم ويجب ان لا يكثر في الشتاء الغذاء ليتمكن

المعدة الكابوس بل يكثر ما هو غذاء قليل طبوب واشد اكتفاء في الصيف بالضد ثم

يجب ان لا يتعاطى منه حتى لا يمكن ان يقصد بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بقية

الشهوة فان تلك البقية وهي خاصة الجوع يبطل بعد ساعة فيجب ان يحفظ مجرى العادة في

ذلك فان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوزه الاعتدال وطفا في المعدة

فان افرط وما جاع في الشتاء واطال النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يتيسر

النوم مشوا مشيا كثيرا ليسا مستقلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون شرابا حرا فاترا وكسر

انا احمد هذا الشراب وخصوصا بعد الغذاء فانه سريع الجودة موقع العشاء ويجب في غير النوم على الطعام

على اليمين ولا ساعة يسيرة ثم على اليسار واعلم ان الدثار وضع الوساد يمين على

الهضم وبالجملة فيجب في غير وضع الاعضاء ما يدلها الى تحت قليلا فوق وتعديل الطعام هو بحسب العادة

والقوة وان عرض مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا ساوى لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم

ينفخ ولم يعرقر ولم يلطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا يسقط طعاما بل عادة وذهب الاثر

ولم يجد طعمه في الخبا بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردأ وقد دل على ان الطعام

معتدل ان لا يعرض منه تعظم بعض مع صغر نفس فانه اذا عرض لسبب مزاجي المعدة على ما يصغر

النفس لذلك وتواتر وزاد بدنك كميوسل اعتدل وابه وهو لا يحتمل هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضات

وبقدر ما احتاج من منع اللفظ بعد زمان بما هو سريع الهضم خفيف واركه المعفنة على

الطعام يعرضه في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه وهو اعراض النفسانية الحادة

والحركات البدنية الحادة يمنعان الهضم ويجب ان لا يكثر في الشتاء الغذاء ليتمكن

المعدة الكابوس بل يكثر ما هو غذاء قليل طبوب واشد اكتفاء في الصيف بالضد ثم

يجب ان لا يتعاطى منه حتى لا يمكن ان يقصد بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بقية

الشهوة فان تلك البقية وهي خاصة الجوع يبطل بعد ساعة فيجب ان يحفظ مجرى العادة في

ذلك فان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوزه الاعتدال وطفا في المعدة

فان افرط وما جاع في الشتاء واطال النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يتيسر

النوم مشوا مشيا كثيرا ليسا مستقلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون شرابا حرا فاترا وكسر

انا احمد هذا الشراب وخصوصا بعد الغذاء فانه سريع الجودة موقع العشاء ويجب في غير النوم على الطعام

على اليمين ولا ساعة يسيرة ثم على اليسار واعلم ان الدثار وضع الوساد يمين على

الهضم وبالجملة فيجب في غير وضع الاعضاء ما يدلها الى تحت قليلا فوق وتعديل الطعام هو بحسب العادة

والقوة وان عرض مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا ساوى لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم

ينفخ ولم يعرقر ولم يلطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا يسقط طعاما بل عادة وذهب الاثر

ولم يجد طعمه في الخبا بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردأ وقد دل على ان الطعام

معتدل ان لا يعرض منه تعظم بعض مع صغر نفس فانه اذا عرض لسبب مزاجي المعدة على ما يصغر

النفس لذلك وتواتر وزاد بدنك كميوسل اعتدل وابه وهو لا يحتمل هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضات

وبقدر ما احتاج من منع اللفظ بعد زمان بما هو سريع الهضم خفيف واركه المعفنة على

الطعام يعرضه في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه وهو اعراض النفسانية الحادة

والحركات البدنية الحادة يمنعان الهضم ويجب ان لا يكثر في الشتاء الغذاء ليتمكن

المعدة الكابوس بل يكثر ما هو غذاء قليل طبوب واشد اكتفاء في الصيف بالضد ثم

يجب ان لا يتعاطى منه حتى لا يمكن ان يقصد بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بقية

الشهوة فان تلك البقية وهي خاصة الجوع يبطل بعد ساعة فيجب ان يحفظ مجرى العادة في

ذلك فان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوزه الاعتدال وطفا في المعدة

فان افرط وما جاع في الشتاء واطال النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يتيسر

النوم مشوا مشيا كثيرا ليسا مستقلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون شرابا حرا فاترا وكسر

انا احمد هذا الشراب وخصوصا بعد الغذاء فانه سريع الجودة موقع العشاء ويجب في غير النوم على الطعام

على اليمين ولا ساعة يسيرة ثم على اليسار واعلم ان الدثار وضع الوساد يمين على

الهضم وبالجملة فيجب في غير وضع الاعضاء ما يدلها الى تحت قليلا فوق وتعديل الطعام هو بحسب العادة

الهضم وهذا هو نسيان الشاربين المعدة تهضم مرهوبا للغذاء وكل بدن على مقتضى عادته والبلد ان خرج عن
الطبايع والاعرجة امور خارجة عن القياس فتحفظ وذلك وتجنب التجربة فيه على القياس قرب غذاء
مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من فاضل الغير المالوف ولكل بخذ مزايا غذا موافق بشاكل
فان اريد تغييرها فافعل تاتي بالضد وفي الناس من ينفره بعض الاطعمة المحمودة فليجتنبها
وعلى الجملة الاغذية الردية فلا تشره فذلك فانه سيتولد فيه الايام اخلاط ردية
ممرضة وقتا ما وكثيرا ما يرخص لمن فيه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل المحمود خصوصا
اذا لم يحتمل الا سهال الضعفة وكان يستفرغ البدن سهل المتحلل وجب ان يعتني بالطبيخ
ان يهضم جيدا ان الابدان المنحلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة والبعيدة فان ضرها
الاسباب الداخلة واقبل لضرر من الاسباب الخارجة وكان مستكثرا من الطعام مترفقا فليتعمد القصد
وليكن يميل الى ضد ما طبعه عليه من الجوارشنات والاطريفلات وما شاكلها ان تعتاد المعدة
وان اعتادها فليداول التوبة فيها وسر الاشياء جميع اغذية مختلفة معادة يطرح عليها الاكل
فيلتحق الغذاء الاخر وهذا خذ الاول واذا انهضم فليتشاب اجزاء الغذاء الى ان ينهضم ويجب ان
يعلم ان اوفق الغذاء الذي لذة اشمال المعدة والقوة القابضة عليه واذا كان صاحب
الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسية كلها متصادفة على سلامة فهذا هو المرتضى فان لم يصح الامر
وكانت الاعضاء في امر جبنا وكان الكبد مخالفا للمعدة فليتجنب فوق الطبيخ ما امكنه ذلك
ومن مقتضى الطعام اللذيذ انه يمكن الاستكثار منه وان اوفق المرات للاكل الشبع ليتناول
معاودة دلو ما مرتين بكرة وعشية ويجب ان يراعي العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد

مرتين فوجد ضعفا وبهت قوته بل فليجب ان يكتفي بمرة واحدة ان تقاوم مرتين وتقلل الاكل
مرة وان اعتاد الرجل مرتين وعرض ضعف وكسل واستخفاف وان وقف على الغذاء الضعيف
وان يستمر الاستمرار وعرض حشا مع ضعف وجشاء نفس وغثيان ودوار فليس يجب الارادة على
المعدة ما لم يتقيأ وعرض ما عرض لم يعد لهضم غذاء آخر ما عرض في الحوارض وما عرض وجب ان يرجع
ويجيء في فم المعدة والبلغ ويجب ان يعالج ما عرض في المعدة وانتفاخها الى فسها
وتقلصها وسواء كان قحقا وتبرزا بالحقنة او بما عرض ليرد الاخلاط الى اسفل المراد الى
المعدة بعد ان يدار الادوية اكثر وذلك في مدار المعدة دون البدن وبعد ان يعلم استفراغا
والابدان التي تجتمع في معدتها مرارا كثيرة يحتاجون الى تناول مفرق والى سرعة بعد والى تقديمه
قبل الاستحمام واما غيرهم فجيد لهم ان يتناولوا ويستحموا ثم يأكلوا ولا بد من الاكل على الاستحمام ومن
احتاج الى اكل متقدم على الرياضة فليأكل فواكه وحده قدر ما تهضم ثم يقبل على رياضته
وكان الحركة قبل الطعام يجب لمن لا يحتمل ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب ان لا يهضم الا وهو فيه
ولا اصلح للمعدة الفاسدة المايلة الى المرة العاقلة للحلو والاكل بعد الاكل فرق يميل السكنجبين والخل
عن السمك فيجب ان لا يأكل السمين من السمك كما يخرج عن الطعام بل الصبر وبالجملة فوق الاستحمام
الوجه ولا ينبغي ان ينام على طعام طلو ويستحب اكل السمك قبل الاكرة العشية على الطعام فيسهل الهضم
اوفق بلا هضم او بعد مزاجه بالحصى ودلالته عليه ما كان الغرق عنه وبين جرم المعدة
تطعمل مرارا بشراب الى حين نزول غم المعدة ويستدل على ذلك اعلى المطر فان اجرع الغثاء
فليمص شيئا يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان ابرد اقمع للسير من اكثر وهذا القدر يسقط المعدة

وبجملتها ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لانه حينئذ يعدا ما ينتفع به في الهضم
بالمصابرة على العطش والنوم على نافع للمرة وبين المرطوبين ضار للمرة وبين المبرودين كذلك
الصبر على الجوع وعرض للمرة وبين ان الصبر على الجوع ان غلب المرار على معدتهم واذا ساءوا
شيئا فسدت طعامهم فيعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرنا مما يعرض لمن فسد طعامه وعرض انهم لا
يعدم شهوة الطعام فمن كان في شرب ما يحدر ذلك ويليس الطبع مما هو خفيف غير مشكل ان
اوشى لسيره في الشرب حتى فاذا عادت الشهوة اكل على المزربوط الا بدان الا ان يكونوا معلومين من
عطوبات غيرانى هم مخبوء بعضا بهم اذا كانت حدة موافقة على ان يجعلها الطبيعة الى الغذاء
التام بالفعل والشراب على الطعام مزاحرا لشيا لانه سريع الهضم والغذاء ينعقد الطعام
لم ينهضم فيورث السدد والعفونة والحمى وان يسرع الى ايراث السدد لحدة الطبيعة
قبل الهضم والسدد يوقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لا سيما في الصيف
مخالف الطعام فلا باس للشارب عليه قدح ممزوج او ماء حار طيب فيه عود وعصفر في كانت
احشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا فكثيرا ما يعرض له بصير يا حامة معدته حينها
والعلة الحادثة من ذلك وخالى المعدة اذا تناول الطعام استحكمت علته معدته فان تناول بعده
غليظا نفرت عنه المعدة ولم ينهضم فيفسد اللهم الا ان يجعل منهما مهلة والا فان
تقدم في مثل هذه الحالة الغليظ قليلا فان المعدة حينئذ تحمل على اللطيف واذا فرط الاكل في
الحمل او حصص ما في معدته فوكدا وسوء شرب فليتبع ذلك القيء فان تقاعد عن القيء شرب الماء الحار

قليلا قليلا فانه يحدر الامتلاء وحلل العكاس فيلقي نفسه وينام كيف شاء فان لم يقدر على ذلك او لم يتأمل
فان كف الطبيعة المدونة بالدفع فيها وعجلت ولا اعانها بما يطلق مارق الماء المالح وقد يفعل
الاطريفل والملح المسهل او مخلوطا شيء من السكنجبين المرى فان المرة وقتل الكمون والسكنجبين
والمرزنجوش ان يحلى المدن من الشراب جرعة فجرعة من الطعام وحماه حمدان عند اول العصير على
مثل هذا الطعام قدر ثلث حمصات او كل نصف وسيم صبرا ونصف وسيم علك الاماط والدقيق
لورق ودماه بورق حنيف حمصتان او ثلث من علك الطعم وربما جعل معه مثله او اقل منه من الورق
ودماه بهمود حمدانى شيئا من الصعتر مع شراب وان لم يحتمل شيئا فمن ذلك نام فوما طويلا ثم
العدا يوما واحدا فان حف اكتم وكدد لطف الغذاء وان لم يستمرع هذا كله والقاء مدة
واكسل فاعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفوط وان غرض لم ينهضم
في المعدة فانه قل ما ينهضم في العروق بل يقع فيها ينا عدة ما ويحامد عما ويورث كربا وتعبا
وتنا وبا وبطء فعالج بالسهل من العروق فان لم تحدث ذلك بل اورثت اعيا فقط فليكثر
مدة ثم عالج المنع الفارض من الاعيا بما سنذكره ومن اغفل هذا الشان فلا يقبل منه في الغذاء
ما كان المقدار وهو شراب في مصير غذاؤه فضولا فما كلف فوق العادة بل دونه ومعتاد بغليظ
التدبير اذا لطف التدبير دخل من الهواء الى المنافذ ما كان يشعله غلظ التدبير ويشعله الان
لطف التدبير فكانما يعود الى الغليظ بحدة شفيه السدد واغذيه المارة تستدرك نضرتها بالسكنجبين
لا سيما البورزى فانه انفع انواع السكنجبين لمن كان من سكر وان كان من عسل فاسدع منه وكافور
البارده يتبعها ماء العسل وشرابه الكمونى والغليظ يتبعها حامض السكنجبين يتبعها الورد ويتبعها

شيئا من الفلافل والفوة بجزر والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والبلغم واللغليظ
بالضد من احتاج الى جلاء احتاج بسببه الى اغذية قوية الكيموس صالح للجوع الشديد وتاوله منها
غير الكثيرة لمنهضم واصحاب الرياضات ما يتعب الكسر احمل الاغذية الغليظة وهما يعسر هضمها
قوة نوعهم واستعمالهم فيه لكنه يعرض لهم مكرة ما يعرفون وكل من ابدانهم ان يستلب الطعام
من الغذاء عالم منهضم بعد قبيهم الاغراض قالوا فاخالفوا في اوله وخصوصا وهم معروف
بهضمهم الذي لهم من نومهم الذي سطل اذا عرض لهم شهر متواتر خصوصا اذا استجاوا الى نوم
الرطبة اما لوافق المعتاد المرتاضين المرورين في الصيف وان يوكل مثل لعظام مثل
المشمش والتوت والبطيخ والخوخ والاجاص وان مدروا عيرا فوا حتى انا كلها
عملا الدم ماسة عيا في البدن عفنيان عصارات الفواكه في خارج وبكان يجامع
في الوقت فانها رديئة العفونة وكل كل عملا الدم عليطا ناوكان كان رماكيع القا
والعقد ولذلك ما كان المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان برد ثم اوال
الامر واعلم ان الخلط الاكثر ربما لوفض له ان يصير صديدا يا ونكذا اذا لم يحلل وبقي
وهو لا الذين استعملوا الرياضة قبل ان يجتمع هذه المادات بل كما كانوا ناشا ولون
من الفواكه مرتاضون الله يحلل بتلك المادات وقل نفر يحم لها واعلم ايضا انه اذا
كان في الدم خام اوما مرمنع ان يلتقي بالبدن مثل الغذاء وطبخ بسرعة بالكل الفاكهة ان
يمشي بعده ثم ناكل عليها الترنج والاغذية التي لولد المادة والخلط الغليظ والمراد
فانها كلب الحميات لسعفن الذي منها للدم ولسد الغليظ الفرجة منها للحار والمارد ونخين المراد

منها للبدن وحده الدم المتولد عنها والسهل المرارة رياكثر نفعها في الشتا كما ان التفاحة رياكثر
نفعها في الصيف ومرضارا الى يتناول من الاغذية الردية فلتقل المرات ولا تواتر ويخلط
بهما الصفا وتاخان ما در بالحلو مثل على الحامض من الخل والرمان وبكثيرين الخل والسكنجبين بخلو
ولهذا الاستفراغ ومن عادته على من تناول على العسل والشراب العتيق وقبل النضج الانضام
ولستدارك ادرار الكسم بالعفص مثل الشاه بلوط وحمالاس والحلوا الشامية والسفرجل
وبالمشمش الاخضر وبالماء والمرو مثل الكوامخ والتوم البصل وبالكبر وبكان به نزدر الاخلاط
مع رطوبة وسع عليه في العدا المحمود ومن كان به نهيل التحلل عذر بالرطب السريع الانضام قال جالينوس
والغذاء الرطب هو المفارق للكل كيفية كانه تقف فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا
قابض ولا ماء والمتحلل حل الغذاء الغليظ في المكاثف والاكثار من الاغذية اليابسة يسقط
القوة ويغير اللون ويخفف الطبع وفي الكسم يكسل ويذهب بالشهوة وفي البارد يكسل ويعسر
ومن الى مضر بحلب العدم وكذلك الخريف وفي الماء الضرر بالمعدة والماء الضرر بالبدن والغذاء
الكسم الموافق اذا تناول بعده عذا رديء المعدة والغذاء البلغم الطاء الجذار الى المغسول
ولذلك الصار بشرة اسرع الجذار الى الصار المتقشر وكذلك الحرمان في كما اسرع الجذار الى المغسول
المنسف اذا لطف بعده ثم تناول عليظا كالارز باللبن بعد الطبخ احد الدم واثاره فاحتاج
الى قصد ولم يكن وقت الهضم وكذلك العصان واعلم ان الغذاء الحلو سرعة الطبيعة قبل النضج
الى انهضام مفسد الدم الصار وقت عوض للاغذية من جنسها ليصيرها كالدم الصحاري
من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يوكل لبن مع الحموضة ولا سمك مع لبن فانها تولد برصا ان ادمان

منها الجذام وقالوا الضأن لا تؤكل لبنها مع العجل ولا مع لحوم الطير ولا سوق عمار الزيتون
في المطعومات دهنه او دسمه كان فاتر عاس ولا تؤكل شواء شيء عاجل الوقوع والاطعمة المختلفة
تضر في جهتين احداهما لاختلافها في الهضم واختلاف المهضوم منها وغير المهضوم والثانية انها
يمكن ان يتناول منها اكثر من الباب الواحد وقد بريت اصحاب الرياضة في ازمان القديم
وكذلك وكانوا يقتصرون على اللحم في الغداء وعلى الفاكهة العشاء وافضل اوقات الاكل في الصيف
الوقت الذي يهوره وعداقة الجوع بما ما المعدة صدرت اردية واعلم ان الكمأ اذا
انهضم كان اغذاء غذاء او يولد الاخلاط رياقة في الامور والشوربا جيد غذاء جيد واذا كان يفصل
طرد الرياح وان لم يكن يفصل بارح الرياح وفي انس يحسن في العين على الرؤس المشوية جيد للحواس
بل يورد رجاء وكذلك السلق بالخبيص لكل عليل مثل حب الرمان للعلة واعلم ان الطبوخ بالنبيذ
يعدل البطيخ والعروق رطب يطلق وحر الدجاج المشوي بالسوبا يطبخ جيد لي وحل محفوظ طويلا واعلم
ان مرق الفروج شديد التعديل للكبر لا خلاط اكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج اغذى الجدي
بارد الطبيخ يسكن حارة الكبد الطيب لبدن ان سهوكة والربا للمحرور يسكن غيظ بلا عوان
وللبرود يكسب لبني غيظ برعوان والملاوار ان كانت سكرية كانت فاكهة وذهابا وتبسيطها
وتعطيشها اذا لم تهضم واعلم ان مضرة الجزر اذا لم يهضم كثيرة ومضرة اللحوم دون ذلك

الفصل الرابع في تدبير الماء والشراب وصلح الماء للمعدة اذا كان معتدلا في برده

البرد او كان تبريده بالجمد من جانب لا سيما ان كان المحدور ديا وكذلك في محمد الحيد الهضم فان
المحلل من بصرنا بالعصاب واعضاء السفن وحمله الاشياء المحتملة الا الامور حدا وعلم بصرفه في الكمال

طول الايام والاعتياد في الشتاء وقال اصحاب التجربة لا تجمد بين ماء البرد والنهر عالم تجمد واحدا
احسن الماء فقد دللنا عليه وذلك اصلاح البدن منه والمرجع بالعمل بالصلاح واعلم ان الشرب على الاري
على الرياضة وعلى الاستحمام وخصوصا مع هذا البطيخ وذلك لان العطش الكاذب الذي يعقل
عرض للسكارى والمحمورين وعند اشغال الطبيعة لهضم الغذاء وقد سبق الامر الكافي في صارجدا بل
ان كان ولا بد ان يشرب بالماء البارد والمضطر بما ما البارد ثم ان لم يقنع بذلك فليشرب قليلا
الراس على ان المحموم يجانبه بذلك وربما يضر ان شرب على الريق وليلم يضر على الشرب على الريق
وخصوصا بعد رياضة عشرب قليلا شرابا ممزوجا بالماء وربما يعلم المبتلا بالعطش الكاذب الكرم
ومصاره للعطش يسكن ان الطبيخ على المادة العطشة وخصوصا اذا جمع بين النصر
والسوم واذا طفئت الطبيعة المنضجة بالشراب طفاء لها عاد العطش الكاذب لاقامة الخلط
العطش وربما خصوصا عاد صاحب العطش الكاذب ليشرب الماء عاجلا يمص منه مصا ويرد
البارد جدا اردى وان كان لا بد منه فبعد طعام كما في ما المورد فيه وذلك ان اذا
استكثر منه اوهن المعدة واوشك في الحال على المعدة وطفئ الطبيعة واما الشراب
فان بعض الرقيق الماء اوفق للمحرور من بارد الصيف بل بارد طيب فجعف الصانع الكاين منها
المعدة وتقوم المرق بالعكس وافر مقامه وخصوصا اذا مزج مثل الشراب ساعتين واما الشراب
الغليظ الحلو فهو من شديد السوء والقوة ويكسر بالشدة على حذر والعتيق الاحمر افق فيصا
المزاج البارد والبلغمي وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة ردي جدا وعناصر على ذلك
فاسد بين الابعاد انهضامه احاره واما الطعام الذي يكمل شرب الشراب عليه وتناول بعد

انهضامه ردي لان يبقه الكيموس المراري في اقاصي البدن وذلك على العوا كه وخصوصا البطيخ والاتقاء
بالصغار اولى منه بالكبار والكثير اذا شرب على الطعام قد حان او ثقله كان غير ضار للمعدة
وذلك عقيب الفصد بالصحيح والشراب ينفع للمرورين بادرار المرة والمرطبين بانضاج الرطوبة
وكلما زاد عطرة وزاد طيبه وطاب طعمه وهنوا وفق والشراب للمعدة لعذا في جميع البدن ابو
يقطع للبلغم وكلاه ويخرج الصفراوي البول وغيره ورقق السدد فيخرج بسهولة ويقع عاونا بالقضاء السوداء
وكل كل منعقد في غير سخين كثير عربي سند كزا صنا فه موضد وهو خان قوي الدماغ لم يكسر
بسرعة ولم يقل ذاكرة الاكره المراقبة الرديه ولم يصل اليه في الشراب الا ادارة الملائم فيصفو
وتبقه عالا الصفو بمثله اوقاتا اخر وهو خان بالجلاب وخان بالحلاوة وهو خان في صدره وهو
يصفو والشا نفسه فلا تدر ان السكر من الشراب اشياء ما اراد ان يسكر من الشراب فقد سكر من
الطعام للتحمل في طعامه ما مدر خان عرض امتلاء من طعام وشراب فليصف والشراب ماء العسل ثم عدد
انضم نعسل فيه نخل وعسل ووجه ما بارد وهو ناقض من الشراب بسخونة البدن وحمى الكبد فيجعل عداه
مثل الحصرمية وخوخا وتفاحا مثل الرمان وحماض الاترج وهو ناذي منه ناحية راسه فلا ادر
المرق وسعل عليه مثل السفرجل وهو نادر منعدة بحرارتها فلتناول حب الاس المجفف ويمشي
مزاوتاص الكافور وماذيه فيض حموضه وان كان ماذيه للبرودتها سعل السعد والعرعل والتفاح
واعلم ان الشراب العتيق يكم الدم والحس العذا وان الشراب الحديث يضر بالكبد ويولي الطعام
الكندي للمعدة وابهاله واعلم ان جيد الشراب ابيض المعتدل في العتق والعدد الصافي الذي ليس في لونه
الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حمض ولا حلو والشراب الحلو الموصوف بالمعسول هو ان يحدثه اجزاء

من العصير وجزء من الماء وعلى حسب تذنيب ثلثه وفي اصابه من شراب البلح مع عجمه ارمان والماء
البارد وشراب الحصرم من الغذاء واستعمال الطعام وقد تناول شيئا يسيرا واعلم ان الطعم مع حمر
المعدة وبرطبها وهو بكسر السريع لسعد الماسة حتى ان من تناول الشراب على الريق او قبل
الاعضاء من الغذاء المرطبين او عقب حركة مفرطة خان يوجب صفارا في الدماغ والعصب
ويعطل الشم واختلاط العقل او في فرض او في فصل حاد والسكر المتواتر دي فقد مزاج الكبد
والدماغ ولورث امراض العصب السكتة والموت الفجاة والشراب الكثير يستحيل صفراء رديه
في بعض المعدة حلا حادا في بعض المعدة ومزرها جسما عظيما وقد ان بعضهم ان السكر اذا
وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما كفف عن البول الفضائية ويح وبدر البول والعرق
بعمل الفضول واعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا شرين ضعيف الدماغ الا قليلا
مزوجا والصواب في علاج الشراب الجيد ان يتناول الذي فان يسهل والا شرب عليه اكراوية
او مع عسل ثم يستحم بعد ذلك بالماء الفاتر ويمرخ بدهن كثير وينام والصبيان شربهم الشراب كثير جدا
نادر جدا نادر في حقهم ضعيف ما حمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان قسوا البلد المارد ويحمل الشراب
والحار لا كتمادهم في ادراك المعاني من الشراب فلا احتمال في الطعام ولم يأكل الطاووس بحسب فراره
الدسم وتناول بزره مسحوقا لما محوغا وابتدا ان لم يسعد وعقل ما اللوز والكمثرى المملحان وجاج
الكبر وان اكل الكمثرى بعد رمان الماء وكره تتبع واعان على الشراب وكذلك جميع ما يخفف الخمار مثل
نور الكرنب البطم الكموني والسذاب الماش العود به والملح السعط والماكواه والاغذية التي فيها
مزوجة ومرة بما على الخمار وكذلك مثل السرمق والحلوة للترجفانها تمنع السكر وان كان لا تعقل

شرابا كثيرا لسبب انما لطيف الغذو وسرعة انسكر بخ بضعف المعاء او لكثرة الاخلاط
يكون لعقوة الشراب ونحو لعلة الغذاء او سوء التدبير فيه وفيما يتصل به والذي يخص الضعف
علاجه علاج النزلة المتقادمة غير اللطوخات المذكورة في ذلك الباب ولا تشرب منه
الا قليلا قليلا شراب يطرد بالسكر لوذع فيه الكبر وحمى دق فانا الزمان الى مضي ثلث
نصف جزء وعلى عشاء والسرية تمنع قبل الشراب او قبله وايضا يوضع فيه الكبر بسبب الكون
والتوزل المقشر والعوج والمسلس والبلح النوطي والمانوا والسداب اليابس ويشرب
منه مزاجا فان مضرة فخوارته وزن درهمين بماء رطب والبقل عدد خرنوب من البلح
والسداب والكمون الاسود ضعفهما وتناول حبه بعد جبه وما يصحر السكران يسقى الماء والخل مرات
متواترة او ماء العسل والزاج الحامض ويسقى الكافور والصندل ويعمل على رأسه السرد والخرق
مثل وجهه الورد وكل جزء فاما علاج الخمار فقد ذكره في الخرابات وقد اراد ان يسكر بسرعة فليخمره
بعض في الشراب الاكشنة او العود الهندي وقد احتاج الى السكر شديد لعلاج المصروع فليعجل
في شرابه ماء السلم او ماء الخس او ماء الامون والشيح يؤكل وزن درهمين وقد يجوز
السكنجبين والعود الخام يؤكل وزن درهمين قراطا يسقى في الشراب قبل الحاجة او يطبخ السبح الاكدوشور
البيروج والماء جيد يجرع به الشراب

الفصل التاسع في النوم واليقظة

اما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسنات وصدماته في اللفظ والدواء الذي يجلب النوم
حلس كل واحد منهما وفعله لمن خالف معتادا وما دل على كل واحد منهما وغير ذلك فقد قيل فيه
في موضعه والسعال في الطب الخبز وري واما الذي يتفق به الموضع فقد ان النوم المعتدل يكثر القوة

الطبيعية ويغذي البدن ويفرح النفس ويكمل جوهر الروح حتى انه ربما عاد ما فارقه من الغذاء
الى الروح كما ان الروح كان وذلك بعض الطعام المهضوم المذكور وتدارك الضعف الكائن
عن اصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من تحليل الجماع والتعب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا
صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مطيب مسخن وهو نضج شيء للنضج فانه يخلط عليهم
الرطوبة ويعدها ولذلك كان جالينوس انه سأل لم لا تصلح حمى مطيب اما الوسخ فليس وانما
السطب فلقد اكد به بقوله قال فاذا ان جوابه عن النوم اذا النوم شيء منضج مرطب
النوم وهذا تمام التدبير لمن صح النوم واما من عرض له عما بعد استكمال هضم الغذاء المعتاد
واستكمال عرض الماء الى اعالي الرأس فانه نوم المبين واما التدبير الذي يوافق ذلك
فقد ذكره في المعالجات وكثير من اعالي ان يراعوا النوم ولكثير منهم عن اعتقاد الروح وقته فلا نظر
فيه ولنصف اصر السهر ما منهم وسوابهم كلها وكثيرا ما تكلف ان السهر وطرد عليه النوم جوفا
من الشر وسقوط القوة والفضل النوم الموافق ما كان بعد انحدار الطعام من
البطن الاعلى وسكون ما صب منه من النفخ والتوافق ان النوم على ذلك ضار في وجوه كثيرة
بلى ولا طيب الا تصل ولا فارق التحليل والعلل وهو ضار به مع ضرورة موذيا جيد
ولذلك يجب ان يحترس ان الطعام لا ينحدر ثم ينام والنوم على الطوى يورث سقوط القوة وعلة
الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى رديء لانه يخرج غثيا بل يخرج مع تحلل كما السعال في الطبيعة
كما السعال في حال النوم في المهضوم عارضها السعال مع غير علة موذ الطبيعة فيقذف النضج ونوم
النهار رديء يورث الامراض الرطبة والنوازل ويغلظ اللون ويورث الطحال وداء الفيل والضعف بكل

الشهوة وتورث الاورام والحمات كثيرا وفي اسباب افاته سرعة انقطاعه وسبله الطبيعة فيه
وفي فضايل نوم الليل انه نام مستمر عرق عيان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهيج فيه نفير
مدرج واما افضل هيات النوم فان مدا على الحمى ثم تقلب على اليسار وان ابتدا بها
المبطن اعان على الهضم معونة جيدة واما خنزر الحمار الفرزين وكعوبه فكره واما الاتكاء
نوم رديء يهيي للامراض الرديئة مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك انه يميل بالفضول الى
فحص عن مجاريها الرديء لاقدام ميل القوى والحكم والنوم على الاستلقاء يعاونه الصعف
في المرضى للمرض من غلاظ اخلاطهم من الضعف وعصابهم فلا كل حسن سايل يحتاج الى الاستيفا
على الظهر اذا الظهر اقوى في الجنب ليشتهي اما نامون فاعون بصعف الفصل التي بها يجمعون
الكتب وبعد ما ذكر في الكتب الحكمية مبسوطا الفصل العاشر فاجب ان نوخر
هذا الموضع ما نذكره هذا الموضع بامور الجاع وبعد مدارك ضرره وخير نوخر القول في
الى الكتب الحكمية وحاق بنا هيهنا ايضا امر الادوية المسهلة ومدارك ضررها ونحن ايضا نوخر الكلام
في بعضها لما سنتكلم في العلاج وفي بعضها لانا كلمنا في الادوية المسهلة الا انا نقول ههنا
ستحفظ الصحة تريد تعاهد والاكثار من الاستراحة والسوق والنفض وتعاهد
النساء بالحمام بما فوجه وتوفية موضع الفصل الحادي عشر في تعرية الاعضاء الضعيفة
الاعضاء الضعيفة تتعرى وتعلم انها ضعيفة بتولد في سن النمو والنشوء وفي الشهر خاصة
المتولد والرياضة الدائمة الى خصها بالطلاء الرديء وعصر العضو الضعيف الخارج من الاب خصوصا
اذا كان العضو في ورم الصدر والرئة مثل ان يكون في زمان ضعف السامع فانا نامره باحتباس

والدلك المعتدل او يطلبه بالرفق ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة
نظير ذلك استعمال الروق والنطرون في كل عضو حدث الورم والاولى استعمال
الزيت خصة كما خاف بسبب الدواعي وهذا يغسل فاذا ظهر شيء من هذا الجنس بعضها بما كنا نعلمه من
الرياضة والدلك على امكنه وصحناه واسانا فاذا ذلك العضو صلاحا في ضمان الصانع ورفع ذلك
عكس الدلك الاول اسانا نظر فان الصلة واذا اردنا ذلك نعصر بمعاريك اعضاء السفلى
الصعد بالسفط بما وكسط السفلى معتدل العرض ثم امر ان يستعمل باقصاء اليدين وجر الزيت
السدة والصلاح والصوت العظيم والدلك الرفيق ثم سنا نذكر في الكتب الحكمية بفضل الله العلم
مستقصى النظر في كتاب السر الفصل الثاني عشر في الاعضاء الذي مع الرئة اصناف
الاعضاء ثلثة وزاد عليها رابع وجوه حدوثه وجهان واصناف الثلثة الذي وجد والمتقدمون
الوجه الذي زاد عليه هو ان الاعضاء المسمى بالشفي والسبي والقصبة والقلب هي اعضاء كيس منه فاما
المجلد سلسلة يسمى القوق او في غلاف واحد او اغراه اعوده وقد يحس لكن في الحس فقد يحس صاحبه عند حركة
وربما احس بحس بالسوك وربما ان الحركات حتى التمطي ويعطون بضعف واذا فسد وحدوا
قشعريره وان زاد ان عظم ناقص وحمو سيلة كثرة فصوت بقصة حاده او ذو بال الم وحم
شدة الوكد بالجد اخلاط دم بولي سرت في الروق كسر الدم الجيد اذا تهافت فالاعضاء
نواحي الجلد بعضها حابصة الا ذي ما قبل ما فوق هو الذي حدث بهذا الجنس الاعضاء ان يحركها قليلا
الله التقشير ره وان حركت اكثر اذا قدرت الناقص انما سقص منها الاخلاط الحادة تعرق
تعرق قاما مرة وربما كان الم الم في الحم والحد دي حس صاحبه كان مرة فمدر حس وحس مرة وحد

وكبرة فيها جيدة الكبر حتى المطر خصوصا ان كان غير مقترب بغير فصول مجتمعة في الفصل الا نهايا
الجوهر الاضع فيلاده مع بيع وعرق فيها حال الخفة والثقل وكثرة العرق مع نوم غير نافع وادا
عرض بعد نوم تام فيها كان الخوف اعظم بهو شر الاعضاء واشدها وكثر ما يكون في الفصل
الاستسقاء واما الاعضاء الوسطى فهو ان تخرج البدن اسخن والعادة وشهوة المشي جيدا وادا
بالمشي والكبر وكل من هذه الاعضاء يقتضي شهوة ما تحتها ان الناس فيه بحسب
عادة وطبايعه المختلفة والمشي بعد الطعام وادا فرط يافع جودة كيموس به سهل الهضم
وكدرة بسبب الهواء والاشتغال عن الغذاء واستعمال الصوم وادا وجد حدوث الاعضاء ان
الاعضاء العليا الى كدر عن رياضة وبرسام وطرق علاجه وجه كفه وقد ذكرت هذه بعضها بعض
بحسب تركيب موادها الغائية اسهلا واما بالرياضة فاذا عرفت تدبير الورزان لعلمك بالمركبات
بحسب القانون الذي اقوله وبهذا الواجب ان يعرف فصل العشاء اول شيء الى يهو
اشدها مع تدبير ما يهو وزن الاضم واما بهم عنها بالاعضاء العليا بل القوة واما
لاجل الشرف واما لاجل الجرم هو اذا اجتمع في الواحد هذه الشروط اشتمال وثقته فهو هم
الان عضو الواحد في الاشرف اقوى هو ان الاعضاء بعضها بعض بالاشرف معادم للاسفل من الاول وشال هذا
ان الاعضاء الوسطى اقوى واشرف لكثرة جوهر القوة وحين ان كان بعيدا عن الاعتدال في
الجرم الطبيعي فادنى هو خير الاعضاء الوسطى بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعيدا عنهم
عليه الوسطى الفصل الثالث عشر في المطر واذا حدث المطر فهو فصل مختلفة
الفصل وذلك لعرض كثير لاصحاب الصوم فاذا صار ذلك الاخلاط كثيرا صار فشر ذلك وبعضا

وان صار اكثر فهو ذلك احدث الجرب والسنوب صدر في المطر لعارض محط لعرض في عضل العين وعرضه
للصحيح احد الاسباب وفي غير الوقت اذا كثر فهو رديء والحمية منه ما كان عند الهضم الاخير لعرض
لدفع للفصل وقد ينفعل السنوب والبطر البرد والكثافة لقلة المحلل وان بدا في غير النوم قبل
استفائه وبهو دفع عاجل والشراب المخلوط منه صفة حد السنوب والمطر اذا لم يكن بها
سبب اخر مانع الفصل الرابع عشر في علاج الاعضاء الرياضي فنقول ان في الصحاح
علاج الاعضاء اما ما من امراض كثيرة منها الحميات واما الاعضاء العليا والوسطى فيجب ان ينقص مع ظهوره
من الرياضة ان كانت حاسية وان افرق بكثرة اخلاط بعصف او بخر فرزه الجهة وذكر ضرر
بالجميع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الغلبة بالدلك الكثير اللين بخير الغصن مرة في اليوم
الثالث يستعمل رياضة للاسترداد والعدا في اليوم الاول بما عرفت به عادة في الكيفية الا ان
ينقص من كميته وفي الاعضاء بعد اما بالرطبات فان كانت الطروق نقية والطعام في نضج الدلك فالدلك قد
نضجه وخصوصا اذا اعدت الاسترداد ادوية مسخنة مجففة بخير الطرف نافع وذلك حد اوداجات
السك والبابونج وخولنجان وطبخ اصل السوسن في الدهن اما مضاعف ودهن اصول الخطمي ودهن
اصل قثاء الحمار وان شئت زد دهن الاكسنة جدة وكل ما يقع من الادوية ان فيه الشد واما الاعضاء
التي دون فالغرض في معالجة ارخاء ما صلب بالدلك اللين المسخن بالسمن والاستحمام بالماء الفاتر
البث فيه طويلا حتى ان عاد الارخاء في اليوم مرتين او ثلاث حار وتدهن بعد كل استحمام
وان احتيج بسبب وجع يشفي الطرق واضف الدهن هو الى نرجا وصح الدهن عليه فعل وبعد
بعد طبخ مثل القدر ارغاز الى تقليل الغذاء الجوع من العود جرعة الاعضاء كلها الرياضة وفي الاعضاء

واذا كان عارضا بداءة لعصول كثيرة تعلظ لم يكن بد من استفراغ وان كانت لسبب يحمد
الكون والكرة ما الاكسون واما الاعيا او حمى فالوقت مدبرة امور تشبه ارعاما محمود ومرة
ما كسحر واستفراغ العصل وسم ذلك بالدير الكثير العار والذلك الذي جيد اوطول العيش الماء
المائل الى السخونة قليلا والواحة واما العشر فلا يغيره مرة الا كثير الا ان الماء الفنا
يستحم ويصب بزاد سخونة فان الماء الى رجل ايفة يكسف الجلد مع انه اسخن فيه مثل مغفرة
البارد من المياه فانه وان كيف فقيه مخاطرة لسخونة بزرده فحرين ولا يخف وربما كان
حاره يحلل جلده بل هذا هو الاكثر وفي السوم اثناء لستعمل رياضة الاسر واد عارفون
لين والطعام بحال السوم الاول كم مر ان سبح في الماء البارد فانه لكسف جلده ولعل يحلل يحفظ
فيه الرطوبة ويبقى بدنا يه فاتا ومن الحرارة وقد يكسف فهذا السبيان معا وتعالى ارفع
عامله برده وخصوصا اذا لا يرجع فيه وخرج في الحال ولا يمكث في الماء الا ما هو دون الخوض
النهار بعد ارطب يسير لكن يمكن ان يدلك عند العشر كرة اخر من روح لوخر العشاء ويجتهد ان يعرق
قد نقص العصول عن قفه مدلكه مدة غير عدت والاسن البطيئة لان هم احسن باعتاني بطيئة
مدهنا رقيق والدلك السوسع في عنة الماء والسرد فرمع لوق والذي هم غلاه شديد الحرارة ويكمل
اعتاني بنسبة الكرة فان ركبا مع الرياضة عدة ثم تستعمل رياضة الاسر داد السوم
الكرة للعقة الى المواد الى الجلد ويكملها الدلك فيما بين تلك الحركات في وقتها لها ويرفعها
بالاستحمام فان الحمام ناصفا فالمرخي والجلد وخصوصا ان الحدث محمر وهو فان يجب ان يستحم
بل يستوفي ويصلح المزاج ويزم الحدث الحمام شيئا من ذلك فهو ينتفع به اذا كان مع الوقت

اخلاط غامة عذبة اول الاعيا بما يجب ثم استعمل بما ينضج الى نسبه وعقلها ويخرجها فان
كانت كثيرة اخر عليها بالسكون وترك الرياضة فان السكون اهضم ومن العصة غامة
الاكثر تمرخ السعر وسي الطعام والسهل الهضم قبل الانضاج فان ذلك لا يسر ولو ذوي ولا يأكل
بالاوار ولا يعطش عطشا شديدا العشر الى ام في البدن ولكن استعمل عليه برفق ويقدر
معتدل ويجب ان يحمل قاعدة العلل والكبر والرسل وخل الكبر وخل السوم وخل الاكثار غاز
واحراها الهضم والحوار سباب الموفة بعد وبعد النضج وظهور الرسوب في البول والنضج الكامل
فاستعمل الشراب بسيم النضج واد ولكن شرابا لطيف الريق ولا تستعمل القي الفصل الكامل
في احوال الحريف الرياضة فنتكلم الان في هذه الاحوال ثم نتصل الى بدء الاعياء الكائن
عن تلقائه فمن ذلك كحال عرض البدن وكثيرا ما عرض البدن من الدلك الكثير ومن الطعام يعالج
بالدلك الباسل الى الصلابة مع هذا القابض ومن ذلك الكائن بعرض من رد واسي فابض
او كثرة فضول او غلظها او رد وجهها لوس ذلك الاجتماعها في مسام الجلد او الى الكائن
بسبب رياضة حدثها الحرور من غير ان تكون من غير اسباب سابقة او من السبب في ذلك العام
في موضع عبارة او ذلك في صلب اما كان من رد وقبض فعلامته بياض اللون والبطاء
الصيفين والسوق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهو الذي يستحب الحمامات حاره
وتمرخ اعتاطوها المعتدلة الحرارة وبزرها حتى تعرقوا وسدها بادهان الطيبة حاره مجلة
واما الواقعون عن ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة ولوسخ الجلد وعلاجه التقيض ان
كان هناك فضول استفراغ بالحمام وخرج واما الواقعون عن ذلك من عبارة ونحو ذلك فهم

الى الاستحمام احوج منهم الى الخروج بالادهان ولسد المكواد فكالسابق قبل الحمام وبعده وقد يتولد
عقب الافراط فى الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع تخلخل وقد عرض فى الحمام الموطأ ايضا
فى الحمام المتواتر فينبغى ان يعالجوا برياضة الاسترواد وبدلك يلى الاصلاة مع قابض
وناولوا اغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة فى الحر والبرد والى الحرمانى قليلا وكذلك يصنعون
ان عرض ضعف وسهر اوغم او عرض من العصب فان عرض لهولاء سواسم ابوا فعليهم رياضة
الاسترواد وذكر فى الرياضات السر وقد عرض فى فرط الاستحمام والادمان فى الغذاء والشراب
والسرور ان كسل اللسان فى اعضاء فصل رطوبة وخصوصا فى لسانه حتى انها تعفن الاعضا
فان كانت فى سبب سابق فذلك لا الطبخ الخمرى وان كان فى امام ما عددناه ذكر فى فرط
وعلاوة استرخاء فى الحمام صحب بحسو او رياضة قوية ودلك حسن قوى باسانا فان
او مع شئ قليل من الملح المسخن واما بالسمن المفرد الذى يحك جيدا فهو خير من الاعياء العنيف و
علاجه علاج العصل السادس عشر فى علاج الاعياء الحادث فقط واما القرح
فمجيء بتعريف حالة نازل الخلط الموجب داخل العروق او خارجها ويدل على كونه فى العروق
بين البول واحواله الاعتيادية السالفة وعارضة كثرة ولد الفصول اعنى عرقه او قلتها
سرعة انقضائه اعنى اوجاعها اما الى علاج وحال سرونه انه ان كان حيا فاكدر او
فان دلت هذه الدلايل فهو فى العروق وان فى بازره فان كان الاعياء من فضول خارجة
وكان داخل العروق لها كفى فيه زيادة الاسترواد وما اوردناه من الدلك المتواتر فى
باب القروح الحادثة بالرياضة سواء كان القسم الاخر فقد يعرض له بالرياضة على كيفية دليلة وكم

وكمية وسكون على عشاء الغير واحامه بالماء المعتدل فى احتمال الحمام على الشرط الذى ورد
وبعده وبالادهان المعتدلة كدهن الخس والاجاص والخيرى وبالاغذية الكثيرة غذاء وبالمعتدلة
بالسعتر الجعدة ورؤس الفواخ الطرية وفراخ الكبك بين العسل والخل والشراب الابيض الرقيق
والكمثرى الشرابية هذه الصفة فانه مصلح جيد وبيض الدجاج ولا يجاوز حموضة ليمون مربع
الى الابيض الرقيق فان لم يجز هذا التدبير فرفهك خلطا فالغالب فان كان الغالب دما
او مرة فقد ذكرت وان كان بلغما فاحمه على عادته وحببت على عادته فان كان الغالب دما
او مرة فقد ذكرت وان كان بلغما فاحمه على عادته وحببت على عادته فان كان الغالب دما
ان استضعفت القوة واستدللت بجنس الخلط على مخرجه البول او فى العرق او فى النوم او مع
خال النوم والسرور اذا امتنع النوم مع مدرك الجيد فهو دليل ردى فان توهمت الخلط مع
الدم فتلك فى العروق وليس الاخلاط البتة بل العاية عارضة واعلمه واستعمل بعد ذلك لا
مسقية فراسحان كسر السعتر فيه يقطع مثل سكنجبين العسل فان احتجت الى المزيد للقطعات
قوة فعلى الطعام وفى ماء الشعير الذى سقيته منه فى الغلى فان اضطررت الى الكمون فاقلل
الغلى فى معالجة الخلط بعد كما مر قبل الطعام وبعده وغذ اليوم والمعد اجعله صغيرة
ولا تصلح لهم العود بحر فانه ردى فى الحدق الاحمان فان كثف بسبب الخلط البلغمى فى العروق
لكنها فى الاعضاء الاصلية ولكم خاصة بالعود بالادهان المحرورة وسعيهم فى المستحمات وما يلى
الجلد اسخنه وعلى فرهم السكون الطويل ثم الاستحمام بما مقول الحرارة واسعهم العود بحر
ولكنه يسير فخر قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الى محرر فلا سعد عوا
سعد مثل العود بحر من مثل الكمون والغلى فاقلل الكم فى ابدان كان يسيرا واستعجل بالكمون يسير

بالسعوط من السفرجل فانه اكثر ما تسعفه مشابهة ان فاعل ذلك حتى لا يحتاج الى تنديد الحرارة الغريزية
وانت تسعفه هذه وتمنع هواء او المسح بدهن البابونج والسذاب والى ركوب السفن وغير ذلك وصدا
مع الشبع والمشي ريضا فان الاستحمام مع اثنى عشر صفة غير اثرت وادا عرف ان
الخلط في المعدة قيء فيها ما قصدت الاعظم ولم يهل الا بعد فان استوجبا قصدت اولا
قصد العضو الملتفا فيه وان شئت زدت عليه قطرا بسيا يونا وزن الاسفوس ثلثة دراهم
وان ست خلطت به يسيرا من النورة كي يعدان يقطع شعر الكوى والغلفا فيه وقد ذكرت الادوية
على وجوه العود بحر العرف عند ما نفع الذي في الورق قد انهم لا يقصد ولا يعتمد عليه كما
بما هو خارج الورق والعود بحر كما علمت نفع الهندباء للاول واما هو لا يجمع فيهم فان
عدى بحسم كلا يسد عدة للخارج او اذا فعل ذلك لا يبادرون الا فهم وانما هم بالم
واسالهم عالم مقدم لا بالتلطيف والتقطيع والاصلاح ولا يرضهم الا فضا فاذا بكم الاعياء
وحسن الغيم وقبح الوان الكلم والكاسر او فهم رافضة كثيرة وهو بهم فاعلا وهم فاعل
المرض عاد كما ان لم اعاد بهم فاسم بهم الى عاد تهم مدة جافرة الا ان مقطع الى واحد
الاستحمام والمشي والدلك والرياضة وفي اقوال الامر وزن قوة او ما فهم فاعل عاد واحد
فمن بطلا الاعياء مع حس وقبح عاد وحد بحر كما ان عاد وحس مع وقبح بقدرة بالاستزاد
وان استقصت الدلايل ولم يظهر اعضاء اعياء محسوس خارجه واما ان اعياء المعدة بسبب
ههنا بوسيط وبطلانه دواء حفظ وعلاجه ازالة بدان المرة المراج العضو بلطف التدبر
وفي البدن الذي نتكلم فيه هو بتقطيع والتلطيف وحده وهو ان يريد بحسب الامر

فعلاجه الباقي وارده الى العضو المراق الذي غالب العضو الذي فيه اكثر الاعياء وانما نظر في
دبر ذلك كل بركان لا تقاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت بعضده في اليوم الثاني مثل
الثالث فاقصده في اليوم الاول كما تظهر وما بعده فسكن فيه وفي اليوم الثاني والثالث
فاقصده عشرة وحب بين عرق عذاره في اليوم الاول باشراد حسن المندوس بسا دجاجم
نوشادر فان عرض فاشعيره وصده وفي اليوم الثالث دلك مع دهن ورد او عند دلك بالغوه
وفي اليوم الرابع شل الحسنة والوعة والمالوجة والى ما فيه مثل السمك الاخضر الصغار اسعدها جا
سعوط فوجه الايام وشرب الماء البارد ما كنز او اعمل حمر بهم في اليوم الخامس وعلم بسيرا
اطعمهم سعوطا بالعسل او شرابا بهين بسيرا او مزوجا واما كنز بعد هم الزيرة
الاسقوقاغات وبعد عن جميعهم بعد الغذاء الغير المنتفخ الى الورق بوجه ثم اعد ما ان
الغذاء اذا اعمل كلت المعدة وفارغ عن قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة واما اذا كرم كلت
ربما اعانت جدا الكبد بقوتها الدافعة وكل كل دعاء مستدم بالمتناسل الى ما بعده والاشياء
ان الكبر ربما كون مصفرة لهذه المعدة ان شئت اكثر سل الورق غذا كثر اصبح الورق ان
غير بعضهم والله اعلم **الفصل السابع** عشر في تدبير الابدان التي امرجتها غير فاضلة هذه الابدان
اما محطة واما ممتنعة في الملوخ والمحطة هي التي امرجتها الجيلية فاضلة وقد اكتسبت امرجتها ردية في
الوقت بحطاء المطاول حتى تغلوفيها والمعنوة هي التي امرجتها في الاصل غير فاضلة اما المحطة المعروف
جبرة حطها بها بالكيفية والكمية لمعالجا بالقصد وقد تستدل على عادتك من خال سحنة البدن واما المعنوة
فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول او من مزجها **التعليم الثاني** في تدبير المشايخ

ستة فصول الفصل الاول محلبد الشاب يسهل ما يرطب ويسخن معاناة الطعام والنوم
والوحش اكثر من الانسان في الاغتذاء والاشتهاء واما اذا كان يسهل الاشتهاء واما اذا كان
من حدهم محفوظ في اوعية الشاة ولحم الضأن طبعهم وضعهم حد الاكل المعتدل في الكمية
والكيفية مع الدهن والمشوار الكوز يكونوا الصحيحون في المشي لوا الضعيف ضعيف عاد عليه الاكل
وهي في يجب ان يسمن والطب في البطن كثيرا وخصوصا الغار باعتدال ويزيد حرارة بالنوم
النوم فان لذلك يشبه القوة طبيعية ثم يستعمل الركوب الفصل الثاني في حد
الشاب يجب ان يفرق عن الشيخ بقليل وبعد ما كرين او ثلثة يجب الهضم وقوته وضعفه
فما كمال في الساعة الى ساعة الحد الصنوع الفصل وفي ان الحد بعد الاستحمام ما بين الظهر
مذكره وبعد ذلك يعرف الميل الطعام المحمود الحد فان كان عوما يزيد في غذاء قليلا ويحصل كل
غذا غليظ مولد السودا ومولد للبلغم وكل جار عرف مخفف مثل الكراسخ والنوابل الاتي
الحد واما في فضلوا من ذلك ما لا ينتفع لهم مساوئ في الصيف الاول مثل الماء والسادج والحد
وطعم الصيد او مثل السمك الصلب الكبير والطبخ الرقي والقشا او مطلوا لطبخ الشاي كالحلو
الكوامخ والصحناه والذي عجلوا عاملي الصدر اما يجب ان يستعملوا في الاطعمة ما اذا علم
ان هضم فضولا فاذا تحوا عدوا بالمرطبات ثم عادوا من سائر المطعمات مع الغذا اعلا
يستعمل فيه واما الذين يستمرئ بهم ولا يجد عسر عدد في نادر الكبد والطبخ والاكل
ولا وجعا فان الذين يعتادوا ترطيب او عدد الى الماء وان الذين في تحوا ان
لا يكثر او يحدر سريعا وان يجاوز الحال صحيح او عمل ويجب ان يتعهد المرء حتى لا يخ شيئا عما عصى

او حرفا او حامضا او سديد اللوح والعنوا كراتي شاوا الشاب في مثل السلق
الكرفس وقليل من الكراث شاوا ولونها مطيبة بالمرى والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين على الطبخ
وان استعملوا السوم في الاوقات وكانوا صحاديين انتفعوا به والاكسل الرمان الاذوية
الدافعة لهم واكثر المرباة الحارة ولكن قد يضر بعضهم لا يقدر بضعف البدن فيجب ان
انه يتم مرطبا اما تفعل عنيدة من طريق الهضم والتسخين ولا تعمل الا بضعف في الاستعانة
وتوافق ابدانهم في الفواكه والاحاض والبين في الصيف والسلق الباذنجان المطبوخ في ماء السلق كان
الوحش وجميع هذا يجب ان يتعهم قبل الطعام لسلق طبيعتهم وبعض الملات المطبوخ بالماء الملح
مطسا بالمرى والزيت واصل السابح اذا جعل في شوربا حة في الدجاج او في مرقة السلق وفي
مرقة الكرنب فان كانت طبايعهم يستمرئ عالي يوما دون يوم محل المسهل والرقي عشا في كانت
سلق يوما وحبس يومين يسقيهم ماء الكرنب والبقل وتابل الطعام كالكمون او مثل حلوة
او حلوة من فيح البطم واكثره عن حلق رات فانها تلين طبايعهم كاصرة وكلوا الاكل نيز في
فنفعهم ايضا الدوا المركب في نهاية البطم مع عصرة اصل الكرنب بن ماء السلق او الشربة كالجوزة
ينفعهم المعدة بالنهر فان فيها مع الاغراض ملين الاحشاء وخصوصا الرمان المعدة يحبس فيهم
المعين الطارة في نهاية كعف امعايهم فالمعدة الاطبة المعدية فانها من انفع الاشياء لهم اذا حبت
طبعهم اياما والهم اذوية يلينه الطبيعة بكرة كما في اوزاد باذن خاصة لهم ويجب ان يعلم الاستفراغ
في الكهول والشايخ غير الفصل ما الكبر فان الاسهال المعتدل اوفق لهم الفصل الثالث
في تدبير الشايخ وهو شديد الهم الصيف الاحمر لبرد المعتدل معاد يعتبر الحديث الابيض الاسن يكونوا

استحموا البدن المتاول من الغذاء وعطسوا ويشربون ماء شراب بارد رقيق قليل الغذاء ليسرع نفوذ الماء ويحلسوا الماء المسدود من الشراب **الفصل الرابع** في تفتيح سدد المشايخ فان عرضت لهم سدد وكان سهلها ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالغرغرة والعطاس او بنشر الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال السعوط والبخور فليستعملوا ما يوافق بفعلهم جيدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثانا ساء امر وشاكر ان يجب ان يرطبوا بعده بالاستحمام والتمريخ وبالاغذية مثل ما الحم بالمدر بوس والسميذ واستعمالهم شراب البسفايج ونحوه منهم حدوث السدد وجع الفصل بعد ان زاد عليهم مع احتباس شدة في عضو او احتباس كان ثم استعداد لها ما يخفه كزاز الكرفس واصله عجمها، البول ان كانت السدة في حصوص طبخ بما هو قوي مثل عطر اسيون وان كانت السدة في المرارة مثل الرونج والبربسيا وشيان والسلخوفا بالشبه وذلك **الفصل الخامس** في ذلك الشايخ يجب ان يحترز معتدلا في الكم والكيف غير متعرض منهم للاعضاء الضعيفة اصلا او الشاذة وان كان ذلك في اوانه فليكثر في المرات كحرق حشوا ايد مجروة فان ذلك تنفعهم وتمنع نوائب على اعضائهم **الفصل السادس** في رياضة المشايخ رياضة المشايخ تختلف بحسب اختلاف حالاتهم اعني حالات ابدانهم وبحسب ما عتادهم من العمل وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم غاية في الرطوبة الى ان دافعتهم الرياضة المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس افضل حالاته جعلوا رياضته متابعة لسائر الاعضاء في الرياضة مثلا ان كان راسه ليس بالجيد الدوار والصرع او الصداع مواظبا على الرقبة وكان كثير الالتفات بالصوت بجارات الى راسه ودماغه او فمهم

في الرياضة ما يطهر الراس مدة لكن يجب ان عالوا الى الارياض الشديدة والحركات الكثيرة متناول الصنف الاسفل وان كانت الافة في ناحية الوسط استعملوا الرياضات المتوسطة كالمشي ورمي الحجارة ورفع الحمل وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء واعتمدوا كلتا الرياضتين الطرفين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الافة في ناحية الصدر فلا تواظبوا الا الرياضة السفلية او كانت في الكلى والمثانة فلا تواظبوا الا الرياضة الوسطى وكيفما يهم الى ان يرجوا الى ملك الاعضاء في الرياضة لتعودها بها وهذا المشايخ تختلف في سائر الانسان وكذلك المتكهلين الذين لم يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان ادرك كان ان يعرا الاعضاء الضعيفة بتدبيرها في النوع من الرياضة التي لم يوافقها وعم فيها فاما عضاء المريضة فيجب ان يعرا ضوها ويجانبوا رضهم في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة فيها زيادة تخاف ان يسيل الى العضو ويسيء بها **بفتح التعليم الرابع** في تدبير من مزاجه غير فاضل خمسة فصول **الفصل الاول** في استصلاح المزاج الذي زيادة حرارة تقول سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المتفعلتين او عدم يبوسة مع السمع رطوبة واذا اعتدل المتفعلتان وعرض زيادة الحرارة الى حد وسيط لم يحفظ والضعف واما الطابع البسيط فيحفظ ان يتعهد ان المزاج كالمدة طويلة الرطوبة فان اجتماعها الطول قارة تعلل الطبيعة بالحرارة فتطفيها وتارة تعلل الحرارة الرطوبة فتحفظها والغلبت الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المشتي في الشتاء ويصير معتدلا فيها فان ذواب تخطاصدت الرطوبة الغريبة برد الطبيعة الحرارة تنقص فتقول الى جدة بحار المزاج مختصرة في عرضين احدهما ان يزاد درجها الى الاعتدال الثاني

وانا الحاج صح

ان يستحفظ صحبهم على ما هم عليها اما الاول فانه يسر للواد على المكلفين الموطئين انفسهم على ما هم
طويل مادة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال الان بردهم وحرهم تدريج برفق ابدا تهم واما الثاني
فانا نكتفي بتدبيرهم بالغذية تشاكل مزاجهم حتى يحفظ الصحة الموجودة لهم فان كان في مزاج
المزاج معتدلا في المتفاعلين كما نوادر لا العجة في اقتداء امرهم وكان مزاجهم الحر لسانهم
وشعورهم وكانوا ذوي سمان وسن بحرة حتى ما امكن اوانسوا افرط عليهم الحر وادراك
وحدث لهم مزاج الدراع وكثر منهم تولد فيه المرار كثيرا وتدبرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين
فاذا انتقلوا الى حد الشيخوخة ومزاجه الى الميل البارد فصوابهم
جهة الاسهال اولى واذا لم يعف الطبيعة بما مالم يخلط الى الاستفراغ اصلا اشد حسما لما لم
فمثل شرب الماء البارد الكثير وحده او مع السكنجبين او الاسهال بمثل السفرجل الماء والتمر الهندي
والشيرخشت والتمر الخبيص ونحو ذلك بحسب ما يقتضيهم وان عاودهم الحس الكموس وربما وجب ان
يشفوا الاستحمام في النوم ويجب ان يحسو الحل بسبب مسهل وان لم يوثر الاستحمام عقيب الطعام
بعد دواء صلاني ناحية الكبد والبطن استعملوه على امره واما ان عرض شيء من ذلك فعليهم استعمال
المفتحات مثل تنقيع السكبينج ودواء الصبر والافسنتين والشراب المرباء بالخبيص وان
تعطلوا عن الاستحمام بعد الطعام ونحب ان يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الطعام الاول و
قبل احدهم الطعام الثاني بل في وقت منهم فيه بين احد الطعام الثاني فسحة ونذكر بالين
اعضاءهم بالدواء والاستحمام وينبغي ان يديموا المرخ بالدهن ويستعملوا الشراب الابيض الرقيق
وينبغي الماء البارد واصحاب المزاج البارد في اول الامر اولى به بتكلف واحتشام.

المزاج الى المرار الرطب فيهم عرض الغثيان والصداع المواد الى الاعضاء فكثير ما يعرض لهم
مسخ يوق مرة كثيرة تظهر في الاخلاط سوداء واكثر ما يجب في الرياضة منهم فيما عتدا
وادا صعب لم يرتاضوا البتة الا استفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يمضوا بعض الغضون
كلها واذا ارتاضوا في الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ

الفصل الثاني

استصلاح المزاج الاردي برودة اصناف هؤلاء الفاضلة فكان منهم معتدل المتفاعلين
ملتفت قصد انهاض حرارته بالغذية قارة متوسطة في الرطوبة والسن والادمان المسخنة الخفيفة
الكبار وان استفراغات الخاصة بالرطوبات المعروفة والاستحمامات المعروفة والرياضات الصالحة لهم
وان كانوا معتدلي الرطوبة في وقت منهم يعرض لهم الرطوبات فيهم فكان البرد والماء البارد
لهم مع انك ستجد من مزاجهم هو بعينه تدبير الشايخ

الفصل الثالث

السريعة القبول للعرض هؤلاء الذين هم مستعدون ان لم تكن اعمالهم فعلوا فيهم كثيرة الاخلاط
واما اخلاطهم فمنهم من يغلب عليه الاخلاط فعدد كيفيتها والمحرهم مزاجا غذية ما بعدها
عدا متوسطا بين القليل والكثير وبعد ذلك الاخلاط هو بعد مقدار الغذاء وزيادة الرياضة
والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالجملة منا ان لم يكونا معتادين وان يسرع
عليه المعدة ولا يحمل عليه تمام السبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التفرق معتاد له
عرق او احيانا فان لم يكن تاخر غذاءه نصب مرارا في معدته احوالها بالقدم والاقدام عليه
والوقت المعتدل ان لم يكن هناك ما يخ هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوية وان يكون
المرار الى معدته ماء فيما يقدم الطعام ثم احس بسيلان ما سدوني الكبد عوض ما المعنى المذكورة

الملائمة فراجعه ان وجدته كذلك حرر ما ذكره بما شئت فان غرضنا المهم انما هو تعديد انفع ما يتغذى به
عنه والا فاعدده ما كان في الباب ، المحمول بالنظم المذكور صدره الفصل الرابع
في تعضيف السمين مدبره اكذا الطعام مع معدته وامعاءه لسان سوق الجد الاكل بصحبها
واستعمال الطعام الكثير القليل المدة آن والتخديه ومتواتره الاستحمام قبل الطعام والرياضة
السريعة والاوجاع المحللة وفراغ المعين الاطعمة الصغيرة ودوا الملك والقيء وشرب الخل مع
المرء عالرق وسندكره في مقالة الرسم الفصل الخامس في تسمين الصيف اقوى
على الاكل بعضه بسمن الفرج والماء ساعة وبسل الهرفة اسمن الماء ساعة بالعسل انفذ
هذا واسمن والذي اذ تنك جبل الحمام والكابن الخشونة والبين لانه يحمر الجلد ثم يصلب الجلد
ثم يطلع البطلان الا وقت لم يراض بالعدل ان لم يستحم بلا اعطاء وبعضه بعد ذلك بماء بارد ثم
يمرخ بدهن بسير ثم يناول الغذاء الموافق ومن احمل كسرة وبعضه وعادته الماء البارد وهو شيء
تقعده ومنتهى الذي تقدم عاشت طلاء الرقت ساعة لان لا يمنع ان ينفع في الدخول وهذا قريب
مما قلناه في تعظيم الصغير وتمام القول فيه وجدي في كتاب الرسم من الكتاب الرابع والسابع
التعليم الخامس في الاكلات وهو فصل واحد وحده الفصل
اما الرهو فينبغي ان يرتاض اولا بالقصد ما امكن بحسب الوجع والعادة ويستعمل فرخ خصوصا
القتر وهو كل ما يسخن فرطب كثيرا مثل اللحوم والاشياء وملطفة الغذاء ورياضة معتدلة
فوق رياضة الصيف ولا يحتمل من الطعام بل فرق ويستعمل الاكثار من الروب المطبوخ والمائية
وكل مرخ ملين ملطف واما في الصيف فيعطى من الاغذية والاشياء والرياضة ويلزم الهدوء والدعة

والتقاط والتعرض للبرد ويلزم الظل والكثير من الماء في الحر وحضور في الموضع المحلف
فيلزم من اجود القديم وبحر المعتدلة كلها وتحدر الحمام وشرب الماء البارد كثيرا وجميع الاكل
والمشي في الموضع البارد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام عليه الا متكئا والسوق حر الظهائر وعرد
العدو والسوق راسه بعد العداة في البرد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام عليه الا متكئا او يتحدر
الفواكه الرطبة والاكل منها ويلزم الحمام الا ما فاتر واذا استعمل فيه الليل والنهار استعمل
بحسب الشتاء فصل عليه كثيرا واما بان الاوفق لما في الحوائج ان لا يشتغل مبرزا طلاء
وهو كما بان حين يكسبها اجدى عليها وقد شعر اغر الحق في الحريف بانه يكلب الجسم والشراب
ان يستعمل فيه ما هو كثير الزاج غير مرابه واعلم ان كثرة المطر في الخريف ان لم يسرع
اما في الشتاء فلكثرة الرطوبة والا ان يحمر جيدا ويجفف جيدا في الرياضة ويقلل
من الغذاء ويكثر من الرياضة ويستعمل الغذاء الموافق ومن احمل كسرة وبعضه وعادته الماء البارد وهو شيء
تقعده ومنتهى الذي تقدم عاشت طلاء الرقت ساعة لان لا يمنع ان ينفع في الدخول وهذا قريب
مما قلناه في تعظيم الصغير وتمام القول فيه وجدي في كتاب الرسم من الكتاب الرابع والسابع
التعليم الخامس في الاكلات وهو فصل واحد وحده الفصل
اما الرهو فينبغي ان يرتاض اولا بالقصد ما امكن بحسب الوجع والعادة ويستعمل فرخ خصوصا
القتر وهو كل ما يسخن فرطب كثيرا مثل اللحوم والاشياء وملطفة الغذاء ورياضة معتدلة
فوق رياضة الصيف ولا يحتمل من الطعام بل فرق ويستعمل الاكثار من الروب المطبوخ والمائية
وكل مرخ ملين ملطف واما في الصيف فيعطى من الاغذية والاشياء والرياضة ويلزم الهدوء والدعة

الهواء والرياح الطيبة النقية منها وخصوصا اذا ورد عليها مصادة الرياح وفي الوباء يقتضي
الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير ولكن بالتوديع والروح وكثيرا ما يحرق فساد الهواء
الارض فيجب ان يكون مجلس في علو الاسكنة وطلب المساكن العالية جدا او محرقات الرياح وكثيرا ما يحرق
سيد الغفار وفي الهوا نفسه لما استقل اليه عرف داهية مجاورة لو ولاسيما وفي جو غيما
الماشي كغفته مخيف في مثله لمن يلتجا الى الاسراب الى السوت المحفوفة مرحاضها فالجدران
والى المراتع والى الحوارات المصلى لنعومات الاهوية فاسدة والكسد والكاسل والوردة والصندل
واسهل الحلل والوبا امان مراحاضه وسند كرفي الكتب الجزوية ما يجب ان يتخذ هذا

الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمانية فصول الفصل الاول في

ما تدارك اعراض تحدث بالمراض وحدثه به جفاف دوام فليدبر ابره كي لا يموت مجاهد
او اكثر الكابوس والدوار فليدبر نفسه باستفراغ الغليظ العظيم كما يقع في الفرع السكتة
او اكثر الاختناج في جميع البدن فليدبر اره باستفراغ البلغم كما يقع صاحبه في الشوح
السكتة وذلك اذا طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع بطلان واذا حدث الاعضاء
كلها كسر الفليدبر اره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في الفالج واذا اختنق الوجه كثيرا فليدبر اره
حمقة الدماغ كي لا يورث الا البوه واذا احمر الوجه والعين كثيرا او احدث دموع بسيل او يعرض
الصفرة وكان صداع فليدبر اره بالعصد والاسهال ونحوه كي لا يقع في الدرسام واذا كثر
البلغم بالسبب وكثر الخوف فليدبر اره بالاستفراغ بلغط الحرق كي لا يقع صاحبه في المالنخوليا
وايضا فان الوجه اذا احمر واسخ وحمرة الى كمودة قد يدل على ان بدن الدم قد كمل

ودوت العروق فليفصد كي لا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجاة او اشتهى الوجه
واحمر جدا والاطراف منتنة اركبه كي لا يقع صاحبه في الاستسقاء او اسود بين الزرار
وبرباز الا العفونة عن العرق كي لا يقع صاحبه في الحميات ودلائل البول السديد من ذلك
واذا رأيت حمياء وكسر الصاحب حمرة وجهه اذا اسقط شهوة الطعام او زاد في غاية
وبالجملة فاكمل شيء اذا ورد عاد ته في شهوة وبراز او بول او شهوة صحاح او قوام
عرق او حكة من اوصدة فيجب او طعم له وقد اعاده احلام اقل او اكثر او تقرب كفضل اندر
مرض وكذلك الحالات الغير الطبيعية مثل ابيض البول اكثر او طمس او قي او غارف او عاد شهوة كثر
كان فاسدا او غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الا الاردى جدا منها ويترك
سريع وقد دل امور جزئية على امور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة مدر بالانتشار و
زوال الماء في العين وكحل العين قدام الوجه كالبق وغيره واذا علت ريح وجبل الحمر يضعف منه
نزول الماء في العين والعسل والموخر في جانب الاخر واذا طال واعلقه بالكبد والعسل الممد
في قعر اسفل الظهر والمؤخرة مع غير جاك البول عن العادة مدر لعلة في الكلى والبراز العادم
الصبيغ فوق العادة مدر سرقان واذا طال حمرة البول ازرقوق يحدث في المثانة والقصب
والاسهال المحرق للمعدة مدر بالسحج بشرط الشهوة مع القي والبلغم والوجع الاطراف مدر
بالتفويج الحكاك في المعدة ان لم يكن دمال صفراء مدر بالجوابر كثرة قرقرة الامعاء و
السلع مدر بها كثرة حدث القوباء مدر بالبرص الاسود والسهق الابيض مدر بالبرص الابيض

الفصل الثاني فوق الكافي تدبير المسافر فان المسافر قد يقطع اسباب كثيرة كان يصعد ما يصعد

في ابتداء يصيبه تعب وينبغي ان يحترز عما يراعاة ان نفسه لا يصيبه امراض كثيرة واكثر
ان يتعهد بنفسه امر الغذاء واجراء الاغذية فيجب ان يتناول غذاء وهو يحمله الطبيعة قريب القدر
غير كثير جدا يحتوي على جزء من اللحم المفصول عن عروقه ويجب ان يترك بعضا لما لم يشبع طعامه
يحتاج الى ان يشرب الماء قراره ويخضخضها وينقيها ويعطيها يجب ان يتناول غذاء الى وقت
النزول الذي يستدعيه سبب ما يستقوه بعد ذلك فان لم يجد شيئا من الماء قليلا يكفي السبيل
وبحيث لا يكون له الا سر الماء الا كان سيره او نهارا ويجب ان يدر اعضاءه كما يفعل في
ما الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتلئا ولا ذم رز او غيره بل يتقدمه ثم يسافر وان كان
سمحا جائع وتام وقلل المحمم سافر وان الواجب على المسافر ان يتدرج ويراقب السير الاكثر
اكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر يجانبه في طريقه اعادة السهر قليلا قليلا وكذلك ان
كان يكثر ان السبيل ضيق لم جوع او عطش او غير ذلك فيجب ان تعاده وتعود في الغذاء الذي
يريد ان يتغذى به في سفره ويجعل غذاءه قليل الكم كثير التغذية ويسهر التمور والفواكه كل
ما لو لد خلطا ما الا بضرورة يعالج به كما يحدده فيما يستقبل وربما اضطر المسافر
الى الصبر على الجوع الى ان تقل منه الشهوة وهو معين على ذلك الاطعمة التي من الاكثار الشوه
ونحوها وربما اخذ منها كيب مع زوجات ونحوم بلابة قوية ولوز ودهن لوز والسحوم مثل سحوم
التيوفا فانه يتناول منها واحدة صبر على الجوع زمانا لا قدر وقيل ان انسانا شرب
بعد ظل من دهن السمسم فقد اذاب فيه شيئا من الشمع حتى صار رطوبة يمكن استعمالها
ايام وكذلك ربما احتاج الى ان يتناول الصبر على العطش فيجب ان يتفقد منهم الادوية التي يمكنه

للعطش التي ذكرناها في الكتاب الثالث في علاج العطش وخصوصا من التفاحة الحامضة مثل
دراهم بالخل وبجوار الاغذية المعطشة مثل السمك والكيموس والملوحات والمالحات وقلل الكلام
وربما السير واذا شرب الماء بالليل كان القليل من الماء كافيا في تسكين العطش حيث
لا يوجد ماء كثيرا **الفصل الثالث** في قوى الطرق وخصوصا في السير والتدبير فيه
هو لاء ايضا اذا لم يدبروا انفسهم تادى بهم الامر في اخره الى السر الصعب واختلال قواهم
حتى لا يمكنهم ان يحركوا ويجب عليهم العطش وربما اخذ الشمس بادمغتهم فذلك يجب ان يحرسوا
على سترا الراس من الشمس ستر اشديدا وكذلك يجب ان يحوط المسافر منهم صدره وبطنه بمثل الخل
بزر قطونا وعصارة قثاء الحمار والمسافرون في الحر وربما احتاجوا الى شيء حيا دلونه
قبل السير مثل سوق الشعير وشراب النعناع وغير ذلك فانهم اذا ركبوا وتكاثف اخلاطهم
مائع الخلل في اصنافهم وما حتى لم يفهم فيجب ان يتغذوا ولو اما ذكرنا شيئا ثم يشربوا حتى يتعدد
عن العدة ولا يخضخض ويجب ان يعلمهم من الطريق ذهاب الورد والسفرجل ويستعملون منها
ساعة بعد ساعة على هيأتهم وكم يصدانه من السفر في الطريق العود الى الحاضر بادر
لكن الاصوب ان لا يستعجل بل يصبر سير ايام يتدرج اليه ويخاف السموم فانه يجب عليه بعض
سحره وحمى محاره ولم يصبر على المسقوفة ويستعمل مسلة باكل البصل وخصوصا اذا كان
البصل مرا او منقوعا في الخل ويستعمل باكل البصل وعلى الذبح ويجب ان يعلم البصل
الذي في الذبح بصلا قوي التقطيع ولكن السنق بدهن اللوز ودهن حب القرع ويسحق دهن
القرع فانه دافع مضرة السموم المسقوفة واذا ضرب السموم سكب عليه اطرافا باردا وعلى

وجه ويجعل غذاه من النقول البارده ويضع على رأسه الاء وماء البارده مثل ماء نهر الورد
والخسات البارده مثل عصاره حي العالم بعسل ومعه الجاج والسمك المالح المغموس
بكثير ماء والشراب المخمر بنصف ماء واللبن خير اجود الغذا ان لم يكن به محرقان كانت
به حمى ليست فيه المادات العفنه بل المرة المستعمل الدوغ اذا حمض واذا عطش شيئا الحموم حمر
بالمضمضه ولم الشرب ربما خرج شموت في الحال بل يجب ان يمر حمر المضمضه فان لم يجد
من الشرب شرب شيئا بعد شيء عرفانه اذا سكن غايه وسكن الهاي وغطه شرب واحدا
او لا قليل شربه فشرب وهو مما مزوجا ما لم يكن الماء كان اصوب وبالجمله فان
مصر في الحر يجب ان يجعلوا مجالسهم موضعا باردا او يغسلوا ارجلهم بالماء البارد وان كان
عطشان سع البارد قليلا وغذ شيئا سريع الانهضام الفصل الرابع في تدبير المسافر
من سافر في البرد ان السفر في البرد شديد العظيم الخطر مع الاظهار بالبرد والاحتراز
مع ترك الاحتراز فكم من مسافر متدبر بكل ما يمكن به حد من البرد والبرد سبع وكم من
سكته وموت حصلت في مثل هذا الوقت والريح فان لم يلق عالم الموت وكم يحصل من
الجوع المسمى بالسوس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه وفي ابراق الاوجه في موضعه والى الذي
يهم ان يسد المسام ويحفظ الاطراف بالدفء والنوم فان البرد ينفذ ويحفظ الاطراف
بما يمكن ذكره واذا نزل المسافر في البرد فعليه ان يبدأ في نفسه فان ابتدأ في شيء آخر
الورد وجب ان يستعمل اولا الصلابل الترياق حسي وان لم يكن فان لم يجد اصلا ولا
الاوقات به ان يحسه فيه واذا كان فيه مرار فليسرع في الوقت ويخرج الى البرد هذا اذا لم يبلغ البرد
مبلغ الايهان واحتاط القوة واما اذا عمل فيه الخمر فليجد فيه ويستعمل البدني ويتحرك بالادنان
السعي خصوصا ما فيه برد ويكمن نهر السوس واذا نزل المسافر في البرد وهو جائع فليأكل
شيئا حارا عرض برد حرارة تحلل محمد والمسافرين اغذيه تسهل عليهم امر البرد وهي الاغذيه التي
يكثر فيها الشحوم والخبز والمرق والحلبت وربما وقع فيها الطيب الصعتر والسوم والطرخون
حد انضم لهم وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف وليتحرك المسافر في البرد ويسافر
خاويا بل يتعاطى اغذيه وشراب بل الطعام بصر حتى يعرق بطنه ويسخن ثم يركب
والحلبت مما يسخن الجاسد في البرد خصوصا اذا تمزوق الشراب والشربة العامه
درهم من الحلبت في رطل من الشراب والمسافر في البرد وسوحات يكمن مدة في اقتراب البرد
منها الرز وغيره والشوم من افضل الاشياء يغسل ويغسل ثم يؤكل بارد الفصل الخامس في حفظ
الاطراف من البرد يجب ان يعلم ان المسافر يحتاج اولا شيء يدفع به عن اطرافه البرد ثانيا
العطر مثل دهن السوس ودهن البان والمسوس بطوخ حيدانها فان لم يكن فبالزيت
وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والقرنفل والعاقرقرحا او الحلبت او الحمد سدر وامثاله
الحافظ للاطراف ثم يجعل عليها فوه وثوم فان البان كان الفوه ان والكاب يدفع الاطراف والدليل
بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركه العضو احدث الاسباب الداعيه عنه البرد والعضو المخدر يصير
البرد شديدا واذا عمل كما عدد وعرف كان قويا وهو اذا صار الرجل مثلا والبلد كثير
بالبرد مع غير ذلك وهو غير ان وهو في معاشه بالبرد اجود فان علم ان الطريق فيه البطلان ولم
البرد فقد عمل عملا يدبر بما يحملوا الان واما اذا عمل البرد في الحضر فامات الطاير الوزير الذي كان

وحسن ما يتحلل منه في جوهره وعرضه العفونة فربما احتيج الى تبريده بما يعدل مزاجه المفرد وخصوصا
اذا كانت الحمى حادة واما اذا مزجت بورم حار فلم يعقب بل يعقبه سيلان فالاصوب في وضع الطرف
ما دام السيلان حاصلا وما دام يخاف عقبه البتة وما دام الكبر يطلب والرياحين وما اشبهها وما دام الالتهاب
كله حمرة والمرتوح والطبوخ حمدة وما اشبهه وما اشبهها والتضميد بالسفرجل واحد ما ينبغي
ان يعلم ان البارد قد يسخن ويجفف اذا كثر وتحرك الى الطرف فيرد حمرة كما يعلم بالتجربة
ويطلب بما قلناه ويعلم ان تحرك الاطراف متعلقة بالحركة في البدن لا بالحركة في الاماكن فقد
تكون الاسباب المحركة للبرد في الطرف في اماكن بعيدة في ماء بارد ومحمد لذلك عضو كان الماء فيه
كما يوضع الفاكهة الطلاوة ان يوضع في الماء البارد فيبرد بحيث لا يخرج الجمد ويصبح عليها ويلين
ويستوي ولو انها قربت من النار سخنت واما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطب وانما
اخذ الطرف بحكمه فيجب ان يشرط وسيلان الدم والعضو موضوع في الماء الحار لا يحدث
ان الدم في قوات الشرط فلا يخرج بل يحرك حتى يحتبس في نفسه لطي بالطين الاسيني والملح
فان ذلك ينفع جدا والقطران ينفع ايضا واذا احتاج الامر الى السواد فالمقرة اكثر
وهو متعفن فيستعمل بعد اسقاط ما العفن بحيث لا يعفن ان الصحيح الذي في الجو الحار
يجب العفونة بل يعفن ما تلقاه في بابه الفصل السادس في ضبط الالوان في السفر
ان يطلي الوجه بالاشياء الباردة والتي فيها حمرة مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب النيلوفر
ومثل الكشر الحاصل من الماء والسفرجل المحلول في الماء ومثل بياض البيض ومثل الكتيرا والكثيرا
السفوج في الماء وقرص بصندل رطب وما اذا سفت شرع او برد او مسك فليدهن بشيء من الكافور

في ادرة الفصل السابع في توقي الماء وفضيلة المياه اعلم ان اختلاف المياه يقع
المسافر في امراض كثيرة من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر المياه ومن
مدارك كثرة ورودة وكثرة استعمال شاهزفاطرفل الشاهترج وطبخه كما هنا العلة فيه وان يصفيه
ويعرف من جوهر الماء ما الصرف ومن ما يخالطه ويطبع من ذلك كله بعطره بالتصعيد وبما قيل
فيه من صوف وحمل منها طرف في احد الانابين وهو منها وترك طرفها الاخر في الاناء الاخر في
بعطر الماء الذي فيه كان مزاجه الروتي خصوصا اذا كرر ذلك اذا طبخ الماء بالورد
الورد وطرح فيه وهو على فمه جرد وكما في الصوف ثم وجد فعفر عنه اخرج الله ذلك
صفو الماء وقد جعل فيها طين جرلا كيفية رديئة وخصوصا المحرق في الشمس ثم يصفيه وهو
مما يكسر فساده ويشرب الماء مع الشراب البنفسجي مما يدفع فساده اذا كان فاسدا وحرس عليه
السفر وادله فان الماء اذا اعتل ولم يوجد فيجب ان يشرب مجففا بالخل وخصوصا في الصيف فان
ذلك يعين عما لا يستمرئ فالماء الماء يجب ان يشرب بالخل والسكنجبين ويجب ان يتقى فيه الحلو وحب
الرمان والاترج والماء الذي العفص يجب ان يشرب على كل ما يليق الطبيعة والشراب البنفسجي مما يقع
سوء عليه والماء المستعمل عليه الدسوب والحلاوات ومزج بالملاح وشرب ما العفص قبله قبل
ما شبهه حامد دفع ضرره وذلك اكل العفص والماء الذي يصب عفونة فيجب ان يطعم قبله
الاغذية المارة وان تستعمل القوابض في الفواكه المبردة والمقوية مثل السفرجل والتفاح
الرمان وماء الحياة الغليظ الكدر وقد ذكرت علتها الموم ومما يعفنها السمك المالح وحامد دفع
المياه المتغيرة البصل فانه نافع لذلك وخصوصا البصل بالخل والموم النفوذ ومن الاشياء الباردة

فاحس وفرالتدبير المعدان منقلة الميامة المختلفة لستصحبها المعدة مخرج بالبول الذي عليه
ماكول مرتزل المنزل الذي يليه محرجها نافيه وذلك بفعل فيه ملح مقصده وذلك بان يستصحب طين
عده وخلط بكل بالطرا عليه وخفيفة مدهم مرك حتى يصفو ويصب الماء وقد ام المدم
لسلاجع عالق بالغلط ولا يرد الهشم في الغلط الردية واسقيها الى يوبس الحاصل مع
لكل ما في المحتقن مرجيد الفصل الثاني في تدبير راكب البحر قد عرض لراكب البحر ان
يدور وعدار به دان يهيج به العيان والقيء وذلك في اوايل الايام ثم يهدا وسكن ويخيل ان
لا يلج في عشائه وقد ما فحس بل يترك حتى تقي فان افرط فيه حس حسلد واما الاستعداد لان
لا عرض واتقي فحس بياس وذلك بان ما كولا وفي الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان
واذا شرب بزر الكرفس منع العشاء الذي يهيج بهم وسكنه وذا ما يج والاقحوان اذا ورد الكرم
وهما منعان لغثيان المعدة ايا ما تورث المعدة ثم المعدة اذا نهم عزار تفاع البخار الى الراس وذلك
كما لمدس بالمل والخردل وحل مويح اوحا ساو الخبز المبرود في شراب يجاني اوفي ماء بارد
وعدو يمع فرحا ساو يجب ان يمسح الفم بالاسفنداج داخل المتخر الفن الرابع
الفصل الاول قول كلي في العلاج نقول ان تمام العلاج
تم مرا حد مئة اشيا احدها التدبير والتغذية والامر باستعمال الادوية اثنان استعمال عمار
اليد وفعل بالتدبير المعرف في الاسباب الضرورية للمعدة وذلك التدبير جارية في العادة والغذا
مرجلتها واحكام التدبير فرجة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية لكن الغذا فرجلتها باحكام
تخصه مرجة الكيمية لان الغذا اقد مع قد علك وقد لعل وقد راد يزه وانما منع الغذا الغذ زيادة

الطبيب بسهل الطبيعة بنضج الاخلاط واما تعلل اذا كان لدمع ذلك عرض حفظ القوة فيها
وراعى حبة القوة وبا بعض ما عرض المادة لتعلل عليها الطبيعة بهضم الغذا الكثير
راعى داما الصها وبيد القوة ان كانت ضعيفة جدا او المرض مركان قويا جدا او القوا
لعلاج جهتين احدا بما مرجهة الكيمية والاخرى مرجهة الكيفية وذلك بتقليل اجتماع المهضوم فيها
والفرق بين جهتي الكيمية انه قد تهضم غذا كثير الكمية فتقل السقدية بسهل البول والبواسير فان
منها اسكر وكمية الغذا دون كيفية وقد تهضم غذا قليل الكمية كثير السقدية مثل السمك
خصي الدلو كثير ربما احتجنا الى تقليل الكيفية وكثير الكمية وذلك اذا كانت الشهوة عالية
وكان في الورق اخلاط سه فاردنا ان نسكن الشهوة بملء المعدة وان نمنع الورق
مادة كثيرة لنضجها اولا مافيها وداعى اخر عرض لذلك ربما احتجنا ان نكثر الكيفية وتقلل الكمية
وذلك اذا ارد نا ان نقوي المعدة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة بضعف عن ان يزاول
بهضم كثير واكثر ما نكلف تعليل الغذا ومنعه اذا كنا لعالج الامراض الحادة واما في الامراض
المزمنة فانا مد تعلل الغذا وكثير تعليلا اقل من تعليلنا مافي الامراض الحادة لان عنايتنا
بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد واذا لم تحفظ
القوة لم نف بانا لى وقت البحران ولم نصح بالطول المدة الفاجرة واما الامراض
الحادة فان بحرانها قريب فجوزان الاحوال القوة قبل انتهائها فاجتهدنا كل لم نسامح في
تعليل الغذا وكلما كان المرض فيها اوتر عرالمبد او الاعراض اسكن عدد وهو كل القوة
وكلما حمل المرض ما خذ في السرد وما خذ الامراض الضد في السرد حللنا المعدة تقوية بما يصلحها

وبحسب غلظ القوة ورقتها وما دعته الحمى يعطف اليه بعد او كلما كان المرض اعتد وابعد
لطفنا التدبير اشد الا ان عرض اسباب تمنعنا من ذلك كما سنذكر في الكتب وقوة الغذاء
من جهة ما تغذي بفضلان احدهما وبمسارعة السقوط كالحمر وبطوء السقوط كالشحوم
والعلاباء والثاني كثرة قوام ما تولد منه الدم وسيلانه كالكائن من لحم الفخاذ او
الصدر الجاري او رقته وسرعة تحلله كما عرض لحم الفخذ الكائن من الشراب والسمك وبحسب
الغذاء السريع السقوط اذا اردنا ان مدارك سقوط القوة الحيوانية وبعدها لم تكثر المدة
او القوة تعوق ست بضم الغذاء البطيء الهضم ونحن نعوق الغذاء البطيء الهضم اذا اتفق ان يعوق غذاء
سريع الهضم فخاف ان يختلط به فيصير عائقا الغذاء الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقى العفونة عند القيانا
صدور السد وكثيرا يورد الدواء القوي المغذية البطيء الهضم لمن يقوده ويهيئه الرياضة
القوة ويورد الغذاء السخيف لمن يرض له الكائن السمام سريعا واما المعالجة بالدواء فعلى
قوانين احدها قانون احتيار كيفية الحساره حارا او باردا او رطبا او يابسا والثاني
قانون كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون لمقدار قوته والى قانون تقدير كيفيته في حرارته
او برودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيبه اما وقت احتياره لعلاج الاطلاق فانما يتقدر اليه الوقوف
على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب ان يختار من الدواء اما المضاد او من كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة يحفظ بالمثل والمتوسط كميته
فرالوجهين جميعا معروف على سبيل الجدس الصناعي وبالجملة العضو ومقدار المرض وهو الآلة التي
بدل بها فعلها وعلاجها التدبير المحسوس والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة

والسحنة معرفة طبيعة العضو مضمونة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته اما مزاج العضو
فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالضرورة انه كم يعدم من مزاجه الطبيعي مقدار
ما ورده اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد يعدم من مزاجه بقدار كثيرا
فيحتاج الى تبريد كثير والكان كلاهما حارين كثيرا فقد يحتاج الى تبريد يسير واما في خلقة العضو فقد علمنا
ان الكلية عالم من شأنها ان تسهل ما يمر فيها كما تم الامر فيه الا ما عرض ما يعوق سهل المغذى الى العضو
او خارجه موضع فيحتاج فيه الى تفتيح عن الفضل بدواء لطيف مقدار ومنه ما ليس لك فيحتاج الى ادوية
قشر وذلك بعضها معتدل وبعضها مستحاث والمحتاج الى تفتيح لطيف والكثيف يحتاج الى
الدواء القوي فاكثر ان فضا حاجة الى الدواء القوي ما ليس لتخويف ولا فضا حاجة الى الدواء الذي
ولا فضا ما الذي لا يدرك من جانب واحد الذي لا فضا فيه الى ان يكثر له رقيق كثيف بكاكلية
ثم الذي يحويف فيه الى ان ينضج وهو يحتاج كثيرا ما في وضع العضو والوضع تعتبر كما علما اما
موضعا واما مشاركة والانتفاع به فمن علم المشاركة احضر ما حاركه حتى جذب الدواء او
اريد مثاله اذا كانت المادة في حدة الكبد استعرضنا ما بالبول وان كانت في تعفير
الكبد استعرضنا ما بالاسهال لان حدة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتعفيرها مشاركة للامعاء
واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا سهل الغذاء وصلت
اليه الادوية المعتدلة وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرية فان الادوية المعتدلة قد تبطل
قبل الوصول اليه فيحتاج الى ان يزاد في قواتها والعضو الوعر الذي يلقاه الدواء يجب ان يعرف جودة
الدواء بالقدر الذي يليق ولا يكاد منها بعد وبون وبهذا يحتاج الدواء في ان يغذو فساد القوة

عارضة فيحتاج لنحو قوة الدواء اكثر مما يحتاج اليه مثل الحاق في نضجه عرق النساء وغيره
الرابع من يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية لتسريع انتقالها الى العضو كما يخلط بادوية
اعضاء البول الدرارات وما دونه الفلفل الزنجبار والوجه الذي لا يوقف حتى يتصل الدواء
الرأس مثلا اذا اعرفان القرحة في احد السفلى او صفناه ما لطعه او صد سيالا يهيج
الامعاء الصابر او صفاه ما شراب وقد ينتفع بمراعاة الموضع المشاركة معا وذلك نحو ما ينفع
ان نفعل والمادة منصبة نحوها ينفع ان نفعل والمادة لعدو في الاعضاء حتى ان
كانت في اعضاء يعلى حدها ما هو موضعها بعد مراعاة شرائط اربع احدها ما ينفع
الجهة كما حدد من الجهين لما اليسار دون فوق لا اسفل والى ان منه مراعاة المشاركة كما
يحس بطبيعة وضع المجامع على الشديدين حدها الى الشريكة وان شدة مراعاة الحاجة
تقصد في علاج الكبد مرارا يسيل الانف في الطحال مرارا يسيل الاسهر والاسر مراعاة الاستعداد
ذلك لسيلان المجذوب اليه فرما جذا من المجذوب منه واما اذا كانت المادة مصفية ينتفع بالاضداد
من جهة انا ناحدها ما من العضو ينفعه نقلها الى العضو الورم المشارك وبحرجها كما يقصد انتقاص
عما على الرحم والوقف الذي يحل اللسان في علاج ورم الصدر بين ما ترادت ان يجذب الى الخلف
بكمز او لا وجه العضو المجذوب منه وان يفرجه لا يحتمل الى عليا رس واما الاعضاء من
جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبادرة فانا لا كاطر عما الاعضاء
الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيفتح قد تحمل البدن بالفرد وذلك لا ستوغر في الدماغ
والكبد ما يحتاج الى ستوغر منها دفوة واحدة ولا سرد ما يريد اشد به البتة واذا احتمل الكبد

بادرية محدد يحلل مرارا فاضطر الى بحفظ القوة وذلك في السقية لا جلها واذا عرفت
المراعات القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثالث مراعاة الفعل المشترك للعضو ونعني بذلك
رئيسا مثل المعدة والرية وذلك لا سقة في الحميات مع ضعف المعدة ما يرد اشد به
البرد واعلم ان استعمال المرطبات على الرئية وما يتلو ها ضرورة خطره حداقي الجوف والطريق الثالث
مراعاة ذوات الحس والحركة فان الاعضاء الركبة الحس العصبية يجب في توقي فيها استعمال الادوية
الرديئة الكيفية والمداعاة المرة بة كالسوقات وغيرها عليها وادوية التي يحاسا
استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات بالقوة التي لها كيفما مخالفة لمجاري
استفراغ الرصاص والنحاس المحرق وما شبهها هذا هو تفصيل احسار الذوا طبيب العضو
واما مقدار المرض فان الذي يحرض مثلا حرارة الرئية شديدة فتحتاج الى ان تطبقها بادوا
اشد تبريدا والذي برد ورة الرئية شديدة تحتاج الى ان تستعملها بدوا اشد تسخينا وادا
لم يكونا موسين اكتفا بدوا اقل قوة واما مرة وقت مرض فان لم يوقف المرض في اي وقت
اوقاته مثل الورم الذي كان في الاستة استعمل عليه ما يرد وحده وان كان في المنتهى استعمل
ما يحلل وحده واما فيما بين ذلك فيخلطها جميعا وان كان المرض حادا وفي الاستة والطفا
الذي يعطى معتدلا وان كان الى المنتهى الصافي المتلطيف وان كان في منتهى الانتفاخ
ذلك المتلطيف ولطفا ملطيفا معتدلا عند الانتهاء غالبا كما في الامراض المزمنة غير الحميات
تحللها الدير الملطف وايضا لم كان المرض كثير المادة ما يجب آخر عنا في الاستفراغ وادم نظر
النضج وان كان معتدلا الصحائم شعر عنا واما الاستدلال من الاشياء التي تدل على استهاء وهو ملك

عرفوا الهوا في جملتها اولى ما يجب بنا ان نراعي امره مهل موعين للبدو والحضر ونقول ان اصل الامراض التي
تعرض فيها او لوجود القوة مع تأخر الواجب او التخفيف فيها فالواجب حينئذ ان نراعي فيها بالعلاج
القوي ولا نأخر ولا نحظر فيها بل نبدر الى الاقوى لئلا يعسر الامر ويعسر علينا ان نهدر على الضعف
لان تأخيره تأخير ان يقيم على الحفظ لان ضرره لا يفيق ومع ذلك فليس يجب ان نقيم على علاج واحد
واحد بدوا، واحد على علاج واحد سدل الادوية فان المألوف لا يغفل عنه والكل ان
بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في وقت دون وقت خاصة في الاغفال ساعة دون
دون دواء واذا شاكلت العلة محل علتها وبين الطبيعة والتعليل فان الطبيعة اما ان تقهر
العلة واما ان تظهر العلة فاذا اجتمع مرض معه وجع او شبه وجع او موجب وجع كالقرحة
والسقطة فاعدا مسكن الوجع واذا احتجت الى الجذر فلطف ورطب الخشاش فانه مع جذره
مألوف فاكوا واذا اعلمت شدة حس العضو فاعد بالملطفات دم حدا كالهرباس وان لم تحتج الى التبريد
واعد بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان في المعالجات الحدة انا جرا الاستعانة بما يقوي القوة
الغضبية والحيوانية كالروح واما ما يتأنس به ويلازم في نشر بخاره نفسه على ذلك فالمخ
ورسحيه فقد قلت المرض في اشياء كثيرة وحالق رأس الصغير في المعالجات الاعمال
في بلدان يلزم فيها الى هواء الاتصال في بنية الامة وتكلف بيعات وحركات يستريح فيها العضو
وغير مزاج مثل ما تكلف الصبي احوال في النظر الشر الى شيء له ومثل ما تكلف صاحب اللقوة
في النظر في المرآة الصقيلة فان ذلك ادعى له الى تكلف لشوه وجهه وغير فما عاد ما تكلف له
الصلاح وما يجب ان يحفظ في القوانين ان يترك المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطاعت

مزاج الهواء القوي والكلي والبطء والتي في الصيف والشتاء وما اشبه ذلك مما نحتاج في علاجه الى نظر وتدقيق
ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان فيستحق المرض مثلا سردا وسببه يستحق مثلا
بعض الحر سردا والشدة التي تعم فيها الحمى يستحق مثلا يبسا ويكسر ويستحق المرض مثلا يبسا و
عرضه سردا مثل ما يستحق مادة القيح يسخنا وتعطيعا ويستحق شدة وجعه سردا وعند زوال
واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالتفريغ او الاستفراغ او المقابلة بل كثير ما يكون حسن
التدبير المهم في ازالة امتلاء وسوء المزاج

الفصل الثاني في معالجة سوء المزاج اما ما كان

منه بلا مادة فانما تدل المزاج مفقودان كان مع مادة فانما بالاستفراغ منها وما كان بالاستفراغ
وحده ان لم يخلص منها سوء المزاج بعد بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ فمزاج الاستفراغ
نقول في معالجة سوء المزاج اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان يحس مسخنا فيكون علاجه بالتبريد
على اطلاق وهذا هو الدواء المطلق واما ان يحس في حد الكون واصلاحه دواء مع التقدم
بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يحس وتحتاج فيه الى منع السبب فقط وسمي التقدم بالحفظ
مثال الدواء معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب لبطء
الدواء والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالقيء وفي الغب بالسعوط تارة واذا اردنا
بدلك لئلا يمنع استدعاء نوبة تقع ومثال التقدم بالحفظ مزاج الاستفراغ المستعد الحمى الربع فعلى السواء
بالحريق والحمى الغب لغلبة السوداء بالحريق والحمى الغب لغلبة الصفراء بالسعوط تارة واذا اكثر عليك
من امراض مزاجا واردت ان تحرك علاجا من بعض ما وطأ الطرق لا يوقف الاثر الذي
بالعوض واعلم ان التبريد والتسخين بدنا سواء الكيف الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر

في الرطب واليبس سواء كثرة مادة الرطب لطلق او الرطوبة واليبوسة كل واحد منهما بحسبه تقوية اساسا
وسدا تقوية اسباب جنسه الحرارة تقوية ما ما الذي هو عضو عنه ذكرنا ثم ما يستفاد ويحصل
والاسكلا ويصحح السدد ما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوي تقوية اسبابها
ويحفظ الحرارة وبالعكس وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالجة فرط
الحرارة يصحح السدد ويضيق فرق التبريد المفرط للمادة في مجرى السدد فرعي سوء المزاج الى
بل منع فرق فيعا اولا ما يحلو حاكيني الى البرد كما السعيد لها سدد ما فيها ويضيق
يصحح ذلك فما لم معتدلا فان لم يصح في البرد اكثر فرق تسخنه السهل الى الطبقة يعدل السدد
منع فرط الطبقة مع تصحيح الخلط الحارة وان كان بعض اكثر معه على ابطاء هذا الرأي
مدرس في الطبقة القوية لسقط القوة ولا سيما التي ضعيف بالمرض وان كان يصلح الى القوة
فصل اصلاح قد يعد امراضا اصرر امزاج بارد مخط وامامع مواد مضادة للمواد التي
اصلحها واما يسخين المزاج البارد فكانه صعاد اكان قد تحكم وعانة في السدد قوي في الابتداء
وبالجملة فان يسخين البارد في ابتداء والاولى آسهل فخير مع التسخين في الابتداء اكثر مدر للتسخين في
الانتهاء وان كان ضعيفا السهل مع تسخين البارد في الابتداء الى البرودة البالغة هو مع البرودة
او مشاركة لها والعلم ان البرودة قد تقارن السدد وقد تقارن الرطب وقد يكون منها السدد اشد
اما بالبرودة التي قد حدث والرطب اشد حفظا للبرودة المسحدة شدة قد تعين في السدد جميع مبادئ
الحرارة او الحوط ويبس في الرطب جميع اسباب البرودة اذا فرط لا سيما شر مبلغ الاعتدال و
الاستحكام الدم الخلط الاول وقد عرفت هذا فيما سلف والشراب المزج قوي في الرطب والعلم

ان الشيخ اذا احتاج الى برد مزاج رطب فانه لا يكفيه مزاجه ذلك بارده الى الاعتدال بل ما وراء ذلك
مزاجه البارد الرطب الذي وقع له فانه ولم يكن عرضيا فهو ذلك الطبيع وبحسب ذلك يكثر
ما يحتاج في تبديل مزاجه الى ما يستعمل ما يقوي ذلك المزاج محفوظا بما نفاده مثل ما يجمع الى
الملامع الادوية المسخنة بعض حر يعوض مهما ومثل ما يجمع الى آسهل الزعفران في الادوية
المبردة للقلب توصلها ايره وكثر لما يقوي الدواء قوي التأثير في تغير المزاج الا ان الطبيعة
رشا فضل قوة فيحتاج ان يخلط بشيء كثير وبحسب ذلك يكون موجبا لضد قوته مثل ما يخلط بدهن
السلاس الشمع وغيره يحبب على العضو مدة يفعل فيها فعله الفصل الثالث في اختلاف
ومتى يجب ان يستفرغ الاشياء التي يدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة استفراغ والقوة
والمزاج والاعراض الملائمة مثل ان يغلب الطبيعة الى تريد اسهالها لعرض لها اسهال فان
على الاسهال خطر والسن والفصل والبلد وعادة الاستفراغ والصناعة هذه
او كانت على ضد جهة الامر مضى الاستفراغ مع الاستفراغ فاكلان لا يحتاج
الاستفراغ وذلك ضعف القوة كانت في الثلث الاعلى ربما اثر ما ضعف قوة ما عاجز
ترك الاستفراغ وذلك القوي الحسية او المحركة او رجونا ما ذكرنا الامر الخطير ان وقع وذلك في
جميع القوى والمزاج الى الحار اليابس يمنع منه واما البارد الرطب الجيد المزاج الحرارة او ضعفها يمنع
واما الى الرطب فرخص فيه شديدا واما السخنة فان الافراط في الغضاضة والتخلخل يمنع منه
خوفا من سهل الدم وذلك فان الواجب عليك في الضعيف الكثير المراس الدم ان
تداريه في الاستفراغ وعهده بالولد الدم الجيد السايل الى البرودة والرطوبة فربما احتجت بذلك

مزاج خلط وربما توسه فتحمل الاستفراغات والاولى كسب لين المعدة عما استفراغ القليل الكل عادة
ما وجدت استفراغه محيصا والشمس المفرط ايضا يمنع منه خوفا من استيلاء البرد وخوفا
من تفشط اللحم الرطب وتطبيقها لو استعملا ما محقق الحرارة او تعقب الوصول الى الاحشاء
والاعراض الرديئة المثل الاسهال او للذرب والسيح يمنع منه والشمس القاصر عن عام النضج
والهواء الاحد الاول يمنع والوقت القابض الشديد الحرارة والبارد جدا يمنع منه والبلد
البعيد الى الحار جدا اما يحرم ذلك فان اكثر المستفرغات حارة واجتماع حارين جدا من غير تحلل
وبيان التقعر عن خفيفة مستفرغة لان الخارج يجذب المادة الى خارج والاولى بها
لا داخل ومنع ما ربما يورث الى القاوم الشمالي البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع
منه والصناعة الكبرى الاستفراغ كمدة الحمام والحمايا يمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة
وينبغي ان يتعلل بالقرص قبل كل استفراغ احد امور خمسة احدها استفراغ ما يجب استفراغه
بعضه لا محالة اخر الا ان بعضه اعيا والادوية او ثوران الحرارة او حمى يوم او
مرض اخر مما يلزم لسبح الاسهال للاعضاء وتعديح الادوار للشاغة فهذا اوان تنع قبلا
يحس بعضه يعالج الذي ذكرناه اجالك للبعض والباقي مثل جهة مبدئه كالذي ان تتبع
باقي والمفض بالاسهال والثالث عند نضج جهة مبدئه كالذي يليق الاعضاء تعلل الكبد
العضاء الاعضاء فانه ان الخطأ في مثل هذا رجا جب خطرا وجب ان يتعهد العضو الجيد
المستفرغ عنه لقبول المادة الذي هو اشرف وجب ان يتعهد جوهره طبيعيا عضاء الكبد الذي
كمدة الكبد والاعضاء تتقعر ما ربما كان العضو الذي ينفع منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ منه

لكنه بعلة او مرض فاسد فيه فحينئذ يجب ان يعالج ان امكن الا بغيره مما هو صحيح ثم يستفرغ
من غلبة الاخلاط مرض مثل ما يندفع عن العين الى الحلق فربما جيف منه الخناق فيجب ان يرفق
في مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا المستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعيفه
وربما كان استفراغ الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة يقوم مقام استفراغ مثل ما يندفع فيه الآلام
المعتدة او الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالطبيعة كان فيه الدماغ كذا وفي نظيره واحد والرابع
وقت استفراغه وجالينوس يحرم القول بان الامراض المزمنة عسر فيها النضج فيجب
علمت النضج ما يجب وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب فيها ان يسبق في الملطفات كما الرفاق
الحاشا والبزور والماني الامراض المادة فان هو يجب ان يضطر النضج خصوصا
كانت نتنة وان كانت محركة فالبدار الى استفراغ المادة اولى اذ فيه خير كثير
من فيه استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت في
مجاري العروق غير مداخلة للاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا
يحرك الا بعد نضج ويحصل القوام المتدارك عالجته في موضعه وذلك لئلا يرام بالقوة
الى وقت النضج استفرغنا بعد احتياط ما في موضعه رقتها وغلظها فان كانت محتاجة على
لم يحرك بحركة الا بعد الرقيق ويستدل على غلظها بتقدم تحمر سالفة وجع الشراسيف
معدة او صدر وثقل رام في الاحشاء وفي اوجب ما نزاعه في مثل هذه الحال الماء وحتى لا يحل
مسه وبعد هذا كله فلك ان تسهل قبل النضج واعلم ان استفراغ المادة وقتها في
موضع عالج جيد احدهما بالحدة لا الى الاعضاء البعيدة والاخر بالحدة على الى الاعضاء القريبة

في البدن استعمالا لان في المواد توجد في بعض حالاتها سيلان ما فربما كثرت المادة فتفرط سيلانا
فحين لا يخلو الامر ان يستفرغ بما مالة الى الخلاف القوت فيفرغ الواجب اما المادة في الاعضاء
الآلات الرئيسة والدماغ والرئة والكبد والطحال فان اردنا ان يجذب الى الخلاف البعيد
استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني
من العروق والمواضع التي في اعالي البدن والخلاف البعيد لا يجذب شيئا جيدا فرق قطرين بل قطر
واحد وبهذا القطر الابعد فانه اذا كانت المادة في الاعضاء اليمنى فلا تجذبها الى الاعضاء اليسرى
نفسه وبهذا الواجب ايضا الى اليسار فان الحلو ان كان بعيدا منه جدا لكنه غير الكبد ولم يكن فيه
كمال حار الرأس فانه ان كانت المادة في يمين الرأس صعبت لا الا سافل الى اليسار وان
اردت ان تجذب مادة الى البعد فكثر فيه الموضع او اقلل فرجعته الى الجذب فان اردت ان توجه جذبا
واذا استفرغت الى حد يحتمله فلا تعنف وربما كره العنف وربما علم تحدر صار سريعا مملا في
الموضع الوجع وربما كان ان جذبت وان لم تستفرغ فان الجذب يفرغ توجه الا العضو
وان لم تجد لجذب بعض ما يفرغ الفرض ولم تستفرغ فربما اقتصرت على مل الشديد عضوا
الى بدا او بالحاجم او بالادوية المحمرة وبالجملة ما علمت ايلاما فاسهل الى استفراغها في
العروق ثم ما في الاعضاء والمفاصل فانها قد تصعب جدا جدا واستفراغها واجب ان يخرج في
استفراغها مهما غيرها والمستفرغ يجب ان يكون الى مادة اغذية كثيرة وبنية فيها للطبيعة
غير منهضة فان اوحشت من ذلك فجذب شيئا بعد شيء قليلا قليلا شيئا بعد شيء حتى تفرغ بالتدريج
الداخل في البدن مهضوما جيدا والمقصود من الاستفراغ انما هو بالاخلاط الزايدة قبل النضج

واما الاستفراغ الذي من قبل تكرره في كمية او في كيفية فغير المقصود وكل استفراغ افرط
فقد حدث حمرة الاكثر وعزارة اورثه انقطاع اسهال كان لعلة وعلة فعاوده ذلك الاستفراغ
سرها في الاكثر مثل مرة اورثه انقطاع وصح اورثه اوجاع فاقصد ان عاودها
واعلم ان العلة من المادة التي تحتاج استفراغها اقل عايد من الاستفراغ
البليغ به الى الشر بحور القوة كثيرا ما يحلل الطبيعة على العود ما دام الخلط مرا الحبس الذي يتبع
المرض حتى يحمد فلا تخف من الافراط ربما احتجت الى ان تستفرغ الى العشرين وربما احتجت في غير
قرحة ومادة اخلاط المرة كثيرة فاستفرغ قليلا قليلا وذلك اذا كانت المادة شديدة
النضج او شديدة الاختلاط بالدم فاذا كثر في نستفرغ دفعة واحدة كما تفرغ في
اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والحرب المزمن فانه يميل المزمنة واعلم ان الاسهال
يجذب بالعروق ويقلع مرخيا فهو موافق للحدب من المخالف والموافق وموافق الصعد استفراغ
المواد فاذا كانت المواد مرخيا صدها الى خلاف وقلعها الصفر خيا بها والى اسفل
الحدر والقلع بالعكس والصعد يختلف حاله بحسب المواضع التي منها توجد الدم على ما علمت
اعلم ان ليس حاجة الا الاستفراغ فربما كان حمد الواحد المضر وهي الابدان الحارة فعليك
الى صة الى الاستفراغ الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقيء والاسهال وكيفية جذب
المسهل والمقيء يجب عليك اذا اردت ان تستفرغ بالقيء او بالاسهال ان تعرف طعامه فنسا واقصد المسلم انه
يحدر في السوم مرارا وان يجعلها الطعام مختلفة واشربة مختلفة الصفة فان المعدة يعرض لها
مثل هذه الحال ليس تسارع الى دفع ما فيها الى فوق او تحت فاما الطعام الغير المختلف الغير الموجود

غلظ طعام خرفان المعدة تشج به وتضن وتحس عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل
واما الذين الطبيعة فلا ينبغي ان يعمل شيئا في ذلك واهم ان امكن الى حد الى القوة والاسهال ونحوها
عيزوا قبله فربما كان حسن البدن به يحتاج الى ما يوافق منها وربما كفاه المهم فيه
الرياضة والدلك والحمام ثم ان استبد به فاكثر استلاء سلم من احد الاخلاط فمتى غلب الدم
فالقصد هو المحتاج اليه في مقدمة دون الاسهال واذا وجب القدرة قصد او استفراغا
مثل الحرق وبالادوية العقوبة فيجب ان يبدأ بالقصد هذا فرضها يقولها في كتاب ابيدميا
وبهذا نحكم ذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكنه اذا كانت الاخلاط
نزجه باردة فربما زاد في القصد غيظا وزوجه فالواجب ان يبدأ اما بالاسهال او بالحقنة
كانت الاخلاط متساوية قدم القصد فاما غلب بعد ذلك استفراغ واذا كانت
غير متساوية استفرغ اولا القصد حتى تساوى ثم يقصد من قدام الدواعي القصد وكان
ينبغي ان تقدم القصد ثم اما فلان وقت الحمى كان وقت العهد بالقصد واصلاح الى استفراغ اشرب
الدواء وثق له وكثيرا ما اوقع شرب الدواء لو جب كان في القصد في حمى اخراب فان
لم يكن بالمكنات فليعلم انه كان يجب ان تقدم عليه القصد وليس كل استفراغ يحتاج الى قرط
الاستلاء بل قد دعوا الى عظم العدة والاستلاء بحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يحسن البدن عن
القصد الواجب في اوقات وكثيرا ما دعوا الداعي الى استفراغ معارضة عاق فلذلك الحيلة
فيه الا الصوم الدوم وبدا ان سوء المزاج وحده الاستلاء من اخراج ما هو على سبيل الاستطلاق
مثل ما يحتاج اليه من الاسهال الحوسي او الحمى او غير ذلك في وقت معادم وحضوصا في الربع فيحتاج

الاستفراغ
ان استطهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان قصدا او اسهالا او ربما كان
المعفنات بخارج وادوية انشف استفراغا مثل ما نقل باصحاب الاستسقاء وقد يحتمل
الامران استعمال دواء كما ليس الغلط المستفرغ في الكيفية كالمستسقين عند حاجتك الى استفراغ الصفرا
فنحتاج ان نخلطه بما يخالفه في الكيفية وبواقعه في الاسهال الى المنفعة من الاسهال كالاهليلج
وبداوره سوء مزاج ان جذب عنه فربما ادى الى رام الاشاء فيصلب اسهالهم وربما فان
اصطرت الى ذلك فاستعمل لهم مثل الاهليلج والعرطم والسقمونيا والطارشقوقا وذلك كان
مزاج القول جدا فان قضيتا سهل اصاحب الطبيعة الى القوة فالاولى في مثله ان يستعمل الذي ليس
وذلك في صيف او حريف او ربيع دون الشتاء وكان معتدل السخونة فالاسهال الذي به فان
دعت الاستفراغ ما في داخل فلينظر بالصيف وسعاده في غير موضع الحاجة وبحسب ان يستدل قبل
الاسهال او الى تنقيف الخلط الذي يريد استفراغه وتربيع المجاري وفتحها فان ذلك يريح الدن
من التعب واعلم ان تعويد الطبيعة لسهل اصاحبها ما دام فيه بقية قبل استعمال الدواء
العنيف من احد الادوار المعلمة والاسهال الذي معه مزاج المراق صعب معيب وخطر والدواء المليين
مذموم ومسهلا اذا كانت المعدة قوية او مرت عليه شدة جوع او كان الشارب في الطبيعة
او غير منقى والمقل او كان الدواء الحوسي سريع النزول والمسهل يصير بصعف المعدة وشدة
سوء الخلط او لا تكون الدواء كثير صاحبه الحوسي وكل دواء مسهل اذا لم المسهل او سهل غير
يصلح فانه يحرك الخلط الذي يسهله وينشره في البدن فيستولي على البدن ويسحيل الى اخلاط اخر
فكثر ذلك الخلط في البدن ومن اخلاط ما هو سريع الاجابة الى القيء في اكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو

مسعى على الفم كالسوداء منها ما هو كالبنفسج المطبوخ ومنها ما هو كالصوف
خلط نازل من اصل الصحيح بقوة ادعاها فتغيير حال وشرب الادوية المسهلة هو مركب من ادوية
شديدة او اختلاف في زمان الاسهال فتضطرب الاسهال والمسهل الاول قبل المسهل الثاني
وربما اسهال الاول نفسه الثاني ودم عوض الاسهال والقي ومدة تبقى لم يمكن ربما يزداد
معض ويكون حقنة ولو مع استفراغ بالمستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدواء ما دام في المعدة
فانه لا يكون معه اضطراب فاذا انحدر الى الامعاء اضطرب غالبا مستفرغ غير المفصل واذا تغير الخلط
للمستفرغ قبل او اسهال الخلط اخرج عجالة البدن من الخلط المراد استفراغه
تغير لاحراق دقي اسود من فحم ودم او اكتسب عن الاسهال والقي على ما لا يستفرغ
من البدن بعد الدواء ومع هذا اعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقي لا يباح بالماء مع
عامة وحوده بعد اعلم ان الدواء المسهل اذا مسهل بقوة جاذبة حدث من ذلك انخلاط غير
فيما جذب اليه فلا يخلو الرقيق كما في المسهل السوداء ليس قول من قال انه لو اراد ما لكه ان
حدث الاسهال اولا لكان مطلبه ليس مع ما ذكرناه بل نقول ان المسهل الذي لا يكثر فاذا
لم يسهل واكثر ولد الخلط الذي كذا وليس هذا القول السديد ونظر من حيث تحققه
جالينوس ان نرى بعينه ابدا ورد الدواء والحدوث الخلط كثيرا في الجوهر لذلك يحدث هذا
صحيح ولو كان الحدث بالمشاكلة لوجب في حدث الحدة اذا عالجه الطبيب بحدث الحدة اذا
غلبة بعد اره كثير الاستقصاء في هذا الى غير الطبيب واعلم ان احداث الاخلاط الى غير
المسهل والقيء انما هو بالنظر الى ادوية مخصوصة كما في اسهال وهنا لك يحرك الطبيعة لا فيها

الى خارج فقل ما يتفق لها ان تصعد الى المعدة وان صعدت لبثت الى القيء وانما الصعود الى المعدة
لسبب اصعدها ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء وان اتفق ان الطبيعة غلبت المسهل
فستفرغ في قيء ما عجز اورده ما سا الى الحس والى اسفل الا الى فوق فان ذلك المسهل
واقر ولان ما حصل برحمها انفع وذلك ما حرك الطبيعة لا الدفع فزاحم الطريق او كان
للدواء قوة جاذبة ملازم الخلط لكن قوة الطبيعة الدافعة اولى بالغلبة في القيء لتوسطي
ان الدواء انما كذبها الى طريق مهيأ لكن حال الدواء المنتهي بخلاف هذا فان زيادة في المقدار
وضعف فيها وصد الخلط الى اسفل مزاحما فعالة وممانعة الطبيعة وبجب ان يعلم ان اكثر الخلط
الاخلاط تجذب الادوية انما هو في الورق الاما كان سدد المعي وذوقه فتجذب في الورق
وغير الورق مثل الاخلاط التي في الرية فانها تجذب من طريق المعي ورده الى المعدة والامعاء
لم يسلك الورق واعلم ان كثيرا ما يخرج المسهل في الادوية ليس بسبب الاستفراغ طويلا
من البدن كما في الاسقا **الفصل** اي من الكلام في الاسهال والقيء
قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل بقبول المسهل والموسع
عين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة وبالجملة ان الطبيعة قبل الاسهال والقيء
انما ان تنتهض بسببه الاستعداد للجذب فان هذا الجذب يسبب فعل الدواء
لاخراط تبع به وعمل هذا الجذب الخلط بسببه عالجه قوة متسلطة للاستيلاء على الورق غير المعدة
فعل فعل بل بعد في قوتنا الدواء المسهل فعله ومعنى المعي في مثل هذه الحالة الشبع
من المسهل بل بعد ما يحتوي دواء الورد بهم ويوارى رؤسهم وفي الفاظ ان الجذب

المسهل وفي ادويا فعل بالس يجب ان يخرجه دلوكه او ترمه رقته واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل
ملطف ومبرز للعدات الحده الا ان يمنع مانع ويجب ان يفرغ من الحمام ويمشي قبل الدواء ان
يسير ولا يدخل الحمام بعد شرب الدواء فانه يحدث اغثاء وهي خارج وانما يصلح الجلوس المسهل
للمعونة على الاسهال اللهم الا في الشتاء فلا بأس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث يكون فيه
حرارة معتدلة على الحد الذي يقبل عليها البدن بالجملة فان هواء شرب الدواء يجب ان يكون فيه
حرارة يسيرة ولا يكون فيه برد ولا يكون فيه دخان وذلك ان البرد يجمع المادة فيمنع
من العدات الدم ومن ثم عند الدواء وقبل شربه فالاولى بالطبيب ان يوقف عن المسهلات
ذوات القوة واما صاحب البلغم والغلظ الحاد والصفراوي الشراسيف وفم المعدة فاشتهاؤه
الشهابة وسدد فلا يجب ان يسقى سماحي يصلح ولكن بالاغذية الملينة بالحمام والراحة وتركه
يتحرك ويملك والذين يشربون الماء الحار والمطبوخون فانهم يحتاجون الى ادوية قوية واذا
شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فان عمله
وان كان ضعيفا فالاولى ان لا ينام عليه فان الطبيعة يهضم الدواء واذا قد والدواء يعمل
فالاولى ان لا ينام عليه كيف كان ويجب ان يحرك عقب شرب الدواء اكثر شرب يمشي ويسكن عليه
الطبيع فيعمل فيه فان الطبيع عالم بعمل فربما عمل بعنف الطبيع ولكن يجب ان يشم الرياحين
للغشاء مثل رائحة النعنع والسذاب والكرفس والسعتر مثل الطين الخراساني مرشوشا بماء الورد
وقليل خل فان توعد السرعة رائحة الدواء اشد سخريه ويجب ان يمضغ العلك للدواء
مثل الطرخون بحر محمد رقوته وان خاف العدو سد الانف فاذا شرب دواءه على علة فاطبا قد

يقوون الحب بالعسل وقد يقوون عليه عسلا مقوما او سكرا مقوما حتى يكسوه منه قميصا وخاصة
حبه ان يمسح بالقيروطي وما يجري مجراه ان لم يجد ان يملأ الفم ماء او شيئا اخر يشرب عليه فيكسر
مرارة ومعمولا بعض العمل يسقى الجميع ويغير ان تظهر اثر الدواء ويجب ان يشرب الطبيخ فاترة
ويشرب الحب بعدها فاترا ويجب ان يسخن معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت مزاج النفس بعض
تحرك يسيرا ان كان هذه الحركة تعينه وتصلح وقابله وقت مزاجها الحار قد يمكن الاسهال الدواء
ويخرجه ويكسر قوته الى وقوف الماية لا تطلع الاسهال ويخرج الى الحار اقل كثرة عادته
الدواء ومن اراد ان يشرب دواء وهو جائع للمزاج ضعيف الركب ضعيف المعدة فالاولى ان يتغذى
قبله ويشرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في المعدة في الحال غذاء لطيفا حتى
لم يكن هناك فالاولى ان يشرب على الريق واكثر من يسهل من الغلظ يحم ويجب على شارب الدواء
ان لا يأكل ولا يشرب حتى يخرج الدواء فيعاود الطعام فيتم اسهاله الا ان يريد التقطع
فان لم يحتمل معدته ان لا يأكل لان معدته مرارية سريعة الصعود اليها او لانه قد
اطال الصيام والجوع فاطر فجر امقوما في شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال وهذا
ربما اعان على الدواء ويجب ان يغسل المعدة بماء بارد قبل ما حار قالوا والشراب الحلو
ان يسقى في مطبوخات يجب ان يسقى في طبيخ ماء الجاسنها فان الحب المسهل للصفراء يجب ان يسقى
في طبيخ مثل الشاهترج مثلا طا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الاصمون والسباج ونحوه والذي
يخرج البلغم في طبيخ مثل العنظريون فاذا احتجت الى استعواج بدن يابس طبيخ الجلبان
قوي مثل الحرق ونحوه فان قبل الاستعواج في رطبة لانه اسرع واجود فان الادوية القوية

شديدة الحفظ اعني مثل الخرنق فانه يشجع البدن الضعيف ويحرك رطوبة البدن المتعلق بطبقة الجلد
حالا وكذلك الى الارجحا ما لعسر وفزع والسوداء السبب كما ما تدبون ولهم ينقطع مصرها
اذا افرط الملاسة وتعقل وكثيرا ما يخلف الدواء الخرنق المدة فيقوى فيها بقايا فيها
لتكون دواه سوق السبر نسله فحواه وقي السعوطات واذا طالت المدة وتلم ياخذ
الدواء الى الاسهال فان امكنه لم يحقن ولا يحرك شيئا حتى ان خاف سائر الاعراض
يخرج ماء العسل او شرابا رطبا وقد ذكرنا فيه قطرون او يحمل جسله او حمرة او نبات يقصر
الدواء مثل المارزنجوش او المرار او الخاورة على اصحاب القولنج والسكنة يفتق منهم مجار
الادوية اي مواد ما فضعف اسهالهم فاما جمع المسهلين في يوم واحد وهو خطر وخارج
عن الصواب وكل دواء خاص يخلط فانه اذا لم يكد يوشش واسهل عسر ولذلك اذا
وجد معمورا في اضداده وكل دواء فانه يسهل الا الخلط الذي يخص بهم الذي يزيد
الكثرة والرقة وعلى ذلك الترتيب ادم فانه يوجد ويخص بالبطيخ وحب الخلط البعيد
صعب ويخاف كربا وعشانا يوضع له بعد شرب الدواء فاصواب ان يعطى قبل
الدواء بثلثة ايام اولها على سرور المحل واكل الخل ويجب ان لا يكثر الملح في طعام من يريد ان
يستهل وكثيرا ما يحلب الدواء كربا وعشانا وصفانا ومغصا وخصوصا اذا لم
يسهل او عرق وكثيرا ما يحتاج الى قوة وكثيرا ما يكفي الحطب فيه نهارا ول القولنج يسر
ماء الشعير بعد الاستهلاك مرفع عامة المسهل ويغسل ما التزق بالمعا ويحكان بارد المزاج
غالبا عن الخلط البلغم فلذلك يعد الدواء وعمله جرفا مغسولا بالماء جارح مع زيد وان كان

حار المزاج استعمل برزقطونا بماء بارد وحب بنفسج وسكر طبرزد او حلاب المعتدل المزاج الكثير
وعرفاف سمحاق وادل الطين الارمني وكحب ليزخم استعمال ما ذكرناه بعد الاسهال
ذا الاحتقنة وكل شاب وذو الاستعداد محمر فاوفق الاسباب ما ذكرناه واما اسكنجبين الماء
وكحب ان لو خراق لو من بشة حتى تعود الى اصلها، فوزها وكحب ان يتعذر فعل المستعمل اليوم الثاني
الحمام فان كان قد عرض من احتباط بقية فاما وحدة لسطيب الحمام واستلقاء فذكرنا فعل
ان الحمام يقدر الباقي قدعه وان وحدة لاستلقاء هو بصحره فاخرجوه واعلم ان ضعيف الاسهال
ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة وطال عليها الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى
يمسك وكذلك المشايخ فاعلم من اسهال عوائدهم ان سرب السبب في سرعة الاسهالات كثرة
حمات واضطراد كثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجفاف الكبد وتعلمه شرب الماء الحار
واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد وقت استقرار الثلج على الجبال ليس وقتا للدواء
لسرعة الدواء ربيعا او خريفا والربيع يستقبل الصيف فلا مناص من فيه الا لطيفا
الخريف فهذا الوقت ولا يجب ان يعتاد الطبيب شرب الدواء كلما احتاجت المشايخ فيسير ذلك
دينا ويوقع صاحبه في سهل وجسم العامة وكل من كان مائل المزاج سهلة الدواء والدواء
الضعيف يجب ان يتعلل عليه اكثر من احمد قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة سكر
من احتاج الى اسهال واشتد صدع الحزون في الصيف قال بعضهم ما يكبس ورق العصفر المرض
اذا احتاجت الى مسهل ضعيف فلم يحل فلا كثير التحريك مل وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال يحمل
الحمرة بماء الفقد

الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه ومن العلامات

للسهال

الى قروح بها وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب
ان يخاف لسبع واطلاق لكن العطش قد يعرض ايضا لكثرة الاسهال وافراط يبس
حال المعدة فانها اذا كانت حادة او يابسة وكلاهما عطشت بسرعة وسبب حدة الفوا
اذا كان حارا الذاعا وسبب اليبوسة فى نفسها اذا كانت حارة كالصفرا او فى مثل هذه
الاسباب لم تعد ان يحس العطش متاخرا عما كان حاصلا فاذا رايت الاسهال
لس فليل فاحبس خصوصا اذا لم يكن اسباب سرعة العطش وبداره موجودة وان مثله
لا يجب ان يرخص فيه العطش ربما كان فى خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان
المستسهل المصفرا اذا راى الاسهال قد انتهى لا يبلغ علما انه قد افرط فكيف اذا انتهى
لا الاسهال السود او اما الدم فهو اعظم خطرا واجل خطبا وفى عقبه التوا او معضا ملتبال
ما قلت فى باب المغص **الفصل السابع** فى علاق حال من افرط به الاسهال الاسهال
نفرط اما لضعف الموق او لسعة انوابها او للدع المسهل لغوغا تها او لكثب البدن
سوء المزاج منه وربما جره فاذا افرط الاسهال فاربط اطراف من فوق وفى اسفل دبا
وان ابطا والا رجله فانه لا بد منها واستعمل القرنفل او قليلا فى الغوريا وقوة ان امكنك
بالطام او بخارما حار تحت ثيابه فيخرج راسه منها واذا كثر عدد هم هذا السوء القوابض والكمو
واستعملوا الخاذ الاطعمة من سفرجل والصندل الكافور وعصارات الخواكر وبحيث
مدك احصاء الى رحمه وسحقها وربما جمع مالها ربوضع تحت اصل عنقه وبين الكتفين وفى احتج
ان يضع عليها معدته وعلى احشائه اصدره من الزيت والميا والقابضة فوق وكف من الادوية التى

وبين الصفاق وبحب ان يجتنب الهواء البارد فانه يعرضهم فسهل والى الدم فحر قولهم وبحب ان
تقووا بالمشمومات الطيبة كعرق الورد البنفسج والكمثرى والشراب الريحانى وبحب ان يعلم ذلك
حاسا وقد قدم عليه خبرنا الزمان وذلك الاسهال وقد اشتد اخشاش مسخونة وصاحوا فى وجه
حب الرشاد وثلثه مراهم وصلى لم يطعم فى اليوم حتى نعقد وسقى فانه غاية وبحب ان يعلم
قد اوذه قابضا صبرا وابا بيع مثل ابا الحرم ونحوه وما لين مثل حب اسها لهم مسخر التبا
حارة وموضع الاطراف اليه فيه ولا تردهم وان عرض عليهم شلغا فمنعهم الشراب وان لم يمنع
وذلك اسعف فى الاورام الحادة والمفاصل المتوعة العدو سقى ما منع الاسهال ايا ما كان
كون الطبيب مسطرا ايا عداد الاورام السوداوية ان ابعد قبل الوقت وان حم مستقوا
بالحمى والاسها **الفصل الثامن** فى شرب الصدا ولم يسهل اذا لم يسهل الدوا
ومحص وسوس الصدر وصدع واحدث عطاسا وتثاوبا فيجب ان يخلط الى الصفة الجيدة
المعلومة وبسته من المصطكى ذكر ما تاثيرا وبزرا على الدوا ترب التوابل وتناول
السعر خل والتفاح حديد بعده فم المعدة وبالحقنة وبسكنجبين مرة والدوا خير كثير
فوق كحوا نفل وتقيئه للطبع فان لم ينفع الحقنة وصدع اعراض مرة فى حد الدين وحفظ
العين وكانت اكثر كثرتى فوق فلا بد منه واذا لم يسهل الدوا ولم ينع كثرة اعراض
رديئة فاصواب ان يتبع المقعد ولو بعد يومين او ثلثة فانه ان لم يسهل ذلك حضر كثرة
الاخلاط الى البدن الاعضاء **الرئيسة الفصل التاسع** فى احوال الادوية المسهلة
من الادوية المسهلة ما عادته عطاس مثل الحرف الاكدوه ومثل السرمد اذا لم يكن خبيثا بل كان الخبر الجيد

وعقل الخارصون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان لا السواد وكالمارزون فان بذة
رديئة فاذا اعوز ذلك وعرضت اعراض رديئة فالصواب ان يدفع الدواء
البدن ما امكن بقيء او اسهال وليعالج بالترياق وكسر منها ماء ورشنه واشاذه للنفس
الماء البارد جدا والطبوس فيكاد لمرة الصفراوي والبلغمي وبكل ما يكسر الحدة الضارة
وملين وسوسة تفاحه وورق فستق وقد ذكر وقد ذكر بعض الادوية بعض الادوية
بعضها فان السقمونيا لا يحمل اهل البلدان الباردة ان فعلا ضعيفا فلا يحتمل منه مقدار
كثير كما ورد في بلاد الترك وربما احتيج في بعض الابدان في البلدان لا يحتمل الا الادوية
بل مقاتلة وهي انواجب ان يخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرة يحفظ بها قوة
والادوية الحلوة حسنة الموقع في ذلك لانها تقوي الطبع الحيواني وكل عضو واكثر ما يعين
مخلوطة بالمسهلة وقد يجمع دواء ان احدهما سريع الاسهال كخلط وان احدهما يطفئ الاول فيقطعه
وقد راجح الرازي في جلطة النفع مراجحتها وتفعل فيه وكسر موته واذا ابتدأ الاسهال بعد
كان ضعيف الفعل محركا عرما فيجب ان يركب معه ما يستجلبه بسرعة كالراوند فيسهل للسرد فانه لا
يعشر بتلك الحابس وكذلك نرجوه ان يخلط بهما وجب ان تماثل الاصول بدنا ما في قوى
الادوية المسهلة حيث لكلها في اصول كلية للادوية المفردة والله اعلم ما يسهل بالخيار
مع فاربة كالشيخشت وقد يسهل بالادرلاق كالعناب بزقطونا والخاص واكثر الادوية
القوية فضها سميا وليس على سبيل قدر الطبيعة فيجب ان نصلحها بما فيه فاذ زهرية
وقد تعين المرارة والحرارة والغرض والعفوصة والحموضة كثيرا ما فعل الدواء واذا وجد

فان المرارة والحرارة تعين على التحلل والغفوصة على العصر والحموضة على القطع المعدة للاتفاق
ويجب ان لا يجمع بين مرق وعاصر على وجه يكاد فقوتها بل يصلح في مثل ان يناط احدهما
عن الاخر فقد يجمع بين الاصل الواحد من هذا فعل فيه على فعل الاخر ثم على العاصر فيسهل
ويعالج ان اليتيس الفصل العاشر في كتب في طلب مخرجه الكتاب في كتب الخرط
طلب مخرجه اذا دنيات ادوية مسهلة وليته مشروبة وملطفة حرر ذلك وحسب الانسان ان يطلق في
الادوية المفردة اصلح لكل دواء المفرد ودبر كمية سعيد والحسوب يجب ان يتناول
ولم يحمض فاولا تناول الفضولي بل طبيعته فليحمض بل كما باتخاذ في المعاقين وجعلوا
نقاوة يحمض الاجسام ومخاطي الادوية الفصل الحادي عشر كلام مجمل في القوة المبعد
الناس استعقا فان بعد الطلب اما لسبب الطبيعة وكمل صنع الصدر وهو الى النفس مهما كان ثم
وجمع مع الرمان والمعي الادرام عدة علوهم والضعف المعدة والسهاني عبد الناس
هرلا، يلتق بهم ان كمال والعصات اعلى ما يلي الصدر اوهم واما بسبب العادة فكل هم يسهل عليه
التي اولم تعده وهولا، اذا قيوا بالمت القوة لم يلتفت وقهم ان يتصدع في اعضاء
السفل فيقعون في السل وان كان المرء حرب المستات الضعف فان يسهل عليه حسن يبدد بذلك شيئا
استعمال العود عليه كالطرق وكخوه فان كان مجبرا لا يجب ان يعطى الصدر اولا بل يقدم اولا
عوده ويليل عنده وسكما وعلها ودرقه في الرياضات ثم استعمله واستقه الدوسنتاريا والاتاد
لسراب والطحال وعلل الحدق اغذية حدة خصوصا الكان صعب التي فانه بالم يقتاد عليه الطبيعة
فان حمل بالجد مجبر بحمل بالبرودي واذا تعالجه الطعام الكلية التي فلدافع بالكل لان السعوط

وسكنجبين عقيب بزر القثاء دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان ويغذوان الطعام
ويوجعان المعدة ويفسدان الهضم وعلامة ذلك حموضة الفواق وحموضة القيء وكان في بعض
الصبيان فواق حامض فسقوه الخل فسكن وقيء حامض فسقوه الخل فسكن وفواق منتن
فسقوه الخل فسكن فالخل يصلح كل ما يفسد في المعدة من الطعام الا الصفراء فانه يهيجها
ويزيدها فسادا وقيء الصفراء يسكن بالسكنجبين والخل وقيء البلغم يسكن بالسكنجبين
والخل وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل
وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل

وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل
وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل
وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل
وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل وقيء الدم يسكن بالسكنجبين والخل

دليل على انه مع اعانة الحمام والفصد الاوقات للعدد وصفا سبب وجع بوضع انهار التي
نافع للجسد ردى للبصر للطبع لاسهال فصول حصها لاندفع بذلك التي والسعوط بوجها
في اضطرار صحب بني ليكنه واما سار مع نعترة التي فنجب ان يعان الفصل التاسع عشر
فيما تعلده مرتقيا فاذا نزع المقعر فوقه على فمه وجه بعد التي نخل مخروج تمام البدن
العلل الذي يعارض الراس وشرب شاهزم المصطكى بالفاتح وصنع غرارة الكافور
الماء وعزم الراحة ومدهن سريع اسيذه ومدخل الحمام وعسل بجلد وتخرج فان كان لابد الطعام
فشيء لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم الفصل الثاني عشر في منافع التي نقول ان
البقراط ما يستعمال التي في الشهر بين متواليين ليتدارك ما اشتاقصر وبعيد في
الاول مع يجلب له المعدة وبقراط لمقرر فيه حفظ الصحة والاكثر منها ادر وشل هذا التي
تستفرغ البلغم والمرة وتبقي المعدة فانها تسلس ما يعتيها مثل ما للاطعمة المرارات التي
تصب اليها وتقيها ويدهن بالقيل العارض الراس وكلوه البصر ومدفع النخر وتنبع فضة
تصب للمعدة مرار بعد طعامه فاذا المعدة مرا التي ورد طعامه على تقاوم بدن بسبب سوء
المعدة عن الدسومة وسقوط شهوة تهاما الصحيحة واسنانها كرنف والحامض والعفص
تنفع من تزهل البدن ومن الترويح الكائنة في الكبد والمثانة وهو علاج قوي للجذام
وادرواه اللون والصرع المدر والمرقان ولاصحاب النفس والرعشة والخانق وهو
من المعاجين الجيدة لاصحاب النقرس وجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الاقل
من غير ان نحفظ دور معلوم وعدد ايام معلومة واشد موافقة التي هو من زايد الادوار

فرع

فصيف الفصل الرابع عشر في مضار التي المفرط المفرط بالمعدة
وتضعفها وتجلب اعراضه تتوهر المواد اليها وتضر بالحس بالصدر والبطن والاستسقاء
والوجاع الراس المزمنة الامامان بمشاركة المعدة وتضر بالصرع الاكثر الذي يكون
او بعضا السفلى وادرواط فيه تضر بالكبد والرية والعين وربما صدع بعض الورم من
الناس من يجب ان يتملا بسرعة ثم الحمد ينفرغ الى التي وهذا الصنف مما تودي به الى الاكثر
ردية فمن هذه نجب ان يمنع عن الامتلاء وعند الطعام وشرابه وتراب بالعوض الاشتاء من
شدة التي الفصل الخامس عشر في مدارك اعراض تعرض للصنع اما امتناع
التي فقد قدمنا فيما وجب واما المعدد والوجع الذين يعرض بحب التراسيف فتنفع منها
التكميد بالماء الى رواد ومان الملينة والمي حم الماء واما التقيع الشديد الذي في
المعدة فقد شرب الرقاد السمة السريعة المضم وعن الموضع مثل دهن البنفسج مخلوطا
بدهن الورد مع قليل شمع واما الوجاع اذا عرض من سوء مزاج فتسكنه والتعطيش وتجرع
الماء الى قليلا قليلا واما في الدم فقد قدمنا في باب مضار التي واما الكزاز من الامراض
الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارضات بعده فتنفع منها شدا الاطراف وتعظيمها
وتكميد المعدة بدرت مدلوخ فيه سداب وقنا الحار وتستعمل عسل وماجار والمسيوك بالمسل

مستدرك

والكمون وتصنع اذنه الفصل الخامس عشر تنفع فرط عدد التي من الحمال ويتنفع
وتجلب النوم بكل جملة وليربط اطرافه كربطها في حس الاسهال ويعالج معدته بالاضمدة
المقوية الخاصة فان فرط التي وادفع الى كبر استفرغ الدم فاصنعه بسقي العين مجرى وجاء الحمر

اربع فولوس فانه يوجب عادة الدواء المغر ويمنع الدم وعلى البطيخ فان اردت ان
تواخر القصد والمدن من الدم مع ذلك لما تفقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بابليج فانه
وقد منع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمني ازاجيع وفي قرط عليه دواء
فنجب في الطب الادوية المعدة على طبيعة تناسب كل واحد منها والمزاج

الفصل السابع عشر في الحقنة المقدمة بيانه
في انواعها بادئين بمفرداتها الحقنة المزلقة اما مزلقة
فاصلة لبعض الفضول كالامعاء وتسكن اوجاع الكلى والمثانة والرحم والامعاء ومن امراض
القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية الا ان المادة منها تضعف القيء
وبورث الحمى والحصى يستعان بها في نقض البقايا التي بعدها الا قراعات واما مقوية
المحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرنا في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحقن ان يكون
مستلقيا يضطجع على جانبه الايسر وافضل اوقات الحقنة برد الهواء وهو الاول ان
يستعمل اكثر من الاضطرابات والتخت والحمام مرتين ان سورا الخلاط وبعد قيامها والحقنة
مرتين طلبها ان كدرت الاخلاط المحقنة فقد الاحسن في الاكثر ان يصوم الحمام على الحقنة
ومن كان به عوقة في امعائه واحتاج لسهيل حمر وامراض في الحقنة وخاف ان لا تحتبس الحقنة
فنجب ان يحمل معقدة وسرته وما حواليها بحاور مستحيز

الفصل الثامن عشر
في الاطلية لنزاع الطلاء في العلاجات الواصلة لاتقل المرض وربما كان للدواء الرقيق لطيف
وكثيف والحاجة للطيف اكثر من الحاجة للكثيف وان كانت الكثافة مرتين معدة للاطلية
فاذا استعمل ضمادا فعلت لطفه وحل كيفه فانفع ما نافعه كالمر ورة بالسويق

تضميد الحار بربها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما تخلط
الاطلية بالطرف واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب ولم تكن بها تعفت الحرق

الفصل التاسع عشر في الاطلية
المسخنة بالعود والخام وعطست قوى الاطلية عطرة تسمى الاعضاء الرئيسة
الا ان تكون في السطوحات السطوحات عملا جيدة لما يحتاج الى تحلل من الدم وغيره من الاعضاء
وما يحتاج ان يبدل مزاجه والاعضاء المحتاجة الى السطل بالحار والبارد فان لم يكن هناك
فضول منصبة استعمل اولا السطوح ثم استعمل الماء البارد لمسدد ومن كان الامر بالخلاف
جرى بالبارد

الفصل العشرون في الفصد
الفصد هو استفراغ كمي يستفرغ الكرة
والكرة هي تدبر الاخلاط عالسا ومنها في العروق وانما ينفع ان يقصد احد العضلين اصبها
المستدام اذا كثر دمه ومع فيها والافواه التي فيها وكل واحد منها اما ان يقصد لكثرة
الدم واما ان يقصد لرداءة الدم واما ان يقصد لكليهما والمسمى لهذه الامراض هو سيل
المستعد لخروق النساء والمرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه
الدم من صدع عرق في سرسوق الملتحم فكثيرا كثر دمه الصديع والمستعد للصديع والسكتة
اما لخونيا مع وفور دم للعوائق والاورام الحشاء والرعاف والسقط فمن دم يكثر
كان سيل في العادة والمحتبس عن منع في النساء حيضهن وبعد ان لا يول الوانها عالما وجه
الفصد لكمود مهاوبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان
هولا الاصوب لهم ان لا يقصدوا في الربيع فان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين
تصيبهم مرة او سقطة فقد يقصدون احتياطا لئلا يحدث بهم ورم ومع لم يكن به ورم فمخاف

البخار وعلل البقيح فانه نفصد وان لم يحتج اليه ولم يكن كثرة ويجب ان يعلم ان هذه الاعراض
وهيئت محمودة لم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها واسع فان وقع عليها فلشركة
اوايلها الفصد اصلاح نافرة في الفصول وتحريرها في البدن وخلطها بالدم الصحيح وربما
لم يستوفي المحتاج ارشاد الجوع الى معاودات مجهدة محمودة فاذا ظهر النضج وجاوز
المرض الابتداء والانتهاء وقع كسر وحب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا تفصد الا عن
في يوم وكر المرض فانه يوم راحة ويوم طلب البدن وثوران العلة واذا كان المرض ذا
بحرانات في مدة طويلة فليس يحوز ان يستوفي دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يسكن فعلوا ان
لم يمكن فتفصد قليلا ويحلص في ايدن عدة دم تفصد ان سخن ويحفظ القوة
في مقاومة البحرانات واذا امكن في السابع جاز تعهد بالفصد كسر افتفصد وتحلف
دما للعدة والفصد يحدر بالاخلاط بحسب الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة في الفصد الكثير
تولدت اخلاط كثيرة والعسر عرض في اول الفصد لمفاجاة غير المعتاد وتقديم الق
مما مسنون وكذلك الق وقت وقوعه واعلم ان الفصد مرا في السكنجبين والفصد والتوليخ
على ما تحققان والحلى والكلف لا تفصد ان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم
القوى لزكانت القوة مواتية وكحل ان يعلم انه لس كلما طرت علامات الامتلاء الكثيرة
وحب الفصد بل ربما كان الامتلاء في اخلاط ردية فكان الفصد ضارا جدا فانك ربما فصدت
لم يضح وضيف لزيهلك العليل واما ربما غلب عليه السودا فلا باس بفصد مع استفراغ
بالاسهال بل عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره واعتبار تعهد فان

فشو الحمى في البدن بعد الحس بنفسه يوجب الفصد واما في زمن المحمود قليلا في بدء
اخلاط ردية كثيرة فان الفصد لسبب الطبخ يحلف فيه الردي وان كان دم ردي قليلا
وما كان مايلا الى عضو معظم خرر شديد اليه ولم يكن بد في الفصد فيجب ان يوجد قليلا
لتذر بعد احمد وثم يفصد كرة اخرى فانه ربما خرج عنه الدم الردي وخلف الجيد فان كانت
الاخلاط الردية قد صارت اهيل واستفرغها او بالاسهال اللطيف او القي او
بسكبها او اجتهد في تسكين المرض وتوديعه وان كانت غليظة وقد كان القدماء يكلفون
بهم الاستحمام والمشي في حوائجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل الشيء السكنجبين
اللطيف والطبوخ بالزوفا والى شاء واذا اضطر الى فصد مع ضعف قوة طرد
اخلاط اخر ردية فلعرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما
اسال الرقيق الصافي وحبس الكيموس والكدر واما الواسع فهو اسرع الى التنقية واعمل في
السعة واطا اذا مالا وهو اولى من تعصد كل اظهار في السمان بل التوسيع في السما
اولى لسلامة الدم والتضييق في الصيف اولى لزاجتيج اليه والفصد المنصوص وهو
مستلق فان ذلك احرى الا يحوط قوته ويحل اليه الغشي واما في الحميات فيجب تجنب
الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة في ابتدائها وفي
ايام الدور وتقل الفصد في الحميات التي تصحبها سهر وان كانت الحاجة الى الفصد
واقعة لان السهر اذا عرض اسهر واعرق عرقا كثيرا واسقط القوة فيجب ان يستقل لذلك
عدة دم وذلك فصد محمود ما لم يصاحبه غشي فيجب ان تقل فصده بسبب تحلل الحمى عدة قائم

شديدة الالتهاب وكانت عفنة فانظر الى الثوانين العشرة ثم تأمل ان رودة
الماء عليظ الى الحمرة وكان ابيض السطح عظيما والسخنة سعوة وليس بارد الجس
فاقصد عاجلا فان المعدة عزيزة الطعام واما ان كان الماء رقيقا او نارياً
كانت السخنة بخرط منذ ابتداء المرض وايا ك ان تقصد ان كان ماء كراثي وكذلك
للحمر فبكثير القصد فيها واعتبر حال النافض فان المتقدم يكون حرقا فايا ك والقصد
تأمل لعين الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس في الوقت وبرق في الحال
لكل علة المريض احد امرين صحيح الاخلاط المارة وصحيح الاخلاط البادرة واذا اردت
القصد في الحمر فلا منعت لما قال انه ما سهل اليوم الرابع لسهل الى ان وجب ولو بعد
الاربعين يوما اذا رأى جالينوس على ان التقديم والتحيل اولى ان صحت الدلائل فان قصرت وذلك
فاتت وقت اذ كرته ووجب فاقصد لبدء مراعات امور العشرة وكثيرا ما يؤخر القصد في الحمات
وان لم يجتمع اليه مسهلا للطبيعة على المادة يجتلب لها اذا كانت السخنة والسن والقوة
غير ذلك برخص فيه والحمر الدموية فلا بد فيها من استفراغ بالقصد غير محظور في الابتداء
ومحظور عند النضج وكثيرا ما يقطع في الحال القصد ويجب ان يحذر القصد في المزاج البارد
البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام بالماء وبعد الجماع وفي السن الذي هو فوق الرابع
عشرة ما لم يكن في سن الشيخوخة اللهم الا ان يعين بالسخنة واكثر العلل وسعة الوقت
واستلهاما وحمرة الالوان فهو لاء في المشايخ والاحداث يجترأ على قصدهم والاعداء
ندر جون قليلا قليلا القصد يسير ويجب ان يحذر القصد في الابدان الشديدة التعفن فانه شديد

السخنة والسخنة والنضج المتزايد والصفرا الحديثة الدم ما لم يكن وسواسا وفي ابدان
الاطفال خوف فساد دمها يستدعي الى ذلك فاقصده وتأمل الدم فان كان اسود ثخينا فاجمع
وان رأيته ابيض رقيقا فشدد في الحال فان في ذلك حفظ اعضائها ويجب ان يحذر القصد
الاستفراغ الطعام لما يحدث المادة غير نضجها لا الوقت مادام يستفرغ وان يتوقر ذلك بعض
على امتلاء المعدة والمعاء السفلى المدرك او المقارب بل يجتهد في استفراغ ما في المعدة
فيها فان بقي وامام الامعاء السفلى فما يكفيه ولو كفته وهو في قصد صاحب الحمى بل يجتهد
ان ينضم بحمية وقصد صاحب دكاكين في المعدة او ضعف فيها والمذموم تولد المرار فيها
فان يشتد يجب ان يوقى الصفراء فاقصده وخصوصا على الربق اما صاحب دكاكين في المعدة
فتاوية في جميع الاوقات وصاحب ضعف في المعدة عرفه وضعف شهوته واوجاع فم
وصاحب قبول فم معدة للمرارة وكثرة توليده فيه عرفه في ادوام عشائه وفي قيء المرار
كل وقت وفي مرارة في فمه لا اذا قصد وان غير تهد لسبق تقويته الى فم معدتهم غير
من ذلك خطر عظيم وربما كان يعقبهم فيجب ان يعلم صاحب دكاكين وصاحب الضعف ليتوقوا
في تعويد سوء رب جامض طيب الرائحة وان كان الضعف من مزاج بارد فعوده مثل ما ذكر
ما لا ان مره او شراب النعنع والمسك والسنبل المسك ثم قصد واما صاحب حمى المرار
مصطلح ما حار كريح السلجين ثم نطعم لها وراح السير ثم تعصد وتحتاج الى تواتر
مادام يحدث الدم فان كان قويا ما لكان على ذلك فانه اذا انهضم عدى عدا كثيرا جدا
ولكنه يجب ان يحتمل عليه المعدة صعفه بسبب القصد قد تقصد الوقت لمنع تولد الدم من الرعاف

الرحم او المعدة او الصدر او بعض الحراثات بل الحد الاعم الى خلاف ذلك بالطبع وبالعلاج
فرس نافع مجرب في خروج النفخ منها جدا وان عظم المران كثرة الاذى يوم واحد الا ان يضطر الفرس
يثبت يوم بعد يوم وكل مرة تعلق اكثر وبالجملة فان تكسر اعداد الفصد او في مرة كثيرة
مقداره والفصد الذي لم يكثر اليه حاجة فانه يهيج المرار ويسعف جفاف اللسان وخشونته كثيرا
بما والشعير والسكر وزيادة السمسم نافع في فصد الورق طولا لمنع حركة المفصد عن التحامه قبل
توسع وان صنع ذلك التحام بسرعة وضع عليه حجر ثقيل وترك عليه ساعة او نحو
نوقناه ان ربط عضو عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذكر ان عليه الاربعة
مسكي حنيفا بلبن الاتن ثم يسخ مكرر والدوم بل الفصد والمسح يسع الدوام التنقيح
وتذكر ما قناه من الاسواع في السنا بالدار وانه نحب بسير عند دوم حتى ان ذلك الفصد
واعلم ان فصد المرسن والمحاجم والدمن كتاحون الى فصد في البيطرة فان الدوم
ان يحوج ضيقا لسلاحه في فرق الدم وذلك كل من لا يحتاج الى الفصد واعلم ان السنة
الضعف فان لم يكن هناك ضعف فصد ساعة والمراد في هذا الموضع بالفصد
المورد الى المزيد السنة الدوم والمرض في اينية الوقت الا المطلوب في الاربعة
الاخضاء على سنة واحدة قبل وكان شاة ورس يسبح عدة ايام كل يوم وكما كان الفصد اكثر
وجعا اسقط التحاما والاسترخاء الكثرة السنة بحسب البيئة الا ان يحوج قد ناول المشتبثا
والدوم بل الفصد والمسح لمنع من نفخ في الام من الفصد لما خذب لا كذب الاخلاط
بالدوم الى السودا ومن نفاع السنة حفظ قوة المفصود مع استكمال استراحة الواجب لدوم

ما احر بوين او عشرة الدوم لعرق المفصد بما احدث انكسارا في اثنائها، والاستحمام قبل المفصد بما
عسر الفصد بالغلط فرط الجلد وغلظه ورهله للزق الابرة المفصد شديد غلظ الدم والمفصد يتغير
ان لا تقدم على ان تمتلا بعده بل تدبع في الغد او تستفه او لا وكل يحب ان لا تمتلا في بعده
بل يحيل الى الاستفاء وان لا تحم بعده استحماما مطلقا وفرا فصد ويوم عليه اليد فصد اليد
الاخر ووضع عليه مرهم الاسد اح وطلاحوالة بالمبردات السوية واذا الفصد كان الفصد
هذه الاخلاط فصد الفصد علة شوران تلك الاخلاط وحرمانها وفتلاطها فيخرج الى فصد
متواتر والدم السوداوي يخرج الى فصد متواتر مخفف الحال ويعف عند السخونة امر الفصد
السكنة والفصد كثيرا ما يهيج الحمات وتلك الحمات كثيرا ما تحلل العصوات وكل صحيح فصد في ان
تناول ما قناه في باب الشراب واعلم ان الورق المقصود بعضها اورد قد يعضها اشر بان
الشراب ان فصد في اقل وستوما تع فيها فرط الخطر في ترف الدم واقل احواله ان كثرت
او سريعا وذلك اذا كان السوصعا الا انها اذا دامت في ترف الدم سهما كان عظيم النفع
في امراض حاصة يفصد بها لاجلها واكثر نفع فصد الشريان انما يحوج اذا كان في العضو المجاور
امراض رديئة سببها هم لطيف حادفا ذا فصد الشريان المجاور لدوم لكثير مما فيه خطر كان
عظيم المنفعة والورق المقصود فرالدما الاورده فسنة التيفال الاكل والباسليق
وحبل الذراع والاسليم والذي يعض باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق والمليها التيفال وبحب في
جميع السلامة ان يصح ورق المالص لا كثرة ولا كذا ان يخرج الدوم حتى وجاجيه الكاسرين ودوخ
ان ذات العضب والشريان وذلك العصفال وفصد الطويل الطالع بحاجبها لانها مخصوصة في غير

العضيلة الامر بالجلد وعرق النساء والاسلم وعرق آخر اصعب منهما ان تقصد طولا وتبع
ان تحرف القيفال عن راس العضد الى الموضع اللين وتوسع بالمبضع وتوسع بعضها بعضها
بضعا بضعا فربما وقع عليه الخطاف في موضع فصد القيفال لم تقع بصرة واحدة وان
حدث النكاء بكثرة الصرات والعطاسة فصده التحاما بالاترجة الطول وتوسع قصده ان يريد ان
شئ واذا لم توجد طلب بعض شعبة الترجة وحشى الساعد والاكحل في خط العضلة التي تحته وربما وقع
بين عصبتين فيجب ان تجتهد بفصده طولا ولعلق فصدها وربما كان فوقها عصبة دقيقة ممدودة
كالوتر فتجب ان تتوقاه وتحتاط ان تبصبها الضربة فتحدث حمرة فربما كان عرق العلط
بهذه الشعبة فيه ايمن والخطاف فيها اشد لكنه فان وقع العلط فاصلح علاجه
علم العضد وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قدمنا فيها في الكتاب
الرابع واما كيفية مبرد واخراج نصاره فقد الشعب والعضد بين يدي قوتها
البدن كله بالدهن المسخن وحمل اليه زاج الفاخوب فيصير سريعا الامر فيخرجه ويدفع الى الجبن
فيعضد طولا والاسليق عظيم الخطر لوقوع السرمان فيه فاحتيط في قصده فان الشريان ان قطع
لم يرق الدم او عسر رقوه ورعا انتشر منه سلسلة سرمان فاذا علم علما احدهما
انه قد اخرز فربما اصاب الشريان فيكسف لون الوجه واذا اغمي عليه اكثر الامر يرض بنا
اصلح ثانية من الشريان وتارة من الباسليق وكيف كان يجب ان يحل الرباط ويمسح الدم
مسحا برفق ثم عاود بالعصب فان عاد عيد فان لم يعزم عليك بوركه الباسليق وقصد
الشعبة المسماة بالطبية وهي التي عالية الساعد الى اسفل فكثيرا ما يغلط الفاصد وكثيرا ما يسكر الرباط

والفتح من اصل السرمان وعلته وشهقة مطبقة ورعدة فتقصد واذا ربطت اعرق كان فيه بين الرباط عليه
الشباه الوسخ والحمص فاعلم ان الشريان والباسليق كلها انخطت في قصده فاتقه
فهو اسلم وليكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العروق وليس الخطاف في الباسليق من
جهة الشريان فخط بل لحمة عضلة وعصبة تتبع الخطاف بسببها ايضا فقد جربناك بهذا وعلم
الخطاف في الباسليق واصابة الشريان يخرج دم رقيق بضعف اسرع وعلى ضد
المجبر يخرج فيه دم ابيض رقيق والدم الصحيح شاهد بزبد الاربع شئ مرغوا الكبد بردوم
الاحمرين والصبر والمر مع العلط رد الراح ورش عليه الماء البارد ما امكن وشده بالرفق
العضد وارتبط ربطا كثيفا يحابس مثله كحل الشد ثلثة ايام وبعد الشد يجب عليك
ان تحتاط لنضاء المكرر وضد الناجية بالتوابض وكثير من الناس من يتبرز شرابهم وذلك يعلم
العرق وتطبق عليه اليد فيخيفه وكثير من الناس ما تواسك عرق الدم ومنهم من فاتت شدة
جمع ربط الذي ابيد شدة منع الدم من الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم
ان عرق الدم قد يقع من الاورده ايضا واعلم ان القيفال يستوفي الدم اكثر من الرقيه
ما فوقها وشاقليا ما دون الرقيه وكلما بعد من ناحية الكبد وكثر اسيف والباسليق
الشر اسيف والباسليق ارباها فعل سفلة بعيدها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق
والباسليق يستوفي من فوق حمرة البدن الى اسفل السور وحيل الذراع مثل كحل القيفال
الاسلم يذكر انه ينفع الاخرس من الوجاع الكبد والطحال من الوجاع الطحال وانه نفعه حين يقطع الدم
نفثه ويحتاج ان يوضع الدم محفوظه في اناء ليسلا يحس الدم ويخرج السهوة اذا كان الدم الصحيح الاحمر

كما في الكبر من تقصد سر الاسلم وافضل فصد الاسليم ما كان خطوطا والاظهر حكمه حكم الباسليق وامّا الاشاع
الذي يفصد في اليد فهو شاطر الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد
الحاب المزمنة قد سار جاليوس بذلك في الروياكان آمر آمره به لوجع كان في كبده فنفعل
فعوفي وقد تقصد شريان اخر اميل منه الى باطن الكف مقارب المنفعة للمنفعة وهو
تقصد العرق مرا يذلم مات فلا تحتن في الماء والعصب الشديد وكرر الفصع على يسير كرة
اولين فان دعت الضرورة الى كثير الفصع اتبع غير الضعة الاولى ولا تفصل عنها
الرباط الشديد كل اليوم وسد الرقاده وبرطبها بالزيت او ما اعرد صالح الموافق
وكيس لا تزيل الرباط الجلد عن موضع قبل الفصد وبعده والابدان المضعوفة يصير
الرباط عليها سببا لخلاء العرق واجتذاب الدم عنها والابدان السمنة فان الاخلاء
لا يكاد يظهر العرق فيها عالم يشد وقد تنطف بعض الغضاريف احتفاء الوجع بحدد اليد
شده الربط وركه ساعة ومنهم من يمسح الشعرة اللينة بالدهن ثم بها كما قلنا يكون وحده وطي
الحامة واذا لم تظهر العرق المذكورة مع اليد وطرت شعرها بالموسى بالبد على الشعرة مسحا
فان كان الدم عند مفارقة المسح يقصب اليها بسرعة فصدت والا لم تفصد واذا
اريد العمل جذب الجلد ليستر البضع وعمل ثم رد الى وضعه وشدت الرقاده جيدا
الكبر وعصب واني اماني عاوده البضع كم يجب ان يحترز ولا كون ان تقطع وهو لا
لا يجب ليطمئن تسيم من غير قصع واعلم ان حبس الدم وسكن الصبح وقاحدود اوكان
محملفا من الناس من يحمل ويوجاه احد حمله او سته ارطال من الدم ومنهم من لا يحمل في الفصد

بطل الكثير بحسب ان يعرف لكما حوان ثلثة احدها حوالدم وآخر خاوة وان ثالث لون الدم ما
غلظ كثيرا بان يخرج اول ما يخرج منه رقيقا بعض واذا كان بهذا كان علامات الامتلاء وحسن
الحال المفصد فلا تعترن بذلك وقد تغلظ لون الدم في صاحب علامات الامتلاء فلا تعترن
بذلك وقد يغلظ لون الدم في صاحب الاورام لان الورم يحدر الدم الى الغشاء والشاش
البضع يحب ان لا يغارقه فاذا جاز المعدل لون الدم او غير البضع وخصوصا الى ضعف فاحبس
وكيف يغرض عارض كسنا ومغط رواق وعشان فان سرع تغير اللون بل الطعم فاتبعه
فيه البضع وسرع الناس مبادرة الى العشر عم الى الزاج الخفيف والمتخذ والابدان
الطاهر وقاية الابدان المعتدة الكثرة الدم فالواجب ليس يتبع مع الغضاريف مباضع كثيرة
دات شوكه وغير ذات شوكه اولى بالعروق الزرد اكما لوداج في عنق
وبراريب وذو الصعد والكبد وراقه مسك وذو المسك والمرافق اذا ذعر عشر
وبعد احد ما خاف في الفصد ورجام مع صاحبه بادر فالقه الكبر وقياه بالماء وشمه الخامر
جبر عرق ذو المسك او اقراحه شفا فمنش قوته وان حدث ثقب دم بادر فغشا بوبر
الارنب ذو والكبد ذو ما اقتل بادر فغشا العشر والدم لعدي طريق الخروج بل انما يوجد خاكره
بعد الحبس الا ان نحط علا ان الاسامي مبتدا بر العشر في الجبال المطبوعة وبيادي المسكة والخوانيق
والاورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا تعمل بذلك الا اذا كانت القوة قوية
وقد اتفق علينا ان بسطا القول بعد القول في عروق اليد البسطاني مجال اخر ونسبد عروق
الرجل ونقول اذي نحن علينا ان اصل كلا منها فنقول اما عرق الرجل فمن ذلك عرق الذي يقصد

عند الى بيت الوحش فى الكعب الباطنة والباقوقة والشاذنة فى الورك الاكحل يفصد بالقيفالة
الاصبعانية فوقه وزاوى اليد الستم قبله والاصوب ان يفصد طولا وان يفصد شئ من
الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النساء عرق النساء عظيمة وذلك فى الورك وفى الدوالى
وفى داء الفيل وسلعة يظهر عرق النساء صعد وذلك العاصف وهو على الباب الاكحل
من الكعب يوا ظهر فى عرق النساء ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضاء التى يحدث فيها
الدم من الشوائب العالية الى السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح ابواب البواسير
العتيقة لوجب ان يفتح النساء العاصف مشابهى المنفعة وذكر الجوزجانى انه يفتح عرق
النساء وجع عرق النسا يشفى كثيرا وكان ذلك للمحاذات وافضل فصد العاصف
ان يفصد الى الوضح من ذلك عرق ما بين الركبة وذبابة الصافن الا انه اقوى من
الصافن فجذبا

اللسان عما باطن الوتين الدين والعصد في الحوانق واورام اللوزتين وسنداوق
وعلى اللسان نفسه ونفصد لفعل اللسان الضرر بجر فرا الدم وكيفية فصد طولا فان فصد
عرضا صعب لتوقعه ومناوق عنه العصعه يفصد للصرع ومناوق الابط ونفصد
بعالجات غم المعدة واما الشرايين التي في راس فمنها شريان الصدغ قد فصد وقد يتبع
وقد يسل وقد علوز ونفعل حس الموارد الحادة اللطيفة المنصبة الى العين ولا عد الاسار
والشريان الذي ان خلق الانسان ونفصد ان لا نوع الرعد واسد الماء واوجاع
والصداع المزمن لا يخلو فصدها عن خطر وسطر موه الاقدام وقد وكر جالينوس نفر وجا
في جلوه الصبي شريانه وسال منه دم كثير ارجا ما عد الورم كما جالينوس به والكذلك
الاحمرين والرجاء حسن الدم وزال عنه وجع مزمن كان برفي ناحية ذكره وامر الورك الى
فصد في اليدين فان فصد احدهما موضع والتي في على الطحال او اعلم ان
الفصد له وقتان وقت اختياري ووقت اضطراري فاوقات المختار فرصة وانهار
تمام الهضم والعقل الوقت المضطر اليه هو الوقت الذي لا يسع تاخيره ولا يلتفت
فيه الى السبب مانع واعلم ان المصرع اكثر ما يعرض لاصحاب الطحال والورم والوجع فاذا
عرض المصرع فلا تدفعه بالعد عن ابال اوفق بالاستلقاء ثم اضطجع المصرع حتى يفرغ
واذا عرضت فكرة الكسر راس المصرع الكسار احدا فصير لا فان لم يخرج الخوف
فان الحقت فصدك به ذات شراوذ لك بحسب تجربة كيفية علوق المصرع بالجلد والعصد
وعند معاودة صرع ان ارد تها واحد في خلال العلوق وعلوه بالدم في خروج الزق والزوال

الزق فان اشتغل العلوق ولم تظهر امتلاءه فحك السد محله وسد وسراد اوسحه وانزك المصرع
واصعد حتى تنبهه وتظهره وتجرب ذلك بين قبض اصبعين على موضع نزاع واضع الى ان تعلم امتداد
العلوق فيها الحبس بهما وتارة تحس باحدهما وتسمع الدم بالاخر حتى تحس بالواحدة عند
الاشارة وحزه عند الحاجة وكان مخرج راس المصرع مساويا عند فيها غير بعيدة فيفصد
الى سريان او عصب واسد ما يجب ان تلاحث مخرج العلوق اذ اما اخذ المصرع فيشتغل
مخرج بالابهام والوسطى دون السبابة بحيث يلتقي الاحد على نصف الحد والاخر فوق
ذلك فيخرج الممكن منه مضطربا واذا كان العلوق زوال الى احد فتابعه بالربط فوضعه
وان كان زوال الى الجانبين سواء فصده طولا واعلم ان الشد والعرك يختلفان
احوال الجلدة في صلابته ورخاوته وكثرة اللحم وقوته والعصد يحسب بخروج دمه واذا
حتى العصد العلوق فاعلم عليه واحذر ان لا يزول عن المحاذاة العلامة يحركك في العصد
مع ذلك فتعلق العصد واذا اصعد عليك نزع السل العلوق واسهاره سوء عن في الابدان
خاصة واستعمال الصاره وقوع العصد والسد المفصل يمنع امتلاء العلوق واعلم ان مخرج العلوق
كثير السبب الامتلاء فهو محتاج الى العصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع الدرني ما ربما العصد سما
طبيعي ما سعى عن العصد الفصل الحادي عشر في قروحة المحاجمة المحامة بعقيبها نواحي
الجلد الكثير بعقيبه العصد واستخراجها الدم الرقيق الكثير واستخراجها للدم الغليظ وتعقيبها في
الابدان الصابرة الغليظة الدم قلته لانها لا يزدادها ولا اخراجها بالمحاجم يغير على الرقيق جدا فيها
سكلف وحدث في الصدر المحموم صعفا ودوره باستعمال المحاجم لا في اول الشهر لان الاخلاط لا تنضج

حركت اوتاجت ولاتى احره لانها عوزته تعصت بلغ وبسط السمر حرفخم الاخلاط الحادة تابعة
فى تزيد ما تزيد النورة وحرم العرق وبرده الدماغ فى الاقحاف وحاليا ده فى الانهار ذات الدم
والمرار واصفل اوقاتها فى النهار بين الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقى فى الجماعة بعد
الطعام الاخير وقد غلظ فجب ان يسجم بعض ساعة ثم يعلق واكثر الناس يكرهون الحجامة فى تقدم
البدن ويحمدون منها الفربالحس والبعز والحامة على النوة خليفة للاكل وسمع من تعلق
الحاجبين وكحف الجفن ومنع من جرب العين والجرفى الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق ومنع من
جمع المنكب والحلق وعلى احد الاحدعين خليفة القيفال ومنع من قرا قاش الراس ومنع الاعضاء
التى فى الراس مثل الوجه والاجفان والحرقش والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة
على القره لورث النسيان حتى كما قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فان موضع الدماغ موضع
الحفظ وضعفه الحجامة وعلى الكاهل لوجد الضعف فى فم المعدة ولا خذ عرقها اخذت
رعشة الراس فليسفل البدن قليلا ويصعد الكاهل قليلا الا ان يتوخر نهارها بعد زوف
الدم والسعال فجب ان يتركت لا يصعد وهذه الحجامة التى تنفع على الكاهل وبين المنكبين نافعة من
امراض الصدر الاصلية والربو الذى معه لكنها تضعف المعدة وحد الضعف والحجامة على الساق
تقارب الفصد وهى الدم وحد الطمث ومن كانت فى الساق بضاعة تعلقه بعد الدم فالحجامة
على الساقين اوفق لهم فضد الفصد فى الحجامة على القحدوه وعلى الهامة منع مما ادعاه بعضهم من
احلاط العلق والدواء يطرح فيها قالوا بالشيء وقد نظرنا نهاقد تفعل ذلك فى ابدان
دون ابدان وفى اكثر الاحوال لا يسرع بالشيء ومنع فى امراض الصدر وذلك اكثر منفعة بالنهار منع

من حجر بالنهار شرها ولكنها تضر بالبدن وقوت بطيئا ونسيانا وردا وه فكروا مراضا مزمنة وتضر
باصحاب السل فى العين اللهم الا ان تصادف الوقت والحال الذى يجب فيه استعمالها فربما نفعت
والحامة تجذب الدم منفع الكسعان والوجه والطحوم وهى الراس والكفين والحامة على العطف
نافعة من اميل الحدقتين وحمرتها وبثورها وقراد الحس والكبير وذا الفيل ووجع الساقة والرحم
وبرد كله الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار الا بشرط او بغير شرط نفعت من كل الامراض
بشرط القوى فى غير الربع والتى تميز شرط القوى فى تحليل الربع بشرط ابرد بشرط القوى فى تحليل الربع
الباردة او استيصالها بهناء وفى كل موضع والحامة على الفخذين من قدام منع من الحصيتين
وهراجات والحاقات الحدقتين والساقين وعلى اصل الركبة والى على الحدس من خلف منع من
الاورام والهراجات الحادة من الاليتين وعلى اصل الركبة منع من فم باب الركبة الكاهلين منع من
اخلاط حارة وفى الهراجات الرديئة والوقوع العنيفة فى الساق والرجل والى على الكعبين منع من
احتباس الطمث وفوق الفخذ والمرفق والى على الركبة بشرط قد يستعمل لحد المادة وتجتنب
حركتها مثل وضعها على الذى يحس فى الدم وقد رادبها ابراز اليوم العارض اصل الربع العلياء
وقد رادبها بعد اليوم الى عضو احس فى الوار وقد رادبها تسخين العضو وحد الدم اليه وتحليل ما
وقد رادبها رده الى موضعه الطبيعى وحد المزال عنه كما فى القيلة وقد يستعمل لكسر الحج
كما وضع على السره بسبب التوجع البرح وريح المعلق وارجاع الدم التى عوض عند حركة العضو
حضورها للعضو وعلى الوركين لعرق النسا وحرف الكلى وما بين الوركين نافعة للوركين والفخذين
والبواسير وحصاب العلة والمعرسين ووضع الحجم على المعدة كذب فى جميع البدن فى الراس ومنع

او ما و شبع عرف الحيض وكف منعها البدن وقول في الخابية بالشرط فوايد ثلثة اولها ان الاستفراغ في
غسل الحضوة الثيبا استسقا جوهر الروح غير استفراغ ما مع كاستفراغ ما قبل الغسل فخلط الكثير
بركها التوقف لكاستفراغ في اعضاء الرئيسة وكجب في تحقق الشرط تحدث غسل المورد بها وعدم موضع
الالتقاق المحمد بعسر برعها فلو صدق او اسمع مبدلة بها غير تيا الحرارة وكذلك بها حوالها
او لاوجه العوض كثر الوا اسحدنا الحاجم عما تو حر الذي لمنع نزف الحيض او الرعاف فيه
لاكب لمنع صعدها على الذي تقتضيه اداوة بوضع الحجامة فلسادر لما فلا دها ولا اصح ان يقال
في الشرط وضع الوضعة الاولى حضوة مرتبة العلم ثم تديح الى ان بطل العلم ولا يتحقق وعند ذا الحجم
كجب في نوع تعد ساعة والصحيح في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحجم البتة وفي الحاجة الى
انصال المواد الى سفل والحجم الصعدي مناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان
الهند بابا بسكر والحس بالفصل الثاني والعشرون في العلقة قالت الهند العلق
ماء حي قليا عاميه فلسحب مسنا جميع ما كان عليه الراس لو تمثل كل اسود وسوته احمر مورد
ازرق والشبيه بالماء ما يح واحي عليها خطوط لا اوردية والشبيه الالوان بالبقول
جميع هذه سمته نور اوراما رعث ورقد دم وحمر واصفر وخارديه وليجتنب المصيدة من
المياه الطحلبية وما في الصفادع ولا تلتقط الا ما تي لزاكنة في مياه مقصودة ورديه لكن
ما شبه الالوان بعلوما حصره وعند عليها حطان زرنجستان والشعر المتديرة الجنوب
الكبدية الالوان والذي شبه الراد الصغير والتي شبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤس ولا
كحار عاجر البطون حضر الطهور ولا سيما ان كانت في المياه الجارية وحدث العلق للدم اعدم

حدث الحجامة وكجب في نصا وقبل الاستحمال بنعم والنشا والاكباب حتى يخرج ما في البطون فان لم يكن
مع الغسل بماء سخن بسير من الدم فخلل او غيره بعد سر بقبل الابر سال ثم يوحد وتنظف بعدها
وقد ذا انها عمل الحجم وفصل موضع ارسالها سورق وكم مالك ثم ارسل وعلى استطلاق العلق
مسح الموضع بطن الراس او غيره فان امتنعت داريه استطلاقها زعليها شي من الملح او الرماد
او ورق او حرا فزرقه كتان او اسمع محرقة او صوف محرقة والصواب بعد سقوطها ان تستقر
بالحجم فيا عند زوم الوضع سا فارق صوفه زاثر لسعها فازم تجسس الدم وعند تحقق محرق او
نوره او رماد او حرف سحوق حدا او غيره وكذلك في حالات الدم وكجب ان يخرج عنده مدة عند
تعلق العلق واستحمام العلق حدث في الامراض المدة فزالسعفة والتوبا وكذلك الفصل
الثالث والعشرون في حبس الاستفراغات او استفراغات يحبس بابا زالمادة فغير استفراغ
احوذ اما باستفراغ مع امانة واما بامانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او قابضة
او كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالحدث عن غير استفراغ فمثل وضع الحي جم على الشعر
تصلح بقف الدم فزالرحم واحوذ الحديث ما كان مع تكيين وجع الحدث عنه واما الذي لم
يحدث مع استفراغ فمثل فصد ابا سليق لدلك ومثل حبس القي بالاسهال واما سهال بالقي وحبس
كليهما بالقوي واما معاونة الاستفراغ فمثل بعد المدة والمعاونة ازالة خلاط الذي المورد
المرتقة بالاماريح واما جهاد في بعد المدة بالقي لمقطع مادة القي الراس واما بالادوية
المبردة لمحال الاسهال بما خذ النوبات ويضيقها واما بالادوية القابضة لبعض المادة
ولنعم المحارس واما بالادوية المرة لحدث السدد في نوبات المحارس ولكانت حارة محمضة او نوع

واما الكاوى لحدث جشكر يشبه ثؤلول عادة في الجبر فتشد وتبقى واما ظفر مسوع واذا كان الجشكر
كما العلف جواد الجبر اتساعا وعز الكاوى واما مرض كالجراح ومنه ما ليس كذلك فمنه
اليسير المطفاه ويراد الكاوى القاطعة حيث يراد جشكر يشه ماره ويراد الاحر حيث
يراد ان يسقط الجشكر يشه سريعا واما الذي مال فمنه ما طباق المحروشه وعلى
ان نظام كسد ما فوق المرفق عند حظا القاصد في ابا سليق اذا اصاب الشريان ليضر
بحسوم الجراحة تاشد سيل المسوع مثل العام الجراحة وبراد الارنب ويقول الزهراوي
الدم ان كان من احل الصاح احواه الورق عجوبا بالخاصة لضم افواههما وان كان من
عرق فبالقابضة العزه كالطين المحموم والكان عريا كل ضماف اللحم مخلوطا بما يعلوا الاكل

الفصل الرابع والعشرون في المعالجات السد والسدد وامراض اخلاط غليظة واما

من اخلاط نرجه واما من اخلاط كثيره واما اخلاط الكثيره اذا لم يكن معها سبب اقتضى كثرتها
اجراها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الحابسه وان كانت نرجه
ولا سيما رقيقه فتحتاج الى المعطشات وقد عرفت الفرق بين الغليظ والنيء وبين الرقيق بين
الطين والورق الدال والغليظ يحتاج الى المحلل لرقه فيسهل اندفاعه والنيء يحتاج الى
المقطع ليفوض ملئه وبين ما التصق به فيغير لزعته ويقطع افواه صغار اصغار اذا النيء
لسد بالتصاقه وملازم افواهه ويجب ان يحذر في تحليل الغليظ شيئان متضادان احدهما
التحليل الضعيف الذي يزيد في تخلخل المادة وزيادة تجمعها وغيران يلي المحلل زوادة
والاخر التحليل الشديد القوي الذي يحير موضع تلطيفها وتحجر كثيفها فاذا احتيج الى تحليل قوي افرد

بالملين اللطيف بمادة غليظة فيما مع حرارة معتدلة لمعين وكف عما تحليل كله السادة والمعوا
سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان في اعضاء الرئة واذا اجتمع في
المعجنات مع ملطف كانت اوفق فان البعض يرخي الملطف غير المقوض والله اعلم

الفصل الخامس والعشرون في معالجات الاورام الاورام منها حارة ومنها باردة

رخوة ومنها بارد صلبة وقد عددناها واسبابها اما بادئة واما سابقة والسابقة
كالامتلاء والمادة مثل الضربة والسقطة والهشة والكاين غير اسباب بادئة اما ان يقع
امتلاء في البدن ومع اعتدال من الاخلاط والكاين غير اسباب بادئة وغير مولدة لامتلاء
البدن فلا يخلو اما ان يحدث في اعضاء محاوره للرئيسة بركما للمعدة اولا يكون كذلك
لم يكن فلا يخلو اما ان يحدث في المحلل الشريفة في الابتداء بل يجب ان يصلح العضو الذي
الكاين به عضو دافع او يصلح البدن كله ان لم يكن في عضو مفرد وان حدث بسبب كل ما يدفع
الى الملاء ويصلح ورم حادث في احد اعضاء الكف المضر الموضع في ابتداء الخانق ربما ادى الى
عمل عيد وكثيرا ما يحدث المادة في البدن المتورم اذا حمل مادة حر ريح وامسك ساعة واما
الحابسة فمنها ان يكون حر ريح لم يتجاوز الزاوية في الاورام الحارة باردة المزاج حر في
وفي الاورام الباردة مخلوطا بمادة قوة حارة مع العفص مثل الاجر واطفار الطيب كل واحد
اصبع العفص الجوز وقرن بالمحلل حتى توافي الانتهاء تخلط بالسوية وعند الاخلاط
يعض على المحلل والاجر والمادة الرخوة يجب ان يخلطها بالمحللات شافعا اكثر فما يخرج
الى المادة فاذا الى ورم سبب مادة ليس بمانع الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر

والتحليل ولا كمثل ما عولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم معرضا لعضو رئيس مثل الوضع
الغدير فرغ العنق حول الاذنين للدماغ والاربطين للقلب والارتقان للكبد فلا يجوز
البتة ان تورث اليها ما يدفع لئلا يحل ان هذا السبب علاجا واورامها غير انا نرى ان الاضافة
او راهما يجتهد في الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا سيما مع استداد القرر بالعضو
وخوف طبانا لمصلة العضو الرئيس وقوعا ما اذا دفعنا المادة انفرقت الى العضو الرئيس
فكان فوق ذلك الاخلاق تدركه فتخبره وقوع الضرر بالعضو الخسيس فحينئذ ينبغي
ارئيس حتى انا نجتهد في جذب المادة الى العضو الخسيس وتوريمه ولو بالمي جم والاخذة الباقية
الى الحارة واذا جمع مثل هذه الاورام وغيرها خصوصا في مواضع العالية فربما احوجت الى الكوية
الاتضاح وربما احوجت الى الاتضاح والبط معا والاتضاج ثم بما فيه مع الحرارة شديدة
تحصرها الى وقت ما والى الاتضاح بمثل هذا المضى يحب عليه ان يتأمل فان وجد الورم الحار
ضعيفا وراى العضو عمل الا الى الحي عنه الغرباء المسددات او استعمل المفتحات والشرط العميق
ثم الادوية التي فيها كلل وكيف كما يستقصيه في الكتب الجزئية وكثيرا ما يحوج الورم الحار
الابتداء فيحتاج الى حدة كحوالة ولو بالمي جم ما لم يرا والا ورام الصلب الحار وعند الانتهاء والقانون
فيها ان ومن تارة بما قل ابخانه وكيفه لئلا يحرك كثيرا لشدة التحليل بل يستدل جمود العليل الشديد
عليه التحليل ثم ان ضعف عما كلل وكحر ما قبل عليه بتلينه ثانيا والا زال العلل وكذلك حتى
تحي كمثل ما في الليس والتحليل والاورام الخفية فيعالج بالمستحم مع لطافة موجبة لحلل الريح
وتوسيع المسام اذ ليست الاورام الصلبة غلظ الريح واسداد المسام وكب لينها مادة ما يجد الحار

الريحي وغير الاورام او رام قرحية كالتي تجب لينها كما تفعل في الكبد لينها ويكن ان يكون
الورم بعض الرطب بل ينبغي ان يعلم ان العرض ههنا قد يغلب السبب والعوض او النوع
المنوع او الواقع والتنوع علاجه التجفيف والقرا كما شاهد به الرطب والاورام الباطنة فيجب ان
يعالج المادة بالاسهال والفصد وتجنب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والتعب
المفرط كالغوص ونحوه ثم تستفرغ مادة الاورام من غير حمل شديد وخصوصا الكائن في مثل
المعدة والكبد واذا كان وقت تحلبها فاجتنب ان تحلبها بادوية قابضة للرائحة كما اورمها
اليه بما سلف والكبد والمعدة احوج الى الكثير الربد وكب لينها بالمستات المطبوخ التي تحلل فيها
فيها الصاح ومواقد للاورام مثل عنب الثعلب والسماق والسعد خاصة تحلل الاورام الحارة
الباطنة وكب لينها بالعنب الطيفاوي في غير وقت النوبة الكائنة في ابتدائها
بعض شديد وفي بكا باجتماع ورم الاشياع ستوط القوة فيخاف الموت لان القوة قاهرة
الا بالمادة والمادة الاكثر فان كملت فالاحسن ما عرفت ان الحرارة تحب لينها مثل ما
العسل وما الكثر منها وان ما يصح رقق مع تجفيف ثم اطرد ثم قصر على المجففات وسلم
من الكتب المشتمل على الاراض الجزئية على مسرودها وقد غلط في الاورام الباطنة والتي
انها ربما لم يكن او رابما كانت فتغافل فيه خطا اورب ما كانت او رابما باطنة ويس
الصفاق بل في المعدة وكان ونبطه خطر الفصل السادس والعشرون في البط
من اراد ان يبط فاجتنب ان يذهب بشقوع الاسرة والعصور التي فوق العضو الا ان يكون
مثل الجبهة فان البط اذا وقع عاند ذهب اسرها وعصورها انقطع عضلة الجبهة وسقطت الى جوف

الاعضاء التي تخالف مزاجها مزاجها فيجب ان يبدأ بتنقية تلك الاعضاء بالشراب والشيح
والافسنتين والسرمايين لئلا يخطر فتقطع شيئا منها ويجب ان يتوخى عند ورم الاورده
وفي امراض المسكة للوجع والالات التي تحاذي ذلك فتوخى ورد واجاسوس ومثل وبزر الخار
وبسيج الكنبوت وبياض البيض والكافور وكلما لمنع نزف الدم ان جلد حطامنه او فرفور
وتلطيخ معه الادوية المذكوره واذا بلط جراحا فاخرجها فان لم يجب ان تؤخر منها ولا ماده
لاخرجها فيرشح ورنت غالبا كما يسلقون بل مثل مرهم اللطف ويستعمل اذا احتيج اليه
ويضع فوقه اسفيذاج محمر مسحوق في شراب قابض الفصل السابع والعشرون في علاج قطع العضو
وكيفيته وقطع يجب قطعه ان العضو اذا فسد المزاج ردي مع مادة او غير مادة ولم يحسن فيه
الشد والطلا انما يصلح ما هو مذكور في الكتب الجزئية فلا بد من ازاحة اللحم الفاسد الذي عليه
الاولى ان يقطع بغير حديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب بسطانا العضل والعروق النابضة
اصابة مجهزة فان لم يمكن ذلك وكان الفساد قد تعدى اللحم فلا بد من قطعه لكن قطعا بالغا
المنافاة ما في ذلك عاملة وتقطع العروق وتنت عما تقطعه لحم جلد عريشه بالنظم بعضها
واذا اريد ان يقطع تحيل ان مدخل المحس فيسد ويحول النظم تحت الصاق صحيحا وهناك
تستدل بالوجع بادخال المحس فيه حد السلامة وحيث كما هو ضع الصاق فوقه وحيلة
كما في قطع فقارة يثقب ما يحيط بالنظم الذي يريد قطعه حتى يحيط به الثاقب ويكسرها ويقطع
وناره منشورا واذا اريد ان تفعل وكف جيل بين المقطوع والمستبقى لئلا يجمع فاكان من العظم
الذي يحتاج الى قطعه سطحه رأسه يتهدم ولا يرضى صلاحه وكان ان لم يقطعه بالمنشار لم

عضا اما يلتقي عن الربط الى خلاف الجهة واما محل احمر يهدي اليها المشاهده وحيلتا فيه
عضو شريف اذا كان هناك كحك فان الحرق سعده لها عنه ثم قطعا والكان العظم مثل عظم الفخذ
وكان كسرا رتبا فزاعصاب بشرايين واورده فكان فساده كثيرا فعالطبيب الجيد
الفصل الثامن والعشرون في معالجات تفرق الاتصال فوق التئام في الاعضاء
العظيمة يعالج بالتسوية والربط الملائم المعمول في صناعة الجرح يأتي في موضعه ما يليق
واستعمال الغذاء المعرق الذي يرضى ان يولد منه غذاء غليظ وفي شد شتى الكسر فيلزم كالكثير
فانه يحتمل ان يحر العظم وحضر صافي الابدان السالمة الاعلى هذه الصفة فانه لا يعود
الى الاتصال البتة وستحكم في الجرحى ما يستقصى في الكتب الجزئية واما فرق الاتصال الواقع
في الاعضاء الليفية فالغرض في علاجه مراعاة اصول ملة لكن كان السبب ثابتا فاول كل شيء
قطع بالسهل ويقطع ما ورائه ان كان حاورة موذية والتئام العام السهل بالادوية والاغذية
الموافقة والتئام مع العفونة ما لم يكن واذا نقص من الشفة واحد اصرفت النبات الى
الباقي من لما قطع بالسهل فقد عرفت الوجه فيه واما الالتحام مجمع الشفاه فاذا جمعت وتحتبك بخيوط
المعروفة ويتعهد ان يعلم فرق الوصل في مداواة الوجع هو المحصف مما كان منها بحيث يقطع
ما كان منها عفنا ويتقيد في الادوية الحادة الاكاد كالراح والعلقطار والزرنيخ
فان لم ينجع فلا بد من النار والادوية المكرية من الركار والسمع والادهن تنقي بخاره ومنع
افراط اللذع بلعمه وسمعه فهو دواء معتدل في هذا الشان وقول الرجل قرحه لا تلتئم ما لم
يكون معوذة لا يلتئم فرجه مركبة والمعوذة اذا كانت صعبة ولم تلتئم فرجه سطحها شق فجعل يجمع

فصل ٢٨

سفاجا وليصب بعد نضج وقبيع شئ فيخا منهما مزنجبيل اوعصارتهما لحما وكذلك الكمثرى
مذهب مرخوبه ماشي وكمثرى اطباق جزء منها عشرة اجزاء الكمثرى التي لم تكن صنها سكاكان
او فقشا حلوا صديدا وقد ذهب سهكر مزخوبه المعضو فعالج بالتخفيف فان كان الذاهب جلدا قطع
احتيج الى ما يحتم ويبرا ما بالدباغ فالعوابض واما بالوقوف فالحارة او الاعتدال منها قليل معلوم
مثل الراح والعلعطار فانها تعون على التخفيف واحدار الكمثرى شكر فان كان الكمثرى زائدة
القروح واما ان كان الذاهب طبيعيا كالقروح الغائرة فلا يجب ان يبادر الى الحم بل يجب ان يعالج
اولا باسباب اللحم واذا ثبت اللحم فالاقتدار بتخفيف الدرجة الاولى كثيرا بل ههنا شرائط فينظر
ان سراية ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القروح فان كان العضو في مزاجه شديد
الرطوبة والقروح ليست شديدة الرطوبة كفى بتجويف التخفيف يسيرا في الدرجة الاولى لان
المرض لم يعد غلظ العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقروح شديدة الرطوبة
احتيج الى التخفيف في الدرجة الثانية والثالثة لرده الى مزاجه ويجب ان تعدل الحال في
المعتدلين وفي ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان
العضو الزايد في رطوبة معتدلا في الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يخفف بالمعتدل
وكذلك ان كان البدن زايد الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان مزجا جميعا الى الزيادة
في ان كان المزوج الى الرطوبة تخفف بخفا اكثر او الى اليبوسة تخفف بخفا اقل وفي
ذلك اعتبار قوة المخففات فان المخففات المعتدلة ان لم تطب منها بتخفيف شديد بطئ المادة
المتصلة بالعضو الذي فيه ههنا اما اللحم كما تطيب في محققات الاسماء اللحم بل اللحم فانه

تطيب منها في يوم اكثر حلا وعسل المصدد من المخففات الى مدة اكثر لا يراد منها اللحم او الى ما
وجميع الادوية التي تخفف بالبرع فهي داخلة في اسماء اللحم وكل دوية في موضع غير لحم ففي
غير محمد بسرعة الى الاندمال وذلك المستدر واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادوية
المخففة والقوابض المستعملة فيها ادوية ملينة كالعسل وادوية خاصة بالموضع
كالمدرات في ادوية علاج نزوح الاست البول وان اردنا فيها الاندمال جعلنا الادوية
مع قبضها رجة كالطين المختوم واعلم ان مزالقروح موانع رداءة مزاج العضو فيجب ان اصلاح
ورداءة مزاج الدم المسود الذي يجب ان تبادر كبالورد البنفسج المحمود وكثرة الدم الذي يسيل
الدم وقطعه يجب ان تبادر كبالاستيفاء وتلطيف الغذا واستعمال الرياضة لمن اكثر وفساد
العظيم الذي يحمه وارسال السديد وهذا لا دواء له الا اصلاح ذلك العظم وحكمه لمن كان الحكم
مالي يحافظ واحده وقطعه وكثيرا يحتاج ان يخرج مع مصاحبة القروح مزاجه حار يابس العظام
وسلاما لمخرجها وان صعب صلاح القروح والقروح يحتاج الى الغذا اللطيفة والى تقليل الغذا
تقطع مادة المدة وبين المعضلين خلاف فان المدة تضعف محتاج الى التوبة وبكثير
المدة فيحتاج الى منع الغذا فيجب ان يخلط متى برا في ذلك واذا كانت القروح في الاعضا
والرمد فلا ينفع ان يدخل الحمام او يصاب بالحار صحذف البهما يريد في الورم واذا سكنت
القروح وقاحت فقد رخص فيها وكل قروح تكتب بسرعة كما اندملت فهي في طريق
ان تعاود بالون المدة ولون سعد طرح واذا كرت المدة فرغير استكثار من الغذا بعد
الصحة ونتكلم الان على علاج الصحة فنقول انه لما كان الفصح يفرق اتصال غير ورم الجلد

ابين لزاد وتيه محبب بزيج اقوى من ادوية المكشوفة وان كان الدم بكثرة فاصلة الاستفراغ
الى ان تحلل وجب بزيج بها كلا بسبب بكثرة الجمع لسلا كحلل اللطف ونحو الكشف فان فعلى الوسط
من المحلل مخلب بالمستعمل الملجم الجمع تكلا ترتكب فيها بين الاقتصار وسيج بحرم ثم بعض ادوية
سبب او بقطع فيجود تترق الاتصال واذا كان القيح اعور شرط الموضع لكون الدواء اعرض
واما الصحيح والرطل الجمع فربما كفى في علاجه القصد فان كان الصحيح مع الشيح عولج الشيح اولا
بادوية الشيح حتى يكثر علاج القيح الشيح ان كان كثيرا عولج بالمحللات وان كان قليلا
كفى ايراد اسنداره الى اللطيفة لقشها الا فيحم سمسا مستقيا او شديد الكاج او في حال
القصب فيحدث منه بولد الورم والعرفان واما الوقت فيكفي فيه سدر فقط غير موجع وان يوضع
عليه الادوية الرديئة واما السعط والغرغرة فتحتاج في سلها الى قصد في الحالات وبلطيف الغذاء
وبهجم الحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب الجمع وما فوق الاتصال في
الاعضاء العصبية وفي العظام يلتوي جدا القول فيها **الفصل التاسع والعشرون في**
الكي الكي علاج نافع لمنع انتشار الجرب وبعض الامراض الردية ويحلل المواد الجامدة
المتشبثة بالعضو ويحسن الهضم والفصل ما كوى بالذهب والافيون موضع الكي اما بزيتون
طابق الموضع على الكي بالمثقاب او بحديد غليظ في داخل عضو كالانف والفم والمعدة ويسهل
هذا يحتاج الى اقتراب بعلاج الطبق والمدة مبلوة بالطابع على علة حرق وبرد واما الورد
او بعض العصارات ويدخل القطن في ذلك المثقب حتى يلتقي موضع الكي ثم يدس فيه الكي
بعمل لا موتعبة والاولى ما حوله وخصوصا اذا كان الكي اوفق عرفضا القطن فلا يلتقي حتى

الطابق ويسوق الكي وان تمادى فوته كبيرة للاعضاء والاوتار والرباطات والاكزاء
لرق الدم مجنب بالجملة ان يكون بحشرية عفن وتخشن فلا يسقط بسرعة فان سقط
حشرية كان الرفق بالجرب اعظم مما كان واذا كوت لا يقطع فهو فاسد وارد الكي
حد الصحيح فهو حيث يوجع واما اجتهد ان يكون مع الالم العظيم الذي كمنه وتكنه عليه حتى
يطلق جميع فساده واذا كان مثل التجعيف بقطعة حتى يلتقي الدماغ والشحم الجمع وغيره
لا تجالي بالاستقصاء **الفصل الثلثون في تسكين الاوجاع** وقد علل اسباب
الاوجاع واتها بحصرها وتعيين تغير المزاج وقسمه وفرق الاتصال ثم علمت ان وتعليلها
تنتهي الى سوء مزاج حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة تكيموسية او ريح او ورم
وتسكين الوجع بحسب مضادة الاسباب وقد علل مضادة كل واحد منها كيف يفعل وعلل ان سوء
المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع شديد فانه يقبل والعرض منه اولا بل البدن
دار لعادم بعض البعض ثم يطلق ثم يحرك وجدا ما يسكن الوجع انما يبدل المزاج واما
محلل ما دة واما محدر والمخدر يزيل الوجع لانه مذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد
سببين اما لفرط التبريد واما لسمه ومضادة قوة الحس العضو والمرحاض فجدا ما
يحلل رقيق مثل الشيء وبزر الكتان والخيل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز
المر وكل حار رطب الا ولى خصوصا اذا كان بنا كه تعدية مثل صمغ الاحاص الشاء والكثيرا
والعرفان والاذان والحلبة والطين والطحا ما واكثر ذلك السلجم وطبيخها والحمام والزوفا الرطب
واما ما جاء كزوالمسهلات والمسوغات كلها فجاءت مع قوة التسهيل وجب بالمستعمل المرحاض بعد

الاوراك
الى الكوك

بين طبيب الجرب

الى

الاستفراغ ان اجيج الى الاستفراغ حتى تقطع المادة بالكلية العضو الصاحب جميعا بالاورام
او بحرارة المحدرات اقواها الافيون وافضلها النافع ورره وتشور اصله والحلبة والسبستان
الشوكران وعنب الثعلب المحدرون برد الحس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما تلتقط
في الاوجاع فيتخيل اسبابها امورا خارجة مثل حر او برد او سواد وسادة او مضطجع
حر عنيف السكر وغيره مطلب لها بسبب من البدن مغلط فيه الحبس يتوقف ذلك وتتوقف
بل بما لك امتلاء الحس يتوقف بل بما لك من اسباب الامتلاءات العلوم وربما كان السبب الفعل
مقدورة من خارج فمثل من شرب ماء بارد احدث به وجع شديد في نواحي معدته وكثيرا
وكثيرا ما يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ ونحوه وكثيرا ما يكفيه الاستحمام والصوم النافع فمثل من شرب
شيئا حارا فيصدعه صداعا عظيما وكيفية سرعة ما يرد وربما كان الشر الذي من قبله يرجى زوال
الوجع الباطن التأثير ولا يحتمل الوجع الى ان لك الوقت مثل استفراغ المادة فانه لو وجع التوجيع
المحسة في ليف الام معا او اما سريع التأثير لكنه عظيم العائلة مثل كدر العضو الوجع في التوجيع
بالادوية التي من شأنها ان تعمل وكف صحبة المعاناة في ذلك فصحب ان يكون عنده حد كثير
ليعلم الى المدتين اطول ادوية ثبات القوة او مدة الوجع وايضا الى اين اضر فيه الوجع
او الغاية المتوقعة من التحدير فيرشد تدبيرهم بما هو اصوب وربما كان الوجع ان يبقى قتل شدته
وعطبه والتحدير ربما لم تقتل وان اضر من وجه اخر وربما امكنك ان تلقى في المحدر ما يضر به بعد
ولعالج بالعلاج المصوب ومع ذلك فصحب ان ينظر في تركيب ما في المحدر وكيفية يستعمل اسهله
يستعمل مركبة مع رياقة الا ان يخيف الامر عظيما جدا فتحتاج الى تحدير قوي وربما كان

بعض الاعضاء غير مما يستوفي المحدر عليه فانه لا يورث الا عائلة عظيمة مثل الاسهال اذا وضع
عليها محدر وربما كان الشرب ايضا سليما في مثل شرب المحدر رجل وجع العين فان لك
اقل ضررا باليمين فربما تخلب وربما سهل عافى ضرر شربها باعضاء الاخرى والمافي مثل
القولنج فعظم الغاية لان المادة يزداد برودا وجمودا واستعلاقا والمحدرات قد يكثر بها الوجع
بما سوء فان النوم احد اسباب تكثر الوجع وخصوصا اذا استعمل الوجع معه في وجع ما ذكر والمحدرات
المركبة التي تكسر قوة الادوية كالترياق لها سلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة
لكنها اضعف تحديرا والطرسي اقوى تحديرا والسنق لكاذا بحدر والمتوسط متوسط
وربما ان وجاع ما يهوسد الشدة سهل العلاج احاما مل الاوجاع الركبة وربما كنها وكانها
صب المادة الى عليها وكثير في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب في ما فظ ازيح
فاذا استعمل عليه وخصوصا في ابدان بطيئة ما عظيم الضرر وهذا مع ذلك ربما صار الريح
وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وراى في انبساط حجمه والكثيف الضم فرالى الالتجاء
سل الى المارد وليس الاني عضو لا كتمه مثل الين فيكمد بالمروف وفي الكمد وما يفوح والمسخن والمكمدات
العتيقة ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويضمد منه كما ورد وفي ان يطبخ الحار كذلك و
الملح الذاع الى ورد الى ورس اصلح منه واضعف وقد يكمد بالماني مسارة وهو سليم الى يكثر قد يفعل
الفعل المذكور ان الم راع والمحم بالنار قبل هذا وهو قوي على اسكان وجع الركبة فاذكر البطل
الوجع هلا لك نعرض منه ما عرض ما ذكر وهو شكنان الاوجاع الشرسة الرقيق الطويل الزمان ذا فرمن
الارخاء وذلك الشحوم اللطيفة المعروفة الادهان التي ذكرنا والغاء الطب خصوصا اذا لم

والتشنج ما يمكن قوى للوجع الفصل الحادى والعشرون وصية فى امراض العين
اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان نبدأ بما يخص احد الخواص الثلثة احدها مالا يزيد الى
دون ورم مثل الورم والوجع اذا اجتمعا فانا نعالج الورم او اكثر ورما لان المزاج الذى
يصحبه ولا يمكن ان يبرأ الورم ثم نعالج الوجع والذى منها ان غلب احدهما هو السبب فى الباقى مثل ان
اذا عرضت سده وحمرة على السدة او ثالث الحمرة واسئل فى الحمرة ان اجتمعا ان نبدأ بالسدة
بما فيه شئ من التسخين ونعالج السل بالمحللات والباقى بالجلى لان الحمرة مستقلة بزوال وسببها
باق وعلاج سببها الحصف وهو يصير الطبر والسل يكون احدهما اشد اتباعا كما اذا اجتمع
سوء خلط والتهاب فانا نعالج سوء الخلط بالمنقية والتهاب بالمفرد والمركب والتهاب
اجتمع المرض والعرض فانا نبدأ بعلاج المرض الا ان يخشى العرض فى تقدم فصد العرض ولا يلتفت
الى المرض كما يستقل المدرات فى التوجع الشديد الوجع اذا صعب فى بعض نفس التوجع
وكذلك بالماء الحار فى الفصد نصف المدة او اخف الا سهل الا ان يتقدم
عثمان فى المال وربما الوجع ولكن نصدنا ولم نستوف قطع السبب كما ابتدى عند الشيخ
لا يحر بعض الخلط كله بل يرى من شاكلة الحركة المسخنة لا كلها من الطوبة الغريزية وتكثير
هذا القول من كلامنا المعتبر فى الاصول الكلية لصناعة الطب كما نتاول فى الادوية

الموفق تم الكتاب الاول من اقرابادين الى هنا

٤٣١

۴۲۲